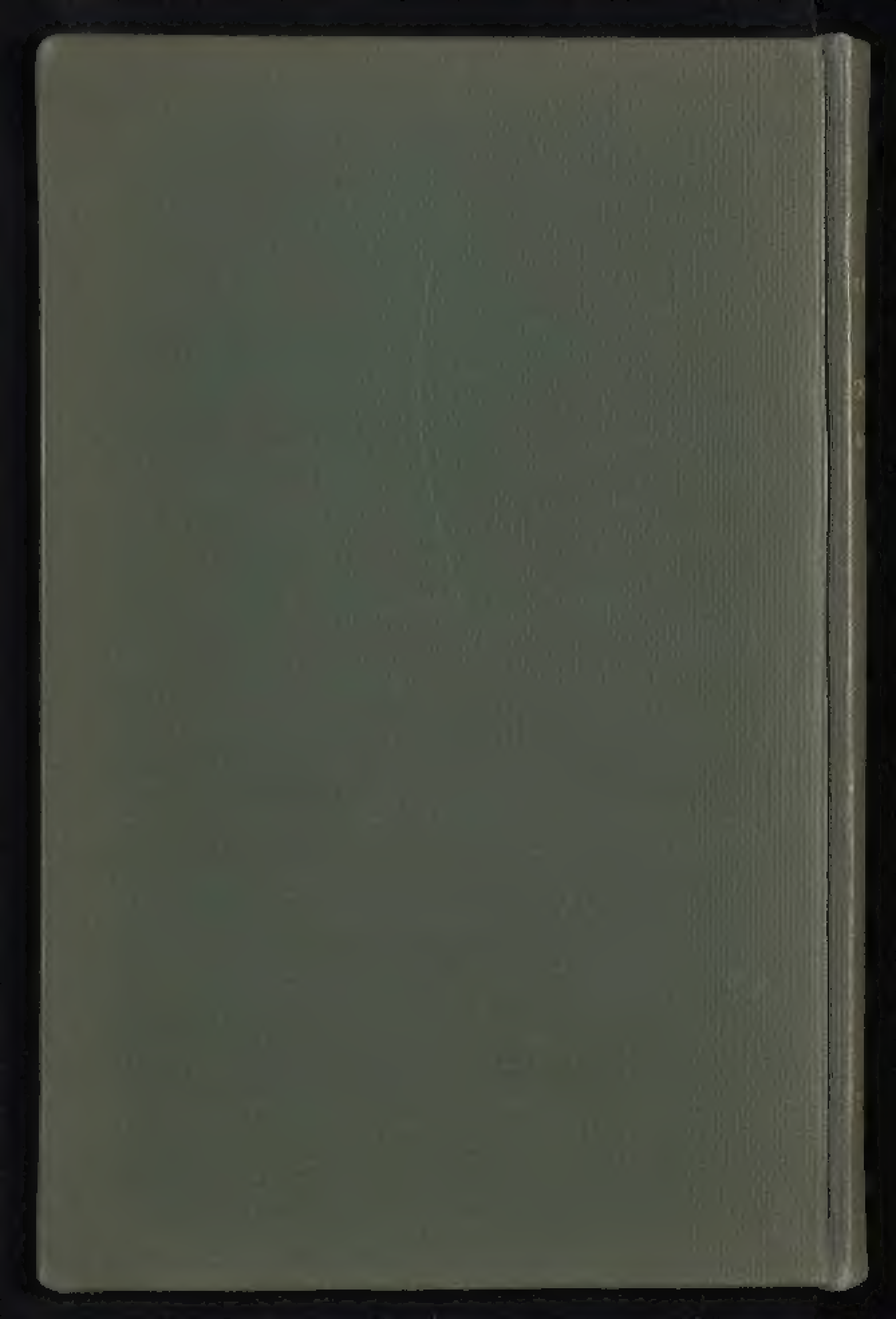

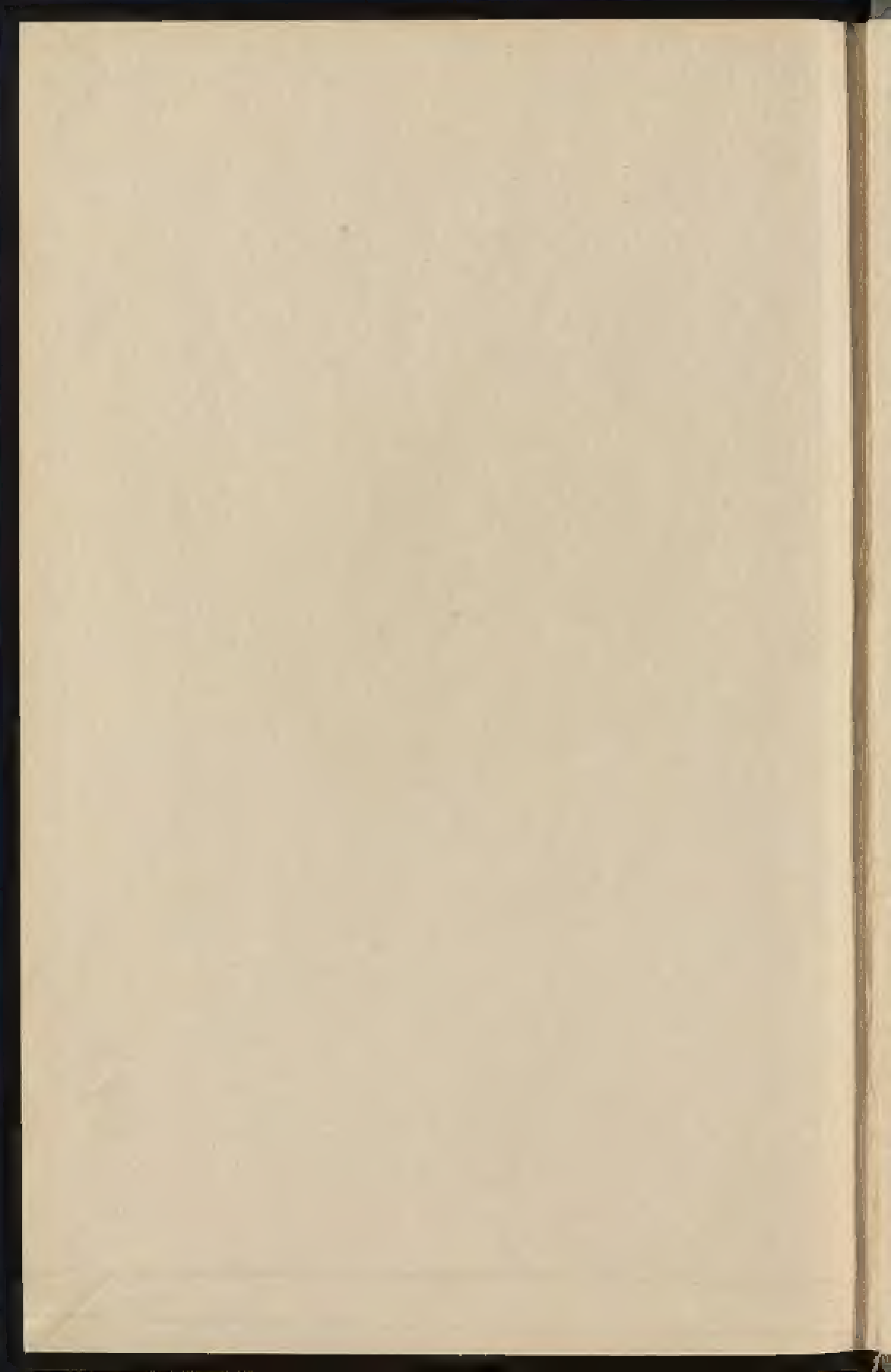

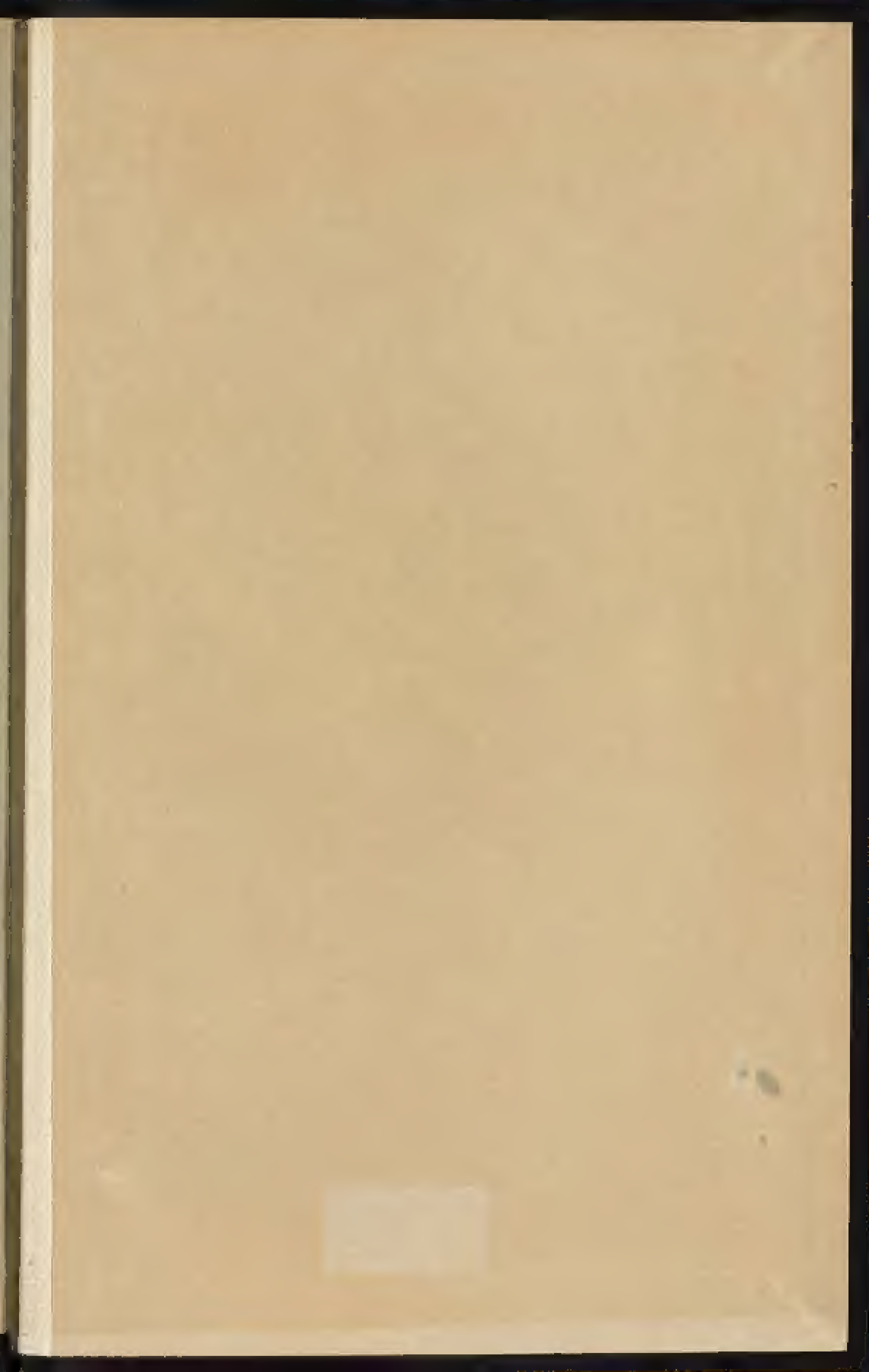

الجزء السابع

٨٠١ - ٩٠٠

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ

فى

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبْ

للمؤرخ الفقيه الأديب أبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى

المتوفى سنة ١٠٨٩

عن نسخة المصنف المحفوظة فى دار الكتب المصرية العامرة مع مقابلة بعضها بنسختين فى الدار أيضا ، وبعضها بنسخة الأمير عبد القادر الحسنى الجزائرى أعلى الله مقامهم فى النعيم

عنيت بنشره

مكتبة القدسى

لصاحبها حسام الدين القدسى

بجوار الأزهر

(سنة ١٣٥١ وحقوق الطبع محفوظة)

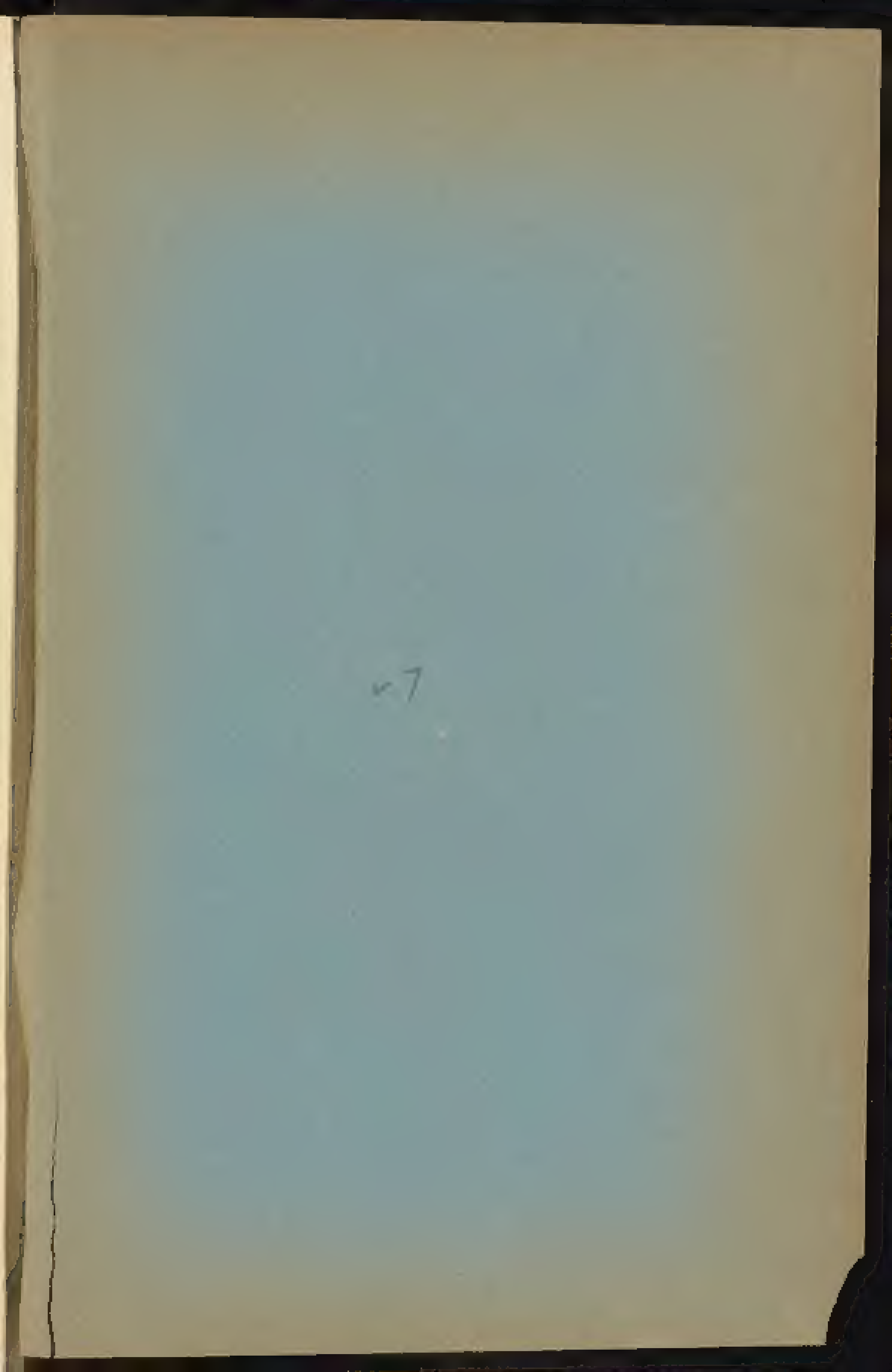

الجزء السابع

٨٠١ — ٩٠٠

شذرات الذهب

في

أخبار من ذهب

للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي

المتوفى سنة ١٠٨٩

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

بجوار الأزهر الشريف

سنة ١٣٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سنة إحدى وثمانمائة ﴾

وهي أول القرن التاسع من الهجرة . قال ابن حجر دخلت وسلطان مصر والشام والحجاز الملك الظاهر أبو سعيد برقوق وسلطان الروم أبو يزيد بن عثمان وسلطان اليمن من نواحي تهامة الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل بن المجاهد وسلطان اليمن من نواحي الجبال الامام الزيدي الحسني على بن صلاح وسلطان المغرب الأوسط أبو سعيد عثمان المريني وسلطان المغرب الأقصى ابن الاحمر وصاحب البلاد الشرقية تيمور كوركان المعروف باللنك وصاحب بغداد أحمد بن أويس وأمير مكة حسن بن عجلان بن رميثة الحسني وبالمدينة ثابت بن نعير والخليفة العباسي أبو عبد الله محمد المتوكل على الله بن المعتضد بالله أبي بكر ويدعى أمير المؤمنين ونازعه في هذا الاسم الامام الزيدي وبعض ملوك المغرب وصاحب اليمن لكن خطيبها يدعو في خطبته للمستعصم العباسي أحد الخلفاء ببغداد وكان نائب دمشق يومئذ تنم الحسني وبحلب أرغون شاه وبطرابلس أقبغا الحالي وبحماة يونس العلطاوي وبصفد شهاب الدين بن الشيخ على وبغزة طيفورا انتهى .

وقال الحافظ السخاوي قد أفردت تراجم أهله في ست مجلدات .

وفيها غزا اللنك بلاد الهند واستولى على دلي وسبي منها خلقاً كثيراً ولما رجع الى سمرقند بيع السبي الهندي برخص عظيم لكثرته .

وفيها توفي العلامة برهان الدين أبو محمد ابراهيم بن موسى بن أيوب الابناسي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون وفي آخره سين نسبة الى أبناس قرية

صغيرة بالوجه البحرى - ولد على مانقل من خطه بابناس سنة خمس وعشرين وسبعمائة(١) تقريباً وقدم القاهرة وله بضع وعشرون سنة وسمع بها وبدمشق من جماعة وخرج له الحافظ ولى الدين بن العراقى مشيخة وتخرج فى فقه الشافعية على الشيخين جمال الدين الاسنائى وولى الدين المنفلوطى وغيرهما وتخرج فى الحديث بمغلطاى قال المؤرخ ناصر الدين بن الفرات كان شيخ الديار المصرية مربيا للطلبة وله مصنفات فى الحديث والفقه والاصول والعربية وحج وجاور مرات وقال الحافظ ابن حجر مهر فى الفقه والأصول والعربية وشغل فيها وبنى زاوية بالمقس ظاهر القاهرة وأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلونه ويسعى لهم فى الرزق خصوصاً الواردين من النواحى فصار أكثر الطلبة بالقاهرة تلامذته وتخرج به خلق كثير وكان حسن التعليم لين الجانب متواضعا بشوشا متعبداً متقشفا مطرح التكلف وقد عين للقضاء فتوارى وذكر انه فتح المصحف فخرج (قال رب السجن أحب الى مما يدعوننى اليه) ولم يزل مستمراً على طريقته وافادته ونفعه الى أن حج فمات راجعا فى المحرم بعيون القصب بالقرب من عقبة ايلة ودفن هناك .

وفيها شهاب الدين أحمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن على الموصلى الاصل الدمشقى ابن الخباز نزيل الصالحية قال فى انباء الغمر سمع من أبى بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهما وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين وأظنه استجازه لى ومات فى شهر ربيع الاول عن بضع وثمانين سنة انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد العبادى الحنفى تفقه على السراج الهندى وفضل ودرس وشغل ثم صاهر القليجى وناب فى الحكم ووقع على القضاء ودرس بمدرسة الناصر حسن وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم

(١) فى الضوء اللامع وأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقال مرة حين سئل عنه : لاأدرى - يعنى تحقيقاً .

وحصلت له محنـــة مع السالمى وأخرى مع الملك الظاهر وتوفى فى ثامن أو تاسع عشر ربيع الآخر .

وفيها أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان الشيبانى البعلبكى ثم الصالحى أحد رواة الصحيح عن الحجار وسمع أيضا منه غيره وله اجازة من أبى بكر بن محمد بن عنتر السلمى وغيره وحدث ومات فى ذى الحجة .

وفيها القاضى برهان الدين أحمد بن عبدالله السيواسى الحنفى قاضى سيواس قدم حلب واشتغل بها ودخل القاهرة ورجع الى سيواس فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها وقد قتل فى المعركة لما نازله التتار الذين كانوا باذربيجان وكان جوادا فاضلا وله نظم .

وفيها القاضى عماد الدين أبو عيسى أحمد بن عيسى بن موسى بن جميل المميرى ـ بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح التحتية وآخره راء نسبة الى معير بطن من بنى أسد(١) ـ الكركى العامرى الازرقى الشافعى ولد فى شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة وحفظ المنهاج واشتغل بالفقه وغيره وسمع الحديث من التبانى(٢) وغيره وسمع بالقاهرة من أبى نعيم بن الحافظ تقى الدين عبيد الاسعردى وغيره وحدث ببلده قديما سنة ثمان وثمانين ولما قدم القاهرة قاضيا خرج له الحافظ أبو زرعة مشيخة سمعها عليه الحافظ ابن حجر وكان أبوه قاضى الكرك فلما مات استقر مكانه وقدم القاهرة سنة اثنتين وسبعين ثم قدمها سنة اثنتين وثمانين وكان كبير القدر فى بلده محببا الى أهلها بحيث لا يصدرون الا عن رأيه فاتفق ان الظاهر لما سجن فى الكرك قام هو وأخوه علاء الدين على فى خدمته فحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما الى القاهرة وولى عماد الدين قضاء الشافعية وعلاء الدين كتابة السر وذلك فى رجب سنة اثنتين وسبعين فباشر بحرمة ونزاهة واستكثر من النواب وشدد فى رد رسائل الكبار وتصلب فى الاحكام فتمالؤا عليه فعزل فى أواخر سنة أربع وتسعين واستمرت عليه

(١) وفى الضوء «المقيرى ـ بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغراً نسبة للمقير قرية من أعمال الكرك» (٢) فى الضوء «الباقى» .

وصانف كثيرة ثم شغرت خطابة الاقصى وتدريس الصلاحية سنة سبع وسبعين فقررهما عليه استعفى وباشرهما بالقدس وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة الى أن مرض فنزل عن خطابة القدس لولده شرف الدين عيسى ثم مات فى سابع عشرين ربيع الأول

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن اسلان الصالحى ابن أخى الشيخ ناصر الدين ابراهيم ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة وأحضر على أبى العباس بن الشحنة وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال والشرف بن الحافظ وعبد الله بن أبى التائب وآخرون وحدث فسمع منه الحافظ غرس الدين والمعارف وتوفى فى أواخر ذى الحجة .

وفيها تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن النشيسى الشافعى الخطيب ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وشغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال بن حبيب عدة كتب حدث عنه بها كمعجم ابن قانع وأسباب النزول وجزء ابن ماجه وولى أمانة الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الخطيرى وخطب به وناب فى الحكم ببولاق ومات فى ربيع الاول

وفيها ناصر الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن رشيد الدين محمد بن عوض الاسكندرانى الربعى نسبة الى الزبير بن العوام المالكى قال ابن حجر مهر وفاق الاقران فى العربية وولى قضاء بلده ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولى قضاء المالكية بها فباشره بعفة ونزاهة وناب عنه البدر الدمامينى وقال فيه من أبيات

وأحاد فكرك فى بحار علومه سبحا لانك من بنى العوام

وكان عاقلا متوددا موسعا عليه فى الدنيا سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يؤذ أحدا لا بقول ولا فعل وعاشر الناس بجميل فأحبوه شرح

التسهيل ومختصر ابن الحاجب وتوفي في أول شهر رمضان.

وفيها الملك الظاهر برقوق بن أنص بن عبد الله الجركسي العثماني ذكر الخواجا عثمان الذي أحضره من بلاد الجركس أنه اشتراه منه بسعر الكبر واسمه حينئذ الطنبغا فسماه برقوقاً لنتوء في عينيه فكان في خدمته سنين من جملة المماليك الكتابية ثم كان فيمن نفي إلى الكرك بعد قتل يلبغا ثم اتصل بخدمة منجك نائب الشام ثم حضر معه إلى مصر ثم اتصل بخدمة الأشرف شعبان فلما قتل الأشرف ترقى برقوق إلى أن أعطى إمرة أربعين وكان هو وجماعة من اخوته في خدمة أيبك ثم لما قام طشتمر على أيبك وقبض عليه ركب بركة وبرقوق ومن تبعهما على المذكور وأقاما طشتمر العلائي مدبراً للمملكة أتابكاً واستمروا في خدمته إلى أن قاما عليه فأمسكاه في أواخر سنة تسع وسبعين فآل الأمر إلى استقلال بركة وبرقوق في تدبير المملكة بعد قبض على طشتمر فلم تطل الأيام حتى اختلفا وتباينت أغراضهما وقد سكن برقوق في الاصطبل السلطاني وأول شيء صنعه أن قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء كانوا من أتباع بركة فبلغه ذلك فركب على برقوق ودامت الحرب بينهما أياماً إلى أن قبض على بركة وسجنه بالإسكندرية وانفرد برقوق بتدبير المملكة إلى أن دخل شهر رمضان سنة أربع وثمانين ثم تم له الأمر استقلالاً بالملك فجلس على تخت الملك ولقب الملك الظاهر وبايعه الخليفة وهو المتوكل محمد بن المعتضد والقضاة والأمراء ومن تبعهم وخلعوا الصالح حاجي بن الأشرف وأدخل به إلى دور أهله بالقلعة واستمر في الملك إلى وفاته وجرت عليه نوب وكان شهماً شجاعاً ذكياً خبيراً بالأمور عارفاً بالفروسية خصوصاً اللعب بالرمح يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً ولا سيما إذا مرض وأبطل في ولايته كثيراً من المكوس وصحح مملكته حتى خطب له على منابر توريز وضربت الدنانير والدراهم فيها باسمه وعلى منابر ماردين والموصل وسنجار وغير ذلك وكان جهوري

الصوت كبير اللحية واسع العينين محباً لجمع المال طماعا جداً ومن آثاره المدرسة القائمة بين القصرين بالقاهرة لم يتقدم بناء مثلها وعمل جسر الشريعة وانتفع به المسافرون كثيراً وفي ذلك يقول شمس الدين محمد المزين :

بنى سلطاننا للناس جسراً بأمر والوجوه له مطيعه
مجازاً في الحقيقة للبرايا وأمراً بالسلوك على الشريعه

وبالجملة فانه كان أعظم ملوك الجراكسة بلا مدافعة بل المتعصب يقول انه أعظم ملوك الترك قاطبة وتوفي على فراشه ليلة نصف شوال بالقاهرة عن نحو ستين سنة وترك من الذهب العين ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن الأثاث وغيره ما قيمته ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار قاله المقريزي وعهد بالسلطنة الى ابنه فرج وله يومئذ عشر سنين .

وفيها الشيخ الصالح عبدالله بن سعد بن عبدالكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرفوش صاحب كتاب الحريفيش في الوعظ كان رجلا عالما زاهدا صوفيا واعظا مشهوراً بالخير وللناس فيه اعتقاد زائد ويخبر بأشياء فتقع كما يقول وجاور بمكة أكثر من ثلاثين سنة ومات في أول هذه السنة .

وفيها ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة أخي الحافظ عماد الدين حدثت بالاجازة عن القسم بن عساكر وغيره من شيوخ الشام وعن علي الواني وغيره من شيوخ مصر وخرج لها صلاح الدين أربعين حديثا عن شيوخها وتوفيت في جمادى الآخرة وقد جاوزت الثمانين

وفيها صفية بنت القاضي عماد الدين اسمعيل بن محمد بن العز الصالحية ولي أبوها القضاء وحدثت هي بالاجازة عن الحجار وأيوب الكحال وغيرهما وسمعت من عبد القادر الأيوبي وماتت في المحرم .

وفيها جمال الدين عبدالله بن شهاب الدين أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الزهري الشافعي ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وحفظ التمييز وأذن

له أبوه فى الافتاء ودرس بالقليجة وغيرها وناب فى الحكم وكان عالى الهمة توفى فى المحرم .

وفيها جمال الدين عبد الله بن أبى عبدالله السكونى بفتح السين المهملة وضم الكاف وفى آخره نون نسبة الى سكون بطن من كندة المالكى أحد المدرسين فى مذهبه كان بارعا فى العلم مع الدين والخير ودرس بالأشرفية و توفى فى ربيع الآخر .

وفيها عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق اسمعيل بن أحمد الصالحى المعروف بابن المهندس الحنبلى ناظر المدرسة الصلاحية بالصالحية حدث عن ابن أبى التايب ومحمد بن أيوب بن حازم وزينب بنت الكمال وأجاز له الحجار وأجاز هو للشهاب بن حجر وقال بلغنى انه تغير بآخره ولم نحدث فى حال تغيره و توفى فى جمادى الأولى وقد جاوز السبعين .

وفيها صدر الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن داود السكرى الشافعى عنى بالفقه وناب فى الحكم فى دمشق ومات به فى المحرم عن أربعين سنة وكانت له همة فى طلب الرياسة قاله ابن حجر .

وفيها عبد الرحمن بن موسى بن راشد بن طرخان الملكاوى ابن أخى الشيخ شهاب الدين الشافعى اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج ونظر فى الفرائض واعترته فى آخر أمره غفلة وكان مع ذلك حافظاً لأمره وتوفى فى المحرم ولم يكمل الخمسين .

وفيها على بن أحمد بن الأمير بيدمر الحجب المعروف بأمير على بن الحاجب المقرىء تلا بالسبع وكان حسن الاداء مشهورا بالمهارة فى العلاج يقل عالج بمائة وعشرة أرطال مات فى ربيع الآخر وقد شاخ قاله ابن حجر

وفيها على بن ايبك بن عبد الله الدمشقى الشاعر اشتهر بالنظم وكان له المام بالتاريخ وعلق تاريخاً لحوادث زمانه ومن شعره :

كأن الراح لما راح تسمى   بها فى الراح مياس القوام

بين المريخ في كف الثريا يحيا به بدر التمـام

ومنـه :

مليح قام يجني غصن بان فمال الغصن منعطفاً عليه

ومال الغصن نحو أخيه طبعاً وشبه الشيء منجذب إليه

وأجاز لابن حجر العسقلاني وتوفي في ثاني عشر ربيع الأول عن اثنتين وسبعين سنة .

وفيها عمر بن سراج الدين عبد اللطيف بن أحمد المصري الفيومي الشافعي نزيل حلب تفقه بالقاهرة على السراج البلقيني وغيره ثم رحل الى حلب فولي بها قضاء العسكر ثم عزل وكان فقيهاً بارعاً في الفرائض مشاركاً في بقية العلوم وله نثر ونظم وخمس البردة ومن شعره

دع مصطفيه الفلاسفة الأولى ضلت عقولهم ببحر مغرق

وخذ لي نحو البلاغة واعتبر إن البلاء موكل بالمنطق

ومنه فيما يحيض من الحيوان الناطق وغيره :

المرأة والخفاش ثم الأرنب والضبع الرابع ثم الغراب

وفي كتاب الحيوان يذكر للجاحظ أنكر عنه فلا ينكر قال في أواخر المحرم في خان عاقبة خارج دمشق وهو قاصد الديار المصرية

وفيها قنبر بن عبد الله العجمي ثم الأزهري الشافعي شيخ في بلده وقدم الديار المصرية فقطن بالجامع الأزهر وكان معرضاً عن الدنيا قانعاً باليسير يلبس صيفاً وشتاءً قميصاً ولبداً وعلى رأسه كوفية لبد لا غير وكان لا يتردد الى أحد ولا يسأل من أحد شيئاً وإذا فتح عليه بشيء ما أنفقه على من حضر وكان يحب السماع والرقص ويبره في أماكن اجتماعه على هيئته ومهر في الفنون العقلية وتصدر بالجامع الأزهر وشغل وكان حسن التقرير جيد التعليم قال ابن حجر اجتمعت به مراراً وسمعت درسه وكان يذكر بالتشيع وشوهد مراراً

يمسح على رجليه من غير خف وتوفي في شعبان .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وهيب الأذرعي الأصل الدمشقي الحنفي المعروف بابن الكشك ولد سنة احدى وعشرين وأسمع من الحجار والمحب الآمدي وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وحدث وكان أحد العدول بدمشق وتوفي في صفر

وفيها شرف الدين أبو بكر محمد بن عمر العجلوني نزيل حلب المعروف بابن خطيب سرمين أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز وولي خطابة سرمين وقرأ المترجم بحلب على الباربي وسمع من ابن العجمي وغيره ووعظ على الكرسي بحلب وحج وجاور بمكة مرارا وسمع منه في مجاورته في هذه السنة ابن حجر وكتب هو عن أبي عبد الله بن جابر الأعمى المغربي قصيدته البديعة وحدث بها عنه وسمعها منه ابن حجر وتوفي بمكة في سادس عشر صفر.

وفيها بدر الدين محمد بن أحمد بن موسى الدمشقي الرشدي الفقيه الشافعي اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكثير ودرس بالمصرورية وكان صحيح النقل قليل الشر أفتى ودرس وتوفي في ربيع الأول وقد جاوز الأربعين .

وفيها الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وولي السلطنة بعد عمه الناصر حسن في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ودبر دولته يلبغا وسافر معه إلى الشام وكان عمره إذ ذاك نحو خمس عشرة سنة فترعرع بعد أن رجع من السفر وكثر أمره ونهيه فخشي يلبغا منه فأشاع أنه مجنون وخلعه من السلطنة في شعبان سنة أربع وستين فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام واعتقل بالحوش في المكان الذي به ذرية الملك الناصر إلى أن مات في تاسع محرم هذه السنة وخلف عشرة أولاد وقرر لهم الملك الظاهر مرتبا.

وفيها نسيم الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن علي النيسابوري

ثم الكازروني الفقيه الشافعي شيخ كازرون وكان يذكر انه من ذرية أبي علي الدقاق وانه ولد سنه خمس وثلاثين وسبعمائة وان الجزري أجاز له واشتغل بكازرون على أبيه وبرع في العربية وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة ونسك وخلق رضي وحج وأقام بمكة مدة طويلة ثم حج سنة اثنين وثمانين وجاور بمكة أيضا نحو ست عشرة سنة وكان حسن التعليم عابدا في الورع واسمع به أهل مكة وغيرهم كالسيوطي وروى له سنة جماعة من شيوخنا المكيين وتوفي ببلده في هذه السنة

وفيها أمين الدين محمد بن علي بن عطا الدمشقي كان فاضلا بارعا في التصوف والعقليات درس بالأسدية وكان يتحامل على المتصوفة واليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين بن تقي الدين مات في ذي الحجة

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي البكري بن سكر بضم المهملة وتشديد الكاف الحنفي المصري نزيل مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة وطلب الحديث والقراءات وسمع مالا يحصى من لا يحصى وجمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثي الا ويخرج سنده من ثمة عاليا أو نازلا وذكر أن سبب كثرة مروياته وشيوخه انه كان اذا قدم الركب مكة طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم يسأل من له رواية أو حظ من علم فيأخذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو وغيرها وخطه رديء وفهمه بطيء وأوهامه كثيرة قال ابن حجر سمعت منه بمكة وقد أقرأ القراءات بها وتغير بآخره تغيرا يسيرا وكان ضابطا للوفيات نحا لعدما كثر مات في صفر انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن يعقوب الشافعي النابلسي الأصل نزيل حلب ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة وكان فقيها مشاركا في العربية والميقات وحفظ أكثر المنهاج والتمييز للبارزي وأكثر الحاوي والعمدة والشاطبية

والتسهيل ومختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وغيرها وكان يكرر عليها
قال البرهان المحدث بحلب كان سريع الادراك يحفظ على كبرة سليم اللسان
صحيح العقيدة لاأعلم بحلب أحدا من الفقهاء على طريقته مات في سابع عشر
ربيع الآخر

وفيها بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن محمد بن طوق الطواويسي
الكاتب سمع بعناية زوج أخته الحافظ شمس الدين الحسيني من أصحاب الفخر
وغيرهم وحدث عن زينب بنت الكمال وغيرها وأجاز له جماعة وباشر ديوان
الانشاء مع الشهرة بالأمانة وتوفي في آخر ذي الحجة وقد قارب التسعين

وفيها بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستاني ونسبه إلى الكلستان لأنه كان
في مبدأ أمره قرأ كتاب سعدي العجمي المعروف بكلستان الفارسي فنسب إليه
مدينة من مدن الدشت حتى كان اسمه بالديار المصرية اشتغل ببلاده
ثم ببغداد وقدم دمشق خاملا ثم قدم مصر فحصل له نوع يسر وظهور بعربيته
عند الجوباني فسعى وولي نيابة الانشاء قديما وولي تدريس الظاهرية ثم ولي
مشيخة الأسدية بعد البسوقي وأعطي نصف خطابة الأموي ثم رجع إلى
مصر فأعطاه الظاهر وظيفة كاتب جمال الدين محمود العجمي فعرض عن
جمال الدين ستة دروس منها تدريس الشيخونية ثم لما سافر السلطان إلى حلب
احتاج إلى من يقرأ له كتابا تركيا ورد عليه من الملك فلم يجد من يقرؤه
فاستدعى به وكان قد صحبه في الطريق فقرأه وكتب الجواب فأجاد فأمره
السلطان أن يكون بصحبته إلى أن ولاه كتابة السر وباشرها بحشمة ورياسة وكان
يحكي عن نفسه انه أصبح ذلك اليوم لايملك الدرهم الفرد فما أمسى ذلك اليوم
الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمال والمماليك والملبوس والآلات
مالا يوصف كثرة وكان حسن الخط جدا مشاركا في النظم والنثر والفنون
مع طيش وخفة وتوفي في خامس جمادى الأولى وخلف أموالا جمة يقال انها

وجدت بعده مدفونه فى كرسى المعراج قاله ابن حجر .

سنة اثنتين وثمانمائة

فى آخر شوال وقع بحرم المكى حريق عظيم أتى على نحو ثلثه وحترق من العمد الرخام مائة وثلاثون عمودا صارت كلسا والذى احترق من باب العمرة الى باب حزورة

وفيها توفى ابراهيم بن عبد الرحمن بن ... ولى مشيخة الرباط بالبيبرسية وكان يعرف ... شيخ ... وحدث ... وكان يحفظ ... ومن لطائف قوله كان أول خروج ... فى سنة ... ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وكان يحسن ... مع ... وتوفى فى ربيع الأول

وفيها ... محمد بن عثمان بن اسحق ... بفتح الدال المهملة وسكون الحيم ... على شط النيل الشرقى على بحر رشيد ثم المصرى ... قال ابن حجر ... عن الشهاب بن المرحل والجمال ابن هشام وغيرهم ... وكان جل ماعنده حل الألفيه ... فى ربيع الأول وقد ... ثمانين .

وفيها ... أبو محمد ... بن موسى بن أيوب الابناسى الشافعى نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة وسمع من ... وأبى الفتح الميدومى ... واشتغل فى الفقه والحديث والأصول والعربية وتفقه بالاسنوى والمنفوطى وغيرهما ودرس بعده أماكن و... بظاهر القاهرة مدرسة ... يحسن الى الطلبة ويجمعهم على الفقه و... ب

لهم ما يأكلون ويسعى لهم في الأرزاق حتى صار أكثر الصوفية بالقاهرة من تلامذته
وممن أخذ عنه الفقه ابن حجر العسقلاني ، وكان متقشفا عابدا طارحا للتكلف
وعين للقضاء فتوارى وتفاءل بالمصحف فخرج له (قال رب السجن أحب إلى
مما يدعونني إليه) الآية ولم يزل على طريقته الحسنة الى أن حج فتوفي راجعا
في المحرم ودفن بعيون القصب ورثاه زين العرب في أبيات دالية (١) .

ومنها القاضي برهان الدين أبو إسحق إبراهيم قاضي القضاة بمصر ابن نصر الدين
أبي الفتح بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد العسقلاني
الأصل ثم المصري الكناني الحنبلي الإمام العالم ولد في رجب سنة ثمان وستين
وسبعمائة وأخذ العلم عن أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة وناب عن والده
ثم استقل بالقضاء في الديار المصرية بعد وفاة والده في شعبان سنة خمس وتسعين
وسلك مسلك والده في العفاف والمهابة والحرمة وكان الظاهر برقوق يعظمه قال
ابن حجر كان خيرا صينا وضيء الوجه ولم يزل على ولايته الى ان توفي يوم
السبت تاسع ربيع الأول ودفن عند والده بتربة القاضي موفق الدين وهو والد
قاضي القضاة عز الدين الكناني .

ومنها جلال الدين أحمد بن نظام الدين إسحق بن مجد الدين محمد بن
أسعد الدين عاصم الأصبهاني الحنفي المعروف بالشيخ أصلم (٢) ولد في حدود
الستين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وتفقه بوالده وغيره وولي مشيخة سرياقوس
وسار فيها سيرة جيدة الى الغاية وكان جميلا فصيحا مهاباً بهيا وله فضل وإفضال
ومكارم وكان له خصوصية عند الملك الظاهر برقوق أولا ثم تنكر له وعزله
عن مشيخة سرياقوس ثم أعيد اليها بعد موته الى ان مات قال العيني كان ينتسب
الى معرفة علم الحرف وليس بصحيح وكان يجمع من أموال الأوقاف ويطعم

(١) تقدمت ترجمته قبل في السنة الأولى من القرن ولكن وفاته كانت في سنة ثمانين على ما في الضوء (٢) قال في الضوء هو بخط العيني أصلم

اسس من غير استحقاق وكان يجمع فى مجلسه ناسا أراذل وأصحاب ملاهى انتهى وتوفى بالخانقاه المذكورة خامس عشرى ربيع الآخر .

وفيها أبو الخير أحمد بن خليل بن كيكلدى العلائى المقدسى قال ابن حجر سمع بافادة أبيه من الكرك والحجار وغيره من المسندين والمزى وغيره من الحفاظ بدمشق ورحل به الى القاهرة فأسمعه من أبى حيان ومن عدة من أصحاب النجيب وسكن بيت المقدس الى ان صار من أعيانه وكانت الرحلة فى سماع الحديث بالقدس اليه فحدث بالكثير وطرله فى أواخر عمره سماع ابن ماجه على الحجار رحلت اليه من القاهرة بسببها فى هذه السنة فلقى وفاته وانا بالرملة فرجعت عن القدس الى الشام وكان موته فى ربيع الأول وله ست وسبعون سنة وقد أجاز لى غير مرة انتهى .

وفيها أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن خلف الله المجاصى بفتح الميم والجيم بعدها احدى قرى الغرب وكان شاعرا ماهرا طاف البلاد وتكسب بالشعر وله مدائح وأهاجى كثيرة مات بالقاهرة فى ربيع الآخر وقد ناهز الثمانين .

وفيها جمال الدين أحمد بن على بن محمد بن على بن يوسف الدمشقى الحنفى المعروف بابن عبد الحق ويعرف قديما بابن قاضى الحصن وعبد الحق هو جده لأمه(١) وهو بن خلف الحنبلى سمع الكثير بافادة جده لأمه من محمد بن أبى التايب وعائشة بنت المسلم الحرانية والمزى وخلق كثير من أصحاب ابن عبد الدايم قال ابن حجر سمعت عليه كثيرا وكان قد تفرد بكثير من الروايات وكان عسرا فى التحديث مات فى ثامن ذى الحجة وقد جاوز السبعين .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسى الحنبلى قال ابن حجر سمع من العز محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر وغيره ولى منه اجازة وتوفى فى المحرم وله احدى وستون سنة .

---

(١) فى الصول «وعبد الحق جد جده لأمه»

وفيها أبو طاهر أحمد بن محمد الاخوى المحمدى الحنفى زين المدينة الامام العلامة حدث بمكة عن عز الدين بن جماعة واشتغل الناس بالمدينة اربعين سنة وانتفع به اهل المدينة وغيرها وتوفى وقد جاوز الثمانين .

وفيها القاضى محمد بن اسماعيل بن ابرهيم بن محمد بن على بن موسى قاضى القضاة ابن الكويك الطيبى الحنفى قاضى مصر وولد سنة سبع من شعبان سنة تسع وعشرين وسبعمائة وسمع من عبد الرحمن بن عبد الهادى وعبد الرحمن ابن الحافظ المزى وصدر الدين الميدومى وجماعة وتفقه وبرع فى الفقه والأصلين والفرائض والحساب والأدب وشارك فى عدة علوم كالحديث والنحو والقراءات وباشر فى مبدأ أمره توقيع الحكم مدة طويلة ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة مدة ثم استقل بقضاء قضاة الحنفية بها وكان ماهرا بارعا مفننا فكه المحاضرة بهج الرأى له يد فى النظم والنثر وله ديوان شعر فى مجلد منه :

ان لست يوما كاتبا رقعة ... سعيا به عن وصول العتب
لأنى أخاف أن أغيظها ... فيكفينى حرفة أهل الأدب

ومنه :

لا تحسب الشعر فضلا بارعا ... ما الشعر الا محنة وخبال
فالهجو قذف والرثاء نياحة ... والعتب ضغن والمديح سؤال

قال المقريزى وشعره كثير وأدبه غزير وفضله جم غفير ولقد صحبته عدة أعوام وأخذت عنه فوائد وكان لى به أنس وللناس بوجوده جمال الا أنه امتحن بالقضاء فى دولة كما امتحن به ابن معقل فى دولته وكان فى ولايتهم كما قال الآخر :

تولاها وليس له عدو ... وفارقها وليس له صديق

انتهى وتوفى فى أول ربيع الأول .

وفيها رقية بنت سليمان بن جعفر الاسنائى زوج القاضى تقى الدين

الاسنائي سمعت على عبد الرحمن بن عبد الهادي وحدثت وماتت في سلخ المحرم .

وفيها خديجة بنت إبراهيم بن أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلية ثم الصالحية قال ابن حجر روت عن عائشة بنت قيم الضيائية وماتت في أواخر السنة وقد جاوزت [illegible]

وفيها عثمان بن أحمد بن عبد العزيز الفلالي المغربي ثم المدني المعروف بسقف قال ابن حجر سمع من محمد بن علي الحراني وفاطمة بنت العز إبراهيم وغيرهما وحدث [illegible] الشريعة وكان ناظر أوقاف [illegible] مشكورا [illegible] ومات في أواخر هذه السنة وقد جاز [illegible] انتهى

وفيها [illegible] بن محمد [illegible] الشافعي [illegible] حلب ولد سنة أربعين وسمع [illegible] وشغل [illegible] الاسنوي وغيره وأخذ [illegible] (١) [illegible] حلب وولي قضاء العسكر [illegible] وكان يقرئ في محراب الجامع [illegible] في عمره [illegible] شيخ زاده له قدم [illegible] أن يخرج منها طالبا [illegible]

وفيها [illegible] بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي بفتح المعجمة وسكون [illegible] في الفقه ونظم [illegible] وشرح [illegible] وله تصنيف في النجوم قال ابن حجر [illegible] وسمع على شيخنا الحديث وكان [illegible] الأشرف [illegible] أحد [illegible]

وفيها [illegible] بن عبد الله [illegible] ثم قدم حلب

---

(١) في الأصل «[illegible]»

فقصد وعمل المواعيد وكان يحفظ منه فيه في المعبد دائما من مرة أو مرتين شهد له بذلك ابنه قاضي الحديث فان وكان يجلس مع الشهود ثم دخل الى بغداد وأقام بها ثم عاد الى حلب فمات بها في ثالث صفر

ومنها علاء الدين على بن محمود بن أبي بكر بن إسحق بن أبي بكر بن سعد الدين بن جماعة الكناني الحموي بن القاضي الشافعي بحماة قدم دمشق في حدود الثمانين وسبعمائة وولي إعادة [illegible] ثم [illegible] عوضا عن شرف الدين الشريشي وكان [illegible] وخطب بالجامع الأموي وكان يفتي ويدرس ويجلس للعشرة وكان [illegible] المسكين حج مرارا وجاور وتوفي في ذي القعدة وقد شارك علاء الدين بن مغلي قاضي حماة في اسمه واسم أبيه وجده ونسبه حمويا وليس هو ابن مغلي فليعلم.

ومنها شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس الدمشقي بن السراج أخو المحدث عماد الدين سمع من الحجار الصحيح ومن محمد بن حازم والمزي والبرزالي والجزري وغيرهم وتوفي في رجب وقد قارب الثمانين

ومنها شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد المعري ويعرف بابن شيخ السيبين الحنفي برع في المذهب ودرس وأفتى وناب في الحكم وأحسن وأراد مواعيده بجامع الحاكم وكتب الخط الحسن وخرج الأربعين النووية وجمع مجاميع مفيدة وتوفي في سابع صفر في الأربعين وتأسف الناس عليه

ومنها أبو السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والفرائض ومهر فيها وناب في الحكم عن صهره القاضي شهاب الدين وهو والد أبي البركات وتوفي في صفر

ومنها محمد بن عبد الله بن [illegible] الحرضي بفتح المهملتين ومعجمة ثم الغرتشي بفتح المهملة [illegible] والشين معجمة نسبة الى قرية يقال لها غرتش من عمل حرض

وعرض آخر للاذانين من جهة أحد تربهم ومن حلاوة مقالة كان محمد المذكور فيها شغب ذكره ابن الأهدل في ذيل تاريخ الجندي .

وقال خلفه ولده عبد الرحمن وكان مولده سنة أربع وسبعين وتفقه بأبيه وبأحمد مفتي مور وذكر أنه اجتمع به بعد الثلاثين وثمانمائة بأبيات حسين وهو مفتي بلده ومدرسها ويدرس في الحكم انتهى ملخصا

وفيها بدر الدين محمد بن عبد الله الدمشقي الشافعي ولد قبل الخمسين وسبعمائة وتفقه بالسراج البلقيني وأجازه بالإفتاء وشهد عند الحكام وولي قضاء بعلبك عن البرهان بن جماعة ثم ولي قضاء حمص وتوفي في ربيع الأول

وفيها شمس الدين محمد بن جمال الدين عمر بن إبراهيم بن العجمي الحلبي الشافعي ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة واشتغل في شبيبته وحفظ الحاوي ودرس في المدارس وجلس مع الشهود ثم ولي بعض المدارس بعد والده ونزعه لأذرعي ثم الغزي ثم استمر ذلك بيده وكان سمع المسلسل بالأولية من الشيخ تقي الدين السبكي ومن محمد بن يحيى بن سعد وحدث به عنهم وله إجازة حصلها له أبوه فيها المزي وتلك الطبقة ولكنه لم يحدث بشيء منها وكان سليم الفطرة لطيف اللسان خيرا لا يغتاب أحدا رحمه الله

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري ثم المصري المالكي قال ابن حجر أخذ العربية عن أبي حيان وغيره وسمع الكثير من مشايخ مكة كالياقي والقاهرة به جلس وسمع بالإسكندرية من التوزري وابن صرحان وحدث بالكثير وكان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد ذوي المشاركة في فنون الأدب تخرج به الفضلاء وقد حدثنا بسماعه من أبي حيان عن نظمها وأجاز لي غير مرة وقال السيوطي في طبقات النحاة تفرد على رأس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والغماري هذا بالنحو والشيرازي صاحب القاموس باللغة ولا استحضر الخامس

شىء وتوفى فى شعبان عن ست وثمانين سنة

وفيها محمد بن محمد بن محمد [illegible] سنة [illegible]

الحنفية [illegible] قرى مصر [illegible] تقى الدين المصرى الحنفى [illegible] شمس

كثير وسمع من شيوخ وغيرهم [illegible] وكان له نظر

فى كلام ابن عربى [illegible] وقال [illegible] الصوفية

وأعظمهم بولاية [illegible] توفى فى شعبان عن ست [illegible]

وفيها محمد بن محمد بن محمد بن [illegible]

فاس [illegible] شيخ العصبية [illegible]

وأجاز له [illegible] الكحال [illegible] توفى [illegible] الآخرة

وفيها محمد بن محمد [illegible] وله

كرامات وكان [illegible]

وسبعين [illegible] بمكة فى [illegible]

وفيها [illegible] الشافعى [illegible]

واشتغل فى الفقه ونحوه فى [illegible]

الى [illegible] وأتقن الحساب [illegible] قاله

ابن حجر

وفيها مكة بنت الشريف عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر

المقدسى الصالحى قال ابن حجر أحضرت على الحجار وعلى محمد بن [illegible]

وعلى أبى بكر بن الرضى [illegible] الكمال [illegible]

وابن عساكر [illegible] سعد واسحق الآمدى وغيرهم وحدثت بمكة وأجازت

لى وتوفيت فى سابع عشر جمادى الأولى وقد جاوزت [illegible]

وفيها [illegible] بن يوسف بن [illegible] الحسن بن محمود [illegible] ثم [illegible]

الحلاوى [illegible] ويعرف بالحلوانى [illegible] قال فى تاريخ حلب قال ولد [illegible]

الدين له عدم عقب ولد في [illegible] سنة ثلاثين وسبعمائة وأخذ عن العضد وغيره ورحل الى [illegible] فقرأ على [illegible] ثم رجع الى [illegible] فقدمها يشتغل ويصنف الى ان [illegible] ملك الدعدع [illegible] صاحبها أبا [illegible] مع رسول أرسله اليه في أمر طلبه منه وكان الرسول جميل الصورة [illegible] صاحب [illegible] صاحبه [illegible] معه [illegible] فلم يستطع [illegible] فغضب [illegible] وجمع عسكره [illegible] فقال أولاده [illegible] ثم [illegible] في مكان [illegible] ثم خرج [illegible] شرح [illegible] وله [illegible] كان [illegible] في [illegible] ولا درهم وقال لا [illegible] الا مشغولا بالعلم والتصنيف وشرح منهاج البيضاوي وعمل حواشي على الكشاف وشرح الأسماء الحسنى قاله ابن حجر

وفيها [illegible] بن عثمان بن [illegible] الكردي [illegible] الحديث [illegible] سمع [illegible] شرف بن الحافظ وأحمد بن [illegible] وغيرهم وأجاز له الرضى الطبري وهو [illegible] وحدث [illegible] بكثير [illegible] لابن حجر وغيره وتوفي في [illegible] عن ثلاث وثمانين سنة

﴿سنة ثلاث وثمانمائة﴾

فيها وصل الى دمشق أمر مزعج من اضطراب البلاد الشمالية بطروق عسكر تيمورلنك وفيها كانت فتنته بدمشق وما والاها وسيأتي ذلك مفصلا في ترجمته في سنة سبع وثمانمائة ان شاء الله تعالى .

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن الشيخ عماد الدين اسمعيل بن المفيد بن ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي أقضى القضاة سمع على جماعة منهم ابن مفلح وكان فقيها جيدا متقنا لله انتصر وناب عن قاضي القضاة شمس الدين النابلسي فشكر مباشرة حسنة وله تعليقة على المقنع توفي بالصالحية في خامس رمضان وقد ناهز الستين ودفن بالروضة

وفيها برهان الدين أبو سالم ابراهيم بن محمد بن علي التادلي بالمثناة الفوقية وفتح المهملة نسبة الى تادلة من جبال البربر بالمغرب المالكي قاضي المالكية بدمشق ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وكان قوي النفس مصمما في الأمور ملازما لتلاوة القرآن والاسماع شجاعا جريئا ولي قضاء الشام سنة ثمانين وسبعين الى هذه المدة عشر مرار يتعاقب هو والقفصي وغيره وولي أيضا قضاء حلب وتوفي في جمادى الاولى من جراحات خرجت به لما حضر وقعة اللنكية .

وفيها برهان الدين وتقي الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج الراميني الاصل ثم الدمشقي الحنبلي الحافظ شيخ الحنابلة وابن شيخهم وقاضي قضاتهم ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة وحفظ كتبا عديدة وأخذ عن جماعة منهم والده وجده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي وقرأ على البهاء السبكي واشتغل وأشغل وأفتى ودرس وناظر وصنف وشاع اسمه واشتهر ذكره وبعد صيته ودرس بدار الحديث الأشرفية بالصالحية والصاحبة وغيرهما وأخذ عنه جماعات منهم ابن حجر العسقلاني ومن تصانيفه كتاب

بفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب الملائكة وشرح المقنع ومختصر ابن الحاجب وطبقات أصحاب الامام أحمد وتلف غالبها فى فتنة تيمور وباب فى الحكم لابن المحا وغيره وانتهت اليه مشيخة الحنابلة وكان له ميعاد فى الجامع الاموى بمحراب الحنابلة بكرة نهار السبت يسرد فيه نحو مجلد ويحضر مجلسه الفقهاء من كل مذهب ثم ولى القضاء بدمشق ولما وقعت فتنة التتار كان ممن تأخر بدمشق ثم خرج الى تيمور ومعه جماعة ووقع بينه وبين عبد الجبار المعتزلى امام تيمور مناظرات والزامات بحضرة تمرلنك فأعجبه ومال اليه فتكلم معه فى الصلح فأجاب الى ذلك ثم غدر فتألم صاحب الترجمة الى أن توفى فى يوم الثلاثاء سابع عشرى شعبان ودفن عند رجل والده بالروضة

وفيها عز الدين أبو جعفر أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد ابن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى الاسحاقى الحلبى الشافعى الرئيس الجليل نقيب الاشراف ولد سنة احدى وأربعين وسبعمائة وسمع من جده لأمه الجلال ابراهيم بن الشهاب محمود والقاضى ناصر الدين بن العديم وغيرهما وأجاز له عصر أبو حيان والوادى آشى والميدومى وآخرون من دمشق وغيرها واشتغل كثيرا واعتنى بالأدب ونظم الشعر فأجاد قال القاضى علاء الدين كان من حسنات الدهر زهداً وورعا ووقارا ومهابة وسخاءً لايشك من رآه انه من السلالة النبوية حتى انفرد فى زمانه برياسة حلب وتردد اليه القصاد فمن دونهم وحدث بالاجازة من الوادياشى وأجاز لابن حجر وغيره ومن شعره .

يارسول الله كن لى شافعا فى يوم عرضى
فذوو الارحام نصاً بعضهم أولى ببعض

وكان تحول في كائنة تمور الى تيزين من أعمال حلب بينهما مرحلتان من جهة الفرات فمات بها في رجب ونقل الى حلب فدفن عند أهله .

وفيها أحمد بن آقبرس(١) بن بهادر(٢) بن كيجك(٣) الحوراني ثم الصالحي قال ابن حجر سمع من إسحق بن يحيى الآمدي ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب بنت الكمال أخذت عنه بالصالحية [illegible] وكان خيرا مات في عشر الستين

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن راشد بن طرخان الملكاوي الدمشقي الشافعي أقضى القضاة قال ابن حجي أحد الأئمة المعتبرين اشتغل في الفقه والحديث والنحو والأصول قال الزهري [illegible] من أحد العلوم على وجهها [illegible] وكان ملازما للاشتغال وتخرج به جماعة وناب في القضاء ودرس في الدماغية وناب في الشامية البرانية وتصدى للفتيا من سنين [illegible] وكان يكتب عليها كتابة حسنة وخطه جيد كان في ذهنه وفقهه [illegible] كثيرة وكان يميل الى ابن تيمية كثيرا ويعتقد رجحان كثير من مسائله وفي أخلاقه حدة وعنده نفرة من كثير من الفقهاء [illegible] وهو مع ذلك [illegible] وحصل له جوع [illegible] في رمضان وهو في عشر الستين [illegible] بطرف [illegible] الشمالي من جهة الغرب قاله ابن قاضي شهبة

وفيها أحمد بن ربيعة المقرئ أحد شيوخ [illegible] ويعرف [illegible] أحد عن ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رياسة هذا الفن بدمشق ومع ذلك كان عاملا لمعرفة ضرب [illegible] واستحضار [illegible] توفي في شعبان [illegible]

وفيها قاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله الجزيري المالكي قدم القاهرة وهو فقير جدا فاشتغل وأقرأ الناس في العربية ثم ولي قضاء طرابلس فسار اليها ونابته محنة من منطاش ضربه فيها وسجنه بدمشق ثم فر منطاش رجع

---

(١) في نسخة « [illegible] » [illegible] مهملة [illegible] (٢) في نسخة من نسخة « [illegible] » (٣) في الأصل « [illegible] » مهملة من النقط

الى القاهرة وقد تحول فسعى الى ان ولى قضاء المالكية فى محرم سنة أربع وتسعين ثم تحمد سيرته فصرف فى ذى القعدة منها واستمر الى أن مات معزولا فى رجب .

وفيها سعد الدين أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن على المحمدى القوصى ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل ثم دخل الشام فأقام بها ثم دخل العراق فأقام بتبريز وأصبهان ويزد وشيراز ثم استمر مقيما بشيراز بالمدرسة البهائية الى ان مات فى ربيع الآخر .

وفيها أحمد بن على بن يحيى بن تميم الحسينى الدمشقى وكيل بيت المال بها سمع الكثير من الحجار وابن تيمية والمزى وغيرهم وولى نظر المارستان النورى قديما ووكالة بيت المال ونظر الأوصياء وكان مشكورا فى مباشراته ثم ترك ذلك وانقطع فى بيته يسمع الحديث الى ان مات قال ابن حجر قرأت عليه كثيرا فكان ناصر الدين بن عديان يطعن فى سماعه مات فى ربيع الآخر وله سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكائنة العظمى .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الايكى الفارسى نزيل بيت المقدس ثم الرملة يلقب رعش بفتح أوله ومعجمتين بينهما لام الحنبلى ويعرف بابن العجمى وبابن المهندس سمع من ابن الميدومى فمن بعده بالقدس والشام ثم طلب بنفسه وحصل كثيرا من الاجزاء والكتب ومهر ثم افتقر قال ابن حجر سمعت منه بالرملة فوجدته حسن المذاكرة لكنه عانى الكدية واستطالها وصار زرى الملبس والهيئة سمعت منه فى ثانى عشر رمضان سنة اثنتين وثمانمائة وقد سمع أبوه من الفخر على وحدث ومات شهاب الدين هذا فى وسط السنة وتمزقت كتبه مع كثرتها انتهى .

وفيها موفق الدين أبو العباس أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكنانى الحنبلى العسقلانى قاضى الحنابلة

بالديار المصرية استقر فيه بعد موت أخيه برهان الدين في يوم الاثنين ثمن عشر ربيع الأول سنة ثنتين وثمانمائة وتفقه على والده وعلى الشيخ مجد الدين سالم وقرأ العربية على البرهان الواحدى وسمع الحديث من والده وابن الفصيح وأجاز له ابن أميلة وغيره ولم يحدث وكان حسن الأدب جميل الصفات كثير الحياء حسن السيرة وتوفى بمصر فى حادى عشر رمضان عن أربع وثلاثين سنة .

وفيها جلال الدين أسعد بن محمد بن محمود الشيرازى الحنفى قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندى والشمس الكرمانى وقرأ عليه صحيح البخارى أكثر من عشرين مرة وجاور معه بمكة سنة خمس وسبعين وكان يقرئ ولديه ويشغلهما ويشتغل فى النحو والصرف وغيرهما ودرس وأعاد وحدث وأفاد وكانت عنده سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع ويكتب خطا حسنا كتب البخارى فى مجلد وأخرى فى مجلدين وكتب الكشاف والبيضاوى وغير ذلك وولى آخر امامة السميساطية بدمشق ومات بها فى جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين .

وفيها الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر عمر بن المنصور على بن رسول اليمنى ممهد الدين قال ابن حجر : اشتغل الأشرف ولى السلطنة بعد أبيه فقام بها خمسا وعشرين سنة وكان فى ابتداء أمره طائشا ثم توقر وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء ويبالغ فى الاحسان اليهم امتدحته لما قدمت بلده فأثابنى أحسن الله جزاءه توفى فى ربيع الأول بمدينة تعز ودفن بمدرسته التى أنشأها بها ولم يكمل الستين انتهى .

وفيه اسماعيل بن عبد الله المغربى المالكى نزيل دمشق كان بارعا فى مذهبه وناب فى الحكم وأفتى وتفقه به الشاميون ومات فى شعبان عن نحو سبعين

سنة وقد ضعف بصره .

وفيها عماد الدين أبو بكر ابراهيم بن العز محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله ابن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي الحنبلي المعروف بالفرائضي سمع الكثير على الحجار وابن زباد وغيرهم وأجاز له أبو نصر الشيرازي والقسم بن عساكر وآخرون قال ابن حجر أكثرت عنه وكان فيه ذلك عسرا في التحديث فسهل الله تعالى له حتى مات عقب الحصار عن نحو ثمانين سنة انتهى

وفيها شرف الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الأصل ثم المصري الشافعي سمع الكثير من جده والميدومي ويحيى بن فضل الله وغيرهم وأجاز له مشايخ مصر والشام إذ ذاك بعناية أبيه واشتغل مدة وناب عن أبيه في الحكم والتدريس ثم ترك وخمل لاشتغاله بما لا يليق بأهل العلم قال ابن حجر وكان يبدي أشياء عجيبة رأيته يجعل الكتاب في كمه ويقرأ ما فيه من غير أن يكون شاهده مات في رابع عشر جمادى الأولى بمصر عن خمس وسبعين سنة

وفيها عز الدين الحسن بن محمد بن علي العراقي المعروف بابن أحمد الشاعر المشهور نزيل حلب قال ابن خطيب الناصرية كان من أهل الأدب وله النظم الجيد وكان عاملا وينسب الى التشيع ورقة الدين وكان يجلس مع العدول للشهادة بمكتب داخل باب النيرب ومن نظمه :

ولما اعتنقنا للوداع عشية	وفي كل قلب من تفرقنا جمر
بكيت فأبكيت المطي توجعا	وزول من حادث السفر السفر
جرى در دمع أبيض من جفونهم	وسالت دموع كالعقيق لنا حمر
فراحوا وفي أعناقهم من دموعنا	عقيق وفي أعناقنا منهم در

وله مؤلف سماه الدر النفيس من أجناس التجنيس يشتمل على سبع قصائد وله عدة قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة على حروف المعجم

وتوفى بحلب فى سابع عشر المحرم .

وفيها خديجة بنت أبى بكر بن على بن أبى بكر بن عبد الملك الصالحية المعروفة ببنت المورى قال ابن حجر حدثتنا عن زينب بنت الكمال وماتت فى حصار دمشق .

وفيها بهاء الدين أبو الفتح رسلان بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى الشافعى ابن أخى سراج الدين اشتغل بالفقه كثيرا ومهر وشارك فى غيره وناب فى الحكم وتصدى للافتاء والتدريس وانتفع به فى جميع ذلك وكان كثير المنازعة لعمه فى اعتراضاته على الرافعى قال ابن حجى كان من أذكار العلماء وحدث سيرته فى القضاء وتوفى فى آخر جمادى الأولى وله تسع وأربعون سنة وكثر تأسف الناس عليه .

وفيها زينب بنت العماد أبى بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عباس ابن جعوان قال ابن حجر سمعت من الحجار وعبد القادر بن الملوك وغيرهما وماتت فى شوال وسمعت عليها أيضا .

وفيها ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين القسطلانية ثم المكية حدثت بالاجازة عن يحيى بن فضل الله ويحيى بن المصرى وابن الرضى وغيرهم من الشاميين والمصريين وسمع منها ابن حجر بمكة

وفيها شرف الدين شعبان بن على بن ابراهيم المصرى الحنفى سمع من أصحاب النجيب وكان بصيرا بمذهبه ودرس فى العربية وحصل له خلل فى عقله ومع ذلك يدرس ويتكلم فى العلم وتوفى فى شوال

وفيها شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن أبى بكر بن يعقوب ابن الملك العادل الدمشقية قال ابن حجر روت عن زينب بنت الكمال وماتت فى شعبان ولى منها اجازة انتهى .

وفيها تقي الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن

عبدالله القدسي ثم الصالحي سمع من الحجار وغيره وقال ابن حجر قرأت عليه الكثير بالصالحية مات بعد الوقعة .

وفيها تقي الدين أبو الفتح عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف قاضي القضاة الكفري الدمشقي الحنفي ولد بدمشق سنة ست وأربعين وسبعمائة وسمع على أصحاب ابن عبدالدايم وغيرهم وتفقه بوالده وغيره وبرع في الفقه والأصول والعربية وغير ذلك وتولى قضاء الحنفية بدمشق هو وأخوه زين الدين عبد الرحمن وأبوه وجده وكان مشكور السيرة محمود الطريقة وتوفي في عشري ذي القعدة في أسر الطاغية تيمور .

وفيها تقي الدين عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي المعروف بابن عبيد الله كان اماما علامة رحلة سمع على الحجار ومن ابن الرضي وست الكل والجزري وغيرهم وسمع من ابن حجر سمع من لفظه المسلسل بالأولية وسمع عليه غير ذلك وتوفي بالصالحية بعد كائنة تيمور .

وفيها عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن المحب عبد الرحمن البعلي الدمشقي الحنبلي قال ابن حجر حدث عن المزي وغيره مات في رجب .

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الرشيدي الشافعي ولد سنة احدى وأربعين وسبعمائة وأسمع على جماعة وسمع بدمشق من جماعة وحدث وكان عنده علم بالميقات وولي رياسة المؤذنين قال الحافظ ابن حجر كان بارعا في الحساب والفرائض والميقات شرح الجعبرية والاشنهية والياسمينية وله مجاميع حسنة انتهى وأخذ عنه ابن حجر وتوفي في مستهل جمادى الأولى .

وفيها عز الدين عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر بن الخضري الطيبي بتشديد التحتانية بعدها موحدة ولد قبل ثلاثين وسبعمائة وأسمع على يحيى بن

فضل الله وصالح بن مختار وآخرين ووقع فى الحكم عند أبى البقاء فمن بعده وباشر نظر الأوقاف قال ابن حجر سمعت عليه شيئاً وخرجت له جزءاً ومات فى ثالث عشر المحرم .

وفيها عبد القادر بن محمد بن على بن عمر بن نصر الله الدمشقى الفراء المعروف بابن القمر سبط الحافظ الذهبى سمع بإفادة جده منه ومن زينب بنت الكمال وأحمد بن على الجزرى فى آخرين قال ابن حجر حدثنا فى حانوته وكان نعم الرجل مات فى الكائنة .

وفيها كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم ابن مكانس ولى الوزارة وغيرها مراراً وكان مهاباً مقداماً مشهوراً وفضل عليه بسبب تهوره وصودر ثم ضرب بالمقارع ولم يكن فيه ما فى أخيه فخر الدين من الانسانية والأدب إلا أنه كان مفضلا كثير الجود لأصحابه قال فى المنهل كان من أعاجيب الزمان فى الخفة والطيش وقلة العقل وسرعة الحركة يقال انه لما أعيد الى الوزارة بعد أن ضرب بالمقارع قال لمن معه وهو فى موكبه بالخلعة والناس بين يديه بالغلاء ما عهده الركة عانية عقبه مقارع وتوفى يوم ثلاثاء رابع عشرى جمادى الآخرة .

وفيها فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر الأنصارى السعدى العبادى بالضم والتخفيف الكركى ثم الدمشقى الشافعى الكاتب المجود ولد بالكرك سنة سبع وعشرين وسبعمائة وقدم دمشق سنة احدى وأربعين فسمع بها من أحمد بن على الجزرى والسلاوى ثم عاد الى بلده ثم استوطن دمشق من سنة خمس وأربعين واشتغل فى الفقه وسمع أيضاً من زينب ومحمد ابنى اسمعيل بن الخباز وفاطمة بنت العز ثم دخل مصر فأقام بها مدة وتزوج بنت العلامة جمال الدين بن هشام ثم جاور بمكة ثم عاد الى دمشق وحدث سمع منه اليسوفى وغيره ومات فى شعبان .

وفيها علاء الدين علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي سبط أبي العباس بن المحب ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وكان قدم من بقي من شهود الحكم بدمشق فانه شهد عند قاضي القضاة جمال الدين المرداوي وكان رجلا خيرا سمع من ابن الرضي وزينب بنت الكمال وعائشة بنت المسلم وقرأ عليه الشهاب بن حجر وغيره وتوفي في رمضان .

وفيها علي بن أيوب الماحوزي الصالح الزاهد كان يسكن بقرية قبر عاتكة وينسخ بيده ويباع ما ينسخه بأعلى ثمن ويتقوت منه هو وعائلته ولا يزور أحداً وكانت له مشاركة في العلم قال ابن حجي هو عندي خير من يشار اليه بالصلاح في وقتنا وكان حسن الوجه حسن العشرة له كرامات ومكاشفات توفي في عاشر ربيع الآخر .

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس بن شيبان البعلي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن اللحام شيخ الحنابلة في وقته اشتغل على الشيخ زين الدين بن رجب قال البرهان بن مفلح في طبقاته وبلغني أنه أذن له في الافتاء وأخذ الأصول عن الشهاب الزهري ودرس وناظر واجتمع عليه الطلبة وانتفعوا به وصنف في الفقه والأصول فمن مصنفاته القواعد الأصولية والاختيارات العلمية في اختيارات الشيخ تقي الدين بن تيمية وتجريد العناية في تحرير أحكام النهاية وناب في الحكم عن قاضي القضاة علاء الدين بن المنجا رفيقاً للشيخ برهان الدين بن مفلح ثم ترك النيابة وتوجه الى مصر وعين له وظيفة القضاء بها فلم يتم له ذلك واستقر مدرس المنصورية الى ان توفي يوم عيد الفطر وقيل الأضحى وقد جاوز الخمسين

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن يحيى الصرخدي الشافعي نزيل حلب تفقه ببلده وسمع من المزي وغيره وجالس الأذرعي وكان يبحث معه ولا يرجع اليه وكان يلازم بيته غالباً ولا يكتب على الفتاوى الا نادرا ثم

درس بجامع تغرى بردى قال القاضى علاء الدين قاضى حلب فى تاريخه قرأت عليه وانتفعت به كثيرا وناب فى الحكم عن ابن أبى الرضا وغيره وكان البلقينى لما قدم حلب وجالسه يثنى عليه وتوفى بأيدى المكية .

وفيها نور الدين على بن يوسف بن مكى بن عبد الله الدميرى ثم المصرى ابن الجلال المالكى أصله من حلب وكان جده مكى يعرف بابن نصر ثم قدم مصر وسكن دميرة فولد له بها يوسف فاشتغل بفقه المالكية وسكن القاهرة وناب عن البرهان الاخنائى وعرف بجلال الدميرى وولد له هذا فاشتغل حتى برع فى مذهب مالك ولم يكن يدرى من العلوم شيئا سوى الفقه وكان كثير النقل لغرايب مذهبه شديد المخالفة لأصحابه الى أن اشتهر صيته فى ذلك وناب فى الحكم مدة ثم ولى القضاء استقلالا فى أول هذه السنة وعيب بذلك لأنه اقترض مالا بفائدة حتى بذله للولاية وكان منحرف المزاج مع المعرفة التامة بالأحكام وسافر مع العسكر الى قتال الملك فمات قبل أن يصل فى جمادى الآخرة ودفن باللجون .

وفيها زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد المقدسى الحنبلى الشيخ المسند المعمر أحضر على زينب بنت الكمال وأسمع على أحمد بن على الجزرى وعبد الرحيم بن أبى اليسر وهو ابن أخت الشيخة فاطمة بنت محمد ابن عبد الهادى الآتى ذكرها توفى فى شعبان فى فتنة التيمور

وفيها زين الدين عمر بن رزاق الدمشقى الحنبلى كان سريع الحفظ قوى الفهم على طريقة ابن تيمية وكان له طلبة وأتباع وكان ممن أوذى فى الفتنة وأخذ ماله وأصيب فى أهله وولده فصبر واحتسب ثم مات فى عاشر شوال .

وفيها زين الدين عمر بن جمال الدين عبد الله بن داود الكفرى الفقيه الشافعى قال ابن حجر اشتغل كثيرا حتى قيل انه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع وأفتى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع وكان قوى النفس

يرجع الى دين ومروءة قتل فى الفتنة التمرية .

وفيها زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن سعدان البالسي ثم الصالحي المتقن أسمعه أبوه الكثير من المزى والذهبى وابن رافع وزينب بنت الكمال وخلق كثير وكان مكثرا جداً كثير المال للطلبة شديد المحبة يأمرهم ويقوم بأحوالهم ويودهم وكان لا يضجر من الاسماع قال ابن حجر قرأت عليه الكثير وسمعت عليه ومعه . مات فى شعبان وقد جاوز السبعين

وفيها عائشة بنت أبى بكر بن الشيخ أبى عبد الله محمد بن عمر بن قوام البالسية ثم الصالحية قال ابن حجر روت عن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر المعار وماتت فى ثالث عشر شعبان .

وفيها عمر بن يونس بن معمر بتشديد الجحجوى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وعنى بالقراءات فقرأ على ابن نبهان وغيره ولازم القاضى تاج الدين السبكى وقرأ وحصل وكان فى لسانه ثقل فكان لا يفصح بالكلام لا اذا قرأ وكان يحج على قضاء الركب الشامى وسمع من بعض أصحاب الفخر قال ابن حجى لم يكن مشكورا فى ولايته ولا شهاداته وكان يدرس دلقا ويرجى غيبة عن بلده وكان فقيه النفس لا يزال يظهر الفاقة وقد حصلت له وديعة فزال عنها وكان كثير الأكل جدا وكان من أحسن آمات بعد الكائنة العظمى

وفيها فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى المقدسية ثم الصالحية الحنبلية ثم يوسف كان أبوها محتسب الصالحية وهو عم الحافظ شمس الدين أسمعت الكثير على الحجار وغيره وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازى وآخرون من الشام وحسين الكردى وعبد الرحيم المنشاوى وآخرون من مصر قال ابن حجر قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ونعم الشيخة كانت ماتت فى شعبان وقد جاوزت الثمانين .

وفيها قاضي القضاة صدر الدين أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحق بن
إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي ثم القاهري الشافعي ولد في رمضان سنة
اثنين وأربعين وسبعمائة وأبوه حينئذ ينوب في القضاء عن عز الدين بن جماعة
وأمه ست القضاة [illegible] الدين [illegible] فنشأ في حجر السعادة وحفظ
التنبيه وسمع من الميدومي وابن عبد الهادي وغيرهم جمعهم شيخه في جزء خرجها
له أبو زرعة في حياته أخذ النيابة في الحكم وهو شاب ودرس وأفتى وولي
إفتاء دار العدل وتدريس الشيخونية والمنصورية وخرج أحاديث المصابيح قال
ابن حجر سمعت منه وكتب على جامع المختصرات ثم ولي القضاء مستقلا
وكان كثير التودد إلى الناس معظما عند الخاص والعام محببا إليهم وكان له عناية
بتحصيل الكتب النفيسة على طريق [illegible] جمعه فحصل منها شيئا كثيرا وسافر
مع العسكر فأسر مع [illegible] ثم حبس مدة [illegible] مع عدوه فأهانه وسعى في هلاكه
حتى مات وهو معهم في [illegible] غريقا في نهر الزاب في شوال بعد أن
قاسى أهوالا عسى الله أن يكون كفر بها عنه ما جناه عليه القضاء انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الجزري ثم الدمشقي ابن
الظاهر سمع من [illegible] وغيره وأكثر من أصحاب الفخر بطلبه وكان خيرا
يتعانى في [illegible] توفي في سابع عشر شوال عن ستين سنة

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن [illegible] المعري ثم الحلبي
[illegible] الشافعي كان ينتسب إلى [illegible] أبي العلاء المعري ولد
سنة تسع وثلاثين وسبعمائة تفقه وأخذ عن ابن الوردي و[illegible]
وبدمشق من تاج السبكي [illegible] حلب مدة وكان جاد
الحق مع كثرة البر والصدقة وله ديوان خطب [illegible] وأخذ عنه القاضي
علاء الدين [illegible] وتوفي في [illegible]

وفيها شمس الدين محمد بن إسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس [illegible] ثم

الحنفي والده مات ثم قدم حلب وكان يسمى سعد فسمى محمد وقرأ على عمه العلامة
علاء الدين على الهداية وغيرها وبرع في الفرائض والنحو وشارك في
الفنون واشتغل الطلبة وأفتى ودرس وكان دينا عفيفا وولاه القاضي شرف
الدين الأنصاري قضاء منبج فما حضرها بل عاد الى حلب الى أن
عدم في الكائنة التيمورية

وفيها بدر الدين محمد بن الحافظ عماد الدين إسمعيل بن عمر بن كثير البصروي
ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل قليلا وطلب
وسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر ومن بعدهم قال ابن حجر وسمع معي بدمشق
ثم رحل الى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا ومهر في فن الحديث قليلا وخرج
[illegible] الحديث وشارك في الفضائل مع حفظ حسن ودرس في مشيخة الحديث بعد
أبيه بتربة أم الصالح مات في ربيع الآخر وأعيد دمشق [illegible] وكان قد علق
تاريخا للحوادث التي في زمنه انتهى وقال ابن حجي [illegible] محمود السيرة.

وفيها محمد بن حسن بن عبد الرحيم الصالحي الدقاق قال ابن حجر حدثنا عن
الحجار سمعت منه أحاديث انتهى.

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسين بن محمد بن طوغان الدمشقي
الحريري الحنفي المعروف بابن المصري ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة واشتغل
في الفقه وشارك في العربية والأصول وسمع الكثير من أصحاب ابن البخاري
وسمع بمصر أيضا وحصلت له محنة بسبب مسألة الطلاق المنسوبة الى ابن تيمية
ولم يرجع عن اعتقاده وكان حنفيا [illegible] قاله ابن حجر وقال سمعت منه شيئا ومات
في شعبان بعد أن عوفي [illegible] انتهى وقال ابن حجي كان فقيها محدثا
حافظا قرأ الكثير وصحح وحرر وأفتى وألف وجمع مع المعرفة التامة بمخرج ما
[illegible] ولم تكن الحنابلة ينصفونه
وأقام بالصالحية ثم بالخورية انتهى

وفيها شمس الدين محمد بن سعد بن كامل الحوراني ثم الدمشقي الشافعي تفقه ومهر وعني بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على علاء الدين حجي وكتب عنه حواشي مفيدة وأذن له في الافتاء ودرس وأجاد ونصح وأفاد وكان أكثر أوقاته مستحضرا للفقه وكان أسمر شديد السمرة وكان يكتب بخطه وكتب من مصنفات شيخ السبكي له كثيرا وتوفي في رجب بعد أن عوفي في ذي الحجة وقد قارب الستين

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن سليمان بن شكر البعلي الحنفي سبط الامام سمع الحديث من جماعة وروى وأفتى وحدث وكتب كتابة حسنة وعبارته جيدة في الفقه وحدث بمعجم ابن جميع وتوفي بعرفة

وفيها الحافظ ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق الشيخ الامام تفقه وطلب الحديث فسمعه من صلاح الدين بن أبي عمر وخرج ابن المحب وتمهر في فنون الحديث وسمع المعجم والأبدال وخرج ورتب المعجم الأوسط على الأبواب وصحيح ابن حبان قال ابن حجر سمعت منه كثيرا وسمع معي على الشيوخ بالصالحية وغيرها ولم أر في دمشق من يستحق اسم الحافظ غيره وتوفي في ذي القعدة أسف عليه جماعة وكان حسن الشكل وكان بالمكية قد أسروه وله نحو عشر سنين منهم

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن حفظ بن عبد الله الشهير بالكفر بطناوي سمع بإفادة جده منه من رجب بنت المكثر وغيرهما قال ابن حجر سمعت منه وكان من شيوخ الرواية قتل بالعقوبة في حادي عشري جمادى الأولى وقيل بل ضرب عنقه صبرا وكان سلمه الكفر بطناوي فأخذه العسكر بمصر وقتلوه

وفيها شمس الدين محمد بن عثمان بن عبد الله بن شكر بفتح المعجمة وسكون

بالكاف - المعري ثم الدمشقي الحنفي ... بفتح النون وسكون الموحدة بعدها
مهملة - سمع من ابن الخير وغيره وأجاز له البدوي وغيره وكان خيرا صالحا
دينا متواضعا أفاد وحدث وجمع مجاميع حسنة منها كتاب في الجهاد وكان حفظه
حسنا وله شرح محمود وجمع وألف ... جيدة توفي بعد في رمضان عن
ثمان وسبعين سنة

وفيها بدر ... محمد بن محمد بن ... الحنفي قاضي قضاة دمشق
وليه خمسة سنين وكان فقيها ... أفتى ودرس وأقرأ وتوفي بعد ... من
شهر ... في ... الأول

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن مكي المالكي
العلامة مدرس ... فوق ... أفتى ودرس وأشغل
عدة سنين ... في ... وتوفي ... في عشري
ربيع الآخر

وفيها شرف الدين محمد بن معين الدين أبي محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد
... ثم الإسكندري الشافعي تفقه واشتغل بالعربية والمعقول
وكان ... الحكمة ... بالإسكندرية ثم سكن
القاهرة وكان ... في الفقه والأصول وولي حسبة القاهرة
مرارا ووكالة بيت المال مع الحسبة ثم ... وسعى في ... ثم
له ودفع في ... من الذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يتفق له
وقبض ... ثم فرج عنه وولي قضاء الإسكندرية فلم يلبث أن مات بها
مسموما في المحرم

وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي
الخزرجي الشافعي أسمع في صغره من ابن أبي اليسر وبحضرة ... الحجار ... على
ابن ... وغيرهم واشتغل بالفقه والأصول وولي القضاء مرارا و...

له قضاء الشام لكن عز لقبل أن يتوجه إليه وولى خطابة الجامع بعد ابن جماعة ودرس بأماكن بدمشق وكان لين الجانب قليل الحرمة فى مباشرته وكان جميلا بالوصف وغيرها مع حسن خلق وفكاهة كثير الانصاف وإذا وقع بينه البحث لا يتعصب بخلاف والده واستقر فى يده تدريس الشافعى الى أن مات فى ربيع الآخر وقد جاوز السبعين .

وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمى التونسى المالكى شيخ الاسلام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام الهوارى والوادى آشى وابن سلمة وغيرهم واشتغل بالفنون قال ابن ظهيرة فى معجمه إمام علامة ولد بتونس سنة ست عشرة وسبعمائة وقرأ بالروايات على ابن سلمة وغيره وبرع فى الأصول والفروع والعربية والمعانى والبيان والفرائض والحساب وسمع من الوادى آشى الصحيحين وكان رأسا فى العبادة والزهد والورع ملازما للشغل بالعلم رحل إليه الناس وانتفعوا به ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه فى التحقيق ولا من اجتمع له فى العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تأتى إليه من مسافة شهر وله مؤلفات مفيدة منها المبسوط فى المذهب فى سبعة أسفار ومختصر الحوفى فى الفرائض وقال ابن حجر أجاز لى وكتبت من خطه لما حج وعلق عنه بعض أصحابه كلاما فى التفسير كثير الفوائد فى مجلدين وتوفى ليلة خميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة ولم يخلف بعده مثله

وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن الفقيه أبى بكر بن قوام الصالحى قال ابن حجر كان دينا خيرا له طرش كبير سمع الكثير من الحجار وإسحق الآمدى وغيرهما فقرأنا عليه شيئا بالاذان وكنت نتحقق أنه يسمع ما نقرؤه بامتحانه تارة وبصلاته على النبى صلى الله عليه وسلم أخرى وبالترضى عن الصحابة كذلك مات فى شعبان بمنزلها بدمشق وقد جاوز الثمانين انتهى .

وفيها محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن منيع الصالحى الموقت المعروف

الوراق قال في انباء الغمر سمع من ابن أبي التائب وابن الرضا وغيرهما سمعت منه الكثير ومات في رمضان بدمشق ؛

وفيها بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ثم الدمشقي الحنفي ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبرع في الفقه والعربية والمعقول ودرس وأفتى وناب في الحكم ثم ولي القضاء استقلالا نحو سنة ثم عزل ولم تحمد مباشرته ثم سار الى القاهرة فسعى في العود فأعيد فوصل الى الرملة فمات بها في ربيع الآخر

وفيها محمد بن محمد المصروفي ثم الدمشقي الضرير قرأ بالروايات واشتغل في الفقه ومات في رجب

وفيها محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبي نمى الحسيني المكي من بيت الامرة وقد ناب في امرة مكة وكان حاله على من محلاً لا يقطع أمرا دونه وكانت لديه فصاحة وينظم الشعر مع كرم وعقـــل مات في شوال وقد جاوز الأربعين

وفيها القاضي شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة الأنصاري الشافعي قاضي حلب ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ونشأ في حجر عمه شهاب الدين خطيب حلب قال في انباء الغمر تفقه على شمس الدين محمد العراقي شارح الحاوي وعلى الشيخ شهاب الدين الأذرعي وقدم القاهرة فأخذ عن جمال الأسنوي والولي المنوي وسمع من الحافظ مغلطاي وغيره وبدمشق من ابن المهندس وأحمد الأيكي المعروف بابن رعش (١) ثم عاد الى حلب وقد برع في فنون وولي خطابة الجامع ثم استقر قاضي قضاة حلب وفي أيامه قدم تيمور الى البلاد الشامية وحضر مجلس تيمور ورسم عليه ثم أفرج عنه وكان عالما كبيرا مشكور السيرة وله شرح الغاية القصوى للبيضاوي وتوفي بحلب

---

(١) في الأصل هنا « رعش » بالسين المهملة وفيه في مواضع بالمعجمة ضبطا صحيحا .

في شهر رمضان

وفيها يوسف بن ابراهيم بن عبد الله الأذرعي ثم الحلبي اشتغل كثيرا في الفقه وغيره بدمشق ثم قدم حلب فناب في قضاء الباب ثم قضاء سرمين وكان فاضلا في الفقه مقتصرا عليه مات في الكائنة العظمى قاله القاضي علاء الدين في تاريخ حلب .

وفيها جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الملطي ثم الحلبي الحنفي أصله من خرت برت وولد سنة ست وعشرين وسبعمائة ونشأ بملطية واشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى البلاد المصرية وهو كبير فأخذ عن علمائها وسمع من العز بن جماعة ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبوية وذكر أنه سمعها منه سنة ستين وشغل وحصل وأفتى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبه فاستدعاه برقوق لما مات شمس الدين الطرابلسي فأحضر من حلب سنة ثلاثين وتسعين واستقر في قضاء الحنفية مدة قدرها مائة وعشرة أيام فباشر مباشرة عجيبة فانه قرب الفساق واستكثر من استبدال الأوقاف ودفن بالقرافة المصرية ثم لما مات ابن الكلستاني استقر بعده في تدريس الصرغتمشية وشاع أنه كان يفتي بأكل الحشيش وبوجوه من الحيل في أكل الربا وأنه كان يقول من نظر في كتاب البخاري تزندق فانه ابن حجر وقد أثنى ابن حجي على علمه وقال العيني كان عنده بعض شح وطمع وتغفل وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا فنهب في الفتنة وكان طريقه طريق العامة قال وهو أحد مشايخي قرأت عليه بحلب سنة ثمانين وستين وقال القاضي علاء الدين في تاريخه لما طلب تمرلنك الاولاد عقد مجلسا بمقصده والعلماء لمناظرة الناس في أمورهم فقال الملطي إن كنتم تعملون بشوكة الأمر بكم وأمركم فلا معنى لهذا ولا يخفى أن يعمل بموقف الخلف وكانت من حسناته ولما طلب إلى مصر على رأس القرن قال لي أنا الآن ابن خمس وسبعين ومات

بالقاهرة في ربيع الآخر [illegible]

وقال في [illegible] في هذه السنة من الفقهاء الشافعية في الكائنة وبعدها علاء الدين بن نصر حجي وشرف الدين الداديخي وشهاب الدين بن الضعيف وشمس الدين [illegible] وبدر الدين بن الكردي وشمس الدين بن زكي الجعبري انتهى.

سنة أربع وثمانمائة

فيها توفي برهان الدين إبراهيم بن محمد بن راشد الملكاوي الشافعي اشتغل بدمشق وحصّل ومهر في القراءات وكان يشتغل بالفرائض بالجامع بين العشاءين وتوفي في جمادى الآخرة

وفيها شمس الدين أحمد بن الحسن بن محمد بن زكريا بن يحيى المقدسي ثم المصري السويداوي نسبة إلى السويداء قرية من أعمال حوران الشافعي اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من علي بن المصري وجماعة من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وغيرهما وكثر له شيوخ ومسموع واشتغل في الفقه وعمل في الوصية وكان يعاني الشهادات ثم أضر آخراً وانقطع بزاويته [illegible] خارج باب المصر [illegible] وقد [illegible] قال شيخنا [illegible] كذا في أكثر مسموعاته ومات في سابع عشر ربيع الآخر وقد قارب الثمانين أو أكملها

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات المالكي اشتغل بالفقه والعربية والأصول والطب والأدب ومهر في الفنون ونظم الشعر الحسن ومنه:

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ... ويستحسن الأقوام منك النصائحا

فدار ذوي الإلف واحفظ لسانهم ... ولا تجفهم وكن متنصحا

وفيها نور الدين أحمد بن علي بن أبي الفتح الدمشقي ابن حلب المعروف

بالحديث سمع الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم بدمشق وحلب واشتغل في علم الحديث وأقرأ فيه مدة بحلب ودمشق وأخذ الأدب عن الصلاح الصفدي وكان حسن المحاضرة

وفيها الفاضي تقي الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المحب بن عثمان بن أسعد ابن محمد بن المنجا الحنبلي الشيخ الامام حصل وأفتى وكان له شهامة ومعرفة وذهن مستقيم وتب لأخيه القاضي علاء الدين ثم شغل قضاء الحنابلة دمشق بعد فتنة تيمور مدة أشهر وذكر عنه الشيخ شرف الدين بن مفلح انه ابتدأ عليه قراءة الفروع لوالده فلما انتهى في القراءة الى أخر حضر وأخذ ومات مقتولا في ذي الحجة ولم يكمل الخمسين سنة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد المصري بن الفراقه ابن الناصح قال ابن حجر سمع من الميدومي (١) وذكر انه سمع من ابن عبد الهدى وحدث عنه بمكة بصحيح مسلم وحدث عن الميدومي بسنن أبي داود وجامع الترمذي سماعا أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه عقيدة ونعم الشيخ كان سمتا وعبادة ومروءة مات في أواخر رمضان وتقدم في الصلاة عليه الخليفة انتهى .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهندس المقدسي الحنفي المتقن ضبط وبدمشق أخوه وأبا الدين وسمع بها ورحل وكتب وسمع عن الحفاظ وروى عنه جماعة من الأعيان منهم القاضي سعد الدين الديري الحنفي وتوفي بالقدس الشريف في شهر رمضان

وفيها تقي الدين أبو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني المقدسي الحنفي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم وتوفي في أواخر السنة بيت المقدس

وفيها عماد الدين أبو بكر بن أبي محمد بن ماجد بن أبي المجد بن بدر بن سالم السعدي الدمشقي ثم المصري الحنبلي ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع من المزي

---

(١) قوله من وذكر انه الى قوله وبسنن أبي داود هو غير موجود في الاصل .

والذهبي وغيرهما وأحب الحديث فحصل طرفا صالحا منه وسكن مصر قبل الستين فقرر في طلب الشيوخ به فطربن بها حتى مات وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة وحصر تهذيب الكمال قال ابن حجر اجتمعت به وأعجبني سمته وتجيعه وملازمته للعبادة وحدث عن الذهبي ومات في أواخر جمادى الأولى

وفيها بركة السيد الشريف المعتقد الموقر الشريف بركة قال في المنهل الصافي ذاك السمور وفيه اعتقاد كثير إلى الغاية وله معه ماجريات من ذلك أن تيمور لما أخذ السلطان حسين صاحب بلخ سنة احدى وسبعين وسبعمائة ثم سار لحرب القان تقتمش ملك التتار وبلادها على أطراف تركستان واشتد الحرب بينهما حتى قتل أكثر أصحاب تيمور وهم تيمور بالفرار وظهرت الهزيمة على عسكره ووقف في حيرة وإذا بالسيد هذا قد أقبل على فرس فقال له تيمور ياسيدي نصر جاني فقال له لا تخف ثم نزل عن فرسه ووقف على رجليه يدعو ويتضرع ثم أخذ من الأرض ملء كفه من الحصباء ورمى بها في وجوه عسكر تقتمش خان وصرخ بأعلى صوته ياغي قجتي ومعناه باللغة التركية العدو هرب فصرخ من معه تيمور وعسكره وحملوا على القوم فانهزموا أقبح هزيمة وظفر تيمور بعساكر تقتمش وقتل وأسر على عادته القبيحة وله معه أشياء من هذا النمط ولهذا كان من مرته عند تيمور إلى الغاية ودام معه الى أن قدم دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وقد اختلف في أصل هذا الشريف فقيل انه كان مغربياً حجاما بالقاهرة ثم سافر إلى سمرقند وادعى انه شريف علوي وقيل انه من أهل المدينة النبوية وقيل من أهل مكة وعلى كل حال فانا لا أعتقد عليه لصحبته واعانته تيمور على أفعاله الكفرية فأمره الى الله تعالى انتهى باختصار

وفيها صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم الغزي الشافعي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم وتوفي في ذي القعدة

بيت المقدس .

وفيه زين الدين عبد اللطيف بن [illegible] الدين محمد بن الحافظ [illegible] الدين

عبد الكريم بن عبد النور [illegible] ابن حجر أحضر على

ابن عبد الهادي وسمع من [illegible] وكان [illegible] مات في

وسط صفر

وفيه عبد المؤمن [illegible] المعروف [illegible] الحنفي [illegible]

كان فاضلا في عدة علوم منها الفقه وكان حسن [illegible]

[illegible] ثم تحول [illegible]

وفيها [illegible] الدين [illegible] بن عبد الرحمن المخزومي [illegible] المصري [illegible]

المقرئ المصري [illegible] الأزهر [illegible]

وصار [illegible] يقرؤون

عليه قرأ عليه خلق كثير وكان [illegible] الأزهر [illegible] مدة

طويلة وقد حدث عنه خلق كثير في حياته انتفع به ما لا يحصى عددهم [illegible]

وانتهت إليه الرياسة في هذا [illegible] وتوفي في [illegible]

وفيه سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن

عبد الله الأنصاري الأندلسي [illegible] المصري [illegible]

[illegible] الأندلس [illegible] أصلها

[illegible] مالا جزيلا فقدم به إلى القاهرة [illegible]

فولد له سراج الدين هذا في [illegible] الأول سنة ثلاث

وعشرين وسبعمائة [illegible] الشيخ

شرف الدين عيسى المغربي [illegible] وكان صالحا

فتزوج أم الشيخ سراج الدين [illegible]

ثم [illegible] أن [illegible] على مذهب [illegible] أولاد

ن جماعة أو ثبه المنهاج قراءة وأسمعه على الحافظين ابن سيد الناس وقطب
الدين الحلبي وأجاز له الحافظ المزي وغيره من دمشق ومصر وكتب وحدث
الحديث بنفسه وعني به وسمع الكثير من حفاظ عصره كابن عبد الهادي وغيره
وتخرج بابن رجب ومغلطاي ورحل الى دمشق في سنة سبع وسبعين فسمع بها
من متأخري أصحاب الفخر بن البخاري وبرع وأفتى ودرس وأثنى عليه الأئمة
ووصفوه بالحفظ ونوه بذكره القاضي تاج الدين السبكي وكتب له تقريظا على
شرحه للمنهاج وتصدى للافتاء والتدريس دهرا طويلا وناب في الحكم ثم طلب
للاستقلال بوظيفة القضاء فامتحن بسبب ذلك في سنة [illegible] وأكب
على الاشتغال والتصنيف حتى صار أكثر أهل زمانه تصنيفا وبلغت مصنفاته
نحو ثلاثمائة مصنف وكان جماعة للكتب جدا ثم احترق غالبها قبل موته وكان
ذهنه مستقيما قبل أن تحترق كتبه ثم تغير حاله بعد ذلك وهو ممن كانت تصانيفه
أحسن من تقريره وبالغ بعضهم فقال انه أحضر له بعض تصانيفه فعجز عن
تقرير ما تضمنه وقام من المجلس ولم يتكلم وأخذ عنه جماعات من الحفاظ وغيرهم
منهم حافظ دمشق ابن ناصر الدين ووصفه بالحفظ والاتقان وقال ابن حجر
كان موسعا عليه في الدنيا مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع
ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الأخلاق كثير الانصاف
شديد القيام مع أصحابه وربما شهر بابن النحوي وربما كتب بخطه كذلك
ولذلك اشتهر بها في بلاد اليمن وتغير حاله بأخرة فحجبه ولده نور الدين الى أن
مات في سادس عشر ربيع الأول بالقاهرة ودفن على والده بحوش الصوفية
خارج باب النصر

وفيها نجم الدين محمد بن نور الدين علي بن العلامة نجم الدين محمد بن عقيل
ابن محمد بن الحسن بن علي البالسي ثم المصري الشافعي قال ابن حجر تفقه كثيرا
ثم ناب في الحكم عند الأمراء ثم ترك ولازم بيته ودرس بالطيبرسية وحدث

واضر قبل موته بيسير ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادا ومروءة ومكافأة لازمته مدة وحدثني عن ابن عبد الهادي ونور الدين الهمداني وعنه جماعة مات في عاشر المحرم وله أربع وسبعون سنة انتهى .

وفيها أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن وقاف وفتحت البسكري بفتح الموحدة وبعدها مهملة نسبة الى بسكرة بلد بالمغرب ثم المدني كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين بن نباتة قديما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر بدمشق وحمل عن ابن رافع وابن كثير وحصل الاجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب قال ابن حجر سمعت منه يسيرا وكان مترددا رجع من اسكندرية الى مصر فمات بالساحل غريبا رحمه الله تعالى .

وفيها عز الدين يوسف بن الحسن بن محمود السرائي الأصل التبريزي الشهير بالحلوائي بفتح أوله وسكون اللام المهملة الفقيه الشافعي ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وتفقه ببلاده وقرأ على القاضي عضد الدين وغيره وأخذ عن شمس الدين الكرماني الحديث وشرحه للبخاري ومهر في أنواع العلوم وأقبل على التدريس وشغل الطلبة وعمل على البيضاوي شرحا وتحول من تبريز لما جرت الكائنة وهم أصحاب طقتمش خان الى ماردين فأقام بها مدة ثم أرسله مرزا ابن الملك وقدم عليه تبريز وطلع في إكرامه فأقام بها وكتب على الكشاف حواشي وشرح الأربعين النواوية وكان زاهدا عابدا معرضا عن أمور الدنيا مقبلا على العلم حج وزار المدينة وجاور بها سنة وكان لا يرى مهموما قط ورجع الى الجزيرة لما كثر الطلب في تبريز فقطنها الى أن توفي بها وخلف ولدين بدر الدين محمد وجلال الدين محمد

وفيها يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق كان عالما صالحا معتقدا بفقه وحصل قال الشيخ شهاب الدين الملكاوي قدمت من حلب سنة أربع وستين وسبعمائة وهو كبير يشار اليه وكان يميل الى السنة وينكر على

الأكراد في عقائدهم وبدعتهم وكان له اختيارات منها المسح على الجوربين
مطلقا وكان يفعله وله فيه مؤلف لطيف جمع فيه أحاديث وآثارا ومنها تزويج
الصغيرة التي لا أب لها ولا جد وقال ابن حجي كان يميل الى ابن تيمية ويعتقد
صواب ما يقوله في الفروع والأصول وكان من يحب ابن تيمية يجتمع اليه
وكان قد ولي مشيخة الخانقاه الصلاحية وأعاد بالظاهرية وقد وقع بينه وبين
ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ بسبب العقيدة وتهاجرا مدة الى
أن وقعت فتنة الملك فتصالحا ثم جلس مع الشهود وأحسن إليه ولده في
فاقته ولم يلبث أن مات في شوال.

سنة خمس وثمانمائة

فيها استولى تمرلنك على أبي يزيد بن عثمان وأسر ولده موسى ثم مات
أبو يزيد في الأسر إما من الغم أو من غيره وكان أبو يزيد من خيار ملوك الأرض
ولم يكن يلقب ولا أحد من آبائه وذريته ولا دعي بسلطان ولا ملك وإنما
يقال الأمير تارة وخوندكار تارة أخرى وكان مهابا يحب العلم والعلماء ويكرم
أهل القرآن وكان يجلس بكرة النهار في مراح من الأرض متسع ويقف الناس
بالبعد منه بحيث يراهم فمن كانت له ظلامة رفعها اليه فأزالها في الحال وكان
الأمن في بلاده فاشيا للغاية وكان شرط على كل من يخدمه أن لا يكذب ولا يخون
وغير ذلك من الأوصاف الحسنة وترك لما مات سليمان ومحمدا وموسى وعيسى
فتسلطن بالملك سليمان وسيأتي شيء من ذكره في ترجمة تيمور.

وفيها استولى تيمور على غالب البلاد الرومية ورجع الى بلاده في شعبان
من هذه السنة

وفيها استشهد سعد الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن علي بن نصر الدين
ملك الحبشة استقر في مملكة الحبش بعد أخيه حق الدين فسار سيرته في جهاد

اسكندر وكانت عدته سبعة وكثرت عساكره وتعددت غاراته واتسعت
مملكته حتى وقع له مرة أن جمع الأمراء الذين أسرهم من الحبشة كل عشرين
بقصبة وبلغ جملة من بعض الحبشة أربعين ألف نفر ثم بعث عسكره بفرقة
واحدة من فرقه وله في مدة ولايته وقائع وأخبار يطول ذكرها. فلما كان في
هذه السنة جمع الحطي صاحب الحبشة جمعاً عظيماً وجعل عليه أميراً يقال له
باروا فالتقى الجمعان فاستشهد من المسلمين جمع كثير منهم أربعمائة شيخ من
الصلحاء أصحاب العكاكيز وتحت يد كل واحد منهم عدة فقراء واستحر القتل
في المسلمين حتى هلك أكثرهم وانهزم من بقي ولجأ سعد الدين إلى جزيرة زيلع
في وسط البحر فحصروه فيها إلى أن وصلوا إليه فأصيب في جبهته بعد وقوعه
في الماء ثلاثة أيام فقضوا عليه وكانت مدة مملكته ثلاثين سنة واستولى
الكفار على بلاد المسلمين وخربوا المساجد وسبوا بنات المسلمين وأسروا
وسبوا ونهبوا ولجأ أولاد سعد الدين وهم صبر الدين علي ومعه تسعة من
إخوته إلى البر الآخر فدخلوا مدينة زبيد فأكرمهم الناصر أحمد بن الأشرف
وأنزلهم وأعطاهم خيولاً ومالاً فتوجهوا إلى مكان يقال له سيارة فلحق بهم
بعض عساكرهم واستمر صبر الدين على طريقة أبيه وكسر عدة من جيوش
الحطي وحرق عدة من الكنائس وهدم عدة [illegible]

وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن البوصيري الذي
تفقه ولازم الشيخ ولي الدين الملوي وبرع في الفقه ودرس مدة وأفاد
وتعانى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه وكان ذكياً وسمع منه ابن
حجر ومات في جمادى الأولى

وفيها شهاب الدين أحمد بن عيسى [illegible] الحسني ثم الدمشقي قاضي كرك نوح قال
ابن حجي كان من خيار الفقهاء وقد ولي قضاء القدس وولي الخطابة والقضاء
بكرك نوح ثم القدس وناب في الخطابة بالجامع الأموي وفي تدريس البادرائية

وتوفى فى ذى الحجة

وفيها أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله الحنبلى زين عز سمع من الميدومى ومحمد بن ابراهيم بن أسد وأكثر عن العلائى وغيرهم وكان صالحا دينا خيرا تصدر بمعض مساجد مكة عدة واتخذها جامعا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان وقرأ عليه ابن حجر عدة أجزاء ومات فى صفر وله اثنتان وسبعون سنة .

وفيها أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن الياسوفى ثم الدمشقى المعروف بالثوم مثلثة مضمومة قال ابن حجر روى عن أحمد بن على بن الجزرى وغيره وكان يعامل ويثروه ثم افتقر بعد مسكانته وتوفى فى جمادى الآخرة عن ست وستين سنة

وفيها شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أحمد بن مالك العثمانى الصرميى من معرة صرمين الشافعى اشتغل ومهر وكان قاضى بلده مدة ثم ولى قضاء حلب بعد الفتنة المصمى دون الشهر وعنى بعد صلاة الصبح ضرب فى خاصرته فمات ثالث عشر شوال وكانت سنه فيه حسنه وفيه سكون

وفيها تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز قاضى القضاة ابن الديرى المالكى كان امامًا فى الفقه والعربية وغيرهما وتصدر للافتاء والتدريس عدة سنين وانتفع به الطلبة ثم ولى قضاء قضاة المالكية بالديار المصرية فحمدت سيرته ولم يزل ملازما للاشتغال والاشغال وقد انتهت اليه رياسة السادة المالكية فى زمنه وتوفى يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة

وفيها سعد الدين سعد بن يوسف بن اسمعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر بن محمد النووى ثم الحلبى الشافعى ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة وقدم دمشق بعد الأربعين فاشتغل بها ومهر وأخذ عن الذهبى وشمس الدين ابن نباته وغيرهما وحمل عن الشيخ المراكشى وابن كثير وقرأ عليه مختصره فى علم الحديث وأذن له وحدث وأفتى ودرس قال ابن حجى كان ذا ثروة جيدة

فاحترقت داره في الفتنة وأخذ ماله وافتقر فاحتاج الى أن يجلس مع الشهود ثم ولي قضاء بعض القرى وقضاء بلد الخليل عليه السلام فمات هناك في جمادى الأولى

وفيها سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي قال ابن حجر أسمعت من أحمد ابن علي الجزري وزينب بنت الكمال وسمعت على أبيها أيضا وتزوجها (١) أبو الفضل فلما مات تحولت الى القاهرة ثم رجعت الى دمشق في أيام سري الدين وكان صاهرها ثم رجعت الى القدس ثم الى القاهرة فسمعت منها قديما ثم (٢) في سنة موتها ماتت بالقاهرة في ذي الحجة وقد جاوزت السبعين

وفيها عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني ثم الصالحي المؤذن سمع من أشرف بن الحافظ وغيره وأجاز له الحجار وسمع منه ابن حجر .

وفيها عبد الجبار بن عبد الله المعتزلي الحنفي الخوارزمي عالم الدشت صاحب تيمور لنك وامامه وعالمه ولد في حدود سنة سبعين وسبعمائة وكان [illegible] مما عالما بارعا متقنا للفقه والأصلين والمعاني والبيان والعربية واللغة انتهت اليه الرياسة في أصحاب تيمور وكان هو عظيم دولته ولما قدم تيمور البلاد الحلبية والشامية كان عبد الجبار هذا معه وباحث وناظر علماء البلدين وكان فصيحا باللغات الثلاثة العربية والعجمية والتركية وكانت له ثروة ووجاهة وعظمة وحرمة ونسبته الى الحنفية وكان ينفع المسلمين في كثير من الاحيان عند تيمور وكان يتبرم من صحبة تيمور ولا يسعه الا موافقته ولم يزل عنده حتى مات في ذي القعدة

وفيها أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي ثم المكي المالكي سمع من تاج الدين بن بنت أبي سعد وشهاب الدين الهكاري وغيرهما وعني بالفقه فمهر فيه الى

(١) في الأصل «روجت» (٢) «ثم» غير موجودة في الأصل

العربية وشارك في غيره ودرس وأفتى أكثر من أربعين سنة وتوفي بمكة في
نصف ذي القعدة عن خمس وستين سنة

وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد
بن علي اليافعي المكي الشافعي اشتغل بالفقه وأذن له الأبناسي وسمع من أبيه
وجماعة بمكة ورحل الى دمشق فسمع من ابن أميلة وغيره وتفقه بالاميوطي
وغيره وكان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام فيما لا يعنيه وسمع منه ابن حجر
وتوفي في رجب عن خمس وخمسين سنة .

وفيها حافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن وصالح هذا أول
من سكن بلقينة بن شهاب الدين بن عبد الخالق بن مسافر بن محمد العسقلاني الكناني
الشافعي شيخ الإسلام ولد ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة
وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين وحفظ المحرر في الفقه والكافية لابن مالك
في النحو ومختصر ابن الحاجب في الأصول والشاطبية في القراءات وأقدمه أبوه
الى القاهرة وله اثنتا عشرة سنة فطلب العلم وشغل على علماء عصره وأذن له في
الفتيا وهو ابن خمس عشرة سنة وسمع من الميدومي وغيره وقرأ الأصول على شمس الدين
الأصفهاني والنحو على أبي حيان وأجاز له من دمشق الحافظان المزي والذهبي
وغيرهما وفاق الأقران واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها فقيل انه
مجدد القرن التاسع ولم ير مثل نفسه وأثنى عليه العلماء وهو شاب وانفرد
في آخره برياسة العلم وولي افتاء دار العدل وقضاء دمشق سنة تسع وستين
وسبعمائة فباشره مدة يسيرة ثم عاد الى القاهرة وسافر الى حلب سنة ثلاث
وتسعين صحبة الظاهر برقوق واشتغل بها ثم عاد صحبة السلطان وعظم وصار
يجلس في مجلس السلطان فوق قضاة القضاة وأكب على الاشتغال والتصنيف
وانتفع به عامة الطلبة وأئمة العصر من الأقطار ومن تصانيفه شرحان على
الترمذي وتصحيح المنهاج لكنه لم يكمل وكان أعجوبة زمانه حفظا واستحضارا

قال برهان الدين المحدث رأيته وقد ذهبت عيناه فلم أر أحفظ للفقه ولأحاديث
الأحكام منه ولقد حضرت دروسه وهو يقرئ مختصر مسلم للقرطبي فتكلم
على الحديث الواحد من طلوع الشمس إلى قرب الظهر وربما أذن الظهر ولم يفرغ
من الحديث الواحد واعترفت له علماء عصره بالانفراد بالحفظ وكثرة
الاستحضار انتهى وقد خرجت ابن عمي ولازمته في شبيبته وممن أخذ عنه
حافظ دمشق ابن ناصر الدين وأثنى عليه بالحفظ وغيره والحافظ ابن حجر
وقال خرجت له أربعين حديثا عن أربعين شيخا حدث بها مرارا وقرأت
عليه دلائل النبوة للبيهقي فشهدت بالحفظ والحصر له وقرأت عليه دروسا
من الروضة وأملى وكتب بخطه انتهى وتوفي بالقاهرة يوم الجمعة حادي
عشر ذي القعدة وصلى عليه ولده جلال الدين عبد الرحمن ودفن بمدرسته
التي أنشأها

وفيها محمد بن عبد الله الخراساني الحنفي قاضي تمرلنك مات بعد رجوعه
من الروم في هذه السنة قاله ابن حجر

وفيها أم عمر كلثم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي الدمشقية
سمعت من عبد الرحيم بن أبي اليسر حضورا وغيره وأجازت لابن حجر
وتوفيت في ربيع الأول

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمود النابلسي الحنبلي الشيخ
الإمام العلامة تفقه على الشيخ شمس الدين بن عبد القادر وقرأ عليه العربية
وأحكمها ثم قدم دمشق بعد السبعين فاستمر في طلب العلم في حلقة بهاء الدين
السبكي ثم جلس بالشهود واشتهر ذكره وعلا صيته وتصدى للاشتغال ولم
يزل يترقى حتى ولي قضاء الحنابلة بدمشق وغيرها وتولى مرارا وكانت له
حلقة لإقراء العربية يحضرها الفضلاء ودرس بعدة مدارس وكان ذا عظمة
وهيبة ورئاسة ونال من الأوقاف كثيرا ووجد واهبه سامحه الله وتوفي بالرملة

بالصالحية ليلة السبت ثاني عشر المحرم

وفيها حسن بن محمد بن أحمد النابلسي ثم الدمشقي الشافعي اشتغل
بالقاهرة وحفظ المنهاج وحصل الفتاوى وناب لابن جماعة ولما ولي
قضاء الشام سافر معه واعتمد عليه في أمور كثيرة وكان حسن العشرة مواظبا
على العلم وعنده طرف من الأدب وكان مقلا مع عفته ولما وقعت الكائنة العظمى
بدمشق فر إلى القاهرة فاستنابه القاضي جلال الدين ومات في ذي القعدة .

وفيها علاء الدين محمد بن محمد بن نصر بن محمد بن محمد الدمشقي الحنفي البعلبكي
كان أبوه حائكا ببعلبك ونشأ ولده كذلك ثم شغله بالعلم وهو كبير ودار في الدروس
واشتغل كثيرا إلى أن مهر في الفقه وفهم وكان عفيفا ويحب العلم وولي قضاء دمشق
إحدى عشرة مرة في مدة خمس وعشرين سنة أولها سنة تسع وستين وولي
قضاء حلب وحماة مرارا وكان عفيفا قال القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ
حلب أصيب في الوقعة الكبرى بماله وأسرت عياله وسكن عمل بعلبك
قرية من قرى حمص ثم لما خرج التتار عن البلاد رجع إلى حلب على ولايته
قال وكان سيء الخلق وكان يكرمني وولاني عنه وظائف عليه ثم توجه إلى
دمشق فقطنها وولي قضاءها ومات بها في المحرم ولم يكمل الستين وهو قاضي
دمشق انتهى .

وفيها محمد بن يوسف الإسكندري المالكي قال ابن حجر كان فقيه أهل
الثغر درس وأفتى وتخرج به الطلبة في العلم وكان عارفا بالفقه مشاركا في
غيره مع الدين والصلاح انتهى

وفيها محمود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الحميد بن هلال الدولة عمر
ابن صبيح الحارثي الدمشقي موقع الدست بدمشق قال كان محمود ناظما بارعا
مشهورا بالخفة والرقاعة وتصدر بمعرفة أخذ عن صلاح الدين الصفدي وغيره
وسمع من إبراهيم بن الشهاب محمود وجرت له محن بسبب الكتابة ومن عنون (١)

---

(١) في الأصل «عنوان»

شعره ماقاله فى فرجية خضراء أعطاه إياها بعض الرؤساء .

مدحت امام العصر صدقا بعزمه وقد جئت فيما قلت بدعا ولا زور

نعمت الى ذا فصداق لمدحتى فمن أجل هذا قد أطلقنى خضرا

وتوفى بالقاهرة فجأة وله فوق الستين

وفيها بدر الدين محمود بن محمد بن عبد الله العينتابى الحنفى الفقيه الواعظ أحد فى بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وجلال الدين الاقصرائى ثم قدم عينتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس وكان يحصل للناس فى مجلسه رقة وخشوع وبكاء وتاب على يده جماعة ثم توجه الى القدس زائرا فقام مدة ثم رجع الى حلب فوعظ الناس فى الجامع الاموى قال البدر العينى أخذت عنه فى سنة ثمانين تصريف العزى ولم أر نص السراجيه وغير ذلك وذكرته فى هذه السنة تبركا انتهى

وفيها أم عيسى مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم الأذرعى قال ابن حجر سمعت الكثير من على بن عمر الوانى وأبى أيوب الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين بن سمعون وغيرهم وأجاز لها التقى الصائغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيرهم من الأئمة بدمشق خرجت لها معجما فى مجلدة وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة بالاجازة وهى أخت شمس الدين المتقدم ذكره فى هذه السنة عاشت أربعا وثمانين سنة ونعمت الشيخة كانت دينة وصينة ومحبة فى العلم وهى آخر من حدث عن أكثر مشايخها المذكورين وقد سمع أبو العلاء الفرضى من يوسف الدبوسي وسمعت هى منه وبينهما فى الوفاة مائة وتسع سنين انتهى

﴿سنة ست وثمانمائة﴾

وفيها توفى ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم بن يوسف المؤذن المعروف

الرسم كان أبوه نواب الظاهرية مسند الدنيا من الرجال سمع صاحب الترجمة
الكثير من الحجار والمحقق الآمدي والشيخ تقي الدين بن تيمية وطائفة وتفرد
بالرواية عنهم ومتع بسمعه وعقله قال ابن حجر سمعت منه بمكة وحدث بها
بسائر مسموعاته وقد رحل في السنة الماضية إلى حلب وفيها ثبت مسموعاته
فأكثروا عنه وسمعوا منه وألحق جماعة من الأصاغر بالأكابر ورجع إلى دمشق
ولم يتزوج فمات في شوال وله خمس وثمانون سنة وأشهر انتهى .

وفيها أحمد بن إبراهيم بن علي العسلقي نسبة إلى عسلق عرب قال ابن
الأهدل في تاريخ اليمن كان فقيها نحويا لغويا مقرئا محدثا وله معرفة تامة
بالرجال والتواريخ ويد قوية في أصول الدين تفقه بأبيه وغيره ولم يكن يخاف
في الله لومة لائم في إنكار ما أنكره الشرع لازم التدريس وإسماع الحديث والعكوف
على العلم وعليه نور وهيبة وأضر بآخره قاله السيوطي في طبقات النحاة

وفيها أحمد بن علي بن محمد بن علي الكري العطاردي المؤذن المعروف بابن
سكر سمع بإفادة أخيه شمس الدين من يحيى بن يوسف بن المصري وغيره
وحدث بالقاهرة فسمع منه ابن حجر وغيره وتوفي في رجب وقد جاوز السبعين .

وفيها عبد الله بن عبد الله الكازري المغربي المالكي نزيل المدينة أقرأ بها
ودرس وأفاد وناب في الحكم عن بعض القضاة وكان بحرا على العلماء سامحه
الله قاله ابن حجر

وفيها الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي
بكر بن إبراهيم المهراني المولد العراقي الأصل الكردي العراقي الشافعي حافظ
العصر قال في إنباء الغمر ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة
وحفظ التنبيه واشتغل بالقراءات ولازم المشايخ في الرواية وسمع في غضون
ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركماني
وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين بن البابا وتشاغل بالتخريج ثم تنبه للطلب

بعد أن فاته السماع من مثل يحيى المصري آخر من روى حديث السلفي عاليا بالإجازة ومن الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب بن علاق وأدرك أبا الفتح الميدومي فأكثر عنه وهو من أعلى مشايخه إسنادا وسمع أيضا من ابن الملوك وغيره ثم رحل إلى دمشق فسمع من ابن الخباز ومن أبي عباس المرداوي ونحوهما وعني بهذا الشأن ورحل فيه مرات إلى دمشق وحلب والحجاز وأراد الدخول إلى العراق ففترت همته من خوف الطريق ورحل إلى الإسكندرية ثم عزم على الرحلة إلى تونس فلم يقدر له ذلك وصنف تخريج أحاديث الإحياء واختصره في مجلد وبيضه وكتب منه النسخ الكثيرة وشرع في إكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وشرحها وعمل عليه نكتا وصنف أشياء أخر كبارا وصغارا وصار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الإسنوي وهلم جرا ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به نور الدين الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف وهو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضارا للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة وولي شيخنا العراقي قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهرة وأحب ولده قاضي القضاة ولي الدين . لازمت شيخنا عشر سنين تخلل في أثنائها رحلاتي إلى الشام وغيرها وقرأت عليه كثيرا من المسانيد والأجزاء وبحثت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن وكتب لي خطه بذلك مرارا وسئل عند موته عمن بقي بعده من الحفاظ فبدأ بي وثنى بولده وثلث بالشيخ نور الدين وتوفي عقب خروجه من الحمام في ثامن شعبان وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين وفي ذلك أقول في المرثية :

لا ينقص عمري من وفق عمرهما ... العام كالعام حتى الشهر كالشهر

عاش ثمانين عاما بعدها سنة ... وربع عام سوى نقص لمعتبر

انتهى باختصار

وفيها القاضي برهان الدين أبو العباس أحمد صاحب سيواس
وقاضيها وسلطانها ولد بها ونشأ بها ثم قدم حلب وقرأ بها مدة قليلة وقدم القاهرة
وأقام بها مدة ثم عاد إلى سيواس فعظم بين أهلها لفضله وتوقف وسيواس
أعظم ما تملكه الروم وهي كرسي أهل التي فتح أسلافهم الذين أقاموا بها دين الإسلام
التي افتتحوها من بلاد القسطنطينية وبلاد كرستي وأجدهم كثيرة حتى إلى
أن غلب عليهم من كرسي مملكتهم ثم إن صاحب الترجمة قدم القاهرة وأخذ
عن شيوخها ثم رجع فمهر في فنون حتى حصل على طرف من العلم فشرع يعظ
... ثم ... وولي بعد ... قاضي سيواس وأدرس
ووصف بالشعر ... لأحد وسرت طريقته الأمراء فيرى
حوائج والمكاتب إلى ... حتى استصفيه ... إلى أن
صاحب سيواس ... محمد ... وقام الأمراء وأكرهم
الذي يرجعون إليه في الرأي قاضي سيواس ولم ... عند قدر الأمر
... ومات ولي ابنه ... مكانه فسد
... وأحدق الحكام
... على الأمراء وهي
الأمراء ... فقتلا عليه فعارض ... في قصته فدخلا
... فلما ... خرج عليهما ... أقدم في
... عليهما وخرج ... الأمر ... بالسلطان
... على مملكة قرمان ... علته ... وتوقف واستمال
... التتار الروم وهم جمع كبير ... وانضم إليه الأمير عثمان

وأمسك بتراكيبه فعمر جامعه ثم ان قرابك خالف عنه ووضع تقادمه الى أن
حملها اليه فلم يكترث به القاضي برهان الدين حماد ثم ان قرابك يتردد
الى أماسية وأ... ثم جاء الى أن قصده ذات يوم مقصد بالحرب من سيواس
ومن تصعر المدينة فشق على القاضي برهان الدين كونه لم يعبأ به وركب عجلا
بغير اهبة ولا كثرة جمعه وسار فى اثره ليوقع به فكر عليه قرابك بجماعته
فأحدقوا به وتفرقت عسكره شذر مذر وكان قرابك عزم ان يعيده الى
مملكته فنزل عنه شيخ عجيب فما زال به حتى قتله وكان رحمه الله فقيها فاضلا كريما
جوادا قريبا من الناس شديد البأس أديبا شاعرا ظريفا لبيبا مقداما يحب العلم
والعلماء ويدنى اليه أهل الخير والفقر وكان دائما يجعل يوم الاثنين والخميس
والجمعة لأهل العلم خاصة لا يدخل عليه سواهم وأسف من موته وتأسف ورجع الى
الله تعالى ومن مصنفاته كتاب الترجيح على التلويح وكان قتله ... وأهله عنده
سنوات وقتل فى ذى القعدة انتهى كلام ابن حجر باختصار .

وفيها الشيخ المكين الولى الشهير العارف بالله تعالى الشيخ أبو بكر بن داود
الصالحى الحنبلى المحدث المخلص المقيم المقرئ قال الشهاب بن حجى كان معدودا فى
الصالحين وهو على طريقة السلف وله أوراد يحسنها ويسمع فاسيون فوق جامع الحنابلة
وله اهتمام بالعلم ومات فى سابع عشرين رمضان انتهى أى ودفن بحوش بتربته
من جهة الشمال قريبا من الطريق قال الشيخ ابراهيم بن الأحدب فى ثبته والدعاء
عند قبره مستجاب وقال فيه أيضا له تصانيف نافعة منها قاعدة السفر ومنها
الوصية لصحبه لم يسبق الى مثلها ومنها النصيحة الخالصة وغير ذلك من التصانيف
النافعة الدالة على فهمه وعلمه وله كرامات كثيرة فى زمنه تقطع عن خلق فيما انتهى

وفيها عبد الصادق بن محمد الحنفى الدمشقى كان من أصحاب ابن المنجا ثم ولى
قضاء طرابلس وشكرت سيرته وقدم دمشق ثم ولى بعد السلاوى ... نحو ...
تقى الدين بن المنجا وسعى فى قضاء دمشق وتوفى فى المحرم سقط عليه سقف

بيه فهناك تحت لردم

وفيها نور الدين أبو الحسن علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله الحكرى المصري الفقيه الحنبلي العالم الواعظ قاضي القضاة ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة واشتغل في الحديث والفقه وولي القضاء بالديار المصرية بعد عزل القاضي موفق الدين في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وقدم مع السلطان الناصر فرج الى دمشق وكان يحسن عمل الخطابة يعظ الناس وكانت مدة ولايته للقضاء خمسة أشهر واستمر معزولا الى أن مات في سابع المحرم

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن عمر بن عثمان الخوارزمي وكان أبوه من الأجناد فنشأ هو على أجمل طريق وأحسن سيرة وأكب على الاشتغال بالعلم ثم طالع في كتب ابن حزم فهوى كلامه واشتهر في محبته والقول بمقالته وتظاهر بمذهبه وكان حسن العقيدة كثير الاقبال على التضرع والدعاء والابتهال ونزل عن اقطاعه سنة بضع وثمانين وأقام بالشام ثم عاد الى مصر وباشر عند بعض الأمراء وتوفي في تاسع صفر

وفيها نور الدين علي بن عبد الوارث بن جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الوارث بن عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن حسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي البكري التيمي الشافعي طلب الشيخ بالعلم ومهر في الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار قائما بالأمر بالمعروف شديدا على من يطلع منه على أمر منكر فجرد الانكار من ذلك الى أن حسن له بعض أصحابه أن يتولى الحسبة فولي حسبة مصر مرارا وامتحن بذلك حتى أضر ذلك به ومات في ذي القعدة معزولا وله ثلاث وستون سنة

وفيها زين الدين عمر بن ابراهيم بن سليمان الرهاوي الأصل ثم الحلبي كاتب الانشاء بحلب قرأ على الشيخ شمس الدين الموصلي وأبي المعالي بن عشاير وغير

الأدب وبرع في الخط وصناعة الإنشاء وحسن الخط وولي كتابة السر بحلب ثم ولي خطابة جامع الأموي بعد وفاة ابن المرحل الأنصاري وكان فاضلا ذا عصبية ومروءة وهو القائل :

يا غائبين وفي سري محبتهم ... دم الفؤاد لبينهم مني مسفوك
أشتاقهم ودموع العين جارية ... والقلب في بعدهم بالأشواق منهوك

ومن شعره :

وجنات حكته بدر الدجى ... وجهها ويحكي داءها (١)
يسبح ... بعشقه ... من عرف حسنه وقد بدا

توفي في ثاني ربيع الآخر .

ومنها أبو حيان محمد بن بهادر الدين حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ثم المصري ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده ومن ابن عبد الهادي وغيرهما وكان حسن الشكل منور الشيبة حسن محاضرة أضر بآخره وسمع منه ابن حجر وغيره وتوفي في ثامن رجب .

ومنها شمس الدين محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل الطائي الشافعي ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وحفظ التنبيه وتفقه على أبي الحسن البابي والكمال بن العجمي وعثمان بن حرباش وسمع من بدر الدين بن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية وشهر بها أيضا وكان كثير التلاوة ولعب ... وولي قضاء حلب وتوفي في جمادى الأولى .

ومنها شمس الدين محمد بن سليمان بن عبد الله بن حري الشافعي الحموي ثم الحلبي أصله من الشرق وأقدمه أبوه طفلا فسكن حماة وتعلم صنعة الحرف ثم ترك وأقبل على الاشتغال وأخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة

(١) في الأصل : ... والتصحيح من الضوء

وحال يوسف بن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل إلى دمشق وأخذ عن

ابن أميلة الشيخ وأنس وحمص وسمع في ... ثم قدم حلب سنة ثلاث

وسبعين وسبع في ... ثم ... ثم ... في ... بحلب

أيضا وولي ... وكان ... مشكورا في أحكامه وتوفي في سابع

ربيع الأول ...

وفيه محمد بن محمد بن محمد بن حسن المصري ... الصوفي سمع

من شمس الدين بن ... صحيح مسلم ... وسمع من غير واحد وحدث فسمع منه

ابن حجر وغيره وتوفي عن سبع وسبعين سنة

وفيها أبو بكر يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن

زكريا ... كان ... في ... والحساب وشارك في

... وصنف في ... وولي ... بلده وتوفي في

ربيع الأول

سنة سبع وثمانمائة

فيها توفي شيخ ... أبو ... أحمد بن علي ... بن عبد الرحمن بن ...

... محمد بن محمد بن ... ولد سنة تسع

وثلاثين وسبعمائة وسمع من ... وأحمد بن علي الجزري

... وسمع من ... بن الوردي

وعلى ... وطلب بنفسه وكتب الطباق وخرج ... وتفرد بأشياء

... وسمع منه ابن حجر وغيره بدمشق وكان عسرا في الرواية توفي في

شهر رمضان

وفيها شهاب الدين أحمد بن ... بضم الكاف وسكون النون ودال

مضمومة وغين معجمة ساكنة ودال مهملة مكسورة ...

ولد النهار . الإمام العلامة الفقيه الحنفي ولد بالقاهرة وكان أبوه علاء الدين
استادار للأمير قمرو وكان شهاب الدين هذا نشأ بزي الجند وطلب العلم واشتغل
على علماء عصره وبرع في الفقه والأصول والعربية وغير ذلك وتفقه بجماعة
وصحب الأمير شيخ الصفوي ثم اختص بعد ذلك بالظاهر برقوق وعظم في
الدولة بذلك قال المقريزي وكان يتهم بأنه هو الذي رخص للسلطان في شرب
النبيذ على قاعدة مذهبه فأفضى ذلك إلى أن تعاطى ما أجمع على تحريمه وقد شوهد
بذلك فلم يتكره مني فلما كانت أيام الناصر توجه رسولا إلى تيمور بعد أن
غيبت أياما ثم مات بحلب في شهر ربيع الأول وقد قارب الخمسين أو بلغها وكان
من أذكياء الناس وفضلائهم انتهى

وفيها تاج الدين تاج بن محمود الأصفهندي العجمي الشافعي نزيل حلب
قدم من بلاد العجم حاجا ثم رجع فسكن في حلب بالمدرسة الرواحية وأقرأ
بها النحو ثم أقبلت عليه الطلبة فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال من [illegible] من
بعد صلاة الصبح إلى الظهر بالجامع ومن الظهر إلى العصر بجامع منكلي بغا
ويجلس من العصر إلى المغرب بالرواحية وكان عفيفا ولم يكن له حظ ولا يطمع
على أمر من أمور الدنيا وأمر مع المسكنة فاستقدمه الشيخ إبراهيم صاحب
شماخي وأحضره إلى بلده مكرما فاستمر عنده إلى أن مات في ربيع الأول
وأخذ عنه غالب أهل حلب وانتفعوا به وشرح المحرر في الفقه وتوفي عن
ثمان وسبعين سنة

وفيها تمر وقيل تيمور كلاهما بمعنى ابن ايتمش قتلغ بن زنكي بن سبينا
ابن طارم طر بن طغريل بن قليج بن سنقور بن كنجك بن طغر سبوقا
الطاغية تيمور كوركان ومعناه باللغة العجمية صهر الملوك ولد سنة ثمان
وعشرين وسبعمائة بقرية تسمى خواجا ايلغار من عمل كش أحد مدائن ما وراء
النهر وبعد هذه المدينة عن سمرقند يوم واحد يقال إنه رؤي ليلة ولد كأن

شئ شبه الخودة من طائر في جو السماء ثم وقع الى الارض في فضاء
فتطاير منه شرر حتى ملأ الأرض وقيل انه لما خرج من بطن أمه وجدت
كفاه مملوءتين دماً فزجروا أنه تسفك على يديه الدماء وقيل ان والده كان
سكافاً وقيل بل كان أميراً عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ وكان أحد
أركان دولته وان أمه من ذرية جنكزخان وقيل إن أول ما عرف من حاله
أنه كان يتخرم فسرق في بعض الليالي غنمة وحملها ليجزها فانتبه الراعي ورماه
بسهم فأصاب كتفه ثم ردفه بآخر فلم يصبه ثم بآخر فأصاب فخذه وعمل
عليه الجرح الثاني حتى عرج منه ولهذا يسمى تمرلنك فان لنك باللغة العجمية
أعرج ثم أخذ في التخرم وقطع الطريق وتبعه في ذلك جماعة عدتهم أربعون
رجلا وكان تيمور يقول لهم في تلك الأيام لابد أن أملك الأرض وأقتل
ملوك الدنيا فيسخر منه بعضهم ويصدقه البعض لما يرونه من شدة حزمه
وشجاعته قال ابن حجر كان من أتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية
جنكزخان فلما مات وقرر في السلطنة ولده محمود استقر تيمور أتابكه وكان
أعرج وهو الملك بلغتهم فعرف بتمر اتابك ثم خفف وقيل تمرلنك وتزوج
أم محمود وصار هو المتكلم في المملكة وكانت همته عالية ويتطلع الى الملك فأول
ما جمع عسكرا ونازل صاحب بخارى فانتزعها من يد أميرها حسين المغلي ثم
نازل خوارزم فانتزع من ولاة أميرها حسين المغلي واستقر أخوه يوسف وانتزعها
الملك أيضاً ولم يزل الى أن انتظم له ملك ما وراء النهر ثم سار الى سمرقند وتملكها
ثم زحف الى خراسان وملكها ثم ملك هراة ثم ملك طبرستان وجرجان بعد
حروب طويلة سنة أربع وثمانين فلجأ صاحبها شاه وتعلق بأحمد بن أويس
صاحب العراق فوجه الملك اليهم فدهمهم تبريز وأذربيجان فهلك شاه في
الحصار وملكها الملك ثم ملك أصبهان وفي غضون ذلك خالف عليه أمير
من جماعته يقال له قمر الدين وأعانه طقتمش خان صاحب صراي فرجع اليهم

ولم يزل يحاربهم الى أن أبادهم وملك ممالك العجم وعاد الى أصبهان سنة أربع
وسبعين فملكها ثم تحول الى فارس وبها أعيان بنى مظفر اليزدى فملكها ثم رجع
الى بغداد سنة خمس وسبعين ففر منها أبو على عليه وهو أحمد بن أويس صاحبها
الى الشام واتصلت مملكته بملك بغداد بالجزيرة وديار بكر فبعثه الى
الظاهر برقوق فاستعد له وخرج بالعساكر الى حلب فرجع الى البلاد ولم يزل
تقرابخ فيه برجوع طقتمش الى بلاد دشت ... الى أن غلبه على مملكته
فى سنة سبع وتسعين وقصد الهند ... عسكر ... وملك ... معه
... ثم رجع الى بغداد وهرب أحمد ... ثم
... الى ... وهرب أحمد ... وصل سيواس فملكها ثم
حاصر بهسنا ... ونزل حلب فى ربيع
الأول فملكها ... ثم تحول الى دمشق فى ربيع الآخر الى
سنة ثلاث وثمانمائة وسار حتى نزل على ظاهر دمشق ... قطلوبغا
وما فى تلك البلاد ثم ... عسكر ... فحصل
... وقال صاحب المنهل الصافى ... تيمور ... من ظفر به ... أرحب
الغيبة حتى خرج اليه أعيان المدينة ... أمرهم ... الألوان
فأوقفهم (١) ساعة ثم اجلسهم ... وخلع عليهم وأكرمهم ونادى
فى المدينة بالأمان والاطمئنان ... لا يشوش أحد على أحد واتفق أن بعض
عسكره نهب شيئا من السوق فشنقه وصلبه برأس سوق البزوريين فمشى ذلك
على الشاميين وفتحوا أبواب المدينة ووزعت الأموال على كل ... عليهم
لأجل الأمان على الحارات وجعلوا دار الذهب من المسجد ... ونزل تيمور
بالقصر الأبلق من الميدان ثم تحول منه الى دار ... وخرج ... من المدينة من
باب الصغير حتى صلى الجمعة بجامع بنى أمية وقدم القاضى الحنفى محمود بن الكشك

(١) من قوله «فأوقفهم» الى «الاطمئنان» غير موجود فى الأصل

الصحابة والصلاة ثم جرت مناظرة بين أئمة عند تمر وفقهاء دمشق وهو
مترجم عن تيمور بشيء من وقائع علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع معاوية
وما وقع ليزيد بن معاوية مع الحسين وأن ذلك كله كان بمعاونة أهل دمشق له
فإن كانوا استحلوه فهم كفار وإلا فهم عصاة بغاة وإثم هؤلاء على أولئك فأجابوه
أجوبة في بعضها ورد ونقض ثم قام من الجامع وجد في حصار القلعة حتى
أعياه أمرها ولم يكن بها يومئذ إلا نفر يسير جدا ونصب عليها عدة مناجيق
وعمر تجاهها قلعة عظيمة من خشب فرمى من بالقلعة على القلعة التي عمرها
سهم فيه نار فاحترقت عن آخرها فأنشأ قلعة أخرى ثم سلموها له بعد أربعين
يوما بالأمان ولما أخذ تيمور قلعة دمشق أباح لمن معه النهب والسبي والقتل
والإحراق فهجموا المدينة ولم يدعوا بها شيئا قدروا عليه وطرحوا على أهلها
أنواع العذاب وسبوا النساء والأولاد وفجروا بالنساء جهارا ولازالوا على ذلك
أياما وألقوا النار في المدينة حتى محقت آثارها ورحل عنها يوم السبت ثالث
شعبان سنة ثلاث وثمانمائة ثم انحدر نحو حلب وفعل بأهلها ما قدر عليه ثم على
الرها وماردين ثم على بغداد وحصرها أيضا حتى أخذها عنوة في يوم عيد
النحر من السنة ووضع السيف في أهلها وألزم جميع من معه أن يأتي كل واحد
منهم برأسين من رؤوس أهلها فوقع القتل حتى سالت الدماء أنهارا وقد أتوه
بما التزموه فبنى من هذه الرؤوس مائة وعشرين مئذنة ثم جمع أموالها وأمتعتها
وسار إلى قراباغ فجعلها خرابا بلقعا ثم قال ابن حجر فلما كان سنة أربع
وثمانمائة قصد بلاد الروم فغلب عليها وأسر صاحبها أبا يزيد بن عثمان ومات
معه في الاعتقال ودخل الهند فقاتل مملكة المسلمين حتى غلب عليهم وكان مغرى
بقتل المسلمين وغزوهم وترك الكفار وكان شيخا طوالا شكلا مهولا طويل
اللحية حسن الوجه بطلا شجاعا جبارا ظلوما غشوما سفاكا للدماء مقداما على
ذلك وكان أعرج سلت رجله في أوائل أمره وكان يصلي عن قيام وكان جهوري

الصوت يحب الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزح ويحب الشطرنج وله
فيها يد طولى وزاد فيه جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة في احد عشر وكان ماهراً
فيه لا يلاعبه فيه الا الافراد وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان والأشراف
وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة يستباح دمه وكانت هيبته
لا تدانى [illegible] وما [illegible] البلاد لا يبدلك [illegible] من أطاعه في أول وهلة
أمن ومن خالفه أدنى مخالفة هلك وكان له فكر صائب ومكايد في الحرب وفراسة
قل أن تخطئ. وكان عارفا بالتواريخ لا يمل من سماعها لا يخلو مجلسه عن
قراءة شيء منها سفرا ولا حضرا وكان يعرف من له صنعة اذا كان حاذقا
فيها وكان أميا لا يحسن الكتابة وكان حاذقا باللغات الفارسية والتركية والمغلية
خاصة وكان يقدم قواعد جنكزخان ويجعلها أصلا ولذلك أفتى جمع جما
بكفره مع ان شعائر الاسلام في بلاده ظاهرة وكان له جواسيس في جميع
البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على
جليتها وكان [illegible] فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من
أمره. وبلغ من دهائه انه اذا قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا
الى أن يقع الرأي على التوجه في وقت الفلاني الى الجهة الفلانية فيكاتب
جواسيس تلك الجهات فيأخذ أهل تلك الجهة المذكورة حذرهم ويأمن غيرهم
فاذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ثنى عنان عزمهم ذات [illegible] فلا
يصل الخبر الى [illegible] الا وهو بالجهة التي يريد وأهلها غافلون وكان أنشأ بظاهر
سمرقند بساتين وقصوراً عجيبة وكانت من أعظم النزه وبنى عدة قصبات سماها
بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز انتهى وقال في المنهل وكان
يستعمل المركبات والمعاجين ليستعين بها على افتضاض الابكار وخرج من
سمرقند في شهر رجب أي من هذه السنة قاصدا بلاد الصين والخطا وقد اشتد
البرد حتى نزل على سيحون وهو جامد فعبره وصار سائرا واشتد عليه وعلى من

معه الرياح والثلج وهلكت دوابه وتلف الناس هلكى ومع ذلك فلا يرق
لأحد ولا يبالي بما نزل بالناس من الجهد في سيره حتى وصل إلى مدينة أترار فأمر
أن يستقطر له الخمر حتى يستعمله بشربه لكونه حارًا وزعم أنه لدفع البرد وتقوية الحرارة
وشرع يشربه ولا يسأل عن خبر عسكره ومن معه إلى أن أثرت حرارة
ذلك في كبده وأمعائه فالتهب مزاجه حتى ضعف بدنه وهو يتجلد ويسير السير
السريع وأطباؤه يعالجونه بتدبير مزاجه إلى أن صاروا يضعون الثلج على بطنه
لعظم ما به من اللهب وهو مطروح مدة ثلاثة أيام فتلف كبده وصار يضطرب
ولونه يحمر إلى أن هلك في يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان وهو نازل بضواحي
أترار ولم يكن معه من أولاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه بن تيمور فملك
خزائن جده وتسلطن وعاد إلى سمرقند برمة جده إلى أن دفنه على حفيده محمد
سلطان بمدرسته وعلق عليه قناديل الذهب من جملتها قنديل زنته عشرة أرطال
دمشقية وتقصد تربته بالنذور تبركًا من البلاد البعيدة لا تقبل الله ممن يفعل
ذلك وإذا مر على هذه المدرسة أمير أو جليل خضع ونزل عن فرسه إجلالًا
لأمره لما ثبت في صدورهم من الهيبة وتوفي عن سبعين وثمانين سنة وخلف من
الأولاد أمرانشاه والقاسم معين الدين شاه رخ صاحب هراة وسيقالهم سلطان
بخت وعدة أحفاد انتهى باختصار

وفيها جمال الدين أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الهندي السعودي
الأزهري المعروف بالحلاوي بمهملة ولام خفيفة ولد سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة وسمع الكثير من يحيى المصري وأحمد بن علي المستولي وإبراهيم الخيمي وجمع
جم من أصحاب النجيب وابن علاق وابن عبد الدائم فأكثر قال ابن حجر كان ساكنًا
حسن الصبر على الإسماع قرأت عليه مسند أحمد في مدة يسيرة
في مجالس طوال وكان لا يضجر وفي الجملة لم يكن في شيوخ الرواية من شيوخنا
أحسن أداء منه ولا أصبر على التحديث وتوفي في صفر وقد قارب الثمانين.

وفيها جمال الدين عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن ادريس بن نصر الحريري المالكي ولد سنة [illegible] وسمع بدمشق ومصر وسمع من الصدر ابن العجمي وغيره ثم ولي الحكم [illegible] ثم ولي قضاء حلب سنة سبع وستين ثم أراد الظاهر [illegible] قام عليه [illegible] ثم رجع الى حلب [illegible] وقام بها على صورة [illegible] الى أن [illegible] ثم الى حمص كيماقر [illegible] وكان صاحب [illegible] الشافعية [illegible] من [illegible] ثم رجع الى حلب ثم توجه الى دمشق سنة [illegible] ورجع قاضيا الحصن وكان [illegible] كثيرا [illegible] العلم وأهله وكان من أعيان الحلبيين وتوفي [illegible] يوم جمعة ثاني عشر ربيع الأول.

وفيها [illegible] بن محمد بن [illegible] بن محمد بن [illegible] قال ابن حجر سمع المـزي وابن [illegible] وغيرهم وكان [illegible] صحيح البخاري وسمعت [illegible] وكان حسن [illegible] وسمعت منه [illegible] مات في رجب وقد جاوز [illegible] أشهر [illegible]

وفيها أبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجال ابن أبي الأزهر الدمشقي المعروف [illegible] سمع من [illegible] وحدث عنه وأجاز لابن حجر

وفيها شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي ثم المصري الحنبلي ولد [illegible] وهو كبير [illegible] وصحب القاضي تاج الدين السبكي وأخذه الشيخ [illegible] وتفقه على قاضي القضاة موفق الدين وغيره وعين لقضاء الحنابلة بالقاهرة فلم يتم ذلك ودرس [illegible] الأشرف شعبان والمنصورية وولي [illegible] العدل [illegible] الفتوى [illegible] وانقطع نحو عشر سنين بالجامع الأزهر يدرس ويفتي ولا يخرج منه [illegible] وأخذ عنه جماعات وأشهر قبل موته من نظمه.

قرب الرحيل الى ديار الآخره　　فاجعل بفضلك خير عمري آخره

وارحم مبيتي في القبور ووحدتي　　وارحم عظامي حين تبقى ناخره

فانا المسكين الذي أيامه　　ولت بأوزار غدت متواتره

لا تطردن فمن يكن لي راحما　　وبحار جودك يا الهي زاخره

يا مالكي يا خالقي يا رازقي　　يا راحم الشيخ الكبير وناصره

مالي سوى قصدي لبابك سيدي　　فاجعل بفضلك خير عمري آخره

وتوفي بالقاهرة في ثامن عشر شوال

وفيها جلال الدين عبد الله بن عبد الله الأردبيلي الحنفي في جماعة من الكبار ببلاد العربية وغيرها وقدم القاهرة فولي قضاء العسكر ودرس بمدرسة الأشرف بالقاهرة وغيرها وتوفي في أواخر شهر رمضان

وفيها علاء الدين علي بن أبي محمد علي القصاصي الحريري الحنفي تفقه بالقاضي صدر الدين بن منصور وأخذ النحو عن ... البسكري وبرع في الأدب وكتب في الحكم عن الحريري ثم ولي قضاء حماه وكان من أهل العلم والفضل ولد ... مع ... وحج ... وسمع ... قدم القاهرة في آخر سنة ثلاث وثمانين ومن شعره

عتبت على المحبوب قد قال لي　　راح الى ... اللجين

... وقف ... الا ...

وتوفي ثامن عشر ربيع الأول

وفيها نور الدين علي بن سراج الدين عمر بن الملقن الشافعي ولد في سابع شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة وتفقه قليلا وسمع من أبيه وبعض المشايخ بالقاهرة ورحل مع أبيه الى دمشق وحماة وأسمعه هناك وناب في الحكم ودرس بمدارس أبيه بعده وكان عنده سكون وحياء وتمول في الآخر وكثرت معاملاته وتوفي في شعبان

وفيها نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي الحافظ ولد في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وصحب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه من ابتداء طلبه على أبي الفتح الميدومي وابن الملوك وابن القطرواني وغيرهم من المصريين ومن ابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وغيرهم من الشاميين ثم رحل جميع رحلاته معه أي مع العراقي وحج معه حجاته ولم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا وتزوج بنته(١) وتخرج به في الحديث وقرأ عليه أكثر تصانيفه فكتب عنه جميع مجالس الإملاء وسمع بنفسه وعني بهذا الشأن وكتب وجمع وصنف ثم تصانيفه مجمع الزوائد ومنها زوائد جمع فيه زوائد المعاجم الثلاثة للطبراني ومسند الإمام أحمد بن حنبل ومسند البزار ومسند أبي يعلى وحذف أسانيدها وجمع ثقات ابن حبان ورتبها على حروف المعجم وكذا ثقات العجلي ورتب الحلية على الأبواب وصار كثير الاستحضار للمتون جدا لكثرة الممارسة(٢) وكان هينا لينا خيرا محبا لأهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث كثير الخير سليم الصدر وقال ابن حجر قرأت عليه الكثير قرأنا للشيخ وبما قرأت عليه نحو النصف من مجمع الزوائد له وغير ذلك وكان يشهد لي بالتقدم في الفن جزاه الله عني خيرا وكنت قد تتبعت أوهامه في كتابه مجمع الزوائد فبلغني أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له انتهى وتوفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر رمضان ودفن خارج باب البرقية

وفيها أبو الحسن علي بن محمد بن وفا قال في المنهل الصافي: الشيخ الواعظ المعتقد الصالح الأديب الأستاذ المعروف بسيدي علي بن وفا الإسكندري الأصل المالكي الشاذلي صاحب النظم الرائق والألحان الجيدة الحسنة والحزب

---

(١) في الأصل «ولا تزوج بنته» (٢) من قوله «جدا» إلى «بنته» ساقط من غير الأصل

المعروف بقندبى وهو ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة ومات أبوه وتركه صغيراً وشقيقه أخوه أحمد تحت كنف وصيهما العبد الصالح شمس الدين محمد البسطي فأدبهما وفقههما فنشأ على أحسن حال وأجمل طريقه ولما صار عمر سيدي على هذا سبع عشرة سنة جلس موضع أبيه وعمل الميعاد وأجاد وأفاد وشاع ذكره وانتشر صيته واشتهر أعظم من شهرة أبيه قال المقريزي وعددت أتباعه وأصحابه ودوا صحبه وعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالغوا في ذلك مبالغة زائدة وسموا ميعاده المشهد وبذلوا رغائب أموالهم هذا مع تحجبه وتحجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد وعرف أبيهما وتنقلهما في الأماكن فلا من احفظ مالابد له من هو في طريقهما وكان أبي صحب الترجمة جميل الطريقه مهابا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد انتهى ثم قال في المنهل وكان فيها عارفا بفنون من العلوم بارعا في التصوف مستحضرا لتفسير القرآن الكريم وله تآليف منها كتاب الباحث على الخلاص في أحوال الخواص وتفسير القرآن العزيز وكتاب الكوثر المترع في الأبحر الأربع في الفقه وديوان شعر معروف منه

ترقق فيهم الوجد في مهجتي رشفي ملكت فحسني فالتحدد فدانى

وطال عن لحظ واتصال اتصى وفصل عن اتصر واتعدم الرمق

وهي طويلة اسمى محصا وقال ابن حجر في انباء الغمر كان له نظم كثير ومدار على حسب الخلق مع جهة ظاهرة اجتمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه ايمانهم الى جهته بالسجود فلا هو وهو في وسط السماع يدور فأينما تولوا فثم وجه الله فنادى من كل حاضرا من الصلبة: كفرت كفرت فترك الحس وخرج هو وأصحابه وكان يود معجبا به واذن له في الكلام على الناس وكان كثير اقامته بالروضة قريب المشتهى وشعره يعلق بالاتحاد المفضي الى الالحاد وكذا نظم والده ونصب في أواخر امره منبرا في داره

وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه متمسك بمذهب يرى ان الجمعة لاتصح في البلد وإن كثر الا في المسجد العتيق من البلد. انتهى باختصار وتوفي بالروضة يوم الثلاثاء ثاني عشري ذي الحجة ودفن عند أبيه في القرافة.

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد الحنفي المعروف بابن الفرات المصري سمع من أبي بكر بن الصناج رواية دلائل النبوة وتفرد بالسماع منه وسمع الشفاء على عبد الغني بن الدلاصي (١) وأجاز له أبو الحسن المدجي وتفرد باجازته في آخرين وكان لهج بالتاريخ وكتب تاريخا كبيرا جدا بيض بعضه في كل سنة المائة الثامنة ثم السابعة ثم السادسة في نحو عشرين مجلدا ثم شرع في تبييض الخامسة وهو معه فأدركه أجله وكتبت شيئا يسيرا منه أول الطلب للسماع وتاريخه هذا كثير الفائدة الا انه بعبارة عامية جدا وكان يتولى عقود الأنكحة ويشهد في الحوانيت بظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة مات ليلة عيد الفطر وله اثنتان وسبعون سنة

وفيها أبو الطيب محمد بن عمر بن علي السحولي بضم المهملتين ثم المكي المؤذن ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة في رمضان وسمع الشفاء على الزبير بن علي الأسواني وهو آخر من حدث عنه وسمع على محمد بن المطري وغيره وأجاز له عيسى الحجي وآخرون وسمع منه ابن حجر في حجتين وتوفي يوم التروية وقد أضر بآخره وكان حسن الخط جيد الشعر

وفيها شمس الدين محمد بن قرموز مهر في الفقه قليلا وحصل وفهم ونظم الشعر الحسن وولي قضاء القدس وغيره ثم توجه في قضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها في رجب وقد بلغ السبعين

وفيها سراج الدين أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود

---

(١) في الأصل «الدماصي».

الوبعى المعروف بابن الكويك قال ابن حجر سمع من الميدومى وغيره وهو أخو شيخنا شرف الدين أبو الطيب الأصغر توفى فى وسط السنة .

وفيها شرف الدين عيسى بن حجاج السعدى المصرى الحنبلى الأديب الفاضل المعروف بعويس اعاله كان فاضلا فى النحو واللغة وله النظم الرايق وله بديعية فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم مطلعها :

سل ما حوى لقلبى فى سمى من لعبر فكلما حضرت أمسى على خطر

وله أشياء كثيرة وسمى عويس العالية لأنه كان غاية فى لعب الشطرنج وكان يلعب به استدبارا وتوفى فى أوائل المحرم ذكره العيسى فى طبقاته .

سنة ثمان وثمانمائة

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف الأقفهسى بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الفاء وسكون الهاء المعروف بابن العماد أحد أئمة الفقهاء الشافعية ولد قبل خمسين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والعربية وغير ذلك وأخذ عن الجمال الإسنوى وغيره وصنف التصانيف المفيدة نظما ونثرا متنا وشرحا منها أحكام المساجد وأحكام النكاح وحوادث الهجرة وكتاب تبيين فيما يحل ويحرم من الحيوان ورفع الالتباس (١) عن ذم الوسواس وشرح حوادث الهجرة والقول التام فى أحكام المأموم والإمام وغير ذلك سمع منه ابن حجر وكتب عنه برهان الدين محدث حلب .

وفيها أبو هشام أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن شعيبر بن حازم المصرى المعروف بابن البرهان الظاهرى اليمنى ولد بين القاهرة ومصر فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة وهو أحد من قام على الظاهر برقوق وكان أبوه من العدول ونشأ أحمد بالقاهرة واشتغل بالفقه على

(١) «الالتباس» ساقطة من الأصل

مذهب الشافعي ثم صحب شيخنا صدر الدين مذهب جده ونظر في كلام أبي محمد بن حزم فأحبه ثم نظر في كلام ابن تيمية فغلب عليه حتى صار لا يعتقد أن أحدا أعلم منه وكانت له نفس أبية ومروءة وعصبية ونظر كثير في أحوال الناس فكانت نفسه تطمح إلى المشاركة في الملك وليس له قدم فيه لا من عشيرة ولا من وظيفة ولا من مال فخرج إلى الشام والعراق يدعو إلى طاعة رجل من قريش فاستقرأ جميع الممالك فلم يتبع فقصد الرجوع إلى الشام فاستغوى كثيرا من أهلها ومن أهل خراسان وآخر الأمر قبض عليه وعلى جماعة من أصحابه بحمص وحمل فسجن في القلعة بالديار المصرية ووقفه الظاهر برقوق بين يديه ووبخه على فعله وضرب أصحابه بالمقارع ثم حبسه مدة طويلة ثم أطلقه في سنة احدى وتسعين وغالب خمول إلى أن توفي وأطنب المقريزي في الثناء عليه وأمعن وزاد أنكر لولا صغره وذكر أنه كان فقيه مذهب مغلوب وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى

ومنها الشيخ شمس الدين الحنفي قدم من بلاده إلى حلب سنة أربع وسبعين وسبعمائة وهو شيخ يتكلم في علم الكلام ويتعرض لحل المشكلات فنزل في جوار القاضي محب الدين بن الشحنة فتعلم منه قال ابن حجر وكان عالما بالعربية والمنطق والكشاف وله اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم ولقد صرح سراج الدين البلقيني بأنه من غريبه وعجائب علمه وإشكالها في قول الكشاف أن الاستثناء في قوله تعالى (إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط) متصل أو منقطع فأجابه جوابا حسنا بأنه إن كان متعلقا بقوم يكون منقطعا لأن القوم موصوفون بالإجرام وإن كان متعلقا بالضمير في صفتهم يكون متصلا فاستشكل بأن الضمير هو الموصوف بعينه لصفة فهو قوم مجرمون مجرمين لا رجلا صالحا كان الاستثناء منقطعا فيتعين أن يكون الاستثناء منقطعا في الصورتين فأجاب بأنه لا إشكال فإن وعبارته تكون بأن الضمير المستكن في مجرمين

وإن كان عائداً إلى القوم بالإجرام إلا أن إسناد الإجرام إليه يقتضي تجرده
عن اعتبار ما اتصف به بالإجرام ويكون تنبيهاً للمذنب من جهة كلامه ثم دخل القاهرة
وولي بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها فأقام مدة طويلة إلى أن كان في
أواخر هذه السنة فوقع من صهوة فرسه فكان الذين من خدمه له
حرف وثبت على الوطء فاستقر [illegible] فمات هو وولده ودفنت
أمه خارج [illegible] بسبب [illegible] ومات الشيخ [illegible] ودفن
بالشيخونية.

وفيها مات [illegible] سالم [illegible] سعيد بن خلوف [illegible] الشافعي قاضي القدس
وهو ابن عشرين سنة فتفقه ثم قدم دمشق في حدود الستين واشتغل وقدم
على ذلك وتفقه بعلاء الدين حجي وغيره وأخذ النحو عن السكسكي وغيره
وقدم القاهرة فقرأ في النحو على ابن عقيل وفي الفقه على الإسنوي وقدم معه
دمشق وقد ولي قضاء [illegible] ولاه قضاء بصرى ثم لم يزل ينتقل في النيابة بالبلاد
إلى أن مات في جمادى الأولى وقد جاوز الستين.

وفيها مات بدر الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن عمر بن الحسن بن حسن(١) بن
شرف الحلبي الحنفي ولد بعد الأربعين وسبعمائة تقريباً واشتغل بالعلم وتعانى
الأدب ولازم الشيخين أبا جعفر الغرناطي وابن جابر وسمع من إبراهيم بن
الشهاب محمود وغيره وأجاز له أبو العباس المرداوي جماعة أصحاب ابن
عبد الدايم وجماعة وحصل وبرع في الأدب وعمل ووصف وكتب في ديوان
الإنشاء بحلب ثم رحل إلى دمشق وأقام بها مدة ثم توجه إلى القاهرة وكتب
بها في ديوان الإنشاء وولي عدة وظائف وكان يكتب الخط المنسوب وله
نظم ونثر نظم تلخيص المفتاح في المعاني والبيان وشرح بردة للبوصيري
وخمسها وذيل على شرح [illegible] ومن شعره:

قلت له [illegible] في أحمر   وطرفه [illegible] ساحر

(١) في الأصل «حسن».

لحظك داء أو أبيض مرهف   فقال هذا موتك الأحمر

وتوفي في القاهرة يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة

ومنها زين الدين عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشافعي العلامة ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقدم القاهرة ولازم الاشتغال وتفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما وسمع الحديث فأكثر وكتب بخطه المليح كثيرا ثم تقدم وصنف وعمل شرحا على شرح العمدة لابن دقيق العيد وجمع فيه أشياء حسنة وكان له حظ من العبادة والمروءة والسعي في قضاء حوائج الغرباء لاسيما أهل الحجاز وقد ولي قضاء المدينة ولم تتم له مباشرة ذلك واستقر في سنة ثلاث وثمانمائة في تدريس المنصورية ونظر الظاهرية ودرسها فعمرها أحسن عمارة وجد في مباشرته وقد جاور بمكة وصنف بها شيئا يتعلق بالأحكام قال ابن حجر وكان يودني وأوده وسمع بقراءتي وسمعت بقراءته وأسمعت عليه جزءا وقد سألني في مرض موته أن أنزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته فقال لا أنسى لك هذا حيا وميتا وتوفي في رجب وله ثلاث وخمسون سنة

ومنها ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي الاشبيلي المالكي المعروف بابن خلدون ولد يوم الأربعاء أول شهر رمضان سنة ثنتين وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس ونشأ بها وطلب العلم وسمع من الوادي آشي وغيره وقرأ القرآن على عبد الله بن سعد بن نزال وجوده وحفظه وأخذ العربية عن أبيه وأبي عبد الله الساري وغيرهما وأخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره وأخذ عن عبد المهيمن الحضرمي ومحمد بن إبراهيم الأبلي شيخ المعقول بالمغرب وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الأدب والكتابة وولي كتابة السر بمدينة فاس لأبي عنان ولأخيه أبي سالم ورحل إلى غرناطة

في الرسيلة سنة تسع وستين وكان ولي بتونس كتابة العلامة ثم ولي الكتابة
بفاس ثم اعتقل سنة ثمان وخمسين نحو عامين وخلص بحيله وأرسله صاحبها
ودبر أموره ثم رحل بعد أن مات الى تلمسان سنة ... صاحبها فأقام بها ثم استدعاه
عبد العزيز صاحب فاس فمات قبل قدومه وقبض عليه ثم خلص فسار الى مراكش
وتنقلت به الأحوال الى أن رجع الى تونس سنة ثمانين فأكرمه سلطانها فسعوا
به عند السلطان الى أن وجد غفلة فسافر الى المشرق وذلك في شعبان سنة
أربع وثمانين ثم ولي قضاء المالكية بالقاهرة ثم عزل وولي مشيخة
البيبرسية ثم عزل عنها ثم ولي القضاء مرارا آخرها في رمضان من هذه السنة
فباشره ثمانية أيام فأدركته منيته وكان ممن رافق العسكر الى تمرلنك وهو
معزول عن القضاء واجتمع بتمرلنك وأعجبه كلامه وبلاغته وحسن ترسله
الى أن خلصه الله من يده وصنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة
أظهر فيه فضائله وأبان فيه عن براعته وكان لا يتزيا بزي القضاة بل هو
مستمر على طريقته في بلاده قال لسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة
رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس عالي الهمة
قوي الجأش متقدم في فنون عقلية ونقلية كثير الحفظ صحيح التصور بارع
الخط حسن العشرة مفخر من مفاخر المغرب قال هذا كله في ترجمته والمترجم
في حد الكهولة وتوفي وهو قاض فجأة يوم الأربعاء لأربع بقين من شهر
رمضان ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر وله ست وسبعون سنة وخمسة
وعشرون يوما

وفيها قوام الدين قوام بن عبد الله الرومي الحنفي قال ابن حجر قدم الشام
وهو فاضل في عدة فنون فدرس وأفاد وصاهر بدر الدين بن مكتوم وولي تصديرا
بالجامع وصحب الدولة وكان سليم الباطن كثير المروءة والمساعدة للناس مات
في ربيع الآخر بدمشق.

وفيها شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الجعبري الحنبلي العابر كان يتعاطى صناعة العقود ونزل في دروس الحنابلة وتنزل في سعيد السعداء وفاق في تعبير الرؤيا ومات في جمادى الآخرة

وفيها أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بن المعتضد أبي بكر ابن المستكفي سليمان بن الحاكم أحمد العباسي ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة أو نحوها وتولى الخلافة في سنة ثلاث وستين بعهد من أبيه إليه واستمر في ذلك إلى أن مات في شعبان من هذه السنة سوى ما تخلل من السنين التي غضب عليه فيها الظاهر برقوق واستقر بعده في الخلافة ولده أبو الفضل العباس ولقب المستعين بالله بعهد من أبيه.

وفيها شمس الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر محمد بن الشهاب محمود ابن سلمان بن فهد الحلبي الأصل الدمشقي ولد في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وحضر على المزي وأبي بكر بن قوام (١) وشمس الدين بن السراج وأبي الربيع سليمان المشهدي بطريق الحجاز في سنة تسع وثلاثين وسمع في سنة ثلاث وأربعين من عبد الرحيم بن أبي اليسر ويعقوب بن يعقوب الحريري وغيرهما وحدث وكان شكلاً حسناً كامل الشعر مفرط السمن ثم ضعف بعد لكائنة العصمي وتضعضع حاله بعد ما كان مثرياً وكان يكثر الانجماع عن الناس مكباً على الاشتغال بالعلم ودرس بالدماغية نيابة وكان كثير من الناس يعتمد عليه لأمانته وثقته توفي في خامس عشري جمادى الأولى وكان أبوه موقع الدست بدمشق وكان قد ولي قبل ذلك كتابة السر

وفيها شمس الدين محمد بن الحسن الأسيوطي كان عالماً بالعربية حسن التعليم لها انتفع به جماعة وكان يعلم بالأجرة وله في ذلك وقائع عجيبة تنبئ عن دناءة شديدة وشح مفرط وكان معظماً عند القاضي شمس الدين بن الصاحب الموقع

---

(١) في الأصل «وأبي بكر بن قوام».

وسمع له ولده شمس الدين محمد بمكة مدة ثم قتله رحمهما الله تعالى قال ابن حجر .

ومنهم شمس الدين عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان البرشنسي بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء وفتح المعجمة بعدها نون مهملة الشافعي اشتغل قديما وسمع من الملاسي ونحوه وحدث وأفاد ودرس مع الدين والخير وله منظومة في علم الحديث وشرحها وشرح أسماء رجال الشافعي وله كتاب في فضل الذكر وغير ذلك وسمع عليه ابن حجر وتوفي عن سبعين سنة

ومنهم شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحصري الزبيدي الغزولي الشافعي ولد في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة وتفقه بالقاهرة على ابن عدلان وأحمد بن محمد العطار ومحيي الدين ولد مجد الدين الزنكلوني وقرأ على البرهان الحكري ورجع في عودة سنة أربع وأربعين وسبعمائة فاستمر بها ودخل دمشق وأخذ عن ابن المصري والبلقيني والتاج السبكي وغيرهم وأذن له القاضي محمود بن علي بن هلال في الإفتاء وأخذ عن القطب التحتاني وصنف تصانيف في عدة فنون وكتب على أسئلة من عدة علوم وله مناقشة على جمع الجوامع وذكر انه شرحه واختصر القوت للأذرعي وله تعليق على الشرح الكبير للرافعي ونظم في العربية أرجوزة سماها قضم الضرب في نظم كلام العرب وتوفي في نصف ذي الحجة

ومنهم كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري بالفتح والكسر نسبة الى دميرة قرية بمصر الشافعي العلامة ولد في أوائل سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وتفقه على الشيخ بهاء الدين أحمد السبكي والشيخ جمال الدين الاسنوي وتفقه على كمال الدين النويري المالكي وأجازه بالفتوى والتدريس وأخذ الأدب عن الشيخ برهان الدين القيراطي وبرع في الفقه والحديث والتفسير والعربية وسمع جامع الترمذي على المظفر العطار المصري وعلى علي بن أحمد الفرضي الدمشقي مسند أحمد بن حنبل بفوت يسير وسمع بالقاهرة

من محمد بن علي الحراوي وغيره ودرس في عدة أماكن وكان داخلاً من العبادة
تلاوة وصياماً ومجاورة بالحرمين ويذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما أظهرها
وأحالها على غيره وصنف شرح المنهاج في أربع مجلدات ونظم في الفقه أرجوزة
طويلة وله كتاب حياة الحيوان كبرى وصغرى ووسطى أبان فيها عن طول
باعه وكثرة اطلاعه وشرع في شرح ابن ماجه فكتب مسودة وبيض بعضه
ودرس بالأزهر وبمكة المشرفة وتزوج بها في بعض مجاوراته ورزق فيها أولادا
وتوفي بالقاهرة في ثالث جمادى الأولى

وفيها شمس الدين محمد الحنبلي المعروف بابن المصري قال ابن حجر كان
من نبهاء الحنابلة يحفظ المقنع وهو آخر طلبة القاضي موفق الدين موتا وكان
قد ترك وصار يكتسب في حانوت بالصاغة

وفيها محيي الدين محمود بن نجم الدين أحمد بن عماد الدين اسماعيل بن العز الحنفي
ابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن أبيه واستقل بالقضاء وقتا ولما كانت
فتنة تيمور دخل معهم في المنكرات وولي القضاء من قبلهم ولقب قاضي المملكة
واستخلف نقيبه القضاء من تحت يده وخطب بالجامع ودخل في المظالم وبالغ
في ذلك فكرهه الناس ومقتوه ثم صنع تمر عليه حيلة فصادره وعاقبه وأسره
الى أن وصل تبريز فهرب ودخل القاهرة فكتب توقيعا بقضاء الشام ثم ظلم نقيبه
نائب الشام شيخ واستمر خاملا وبعد وأخوه وأولاده بمقته ثم صالحوه على
بعضهم وتوفي في ذي حجة قاله ابن حجر وهو والد رئيس الشام شهاب الدين

سنة تسع وثمانمائة

فيها قويت فتن حكم وشيخ ونوروز حتى بويع حكم بالسلطنة بالشام ولقب
بالعادل ثم قتل في أثناء ذلك كما قدمت

وفيها توفي صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق الحنفي ولد بمصر
في حدود خمسين وسبعمائة وتزيا بزي الجند وطلب العلم وتفقه يسيرا ومال

في الأدب ثم حبب إليه التاريخ فعرف به [illegible] وكتب بخطه كثيراً وصحب الشيخ
تقي الدين المقريزي فمال إلى التاريخ فأكب عليه حتى كتب بخطه أشياء من
تاريخه وغيره وكتب بخطه كثيراً على السيرة وآخر على الحروف وأخبار
دولة الترك في مجلدين وله [illegible] وكتب طبقات الحنفية
ومختصر [illegible] وكتاب [illegible] الدولة التركية ومذاكرة [illegible] أخبارها
مستحضراً [illegible] وكان [illegible] مشاركة جيدة وكان جميل
العشرة [illegible] المحاضرة كثير التودد [illegible] من الناس لا يكاد يذم
أحداً من معارفه بل يتجاوز عن ذلك [illegible] مشهور [illegible] يرمى به أحدهم
ويعتذر عنهم بكل طريق وصحبته مدة [illegible] شيخي كلام المقريزي
قال ابن حجر [illegible] الأمر [illegible] ورجع إلى
القاهرة وكان مع اشتغاله بالأدب [illegible] العمارة مات بالقاهرة
في أواخر ذي الحجة وقد [illegible] السنين

وفيها شهاب الدين أحمد بن [illegible] التركي الحنفي أحد الفضلاء [illegible]
من الحنفية [illegible] وتوفي بالقاهرة قاله
ابن حجر.

وفيها شهاب الدين أحمد [illegible] الحنفي أحد الفضلاء الأذكياء.
قال ابن حجر أخذ عن [illegible] من شيوخنا [illegible] في العربية والأصول وقرأ في
علوم الحديث ولازم الاشتغال في الفنون [illegible] عن ثلاثين سنة بالطاعون في
شهر رمضان بالقاهرة [illegible]

وفيها شهاب الدين أحمد بن [illegible] بن عبد الصمد البغدادي
الجوهري ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقدم من بغداد قديماً مع أخيه
عبد الصمد فسمع من المزي والذهبي [illegible] وغيرهم وسمع بالقاهرة
من شرف الدين بن عسكر وكتب [illegible] في السماع مع المروءة التامة

والخير والمعرفة بتصنيف الجوهري قال ابن حجر قرأت عليه سنن ابن ماجه
بجامع عمرو بن العاص وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبي
وقطعة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب مات في [illegible] من الأول وقد جاوز
الثمانين وتغير ذهنه قليلا

وفيها أحمد بن محمد بن عبد المعطي الحسني (١) ولد في سنة ثمان وثلاثين
وسبعمائة وسمع من جماعة وحدث وهو من بيت رواية وكان يكتب القصص
ثم جلس مع الشهود بمعدلية وكان يكتب خطا حسنا وتوفي في صفر

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن [illegible] [illegible] لقب أبيه [illegible]
القاعي الشافعي كان أبوه فقيها [illegible] وأخذ هو عن علاء الدين
بن حجي و[illegible] [illegible] على ابن [illegible] [illegible] في سنة [illegible]
العظمى فأقام بها مدة ثم رجع إلى دمشق وسمع على [illegible] في الفقه والحديث
قال ابن حجي كان يستحضر الوسيط سمعت الذهبي يسميه الوسيط لكثرة
استحضاره له و[illegible] [illegible] وتوفي بدمشق في جمادى الآخرة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن سلوان بن محمد بن سلوان بن محمد بن
أحمد الشافعي قال ابن قاضي شهبة الإمام العلامة أبو العباس الحوراني الدمشقي
مولده سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق وقرأ القرآن ثم أقرأ ولدي
الشيخ شهاب الدين الزهري واشتغل في العلم معهما وبسببهما على الشيخ شهاب
الدين ولازمه كثيرا وحضر عند مشايخ العصر إلى أن تنبه وفضل وانتهى في
الشامية البرانية سنة خمس وثمانين وطلع فضله وأذن له الشيخ شهاب الدين
الزهري بالإفتاء ثم نزل له الشيخ شهاب الدين بن حجي عن إعادة الشامية
البرانية بعوض وجلس للاشتغال بالجامع ولما كان بعد الفتنة ناب في القضاء
ولازم الجامع للاشتغال وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يكتب عليها

---

(١) في الأصل [illegible] والتصحيح من [illegible]

كتابة حسنة ودرس في آخر عمره بالعذراوية وكان عفيفاً ذكياً يتكلم في العلم بتؤدة وسكون عنده انصاف وله محاضرة حسنة ونظم وكان في يده جهات كثيرة فمات ولم يخرج مرض بالاستسقاء فطال مرضه حتى رأى العبر في نفسه وتوفي ... في جمادى الأولى ودفن بمقابر الصوفية عند شيخه ... باختصار

وفيها بدر الدين أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الطنبذي بضم الطاء والموحدة بينهما نون ساكنة آخره معجمة نسبة إلى طنبذا قرية بمصر الشافعي العلم الأوحد قال ابن قاضي شهبة: أحد مشاهير الشافعية الأعلام بالقاهرة اشتغل كثيراً ولازم أبا البقاء السبكي والبلقيني وغيرهم وأفتى ودرس ووعظ ومهر في العربية والتفسير والأصول والفقه وسمع الحديث من جماعة وكان ذكياً فصيحاً يلقي على الطلبة دروساً حافلة وتخرج به جماعة لكنه لم يكن مرضي الديانة سامحه الله توفي في ربيع الأول

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد الحلبي الأصل ثم الدمشقي الحنفي الحواشي شغل في صباه وصاهر ابن العز على ابنته وأفتى ودرس وناب في الحكم وولي نظر الأوصياء ووظائف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة ثم ناب في الحكم وسعى في القضاء استقلالاً فباشر قليلاً جداً ثم عزل ثم سعى فلم يتم له ذلك وتوفي في جمادى الآخرة

وفيها بدر الدين حسن بن علي بن عمر الأسعردي قال ابن حجر صاحبنا كان من بيت نعمة وثروة فأحب سماع الحديث فسمع الكثير وكتب الطباق وحصل الأجزاء وسمع من أصحاب الفخر سليمان وغيرهم وأحب هذا الشأن وذهبت أجزاؤه في فتنة تمرلنك وقد زاحمني في السماع وأعطاني أجزاء بخطه ويقال إنه حدث في هذه السنة بدمشق ببعض مسموعاته ومات بدمشق في ربيع الأول

وفيها خير الدين خليل بن عبد الله [illegible] الحنفي كان فاضلا في مذهبه محبا للحديث وأهله [illegible] الغريبة كثير [illegible] ولي قضاء [illegible] مرة فلم يتم ذلك وولي قضاء القدس

وفيها شهاب الدين [illegible] بن عبد الله [illegible] ثم [illegible] الحنفي قدم دمشق في حدود السبعين وسبعمائة وهو فاضل وسمع من ابن أميلة وابن حبيب ثم ولي نيابة الحكم بدمشق في أول دولة [illegible] ثم ولي قضاء [illegible] في أيام [illegible] وحمص [illegible] مات بدمشق في جمادى الأولى وقد شاخ

وفيها شرف الدين [illegible] الانطاكي ولد سنة بضع وأربعين وقدم من بلاده [illegible] في [illegible] و [illegible] القصر [illegible] في السبع و [illegible] مع من [illegible] أصحاب الفخر وغيرهم وكان [illegible] أحد الصوفية [illegible] ولابن حجر [illegible] بدمشق [illegible] في رمضان

وفيها جمال الدين [illegible] عبد الله بن [illegible] الحاسب أبو أمه [illegible] في [illegible] وكان عارفا بالفقه [illegible] وله [illegible] وكان أبوه من [illegible] و [illegible] ثم مهر في الحساب وكان شيخ [illegible] في جمادى الآخرة

وفيها زين الدين عبد الرحمن [illegible] يوسف [illegible] الحنفي قال ابن حجر ولد سنة احدى وخمسين [illegible] أبوه من جماعة سمعت منه في [illegible] وولي قضاء [illegible] وكان متحريا [illegible] ويعرف [illegible] ومات في يوم

الأحد ثالث ربيع الآخر

وفيها قطب الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري سمع من حسن الاربلي وأحمد بن علي المستولي وغيرهما وتصرف أولاً بالعقود وسمع منه ابن حجر وتوفي في عصابة عن ثلاث وسبعين سنة

وفيها علاء الدين علي بن وهبة القصاعي النحوي الحنفي أحد الفضلاء أخذ العربية عن شهاب الدين الذهبي الحاكي والفقه عن أئمة الدين ... ومهر وتم ... ثلاثة وولي قضاء ... دمشق وشهرت تصانيفه ... وسمع منه ابن حجر وغيره وتوفي في ربيع الآخر

وفيها علي بن أحمد الدمشقي ... قال ابن حجر من أهل بيت حسن كان كثير ... الفقه ... انتهى

وفيها سراج الدين عمر بن منصور بن سليمان القرمي الحنفي المعروف بالعجمي قال في المنهل كان ... ثم قدم إلى الديار المصرية فولي قضاء القضاة جمال الدين محمود القيصري العجمي ... فولي حسبة مصر وعدة وظائف ودرس ... الصرغتمشية وغيرها وتصدر للإفتاء والتدريس وكان مشكور السيرة في ... وصلاة وصدقات وكان ... وسلامة الباطن ... فكان إذا أراد تأديب أحد ... وكان جميل الصورة مليح الشكل عنده بشاشة وطلاقة وتوفي يوم الاثنين خامس عشر جمادى الأولى انتهى

وفيها أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي إمام المقام ولد في شعبان سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع من عيسى الحجي والرضي أحمد بن محمد بن محب الطبري وابن عم أبيه

عثمان بن الصفى الطبرى وقطب الدين بن مكرم وعثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطى وعيسى بن الملك المعظم وأجاز له يحيى بن فضل الله وأبو بكر ابن الرضى وزينب بنت الكمال ونحوهم وولى امامة المقام نيابة ثم استقلالا وسمع منه ابن حجر وغيره وكان حسن السمت ساكن الخاطر معتقدا وهو آخر من حدث عن عيسى ومن ذكر بعده بالسماع وعن يحيى بالاجازة وتوفى فى صفر وقد ناهز الثمانين

وفيها شمس الدين محمد بن تقى الدين اسماعيل بن على القلقشندى المصرى ثم القدسى الشافعى ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من الميدومى وغيره وأخذ عن الشيخ صلاح الدين وعن والده تقى الدين ومهر ومهر وساد حتى صار شيخ بيت المقدس فى الفقه وعليه مدار الفتوى وتوفى بها فى رجب

وفيها ناصر الدين محمد بن أنس اخو الصدر وى بن القاهرة كان عارفا بالفرائض وأقرأ بالجامع ونفعوا به وكان حسن السمت كثير الديانة محبا للحديث قال ابن حجر كتبت عنه الكثير وسمع من ناصر الدين الجرداوى وغيره ومات وله دون الأربعين

وفيها محمد بن أبى بكر بن أحمد البحيرى المالكى أخو خلف ناب فى الحكم وتنبه فى الفقه ودرس ومات فى صفر

وفيها تقى الدين أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الشافعى الدجوى بضم الدال المهملة وسكون الجيم نسبة الى دجوة قرية على شط النيل الشرقى على نحو رشيد ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وسمع من ابن عبد الهادى والميدومى وغيرهما وتفقه واشتغل وتقدم ومهر وكان ذاكرا للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا فى الفقه وغيره وكان بيده عمالة المودع الحكمى فشانته هذه الوظيفة وكان كثير الاستحضار سمع منه

ابن حجر وغيره ونوه السالمي بذكره وقرره مستمعا عند كثير من الأمراء وحدث مرارا بصحيح مسلم وقرأ عليه طاهر بن حبيب وغيره توفي ليلة الأحد ثامن عشر جمادى الأولى .

وفيه محمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز الحلبي نزيل القاهرة ومكة جاور كثيرا وسكن القاهرة مدة وحدث عن أحمد بن محمد الجوخي ومحمود ابن خليفة وابن أبي عمر وغيرهم وسمع منه ابن حجر وتوفي بمكة .

وفيها يحيى بن محمد الـلـبـاني الأصبحي المـالـكي النحوي قال السيوطي في طبقات النحاة ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة تقريبا وكان ماهـرا في العربية والشعر وسمع صحيح مسلم من أبي عبد الله بن مرزوق والموطأ من أبي القسم الغبريني وأجازه الوادياشي وأبو القسم بن يربوع واشتغل في عدة فنون وأجاز لابن حجر قدم حاجا سنة تسع وثمانمائة ومات راجعا من الحج في ذي الحجة من السنة .

وفيه جمال الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود ابن عبد الله بن خطيب المنصورية الحموي الشافعي القاضي ولد في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بحماه فأخذ عن بهاء الدين الاخميمي المصري وبدمشق على صدر الدين الخابوري وتاج الدين السبكي وجمال الدين الشريشي وجد ودأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق اقرانه في العربية وغيرها من العلوم وشرح الاهتمام مختصر الالمام في ست مجلدات وألفية ابن مالك وفرائض المنهاج وغير ذلك وله نظم حسن وشهرة ببلده وغيرها وانتهت اليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس اليه وفاق الاقران وكان ساكنا خيرا وتوفي بحماة في تاسع شوال .

سنة عشر وثمانمائة

فيها توفي أحمد بن محمد المغربي المالكي نزيل مكة جاور بها مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقه تذكر له كرامات وتوفي في رمضان

وفيها سيف الدين سيف وقيل يوسف [illegible] المقريزي [illegible] بن عيسى السيرامي الحنفي نزيل القاهرة قال ابن حجر كان مشاد [illegible] ثم قدم حلب لما حرقها تمرلنك ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرره في المشيخة بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي سنة [illegible] ثم ولاه مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافة إلى الظاهرية وأذن له أن يستنيب في الظاهرية ولده الكبير وهو محمود فباشر مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان دينا خيرا كثير العبادة وكان شيخا [illegible] جماعة على فضله وتوفي في ربيع الأول وولي المشيخة بعده ولده [illegible]

وفيها أبو المعالي عبد الله بن المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن قاسم العربي الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وأحضره أبوه على الميدومي وأسمعه على القلانسي والعرضي وغيرهم وطلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الأجزاء ثم [illegible] في [illegible] ووقع [illegible] وتوفي في عاشر رمضان

وفيها عبد الله بن أبي يحيى [illegible] الشافعي أحد الفضلاء من أهل العراق ودرس بالمطرية وكان مشكور السيرة

وفيها عبد الله بن محمد الهمداني الحنفي مدرس الجوهرية بدمشق كان يدري القراءات ويقرئ وكان خيرا عارفا بمذهبه توفي في جمادى الأولى وقد بلغ السبعين

وفيها جلال الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري

النيسابوري الأصل ثم الدمشقي المعروف بابن خطيب داريا قال ابن حجر ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وعني بالأدب ومهر في اللغة وفنون الأدب وقال الشعر في صباه ومدح جماعات من الأمراء والعلماء وتقدم في الاجادة الى أن صار شاعر عصره من غير مدافع وقد طلب الحديث بنفسه كثيرا وسمع من الفلاسي ومن بعده ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي صاحب اللغة وصاهره وسمعت من شعره ومن حديثه وطارحني ومدحني وكان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة في كنف ابن غراب ثم رجع الى بيسان من الغور الشامي فسكنها وكان له بها وقف وتوفي بها في ربيع الأول.

وفيها موسى بن عطية المالكي الفقيه قال ابن حجر سمع من ابراهيم الزيداوي سنن ابن ماجه وقرأ عليه الكلوتاتي بعضا وهو والد شمس الدين محمد صاحبنا.

سنة احدى عشرة وثمانمائة

في عاشر شعبان حدث زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس خرب من اللاذقية وجبلة وبلاطنس أماكن عديدة وسقطت قلعة بلاطنس فمات تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شغر كأس كلها وقلعتها ومات جميع أهلها الا خمسين نفسا وانقلبت بلد قدر ميل بأشجارها وأبنيتها وأهلها لم يشعروا بذلك وخرب من قبرص أماكن كثيرة وشوهد نخل على رأس الجبل الأقرع وقد نزل البحر وطلع وبينه وبين البحر عشرة فراسخ وذكر أهل البحر ان المراكب في البحر المالح وصلت الى الأرض لما انحسر البحر ثم عاد الماء كما كان قاله ابن حجر

وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الأوحدي المقرىء الأديب ولد في المحرم سنة احدى وستين

وقرأ بالسبع على التقى البغدادى ولازم الشيخ فخر الدين البلبيسى قال ابن حجر وسمع معى من بعض مشايخى وكان يحب التواريخ وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة وبيض بعضه وأفاد فيه وأجاد وله نظم كثير منه :

اني اذا ما نابنى أمر يفى تلددى
واشتد بى جزعى وجهت وجهى لِلّذى

وتوفى فى تاسع عشر جمادى الآخرة .

وفيها تاج الدين أحمد بن على بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى البلبيسى الأصل المصرى المالكى المعروف بابن لطيف(١) سمع من ناصر الدين بن التونسى(٢) وغيره وطلب العلم فأتقن الشروط ومهر فى الفرائض وانتهى اليه التدبير فيه مع حظ كبير من الأدب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز مع الذكاء البديع وتدرع للحكام وناب فى الحكم وقد قبل بعضهم شهادته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بأخرة وتوجه الى مكة فمات بها فى شهر رجب

وفيها احمد بن محمد بن ناصر بن على الكنانى المكى الحنبلى ولد قبل الخمسين وسبعمائة ورحل الى الشام فسمع من ابن قوالج وابن أميلة بدمشق ومن بعض أصحاب ابن مزهر بحماة وبعقبه وكان خيرا فاضلا جاور بمكة فحصل له مرض العقدة فعجز عن المشى حتى مات

وفيها تقى الدين أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقى الحنفى ابن شيخ الربوة اشتغل فى الفقه ومهر فى المذهب ودرس بالمقدمية وأفتى وكان اشتغل على الشيخ صدر الدين بن منصور وغيره وتوفى فى ربيع الأول

---

(١) فى الأصل « لطيف » بالصاد المهملة . ويقول فى الضوء : بلام و بعدها طاء مهملة بالمعجمة المضمومة وتشديد تحتانية مفتوحة . (٢) فى الأصل « التونسى » والتصحيح من ضوء السخاوى

عن ستين سنة .

وفيها أبو بكر بن محمد بن صالح الجبلي بكسر الجيم وسكون الموحدة وباللام نسبة الى جبلة مدينة باليمن اليمني الشافعي نشأ بتعز وتفقه بجماعة من أئمة بلده ومهر في الفقه ودرس بالاشرفية وغيرها من مدارس تعز وتخرج به جماعة وكان يقرر من الرافعي وغيره بلفظ الأصل وشارك في غير الفقه وله أجوبة كثيرة على مسائل شتى وولي القضاء بكره مدة يسيرة ثم استعفى وتوفي في شهر رمضان

وفيها الجنيد بن محمد بلبان الأصل ثم الشيرازي قال ابن حجر سمع مع أبيه بمكة من ابن عبد المعطي والشهاب بن ظهيرة وأبي الفضل النويري وجماعة بالمدينة وبلاده وأجاز له القاضي عز الدين بن جماعة ومن دمشق عمر بن أميلة وحسن بن هبل والصلاح ابن أبي عمر في آخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين الجزري مشيخة وحدث بها وصار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها توفي بها .

وفيها صدر الدين سليمان بن عبد الناصر بن ابراهيم الابشيطي الشافعي ولد قبل الثلاثين وسبعمائة واشتغل قديما وسمع من الميدومي وغيره وبرع في الفقه وغيره وناب في الحكم بالقاهرة وغيرها وكانت فيه سلامة وكان الصدر المناوي يعظمه وعجز بآخره وتغير قليلا مع استحضاره للعلم جيدا جاوز الثمانين قاله ابن حجر .

وفيها زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسن ابن سليمان بن فزارة بن محمد بن يوسف الكفري الحنفي قاضي القضاة قال في المنهل الصافي ولد سنة خمسين وسبعمائة تقريبا وأحضر على محمد بن اسماعيل بن الحمار وسمع على بشر بن ابراهيم بن محمود البعلي وتفقه بعلماء عصره حتى برع في الفقه والأصلين والعربية وشارك في عدة فنون وأفتى ودرس وتولى

قضاء القضاة بدمشق هو وأبوه وأخوه وجده وهم بيت علم وفضل ورياسة ثم
قدم القاهرة بعد سنة ثلاث وثمانمائة وولي قضاءها مدة وحمدت
سيرته وأفتى ودرس بها ولازم الاشتغال والاشغال الى ان توفي ثالث ربيع
الآخر انتهى

وفيها جمال الدين أبو حفص عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز
ابن أبي جرادة قاضي القضاة ابن العديم الحنفي العقيلي الحلبي ولد بحلب سنة ستين
أو احدى وستين وسبعمائة ونشأ بها وتفقه وبرع وولي قضاء العسكر بها ثم استقل
بقضائها سنة أربع وتسعين وأفتى ودرس وشارك في العربية والأصول والحديث
وسمع من ابن حبيب وابنه وباشر القضاء بحرمة وافرة وكان رئيسا محتشما من
بيت علم وفضل ورياسة قال ابن حجر قدم القاهرة غير مرة وفي الآخر استوطنها
لما طرق التتار البلاد الشامية وأسر مع من اسر ثم خلص بعد رجوع اللنك فقدم
القاهرة في شوال أي سنة ثلاث وثمانمائة ثم سعى وولي قضاء القضاة بها في سادس
عشري رجب سنة خمس وثمانمائة ودرس بالشيخونية والمنصورية ثم نزل عنهما
لولده محمد وباشرها في حياته وكان عريا من رجال الدنيا دهاء ومكرا ماهرا
في الحكم ذكيا خبيرا بالسعي في أموره بصعب عليه صرف في حاجته كثير العصبية
لمن يقصده لا يتحاشى من جمع المال من أي وجه كان انتهى ملخصا وقال صاحب
المنهل وحط عليه المقريزي وذكر له مساوي وقوله فيه غير مقبول لأمور جرت
بينهما وتوفي قاضيا بمصر ليلة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة

وفيها أبو القسم قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي المالكي سمع من أبي
جعفر الطنجالي الخطيب والقاضي أبي القسم بن سلمون والحسين بن محمد بن
أحمد التلمساني في آخرين وتلا بالسبع على جماعة وقرأ الأدب وتعانى النظم
وجاور بمكة فخرج له غرس الدين خليل الأقفهسي مشيخة وحدث بها وكان
يذكر بما سرق منه بعد رجوعه من الحج ويكثر التأسف عليه ومن شعره

معانى عيص اطلعت بجبر خده ... لك قد شفى من مؤلم الجهل بالشفا
معان رياض من وده دكره ... شذا زهرها يجنى من الشمى على شمى
توفى بالبيمارستان المنصورى

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردى المقدسى نزيل القاهرة الشافعى ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة وصحب الصالحين ولازم الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس وتسلك به ثم قدم القاهرة فقطنها وكان لا يضع جنبه الى الارض بل يصلى فى الليل وينام قاعدا محتبيا فى أعلى القعدة ويقوم يتعبد ثم يعود وكان يواصل الاسبوع كاملا وذكر أن السبب فيه انه تمشى مع أبويه صغيرا فأصبح لا شىء أكلا فتمادى على ذلك ثلاثة أيام فرأى أن له قدرة على الصوم تمادى فيه الى أربعين ثم قصر على سبع وكان فقيها وكان يكثر فى الليل من قول سبحان ربي الكريم وعبد ربى المعمول وكان يذكر انه يقيم أربعة أيام لا يحتاج الى تجديد وضوء ومن شعره

لم يزل الطمع فى ذلة ... قد شبهت عندى بذل الكلاب
والناس قدر عليهم سوى ... وجوههم الكالح ثم الثياب

توفى بمكة فى ذى القعدة

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله القزوينى ثم المصرى قال ابن حجر سمع من مظفر الدين بن العطار وغيره وكان على طريقة الشيخ يوسف الكورانى المعروف بالعجمى لكنه حسن المعتقد كثير الانكار على مبتدعة الصوفية اجتمع بى مرارا وسمعت منه أحاديث وكان كثير الحج والمجاورة بالحرمين ومات فى شعبان بمكة

وفيها رضى الدين أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف الخزرجى المدنى الشافعى ابن الطبرى ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وسمع من العز بن جماعة وأجاز له يوسف الغاضى والميدومى وغيرهما من مصر والشام

الحار وجماعة من دمشق وكان نبيها فى الفقه له حظ من حسن خط ونظم ودرس وكان مؤذن الحرم النبوى وبيده نظر مكة قال ابن حجر ثم نازع صهره شيخ زين الدين بن الحسين فى قضاء المدينة فوليه فى أول سنة احدى عشرة فوصلت اليه الولاية وهو بالطائف فرجع الى مكة وسار الى المدينة فباشره بقية السنة وحج فمرض فمات فى خامس عشر ذى الحجة عن اثنتين وستين سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمد بن محمود بن يحيى بن عبد الله بن منصور السلمى الدمشقى الحنفى المعروف بابن خطيب زرع كان جده والده خطيب زرع فشهرت بأبيهم وولد هذا فى ذى الحجة سنة أربع وستين وسبعمائة وكان حنفيا فتحول شافعيا وناب فى قضاء بلده ثم تعانى فن الأدب ونظام الشعر وباشر التوقيع عند الأمراء ثم اتصل بابن غراب وامتدحه وقدم معه الى القاهرة وكان عريض الدعوى جدا واستخدمه ابن غراب فى ديوان الانشاء وصحب بعض الأمراء وحصل وظائف ثم رقت حاله بعد موت ابن غراب ومن شعره :

وأشقر فى وجهه غرة	كأنها فى نورها فجر
بل زهرة الأفق لأنى أرى	من فوقها قد صبغ البدر

وله فيما يقرأ مدحاً فاذا صحف كان هجواً :

التاج بالحق فوق الرأس يرفعه	اذ كان فرد حوى وصفا مجالسه
فضلا ونبلا وصفا فاخرا وسخا	واسأل الله يبقيه ويحرسه

وتصحيفه هجو كما قال :

الناح بالحق فوق الرأس يرفعه	اذ كان قردا حوى وصفا مجانسه
فصلا وبذلا وصفعا فاجرا وسخا	فأسأل الله ينفيه ويخرسه

وفيها نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشى

ابن شمس المكي الشافعي ولد بمكة سنة ستين وسبعمائة تقريبا وسمع من
العز بن جماعة فلا يحصى ومن ابن حبيب سنن ابن ماجه بفوت
ومقامات الحريري وغير ذلك وأجاز له عدد مشايخ من الشام ومصر
والاسكندرية وحدث وكان رحل الى القاهرة وسكن بالصعيد ببلدة يقال لها
اصفون لأن جده لأمه الشيخ نجم الدين الأصفوني كان له بها رزق ودور
موقوفة على ذريته فأقام بها مدة ثم عاد الى مكة وتوفي بها يوم الاثنين ثاني
عشر ربيع الأول

وفيها جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد بن أبي البقاء محمد بن عبد الله
ابن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي المصري ولد سنة سبعين
وسبعمائة واشتغل في صغره قليلا وكان حسن الصورة قال ابن حجر لكنه
صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أزرى بأبيه في حياته وبعد موته بل لولا
وجوده لما ذم أبوه وقد ولي تدريس الشافعي بعد أبيه بجاه ابن غراب بعد أن
بذل في ذلك دارا تساوي ألف دينار وولي تدريس الشيخونية بعد صدر
الدين المناوي بعد أن بذل النوروز مالا جزيلا وكان باطرها مات في جمادى
الأولى انتهى .

وفيها يشبك بن عبد الله الساقي الظاهري قال ابن حجر كان من مماليك الظاهر
ثم صيره خاصكيا وكان ممن قام له بعد القبض عليه في أخذ صفد فحمد له ذلك
ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعداء سنة سبع وتسعين وتنقلت به الأحوال
ونظر الاسكندرية الكبرى والاشرفية وغير ذلك وكان طول عمره يلازم
الاشتغال بالعلم ولم يفتح عليه بشيء سوى انه يصوم يوما ويفطر يوما ويكثر التلاوة
وقيام الليل والذكر والصدقة وكان يحب العلماء والفضلاء ويجمعهم ويلازم
سماع الحديث معهم مدة وكتب بخطه الطبق وأقدم علاء الدين بن أبي المجد
من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخاري مرارا وكان يبالغ في حب

ابن العربى وغيره من أهل طريقته ولا يؤذى من ينكر عليه مات مخنوقا وهو صائم فى رمضان بعد صلاة عصر يوم جمعه انتهى ملخصا والله أعلم

(سنة اثنتى عشرة وثمانمائة)

فى ثالث عشر شعبانها قتل بالقاهرة شريف لأنه ادعى عليه انه عرض فى شىء فعله فعزر بسببه فقال عند انتهاء الأسماء وحر عن ذلك فقال قد جرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حارة اليهود أكثر من هذا فاستفتى فى حقه فأفتوا بكفره فضربت عنقه بين القصرين بحكم القاضى المالكى شمس الدين المدنى قاله ابن حجر .

وفيها قتل محمد بن أبى زيان ابن عم عريك صاحب فارس قام عليه أخوه اسكندر فغلبه وكان محمد كثير العدل والاحسان فيما يقال فمالأ (١) عليه بعض خواصه فقتله تقربا الى خاطر أخيه اسكندر واستولى اسكندر على ممالك أخيه فاتسعت مملكته .

وفيها شمس الدين محمد بن (٢) أحمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر بن عمر الشرجى بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وبالجيم نسبة الى شرجة موضع بنواحى مكة ثم الزبيدى قال السيوطى النحوى ابن النحوى اشتغل كثيرا ومهر فى العربية ودرس بصلاحية زبيد وقال ابن حجر اجتمعت به وسمع على شيئا من الحديث وسمعت من فوائده مات عن نحو من أربعين سنة انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الوفائى المصرى الشيخ الزاهد الصالح المعروف بابن وفا الشاذلى المالكى ولد بظاهر مدينة مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على قدم جد ولزم الخلوة وقام أخوه سيدى على بعمل الميعاد وتربية الفقراء كل ذلك وسيدى أحمد هذا ملازم للخلوة قبل الاجتماع

---

(١) فى الأصل « فمالى » (٢) « محمد بن » غير موجودة فى الأصل .

بالناس الى أن توفى يوم الأربعاء ثانى عشر شوال ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وترك أولادا عدة أكبرهم سيدى أبو الفضل عبد الرحمن غرق فى النيل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وله شعر جيد الى الغاية وسيدى أبو الفتح محمد وهو عالمهم ورئيسهم رحمه الله وسيدى أبو المكارم ابراهيم ومات سنة ثلاث وثلاثين عن خمس وثلاثين سنة وسيدى أبو الجود حسن ومات سنة ثمان وثمانمائة عن سبع عشرة سنة وسيدى أبو السادات يحيى وهو باق الى الآن ومولده سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى .

وفيها أبو بكر بن عبد الله بن ظهيرة المخزومى الشافعى أخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عز الدين بن جماعة وغيره وتوفى بمكة فى جمادى الاولى

وفيها أبو بكر بن عبد الله بن قطلوبك المنجم الشاعر تعانى التنجيم والآداب وكان بارعا فى النظم والمجون وله مطارحات مع أدباء عصره أولهم شمس الدين المزين ثم خطيب داريا ثم على النهوى واشتهر بحفة الروح والنوادر المطربة وهو القائل :

حبيبى مدرس حاز جداً كربص الشقيق فى التسميق
لو رآه النعمان فى مجلس الدر س لقال النعمان هذا شقيقى

وتوفى فى صفر

وفيها عبد الله بن أحمد اللخمى التونسى الفريانى بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة وبعد الألف نون نسبة الى فريانة قرية قرب سفاقس(١) المالكى كان فاضلا مشاركا فى الفقه والعربية والفرائض مع الدين والخير توفى راجعا من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة .

وفيها موفق الدين أبو الحسن على بن الحسين بن أبى بكر بن الحسن بن على بن وهاس الخزرجى الزبيدى مؤرخ اليمن اشتغل بالأدب ولهج بالتاريخ فمهر فيه وجمع لبلده تاريخا كبيرا على السنين وآخر على الأسماء وآخر على الدول

(١) فى الاصل «سفسف» وهو خطأ على ما فى المعجم وغيره

وكان شاعراً ناثراً . وعلي بن وهاس جد جده هو الذي يقول فيه الزمخشري صاحب
الكشاف : ولولا ابن وهاس وسابق فضله   رعيت هشيما واستقيت مصردا
وتوفي المترجم في أواخر هذه السنة وقد جاوز التسعين .

وفيها موفق الدين علي بن محمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن
عمر بن عبد الرحمن الناشري الزبيدي الشاعر المشهور . اشتغل بالأدب ففاق
أقرانه ومدح الأفضل ثم الأشرف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الأشعار
في المهمات فيأتي بها على أحسن وجه وكانت طريقة شعره الانسجام والسهولة
دون تعاني المعاني التي لهج بها المتأخرون حج في سنة احدى عشرة ورجع فمات
بنواحي حرض في المحرم أو في التي بعده وقد جاوز الستين

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن أبي بكر القليوبي الشافعي العالم الكبير
تلمذ للشيخ ولي الدين الملوي قال ابن حجر رأيت سماعه على الميدومي ومظفر
الدين بن العطار في جامع الترمذي وما أظنه حدث عنهما واشتهر بالدين والخير
وكان متقللاً جداً الى أن قرر في مشيخة الخانقاه المصرية بسرياقوس فباشرها
الى أن مات في جمادى الأولى وكان [illegible]

وفيها ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحنفي المعروف بابن
سحلول كان عمه عبد الله وزر بحلب وسمع محمد المسلسل بالأولية من عبد
الكريم وسمع عليه الأربعين تخريجه من صحيح مسلم سماعه من زينب الكندية
عن المؤيد وسمع من ابن حبيب جزء المديني وولي مشيخة [illegible] والنظر في
مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين الهاشمي وكان أهل حلب يترددون
اليه لرياسته وحشمته وسؤدده ومكارم أخلاقه وكان مواظباً على اطعام من
يرد عليه ثم عظم جاهه لما سافر جمال الدين الاستادار في التكلم في المملكة
لأنه كان قريبه من قبل الأم وسافر من حلب الى القاهرة فبالغ جمال الدين في
اكرامه وجهزه الى الحجاز في سنة [illegible] وأحمد ولد جمال الدين يومئذ أمير

ركب فحج وعاد فمات بعقبة ايلة فى شهر الله المحرم وسلم مما آل اليه أمره به حب الدنيا وآفته

وفيه ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم بن القاضى العلامة شرف الدين هبة الله البارزى الشافعى الحموى قاضى حماة هو واسلافه كان موصوفا بالخير المعرفة وصلا عفة مشكورا فى الحكم باشر القضاء مدة وهو بحماه

وفيه جلال الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري الأصل البغدادى الحنبلى نزيل القاهرة ولد فى حدود السبعمائة وسبعمائة ومات أبوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح أحمد السقاء وأقرأه القرآن وشغله بالفقه فمهر وسمع الحديث من جماعة منهم الحضرمى وكمال الدين الانبارى وآخرين وقرأ الأصول على بدر الدين الاربلى وأخذ عن الكرمانى شارح البخارى شرح العضد على ابن الحاجب وباشر عدة مدارس ببغداد وصنف فى الفقه وأصوله ونظم الوجيز فى الفقه فى سته آلاف بيت وذكر صاحب الانصاف انه من جملة كتب التى نقل منها فى الانصاف ونظم الخرقي فى أقل من ثلاثمائة بيت جيدة فى معناها واختصر ابن الحاجب وله غير ذلك وذكر ببغداد وانتفع الناس به وخرج منها لما قصدها اللنك فوصل الى دمشق فعلموا فى اكرامه ثم قدم القاهرة وتقرر فى تدريس الحنابلة بمدرسة الظاهر برقوق وحدث بالقاهرة بجامع المسانيد لابن الجوزى وتوفى فى عشرى صفر

وفيه جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى ثم الحلبى نزيل القاهرة ولد سنه اثنتين وخمسين وسبعمائة وكان أبوه خطيب البيرة فصاهر الوزير شمس الدين عبد الله بن سحنول فنشأ جمال الدين فى كنف جاه وكان أولا برى الفقهاء وحفظ القرآن وكتبا فى الفقه (١) والعربيه وسمع من ابن جابر الأندلسى قصيدته البديعية وعرض عليه ألفية ابن معطى وأخذ عنه

---

(١) فى الاصل ... ومكان بالفقه اى فى غيره

شرحه له بحلب ثم قدم مصر بعد سنة سبعين وهو بزي الجند فتنقلت به الأحوال بها الى أن باشر نظر الدولة مع عدة وظائف كبار وصار هو مرجع الاقليمين المصري والشامي لا يتم أمر من أمورهما وإن قل الا بمعرفته وارادته ولم يبق فوق منصبه الا الملك مع انه كان ربما مدح بمنع السلطنة فلا يغير ذلك ولا ينكره ثم آل أمره الى أن قتل في حادي الآخرة قال ابن حجر ولقد رأيت له منامًا صالحًا بعد قتله حاصله في ذكر ما كان في السوء ماكان فيه وما صار اليه وما رزقه من المواهب فقال لي قائل ان السيف محاء للخطايا فلما استيقظت اتفق اني نظرت هذا اللفظ بعينه في صحيح ابن حبان في أثناء حديث فرجوت له بذلك الخير.

سنة ثلاث عشرة وثمانمائة

في ليلة الحادي والعشرين من محرمها جمع رجلان من العوام بدمشق فشربا الخمر فأصبحا محروقين ولم يوجد بينهما نار ولا أثر حريق في غير بدنيهما وبعض ثيابهما وقد مات أحدهما وفي الآخر رمق فقبض الناس أفواجًا في رؤيتهما والاعتبار بحالهما

وفيها كانت الحادثة العظيمة بفاس من بلاد المغرب حتى خربت

وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريري الدمشقي المعروف بالسلاوي الشافعي ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أو نحوها وسمع من ابن رافع وابن كثير وتفقه على علاء الدين ابن حجي والتقي الفارقي وسمع الحديث بنفسه فأخذه عن جده محمد بن عمر السلاوي وتقي الدين بن رافع وابن كثير ثم أخذ في قراءة المواعيد وقرأ الصحيح مرارًا على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسنًا وقراءته جيدة وولي قضاء بعلبك سنة ثمانين ودرس وأفتى ثم ولي قضاء المدينة ثم تحول في

ولاية القضاء بصفد وغزة والقدس وغيرها وكان كثير العيال وتوفى فى صفر

وفيه غياث الدين أحمد بن أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن أقبغا ابن ايلكان سلطان بغداد وتبريز وغيرها من بلاد العراق قال فى المنهل الصافى ملك بعد موت أخيه الشيخ حسين بن أويس سنة أربع وثمانين وسبعمائة وكان سلطانا كما له سطوة على رعيته مقداما شجاعا فاتكا سفاكا للدماء وعنده جور وظلم على أمرائه وحشمه وكانت له مشاركة فى عدة علوم ومعرفة بعلم النجوم ويد فى معرفة الموسيقى وفى بآخره بعد ذلك الى الفتنة فهمكا فى اللذات التى سواها لاتمسه كرمه روق عاده الا لم وانعم عليه أجل الانعام وأعطاه تقليد نيابة السلطنة ببغداد فاقوى ابن أويس الفتيين لأرض فلم يمكنه ظاهر من ذلك احلالا له ثم سار الى بغداد فدخلها بعد ذهاب التتار منها بعد وفاة تيمور واستمر بها حاكما على عادته الى أن نازلت قرا يوسف على [illegible] وأخذ منه تبريز وما والاها فوقع الخلف بينه وبين ابن أويس فتقاتلا للقتال فكانت الكرة على ابن أويس وأخذ أسيرا ثم قتل يوم الأحد آخر شهر ربيع الآخر

وفيها تقى الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة المحلى الزبيرى الشافعى ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة واشتغل قديما ووقع على القضاة وصاهر القاضى موفق الدين الحنبلى على ابنته وكان قد سمع من الميدومى وحدث عنه ثم ناب فى الحكم مدة طويلة وكانت معه عدة جهات من الضواحى يتوب فيها وقرره الملك الظاهر فى القضاء سنة تسع وتسعين فى جمادى الأولى فباشره الى شهر رجب سنة احدى وثمانمائة واستمر بطالا خاملا الى أن مات وكان عارفا بالشروط والوثائق مطرحا للتكلف وفوض له تدريس الناصرية والصالحية فباشرهما مباشرة حسنة ولم يذم فى مدة قضائه وكتب قطعة على التنبيه وعمل تاريخا حسنا نقل منه ابن حجر كثيرا وتوفى فى أول شهر رمضان

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي ابن ابراهيم بن المؤرخ شمس الدين محمد ابن أبي بكر بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزري ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن الجزري ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ومات أبوه وله سنة فرباه عمه نصير الدين وأسمعه من جماعة من أصحاب الفخر وحضر على المرداوي صاحب عمر الكرماني وقرأ وأعاد بالمعونة وحدث وباشر نظر الايتام مع حصص جماح وظهار حسن ولين عريكة وحج غير مرة وجاور وعتق ووقف وأصيب بماله في فتنة اللنك ولم يكن ما عاب به إلا مباشرته مع قضاة سوء وبرع في سمعه وعمل المعاد وقرأ الحديث بجامع بني أمية وتوفي بدمشق في ذي الحجة .

وفيها علي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الأبي الشافعي سمع من البلالي وحدث عنه ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي ونحوه وشغل كثيرا وتميز واشتهر وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وشارك في العلوم وسمع به أهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو وتحول الى القاهرة وسكن حول جامع الأزهر ومات رابع شعبان عن سبعين سنة

وفيها أبو زيد علي بن زيد بن علوان بن صبرة بن مهدي بن حرير الرداوي الزبيدي تسمى بأخرة عبد الرحمن ولد بردما وهو مشرقي لحج دون الاحقاف في جمادى سنة احدى وأربعين وسبعمائة ونشأ بها وجال في البلاد ثم حج وجاور مدة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من الدقي والشيخ خليل وابن كثير وابن خطيب يبرود وبرع في فنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وأدب وكان يستحضر من الحديث كثيرا ومن العجب ويذاكر من كتاب سيبويه ويميل الى مذهب ابن حزم وتحول الى البادية فأقام بها نحو عشرين سنة يدعو الى الكتاب والسنة ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره وكان شهما قوي النفس له معرفة بأحوال الناس على اختلاف طبقاتهم

ومن شعره .

مالعلم الا كتاب الله والأثر   وما سوى ذاك لا عين ولا أثر
الا هوى وخصومات ملفقة   فلا يغرنك من أربابها هذر

توفى بالقاهرة فى أول ذى القعدة قاله المقريزى .

وفيها نور الدين على بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الزبيرى الرشيدى نزيل القاهرة الشافعى قدم القاهرة فاشتغل بالعلم ولازم البلقينى ثم الدميرى ودرس بعدة فى الحديث بقبة بيبرس وكان قد فاق فى استحضار الفقه فصار كثير النقل كثير البحث وكان ينقصه كثرة العصبية توفى فى رجب وقد جاور الحسين ودرس بعده بالقبة المذكورة ابن حجر

وفيها نور الدين على بن عبد الرحمن الصريحى قال ابن حجر سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادى وسنن أبى داود على عبد القادر بن أبى الدر سمعت منه قديماً وحديثاً وحدث فى العام الماضى مع الشيخ نور الدين الابيارى بالمجلس فى البيبرسية وكان صوفياً بها مات فى شعبان انتهى

وفيها علاء الدين على بن محمد بن على الدمشقى الحريرى الحنفى ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وتفقه وتعانى حفظ السير والمغازى فكان يستحضر شيئاً كثيراً منها وكان كاتباً ابيساراً فتزوج الشيخ شهاب الدين الغزى امرأته فى آخر عمره ثم طلقها بعده قاله ابن حجر

وفيها أبو الحسن على بن مسعود بن على بن عبد المعطى المالكى المكى الخزرجى ولد سنة أربعين وسبعمائة وسمع من عثمان بن الصفى الطبرى سنن أبى داود ومن ابراهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقى مشيخته وحدث بمكة وكان مشاركاً فى الفقه مع الديانة والمروءة وتوفى فى تاسع المحرم .

وفيها أم الحسن فاطمة بنت أحمد بن محمد بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن زيد الحسينية الحلبية أخت نقيب الأشراف ولدت

سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمعت على جدها لأمها جمال الدين ابراهيم بن الشهاب محمود وأجاز لها المزى وجماعة وحدثت بحلب وتوفيت فى العشر الأول من المحرم وقد جاوزت الثمانين سنة .

وفيها بدر الدين محمد بن خاص بك السكى الحنفى كان ينسب الى الظاهر بيبرس من جهة النساء اشتغل فى مذهب الحنفية فبرع وأخذ عن أكمل الدين وغيره وكان يجيد البحث مع الديانة والمروءة والعصبية لمذهبه وأهله وتوفى فى خامس رجب وقد جاوز الخمسين .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمد بن عمر بن عيسى المصرى الشافعى المعروف بابن القطان كان أبوه قطانا وأخوه كذلك واشتغل هذا بالعلم ومهر ولازم الشيخ بهاء الدين بن عقيل وصاهره على ابنته من جارية وسكن مصر ودرس وأفتى وصنف قال ابن حجر قرأت عليه وأجاز لى ولم يحصل له سماع فى الحديث على قدر سنه وقد حدث بصحيح مسلم باسناد نازل وسمع معنا على بعض شيوخنا كثيرا بقراءتى وكان ماهرا فى القراءات والعربية والحساب وناب فى الحكم بآخره فتهالك على ذلك الى أن مات انتهى أى وتوفى فى أواخر شوال عن نيف وثمانين سنة

وفيها شمس الدين محمد بن سعد الدين بن محمد بن عماد الدين محمد البغدادى نزيل القاهرة الزركشى مهر فى القراءات وشارك فى الفنون وتعانى النظم وله قصيدة حسنة فى العروض وشرحها ونظم العواطل الحوالى ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحرا ليس فيها نقطة وسمع منه ابن حجر وسمع هو أيضا من ابن حجر وافقه فى السماع وجرت له فى آخر عمره محنة وتوفى فى ذى الحجة .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشربكى الحنبلى قدم دمشق وتفقه بها وتولى وصنف وخطابة وتوفى فى المحرم

وفيها شمس الدين محمد بن محمود بن بون الخوارزمى الحنفى المعروف

بالمعيد نزيل مكة وإمام مقام الحنفية بها جاور بمكة زيادة على أربعين سنة وسمع الحديث وتفقه وبرع وأفتى ودرس واستقر معيدا بدرس الحنفية للأتابك يلبغا العمري بمكة فعرف بالمعيد وكان بارعاً في الفقه والأصول والعربية وتصدر للإقراء بالمسجد الحرام عدة سنين وانتفع الناس به مع الديانة والصيانة وحدث عن الوادي آشي وغيره ومن شعره

إني بكل وجودي في محبته ... وأنثني عند الحب منتصبا

لا خير في الحب إن لم يفن صاحبه ... وكيف يوجد صب بعد ما فقد

وتوفي بمكة المشرفة في آخر جمادى الأولى وقد جاوز الثمانين

(سنة أربع عشرة وثمانمائة)

في رجبها رجم رجل زنديق بدمشق تحت قلعتها اعترف بالزنا وهو محصن وأقعد في حفرة ورجم حتى مات.

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن حسين الموصلي ثم المصري نزيل مكة المشرفة المالكي أقام بمكة ثلاثين سنة وكان يتكسب بنسخ الأجزاء مع العبادة والورع ولين الجانب وكان يجمع الحشيش من مكة وأثنى عليه المقريزي وتوفي بمكة

وفيها محيي الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد الشيخ الإمام العلامة القدوة ابن النحاس الدمشقي الشافعي صنف في الجهاد كتاباً حافلا سماه مصارع العشاق استجاب الله فيه دعاءه فإنه قال في أول خطبته فيه ما معناه اللهم وأسألك أعلى رتب الشهادة واختصره هو بنفسه وله تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين في الحوادث والبدع نفيس في بابه ولما وصل الفرنج إلى دمياط خرج هو وجماعة من أهلها وجرت وقعة كبيرة فقتل في المعركة مقبلا غير مدبر

وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن مفلح بن مفرج الرامينى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى أخو الشيخ تقى الدين ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل على أخيه الشيخ برهان الدين وغيره وحصل ودأب وأجاز له جده قاضى القضاة جمال الدين المرداوى وقاضى القضاة شرف الدين بن قاضى الجبل وناب فى الحكم بدمشق مدة ثم ترك ذلك وأقبل على الله تعالى وكان فقيها صالحا متعبدا توفى بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالروضة عند رجل والديه

وفيها بدر الدين حسين بن على بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعى ثم الصالحى الشافعى المعروف بابن قاضى اذرعات تفقه فى صباه على الشرف ابن الشريشى والنجم بن الجابى وتعانى الادب وفاق الاقران ومهر فى الفنون ودرس وافتى وناظر وناب فى الحكم ثم تركه تورعا وولى عدة اعادات واذن له القاضى بالافتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين وكان يثنى عليه كثيرا ورحل الى القاهرة بعد الكائنة العظمى واجتمع بابن حجر فسمع كل منهما من الآخر وتوفى بدمشق بالطاعون فى المحرم أو صفر ودفن بمقبرة الشيخ رسلان

وفيها أبو حفص عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى الوفا الشاذلى المالكى المصرى اشتغل فى صباه قليلا وتعانى النظم فقال الشعر الفائق وكان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع ومن نظمه فى مرثية محبوب له

مضت فانطوت كانت ألفة مصحفى	فلله ألحاظ لها ومراشف
ولله أصداغ حكين عقاربا	فمن على الحكم المعنى سوالف
وما كنت أخشى أمس لامن الجفا	وانى على ذاك الجفا اليوم آسف
رعى الله أياما وصلنا عهدتهم	جيادا ولكن الليالى صيارف

غرق فى بحر النيل هو ومحمد بن عبد الشكالسى وعبد الله بن أحمد التنمى

جمال الدين قاضي المالكية وابن قاضيهم

وفيها علي بن سعد بن علي بن سليمان الدواني الاصل الابناري النحوي الشافعي المصري نزيل دمشق ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة بمصر ونشأ بها يتيما فقيرا فحفظ التنبيه ثم دخل دمشق فعرضه على تاج الدين السبكي فقرره في بعض المدارس واستمر في دمشق فأخذ عن العنابي وغيره ومهر في العربية واشغل الناس وأدب أولاد ابن الشهيد وقرأ عنده تفسير وسمع الكمال بن حبيب وابن أميلة وغيرهما وكان خازن كتب السمساطية وحصل كثيرا من الكتب والوظائف وفاق في حفظ اللغة وعني بالاصول فقرأ مختصر ابن الحاجب دروسا على المشايخ وأكثر مطالعة كتب الادب ولم يتزوج قط ونهب ما حصله في فتنة اللنك ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى فأقام بها وحصل كتبا ثم قدم دمشق ثم رجع فوصلت له مشيخة البيبرسية ثم قرر في تدريس الشافعي وحدث بالبيبرسية بسنن أبي داود وجامع الترمذي عن ابن اميلة وبغير ذلك وسمع منه ابن حجر قال وكان فقير النفس شديد الشكوى وكلما حصل له شيء اشترى به كتبا ثم تحول بما جمعه الى دمشق في هذه السنة وجمع حواشي الرد على تعقبات ابي حيان لابن مالك وتوفي بدمشق في ذي الحجة وتفرقت كتبه شذر مذر

وفيها شمس الدين محمد بن خليل بن محمد الغرضي الغزي الشافعي ولد قبل الستين وسبعمائة واشتغل بالفقه فمهر فيه الى أن فاق الأقران وصار يستحضر اكثر المذهب مع المعرفة بالطب وغيره توفي في جمادى الأولى .

وفيها فتح الدين محمد بن محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد ابن محمد بن يوسف بن الجزري الدمشقي الشافعي نزيل بلاد الروم ثم دمشق باشر الاتابكية بدمشق الى أن مات قال ابن حجي كان ذكيا جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن الشيخ صدقة

وعنه هنا وناش . لده بعده دهر وباشر التدريس لا بكه بدمشق وبطر ها
الى أن توفى فى صفر مطعونا

وفيها محمد الشيرونى قال ابن حجر اشتغل كثيرا وكان مقتدرا على
الدرس فدرس كتب الشف وعرضه ثم درس مختصر مسلم للمنذرى ولم
يكن بالماهر مات فى سلخ السنة انتهى

وفيها يحيى بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقى الحنفى ـ بكسر الجيم
وسكون الباء الموحدة ـ ابجانى الشافعى تفقه على صفى الدين بن أبى داود وسمع
من على بن شداد واشتغل كثيرا وكان عابدا خيرا دينا يتعانى السماعات
على طريق الصوفية ويجتمع الناس عنده لذلك توفى فى جمادى الآخرة وقد
بلغ ثمانين سنة

﴿ سنة خمس عشرة وثمانمائة ﴾

فيها سلطن شيخ المحمودى ولقب بالمؤيد وكنيته ابو نصر وذلك بعد حبس
الناصر وسلطنة المستعين الخليفة وخلعه وقتل الناصر كما مر

وفيها توفى ابراهيم بن احمد بن حسين الموصلى المالكى تفقه واحترف بتأديب
الاطفال بالقاهرة ثم حج وجاور وسلك طريق الورع واتسك وصار
يتكسب بالنسخ ويحج ماشيا وكان غاية فى الورع والتحرى مات فى عشر التسعين

وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن اسماعيل بن خليفة بن عبد العال
قاضى القضاة الدمشقى الشافعى المعروف بابن الحسبانى ولد سنة ثمان
واربعين وسبعمائة قال المقريزى وتفقه بابيه وغيره وسمع من اصحاب الفخر
وطلب بنفسه فاكثر جدا بدمشق والقاهرة ولم يزل يسمع حتى سمع
من هو دون شيوخه مع ذكاء وتفنن وكتب تفسيرا اجاد فيه لو كمل وعلق
على الحاوى فى الفقه شرحا وخرج احاديث الرافعى وشرح الفية ابن مالك

فى النحو وناب فى الحكم بدمشق مدة ثم ولى قضاء القضاة بها غير مرة فلم تحمد سيرته وكان لا يزال يخرج على السلطان ويترامى على الشر ويلج فى مضايق انه من حبا فى الرياسة انتهى كلام المقريزى وعده ابن ناصر الدين فى الحفاظ واثنى عليه وتوفى بدمشق فى يوم الاربعاء عشر ربيع الآخر عن خمس وستين سنة وسبعة أشهر وأيام .

وفيها شهاب الدين احمد بن رضى الدين أبى بكر بن موفق الدين على بن محمد الناشرى الزبيدى اليمنى الشافعى قال ابن حجر فى أنباء الغمر عنى بالعلم وبرع فى الفقه وشارك فى غيره وتخرج به أهل بلده مدة طويلة وولى قضاء زبيد وراعى الحق فى أحكامه فتعصبوا عليه بعزل وانتهت اليه رياسة الفتوى ببلده وكان شديد الحط على صوفية زبيد المتمسلكين بكلام ابن عربى وكان يستكثر من كلام من يرد عليه فجمع من ذلك شيئا كثيرا فى فساد مذهبه ووهاء عقيدته اجتمعت به بزبيد ونعم الشيخ كان مات فى خامس عشرى المحرم وقد جاوز السبعين انتهى

وفيها شهاب الدين احمد بن محمد بن عماد بن على المصرى ثم المقدسى الشافعى الفرضى الحاسب ابن الهائم ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة واشتغل بالقاهرة وحصل طرفاً صالحاً من الفقه وعنى بالفرائض والحساب حتى فاق الأقران ورحل اليه الناس من الآفاق وصنف التصانيف النافعة فى ذلك ودرس بالقدس فى اماكن وناب عن القمنى فى تدريس الصلاحية مدة فلما قدم نوروز القدس فى هذه السنة ملاقاة زوجته بنت الظاهر قرر الهروى فى الصلاحية ثم قسمها بينه وبين ابن الهائم لقيام أهل البلد معه وسمع منه ابن حجر وتوفى فى بيت المقدس فى جمادى الآخرة .

وفيها تغرى بردى بن عبد الله ومعنى تغرى بردى بلغة التتار الله أعطى الظاهرى نائب الشام قال ولده فى المنهل الصافى كان والدى رومى الجنس اشتراه

الملك الظاهر برقوق فى اوائل سلطنته تقريبا وأعتقه وجعله فى يوم عتقه خاركيا ثم صار ساقيا وانعم عليه بجعله رأس نوبة الجدارية وتنقلت به الأحوال الى أن ولى نيابة دمشق غير مرة وقال ابن حجر ولى نيابة حلب فسار فيها سيرة حسنة وانشأ بها جامعاً ثم ولى نيابة دمشق قال القاضى علاء الدين فى تاريخه كان عنده عقل وحياء وسكون حليما عاقـــلا مشارا اليه بالتعظيم فى الدول وكان جميلا حسن الصورة جدا وكان يلهو لكن فى سترة وحشمة وافضال والله يسمح له انتهى وقال ولده استقر فى نيابة دمشق ثالث مرة على كره منه وذلك سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وتوفى واليا بها يوم الخميس سادس عشر المحرم وصلى عليه الملك الناصر فرج لأنه كان يومئذ فى دمشق وشهد دفنه يوم الجمعة بتربة الأمير تنم نائب الشام بميدان الحصا ثم قتل الناصر بعد أيام فى صفر من السنة المـــذكوره وخلف والدى عشرة أولاد ستة ذكور وأربع اناث وخلف أموالا كثيرة استولى عليها الملك الناصر فرج منها ألف مملوك الا ثلاثين مملوكا

وفيها جار الله بن صالح بن احمد بن عبدالكريم الشيبانى المكى سمع على تاج الدين ابن بنت أبى سعد ونور الدين الهمدانى وعز الدين بن جماعه وشهاب الدين الهكارى وحدث عنهم قال ابن حجر قرأت عليه أحاديث من جامع الترمذى بمدينة ينبع وكان خيرا عاقلا مات فى هذه السنة وهو الذى قال فيـــه صدر الدين بن الآدمى البيتين المشهورين وسنذكرهما فى ترجمته انتهى .

وفيها رقيه بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدنية حدثت بالاجازة عن شيوخ مصر والشام كالختنى وابن المصرى وابن سيد الناس من المصريين والمزى وغيره من الشاميين وتوفيت عن سبع وثمانين سنة.

وفيها طبغا الشريفى عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف بحلب

قال القاضي علاء الدين في تاريخه سمع من أولاد مولاه من الجمال بن الشهاب محمود وتعلم الخط منهم ففاق في الخط الحسن وكتب الناس عليه واستقر في وظيفة تعليم الخط بالجامع الكبير وتسمى عبد الله واجلسه الكمال بن العديم مع الشهود العدول وعرف الكائنة العظمى الى القاهرة فأقام بها مدة وحدث بها وعلم الخط كتبت عليه بحلب وقرأت عليه الحديث بالقاهرة في سنة ثمان وثمانمائة وتوفي في آخر هذه السنة انتهى

وفيها عائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور الدمشقية سمعت مع زوجها الحافظ شمس الدين الحسيني من ابن الخباز والمرداوي ومن بعدهما وحدثت وتوفيت في رمضان عن بضع وستين سنة

وفيها جمال الدين عبد الله بن محمد بن طيمان بفتح الطاء المهملة وسكون الياء التحتانية المصري الطيماني الشافعي نزيل دمشق ولد قبل السبعين وسبعمائة بيسير وحفظ الحاوي الصغير ولازم البلقيني وعز الدين بن جماعة واشتغل بالقاهرة وسمع في الفقه وشارك في العلوم ثم نزل دمشق وأفتى ودرس وكان يلبس قريبا من زي الترك وكان ذكيا ماهرا لايتكلم الا معربا ويتعانى طريق الصوفية وكان يتردد الى دمشق بسبب وقف له وحضر عند شيوخها وشهدوا له بالتقدم في الفقه . واقام بدمشق يفتي ويشغل ويصنف ويدرس وشرع في جمع اشياء لم تكمل واختصر شرح الشيخ شرف الدين الغزي على المنهاج ولخص من كلام الاذرعي وغيره أشياء على المنهاج لم تشتهر لملازمته لعطه واختصاره واثنى عليه ابن حجي وأخبر أنه أخذ عنه وقتل بمنزله بالتعديل في الفتنة التي بين الناصر وغرمائه في صفر عن نحو سبع وأربعين سنة ودفن بمقابر الحوية بالقرب من قبر عاتكة الى جانب الشيخ الزاهد علي بن أيوب رحمهما الله تعالى .

وفيها سراج الدين عمر بن عبد الله الحدي المعروف بالفافا قال ابن

حجر كان عارفا بالفقه والاصول والعربية اقام بمكة ازيد من اربعين سنة فأفاد الناس فى هذه العلوم ومات فى ذى الحجة عن سبعين سنة

وفيها الملك الناصر فرج بن برقوق بن انس ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة وسماه أبوه بلغاق ثم سماه فرجا واجلس على التخت يوم الجمعة نصف شوال سنة احدى وثمانمائة بعهد من أبيه وعمره عشر سنين وستة أشهر وقتل بمصر سلطانا ليلة السبت سادس عشر صفر

وفيها زين الدين ابو الخير محمد بن زين الدين ابى الطاهر أحمد بن جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين عبد الله الطبرى سمع من الفخر القوبونى وابن بنت سعد وابن جماعة والعلائى واجاز له أحمد بن على الحررى وابن القماح وابن عالى والمستورى وغيرهم وتفرد بحضوره الجزرى بمكة وحدث باشياء كثيرة بالاجازة عن جماعة من المصريين والشاميين وبرع فى العلم وعرف بالمروءة وتوفى فى رمضان .

وفيها بهاء الدين ابو حامد محمد بن أبى الطيب احمد بن بهاء الدين محمد ابن على بن سعيد بن امام المشهد الشافعى ولد سنة سبع وستين وسبعمائة واحضره ابوه واسمعه على أصحاب الفخر وابن القواس ونحوهم وتوفى ابوه وهو صغير فأدبه رجل اعمى وبرع من صباه وكان صحيح الفهم دينا عاقلا نشأ نشأة حسنة وافتى ودرس وعرض عليه حموه شهاب الدين الحسبانى النيابة فى الحكم فامتنع وتوفى فى ذى القعدة بعلة الاستسقاء

وفيها جمال الدين محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم المكى الحلوى بفتح المهملة وسكون اللام نسبة الى حلى كظبى مدينة باليمن المعروف بابن العليف بمهملة ولام وفاء مصغر ولد بحلى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونزل بمكة وسمع من العز بن جماعة وكان غاليا فى التشيع وتعانى النظم فمهر فيه وفاق اقرانه الا انه كان عريض الدعوى

ومدح ملوك اليمن [illegible] مكة [illegible] محلات مكة
ومن مدائحه في الناصر [illegible] بن [illegible] محمد [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وهي طويلة [illegible]

يا [illegible] آل محمد [illegible]
لو كان [illegible] آل محمد [illegible]
او كان [illegible] آل محمد [illegible]

[illegible]

وفيها [illegible] الدين محمد بن محمد [illegible]
المعروف [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] شحنة
[illegible]
[illegible]
وفي [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة [illegible] القاهرة ثم
[illegible] في حلب [illegible] الناصر
[illegible] سنة ثلاث عشرة وثمانمائة [illegible]
فقدم القاهرة ثم عاد الى دمشق صحبة الملك الناصر [illegible] سنة اربع عشرة
وثمانمائة فلما انكسر الناصر وحوصر بدمشق [illegible]

فلم [illegible] له لما اريلت دولة الناصر اعيد ابن العديم لقضاء الديار المصرية
و[illegible] بن الشحنة فى قضاء حلب واعطى تداريس بدمشق قال ابن حجر
كان [illegible] الدعوى والاستحضار عالى الهمة وعمل تاريخا لطيفا فيه اوهام
عديدة وله نظم فائق وخط رائق ومن نظمه

[illegible] العدم دع المدام فكل ما [illegible] فى الناس من وصف المدامة فيكا
[illegible] [illegible] ولونها ومذاقها [illegible] فى معطفيك ووجنتيك وفيكا

[illegible] على [illegible] ومن [illegible] همى لا اعرف كيف الطريق
[illegible] لاصبع [illegible] العصا [illegible] سمع [illegible] وذى الحمق

[illegible] ودرس الفقه على [illegible] الدين [illegible] وله [illegible] حرز تشتمل
على [illegible] وأمثلة [illegible] مطولة [illegible] وصنف [illegible] مذهب احمد
وله [illegible] حرى فى الفقه والاصول والتفسير [illegible] وتوفى [illegible] يوم
الجمعة [illegible] عشر ربيع الآخر .

[illegible] شرف الدين مسعود بن عمر بن محمود بن [illegible] الانطاكى
[illegible] [illegible] دمشق قدم الى حلب وقد حصل طرفا صالحا من [illegible] ثم
[illegible] على [illegible] [illegible] وعرف [illegible] فى [illegible]
[illegible] حسن [illegible] [illegible] [illegible] مسح [illegible]
[illegible] [illegible] ولو لم يكن محمود فيها
[illegible] [illegible] [illegible] فى عشر الثمانين قاله
ابن [illegible]

﴿سنة ست عشرة وثمانمائة﴾

في ربيعها الاول ظهر الخارجي الذي ادعى انه السفياني وهو رجل من عجلون يسمى عثمان بن ثقالة اشتغل بالفقه قليلا بدمشق ثم قدم [illegible] فنزل بقرية الجيدور ودعا الى نفسه فاجابه بعض الناس فاقطع الاقطاعات [illegible] ان معنى هذه السنة [illegible] ولا يوجد من اهل [illegible] بعد هذه السنة التي [illegible] سوى العشر واجتمع عليه خلق [illegible] من عرب وعشير [illegible] وعمل له ألوية حمراء وسار الى وادي اليابس وبث كتبه الى [illegible] حتى [illegible] بعد البسملة [illegible] في حضر [illegible] [illegible] الامامة الاعظمية [illegible] [illegible] وحاله مهاجر الى [illegible] [illegible] الله [illegible] في العنيا [illegible] في اول [illegible] [illegible] [illegible] وطردوه وهو [illegible] [illegible] وعلى ثلاثة من اصحابه وعمل الاربعة وكتب الى المؤيد [illegible] الى قلعة صرخد.

وفيها توفي ابراهيم بن احمد بن خضر الصالحي الحنفي ولد في [illegible] سنة اربع و [illegible] وسبعمائة واشتغل على ابيه وناب في القضاء [illegible] ودرس وافتى وولي افتاء دار العدل وكان جريئا مقداما ثم ترك الاشتغال [illegible] وافتقر وتوفي في ربيع الاول وكانت وفاة ابيه سنة خمس و [illegible] وسبعمائة

وفيها برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد [illegible] الغزي القرشي النوفلي الشهير بابن زقاعة بضم الزاي وفتح القاف مشددة وال [illegible] وعين مهملة وهاء قال في المنهل كان اماما بارعا متفننا في علوم كثيرة

لاسيما [illegible] والتصوف مولده سنة [illegible] وعشرين

وسبعمائة [illegible] على [illegible] وحدث [illegible]

عن الشيخ [illegible] والتصوف

عن الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكيف [illegible]

وتوفي [illegible] ذي الحجة [illegible]

انتهى [illegible] صاحب [illegible]

ومنها شرف الدين ابو العباس احمد بن علاء الدين حجي بن موسى بن

احمد بن سعد بن عشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي الحسباني

الدمشقي الشافعي الحافظ مؤرخ الاسلام قال ابن قاضي شهبة في طبقاته

ولد في المحرم سنة احدى وخمسين وسبعمائة وحفظ التنبيه وغيره وسمع

حدث من خلائق واجاز له جمع من بلاد شتى وقرأ بنفسه الكثير وكتب
الكثير وقد كتب أسماء مشيخته مجردا في بعض مجاميعه على حروف المعجم
وأخذ الفقه عن والده والشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة وقاضي القضاة
شهاب الدين أبي العباس وغيرهم واستفاد من مشايخ العصر منهم الاذرعي والحسباني
وابن قاضي الزبداني وابن خطيب يبرود والغزي والقاضي تاج الدين السبكي
وشمس الدين الموصلي وتخرج في علوم الحديث بالحافظين ابن كثير وابن
حجي وأخذ النحو عن أبي العباس العنابي وغيره ودرس وافتى واعاد وناب
في الحكم وصنف وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى كثرة فمن ذلك شرح على
المحرر لابن عبد الهادي كتب منه قطعة ورد على مواضع من المهمات للاسنوي
وعلى مواضع من الاهم له من غلطه فيه وجمع فوائد في علوم متعددة في
اسفار كثيرة سماها الجمع المفترق وكتابا سماه الدارس من اخبار المدارس
ذكر فيه واقفه ومن ولي فيه وشرطه ومن درس بالمدرسة الى آخر وقت
وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير وقد وقفت على كراريس منه
وكتب ذيلا على تاريخ ابن كثير وغيره بدأ فيه من سنة احدى واربعين يذكر
فيه حوادث الشهر ثم من توفي فيه وهو مفيد جدا كتب منه ست سنين ثم
سافر سنة تسع وستين فكتب لي قبل وفاته بسنين وكان قد أوصاني
بتكميل الجزء المذكور فكملته وكتبت التاريخ المذكور وزدت عليه حوادث
من تواريخ المصريين وغيرهم بقدر ما ذكره الشيخ وتراجم اكثر من التراجم
التي ذكرها بكثير وبسطت الكلام في ذلك وجاء الى آخر سنة أربعين
وثمانمائة في سبع مجلدات كبار ثم اختصرته في نحو نصفه وقد ولي الشيخ
في آخر عمره الخطابة ومشيخة الشيوخ شريكا لغيره وانتهت المشيخة في البلاد
الشامية اليه وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة وخطه مليح وكان يضرب
المثل بجودة ذهنه وحسن اخلاقه وكان حسن الشكل دينا خيرا له اوراد

من صلاه وصيام وعنده أدب كثير وحشمة وحسن معاشرة وعنه أخذت هذا الفن واستفدت منه كثيراً توفى فى المحرم ودفن عند والده على جادة الطريق انتهى كلام ابن قاضى شهبة .

ومنهم محمد بن على بن النقيب المقدسى الحنفى قال ابن حجر ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة . تقدم فى فقه الحنفية وشارك فى فنون وكان يؤم بالمسجد الأقصى

ومنها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصرى الباعونى الشافعى قال ابن قاضى شهبة فيه الشيخ الإمام العالم المفتى [illegible] خطيب الخطباء إمام البلغاء [illegible] الشرع ولد بقرية [illegible] من بلاد الصفد بعد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن وله عشر سنين وحفظ المنهاج فى مدة سبعة [illegible] المنهاج للنحو [illegible] ودخل دمشق [illegible] كتبه على جماعة من العلماء منهم الشيخ تاج الدين السبكى [illegible] حطيب [illegible] قاضى الزبدانى وابن قاضى شهبة وابن الشريشى والزهرى وغيرهم وأخذ عنهم وسمع الحديث من جماعة من المسندين وقرأ النحو على الشيخ أبى عبد الله المالكى وغيره ومهر فى ذلك وكتب الخط الحسن ثم رجع الى صفد وقد أجيز وأخذ من طلبة العلم أربعة فاشتهر بالعلم وأفتى وفاق فى النظم والنثر وصحب الفقراء والصالحين ثم توجه الى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر فولاه خطابة بالجامع الأموى فقدم فى ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين ثم لما قدم السلطان فى سنة ثلاث وتسعين ولاه القضاء فى ذى الحجة فباشر بعفة ومهابة زائدة وتصميم فى الأمور مع نفوذ الحكم وكان يكاتب السلطان بما يريد فيرجع الجواب بما يختار وانضبطت الأوقاف فى أيامه وحصل للفقهاء معاليم كثيرة ودرس بأمكنة والتفسير فى مدارس

ثيرة وولي مشيخة الشيوخ ثم وقعت له أمور أوجبت تغير خاطر السلطان
عليه منها أنه طلب أن يقرضه من مال الأيتام شيئا فامتنع فعزله بعد
أن باشر ستين ونصفا وكشف عليه وعقدت له مجالس وحصل في حقه تعصب
عقدت عليه قضايا باطلة أظهر الله براءته منها ولم يسمع عنه مع كثرة أعدائه
أنه ارتشى في حكم من الأحكام ولا أخذ شيئا من قصاد الأمير كما فعل من بعده من
القضاة ثم ولي خطابة القدس مدة طويلة ثم خطابة دمشق ومشيخة الشيوخ ثم ولاه
الناصر القضاء في صفر سنة اثني عشرة وثمانمائة ولم يمكنه اجراء الامور على
ما كان أولا لتغير الأحوال واختلاف الدول ثم صرفه الأمير شيخ عند
استيلائه على دمشق في جمادى الآخرة من السنة وفي فتنة الناصر ولي قضاء
الديار المصرية مدة الحصار ثم انفصل وكان خطيبا بليغا له اليد الطولى في
النظم والنثر مع السرعة في ذلك وكان من أعظم أنصار الحق وأعوانه أعز
الله به الدين وكف به كف المفسدين وكان ظاهر الديانة كثير
البكاء وكتب الكثير بخطه وجمع أشياء انتهى باختصار وقال ابن حجر
اجتمعت به ببيت المقدس والقاهرة وانشدني من نظمه وسمعت عليه
شيئا وهو القائل

ولما رأت شيب رأسي بكت ... وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس الملوك ... وان السواد لباس الأسى
فقالت صدقت ولكنه ... قليل النفاق بسوق النسا

وله في العقيدة قصيدة أولها

أئمة صفات الغي وانف الشبه فقد ... اخطأ الذي على ما قد بدا جمدوا
وضل قوم على التأويل قد عكفوا ... فعطلوا وطريق الحق مقتصد

انتهى وتوفي في أوائل المحرم ودفن بسفح قاسيون بحوش زاوية الشيخ
أبي بكر بن داود .

وفيها زين الدين هو زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن محمد بن يونس العثماني المراغي ثم المصري الشافعي نزيل المدينة ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وأجاز له [illegible] فكان آخر من حدث عنه في الدنيا بالاجازة وأجاز له أيضا [illegible] وآخرون من دمشق وحماه وحلب وغيرها وتفرد بالرواية عن [illegible] ثم سمع بالقاهرة من جماعة وخرج له الحافظ ابن حجر [illegible] شيخه وقرأ على الشيخ تقي الدين السبكي [illegible] في الفقه ولازم الشيخ جمال الدين الأسنوي [illegible] سنة وثمانين وأخذ عن مغلطاي [illegible] المصري [illegible] المدينة [illegible] الاشتغال والتحديث بالروضة الشريفة [illegible] عن قصائد وله بدائع [illegible] ونوفى [illegible].

وفيها رضي الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي الفتح [illegible] قال ابن حجر [illegible] كثيرا وقدم [illegible] في الأدب ومهر في العربية وتكلم على الناس [illegible] وصنف [illegible] نظمه وسمع مني كثيرا [illegible].

وفيها حسام الدين حسن بن علي بن محمد [illegible] وسكون [illegible] الشافعي الخطيب [illegible] أحمد عن [illegible] وغيره وبرع في المعقولات ودخل [illegible] بمصر [illegible] من بعض المدارس [illegible] فعاجلته المنية بها وصنف [illegible] في المعاني [illegible] وغير ذلك.

وفيها عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن

يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الأصل أم [illegible] محدثة دمشق ولدت سنة ثلاث وعشرين [illegible] في الرابعة من عمرها جميع صحيح البخاري [illegible] الحجار [illegible] وروت عن جمع وروى عنها الحافظ ابن حجر [illegible] وكانت في آخر عمرها أسند أهل زمانها [illegible] في ضعف الحالة وتوفيت في أحد [illegible] ابن حجر [illegible] بالسماع من الحجار [illegible] سهلة في الإسماع [illegible] كانت آخر [illegible] حدثت عن [illegible] بالسماع [illegible] عن [illegible] الحجار بالسماع [illegible]

وفيها عبد القوي [illegible] بن محمد [illegible] المغربي الأصل [illegible] ومولده [illegible] أبو [illegible] سنة ثلاث [illegible] ورحل من [illegible] عشرة سنة [illegible] وحج سنة أربع وستين ثم [illegible] القاهرة ثم حج في [illegible] إلى أن مات وقال الشيخ تقي [illegible] الفاسي [illegible] في [illegible] لمرا [illegible] وسمع [illegible] وغيرهما ودرس [illegible] الحرم الشريف وأفتى [illegible] وكان [illegible] قال ابن حجر [illegible] وأفاد ودرس [illegible] وأفتى [illegible] بمكة في شوال [illegible]

وفيها فخر الدين عثمان بن [illegible] إبراهيم بن [illegible] محمد [illegible] الشيخ الإمام البرماوي الشافعي شيخ [illegible] مدرسة [illegible] قال في [illegible] كان [illegible] بارعا في

---

(١) في غير الأصل «عبد القوي بن أحمد بن محمد» ولعله [illegible] على [illegible] الأصل [illegible]

معرفة ... بالفقه والحديث والعربية تصدر للاقراء عدة سنين الى أن توفى ... يوم الاثنين تاسع عشر ... من احمال القاهرة ... وغيرهم انتهى

وفيها ... الطب ... مع أبيه الى القاهرة ... في الطب وقرأ ... وكان ... من أخص المماليك عنده واشتهر وشاع ذكره ... وحضراً فما علمت عليه الا خيرا ... من خير أهل ... وتنسك ... فلم يجد ...

وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن خليل المصرى العراقى - بفتح المهملة وتشديد ... المصرية الشافعي

حصل كثيرا وتمهر في الفرائض وشغل الناس فيها بالجامع الأزهر
وكثرت طلبته وأم بالجامع المذكور [illegible] مع الدين والخير وحسن السمت
والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم [illegible] والمنهاج [illegible] بينهم [illegible]
مدة لطيفة وقد سمع من [illegible] جماعة بمكة وحدث وجاور [illegible]
[illegible] عشر [illegible] حج [illegible] وتوفي في
[illegible] شعبان.

وفيها محمد بن عبد الله [illegible] قال ابن حجر
من [illegible] وكان
له [illegible] جاهلا مات في
شعبان انتهى.

وفيها جمال الدين محمود [illegible] بفتح [illegible] وتخفيف الواو [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] وأفتى ودرس ووعظ
[illegible] وكثرت تلامذته وولي القضاء [illegible] وترك مراعاة
أهل الدولة فعصوا عليه حتى عزل وقد [illegible] في مباشرته جور وأراد
مرات [illegible] اليهود بتغيير [illegible] بعد عزله [illegible] على الاشتغال والجمع
[illegible] إلى أن مات.

وفيها شهاب الدين موسى بن أحمد بن موسى [illegible] ثم الدمشقي الشافعي
[illegible] تقريبا سنة ستين وسبعمائة واشتغل على الشيخ شرف الدين الغزي ولازمه
[illegible] في الإفتاء وأخذ الفرائض عن محب الدين المالكي وتفقه [illegible] وأخذ
[illegible] عن ابن ظهيرة وأخذ طرفا من الطب عن [illegible] جمال الدين وكتب
خطه ومهر وتعانى الزراعة ثم تزوج بنت شيخه فماتت معه فورث منها مالا
[illegible] مالا حتى [illegible] في [illegible] ثم ولي قضاء الكرك قال ابن قاضي
شهبة في تاريخه كان سيء السيرة وفتح أبوابا من الأحكام الباطلة فاستمرت

[illegible] وكان [illegible] بدمشق في [illegible]
الاول وقيل انه سم والله أعلم

سنة سبع عشرة وثمانمائة

في سابع شعبان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في مصر [illegible]
[illegible] (١) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشافعي
[illegible] دمشق [illegible]
[illegible]
[illegible]
على مصر [illegible] كثرة [illegible]
[illegible] دمشق [illegible]
[illegible]
[illegible] بدمشق في ذي الحجة
[illegible] الحنفي ثم العيني
[illegible] ومكارم الاخلاق وله وقع في
النفوس [illegible] مات في اول شعبان

---

(١) في الاصل [illegible]

وخلف ولده سعد الدين سعد الله ولم تطل مدته بل مات سنة احـــدى وعشرين ولم يكتهل

وفيها عبد الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم ابن ابى المعالى الشيبانى المكى سمع من عثمان بن الصفى الطبرى والسراج الدمنهورى وغيرهما وتفرد بالرواية عنهم بمكة وكان خطيبا مجيدا توفى فى ربيع الآخر وقد جاوز الثمانين

وفيها جمال الدين عبد الله بن علاء الدين على بن محمد بن [illegible] بن عبد الله الكنانى العسقلانى الحنبلى المعروف بحمدى سبط ابى الحرم بن القلانسى ولد سنة خمسين وسبعمائة واحضر على الميدومى وسمع من [illegible] ولبس من الميدومى خرقة التصوف وحدث بمصر فى آخر عمره و[illegible] وكان ذا سمت حسن وديانة [illegible] وتكلم فى [illegible] ابن حجر جزءا من حديث ابى الشيخ اسماعه على جده [illegible] وقرأ عليه ايضا ساعيات [illegible] من الملك [illegible] ايضا عنه سماعا وتوفى فى القاهرة فى رجب.

وفيها زين الدين [illegible] عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود [illegible] نسبة الى زرند بلد باصبهان حنفي ولد فى ذى القعدة [illegible] وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع على العز بن جماعة والصدر [illegible] الزبير الاسوانى وهو آخر من حدث عنه وتفقه وبرع فى الفقه وغيره وولى قضاء الحنفية بالمدينة النبوية نحوا من ثلاث وثلاثين سنة مع حسن [illegible] وحمدت سيرته لعفته وديانته ولم [illegible] توفى فى ربيع الاول.

وفيها الحافظ جمال الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عبد الله بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان المخزومى المكى الشافعى ولد سنة خمسين وسبعمائة تقريبا وعنى بالحديث ورحل

منه الى دمشق وحماة وحلب والقدس ومصر وغيرها وحصل الاجزاء وسمع وكتب بكثير بخطه الدقيق الحسن وبرع في الفقه والحديث واخذ عن ابن ميلة وصلاح الدين ابن ابي عمر وجمع من اصحاب التقي سليمان ومن بعدهم وتفقه بجماعة كالقطب النويري و[illegible] السبكي والاذرعي والسمني ولازم العراقي في الحديث [illegible] بمكة واشتغل نحوا من اربعين سنة وخرج له [illegible] معجما عن شيوخه بالسماع والاجازة في مجلد وشرح قطعة من الحاوي وله عدة ضوابط نظما ونثرا وله اسئلة [illegible] سماها الاجوبة عنها من السخاوي فاجابه عنها وهي [illegible] وحدث بكثير من مروياته بالمسجد الحرام وسمع منه [illegible] ابن حجر [illegible] وهو اول شيخ سمعت الحديث عليه بمصر في سنة [illegible] وولي قضاء مكة وعزل واعيد مرارا وكان كثير العبادة [illegible] والسكون والسلامة وتوفي قاضيا بمكة في شهر رمضان

وفيها مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الفيروزابادي اللغوي الشافعي العلامة قال السخاوي في الضوء اللامع ولد في ربيع سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزون [illegible] وحفظ القرآن وهو ابن سبع وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان واخذ الادب واللغة عن والده وغيره من علماء شيراز وانتقل الى العراق فدخل واسط واخذ عن الشريف عبد الله بن بكتاش(١) وهو قاضي بغداد ومدرس النظامية بها وولي بها تداريس وتصادير وكثرت تصانيفه وظهرت وكثر الاخذون عنه فكان ممن اخذ عنه الصفدي والجمال بن عقيل والجمال الاسنوي وابن هشام ثم قدم القاهرة واخذ عن علمائها وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي جمعا من

---

(١) في الأصل «بكاش».

الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا جمعه مشيخته تخريج جمال بن موسى المراكشي
وفيه ان مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند أحمد وصحيح ابن
حبان ومصنف ابن أبي شيبة وغير ذلك على مشايخ عديدة وحج عديدا ثم
دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كله
الجمال الريمي شارح التنبيه فتلقاه الأشرف إسماعيل وبالغ في إكرامه وصرف
له ألف دينار سوى ألف أخرى أمر صاحب عدن أن يجهزه بها واستمر مقيما
في كنفه على نشر العلم وكثر الانتفاع به وأضيف إليه قضاء اليمن كله في ذي
الحجة سنة سبع وتسعين بعد [illegible] وتعلق بالمقام في تهامة وقصده
الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه عليه واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي
بقية أيام الأشرف ثم ولده الناصر وكان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها
[illegible] على طبق فملأها له دراهم
وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا وجاور بها وبالمدينة والطائف وعمل بها مآثر
حسنة وكان [illegible] يكتب بخطه الملتجئ إلى حرم الله
تعالى ولم يدخل بلدا إلا وأكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه مثل شاه منصور
ابن شجاع صاحب تبريز والأشرف صاحب مصر والسلطان بايزيد خان بن
عثمان متولي الروم وأحمد بن أويس صاحب بغداد وتمرلنك وغيرهم واقتنى كتبا
كثيرة حتى نقل عنه أنه قال اشتريت بخمسين ألف مثقال ذهبا وكان لا يسافر
الا وفي صحبته منها أحمال ويخرج أكثرها في كل منزل وينظر فيها لكنه كان كثير
التبذير وإذا ضاق [illegible] باع [illegible] شيء عنده وصنف كتبا كثيرة منها
بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدان وتنوير المقباس في
تفسير ابن عباس أربع مجلدات وتيسير فاتحة الإياب في تفسير فاتحة الكتاب مجلد
كبير والدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص
في فضائل سورة الإخلاص وشرح خطبة الكشاف وشوارق الأسرار العلية

فى شرح مشارق الانوار النبوية مجلدان وفتح البارى بالسيل الفسيح الجارى
فى شرح صحيح البخارى كمل ربع العبادات منه فى عشرين مجلداً و الاسعاد
بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ثلاثة مجلدات والنفحة العنبرية فى مولد خير
البرية والصلات والبشر فى الصلاة على خير البشر والوصل والمنى فى فضل
منى والمغانم المطابة فى معالم طابة وتهييج الغرام الى البلد الحرام واثارة
الشجون لزيارة الحجون عمله فى ليلة واحاسن اللطائف فى محاسن الطائف
وفصل الدرة من الخرزة فى فضل السلامة على الخبزة وروضة الناظر فى
ترجمة الشيخ عبد القادر والمرقاة الوفية فى طبقات الحنفية والبلغة فى ترجمة
ائمة النحاة واللغة والفضل الوفى فى العدل الاشرفى ونزهة الاذهان فى
تاريخ اصبهان مجلد وتعيين الغرفات للمعين على عين عرفات ومنية
السول فى دعوات الرسول والتجاريح فى فوائد متعلقة باحاديث المصابيح
وتسهيل طريق الوصول الى الاحاديث الزائدة على جامع الاصول والاحاديث
الضعيفة والدر الغالى فى الاحاديث العوالى وسفر السعادة والمتفق وضعا
المختلف صقعا واللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب قدر تمامه
فى مائة مجلد يقرب كل مجلد منه من صحاح الجوهرى كمل منه خمس
مجلدات والقاموس المحيط والقابوس الوسيط ومقصود ذوى
الالباب فى علم الاعراب مجلد وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين تتبع
فيه اوهام المجمل لابن فارس فى الف موضع والمثلث الكبير فى خمس
مجلدات والروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف وعدة الاقاعل فيمن تسمى
من الناس والملائكة بعبد واسماء السراح فى اسماء النكاح والجليس الانيس
فى اسماء الخندريس مجلد وانواء الغيث فى اسماء الليث وترقيق الاسل فى
تصفيق العسل كراسين وزاد المعاد فى وزن بانت سعاد وشرحه فى مجلد
والنخب الطرائف فى النكت الشرائف وغير ذلك من مختصر ومطول

وقال الخزرجي في تاريخ اليمن انه لم يزل في ازدياد من علو الجاه والمكان
ونفوذ الشفاعات والاوامر على القضاة في الامصار [illegible] في عدم [illegible]
وسفر الوصول الى مكة شرفها الله تعالى [illegible] ما شاء الله
ومما ينبه الى المعلوم [illegible] حسبه [illegible] وعلو
[illegible] وآل امره الى أن صار [illegible] الأعظم
والرأس [illegible] حرب
وبيان قد اشرف عـــلى [illegible] العرب
دقاقة الرقاب وقد [illegible] على [illegible] في صحيح البخاري من
قول النبي ﷺ [illegible] فقد [illegible]
[illegible] ولا [illegible] المؤمن [illegible]
لا يتجدد له شوق الى [illegible]
حديث [illegible]
شوق [illegible] ثلاث
[illegible] مشاهد [illegible] الصدقة
[illegible] في هذا العام [illegible]
[illegible] كانوا يردون
[illegible] الى [illegible] صلوات الله وسلامه
[illegible] سواه
ولا اريد .

شوقي الى الكعبة [illegible]
[illegible] القدس [illegible]

واستأذن الملك المعام زيد على
واستودع [illegible] أصحاب وأولاد

فلما وصل كتابه الى السلطان كتب على طرته [illegible] هذا الشيء
لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فقد كانت بلاد اليمن عمياء فاستنارت

فكيف يمكن ان تتقدم وأنت اعلم ان الله قد احيا بك ما كان ميتا من العلم فبالله عليك الا ما وهبتنا بقية هذا العمر والله يامجد الدين يعينا بارة انى أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله وقال الفاسى وله شعر كثير ونثر أعني وكان كثير الاستحضار لمستحسنات الشعر والحكايات وله خط جيد مع السرعة وكان كثير الحفظ حتى قال ما كنت انام حتى احفظ مائتي سطر وكانت له دار بمكة على الصفا عملها مدرسة للاشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وله بمنى دور وبالطائف بستان وقد سارت الركبان بتصانيفه سيما القاموس فانه أعطى قبولا كثيرا قال الاديب المفلق نور الدين بن العفيف المكي الشافعي لما قرأ عليه القاموس

مذ مد مجد الدين في ايامه   من فيض بحر علومه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كأنها   سحر المدائن حين القى موسا

ومن شعره هو

احبتنا الاماجد ان رحلتم   ولم ترعوا لنا عهدا وإلا
نودعكم ونودعكم قلوبا   لعل الله يجمعنـــا وإلا

وقال المقري في كتاب زهر الرياض في أخبار عياض قلت ومن أغرب مروياته انه ذكر في القاموس انه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج بجامعها تجاه نعل المصطفى صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم في ثلاثة ايام وتبجح بذلك فقال

قرأت بحمد الله جامع مسلم   بجوف دمشق الشام جوف لاسلام
على ناصر الدين الامام بن جهبل   بحضرة حفاظ مشاهير اعلام
وتم بتوفيق الاله وفضله   قراءة ضبط في ثلاثة ايام

فسبحان المانح الذي يؤتي فضله من شاء وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له

ذلك ان توفي بزبيد ليلة العشرين من شوال وهو متمتع بحواسه وقد ناهز التسعين .

وفيها توفي التي قبلها وبه جزم في اصل الصادق - صدر الدين ابو الحسن علي بن محمد قاضي القضاة الدمشقي الحنفي المعروف بابن الأدمي ولد بدمشق سنة سبع وستين وسبعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم حتى تفقه وبرع وشارك في عدة فنون ومهر في الادب وقال الشعر الفائق الرائق وولي كتابة سر دمشق ثم عزل وولي قضاءها وكان خصيصا بالامير شيخ المحمودي نائب دمشق وامتحن من اجله فلما تسلطن شيخ المذكور عرف له ذلك وولاه قضاء قضاة الحنفية بالديار المصرية فلم تطل مدته بل باشر اقل من سنة ومن شعره :

يا مشتهي بالسقم كن مسعفي ولا تطل رفضي فاني عليل

انت خليلي فبحق الهوى كن لشجوني راحما يا خليل

ومنه :

قد نمق العاذل يا منيتي كلامه بالزور عند الملام

وما درى جهلا بأني فتى لم يرع سمعي عاجلا فيك لام

ومنه قصيدته الرائية المشهورة

عدمت غداة البين قلبي وناظري فيا مقلتي حاكي السحائب وناظري

وتوفي ليلة السبت ثامن شهر رمضان .

﴿سنة ثمان عشرة وثمانمائة﴾

فيها كان بمصر طاعون وغلاء عظيمين وفي اولها كانت كائنة الشيخ سليم - فتح السين - وذلك انه كان بالجيزة بالجانب الغربي من النيل كنيسة للنصارى فقيل انهم جددوا فيها شيئا كثيرا فتوجه الشيخ سليم من الجامع الازهر

ومعه جماعة من دولة [illegible] القاضي [illegible] من الجند فسعوا عند
السلطان أن هذا الشيخ [illegible] على المملكة وقيل [illegible] بغير حكم
حاكم فاستدعى بالمذكور [illegible] ثم توصل القاضي
بعض قضاة [illegible] في [illegible] الى ان شيدوا
[illegible] لأول [illegible] الأمر

وفيه كانت وفاة شمس الدين بن [illegible] المعروف [illegible]
الذي شاع عنه انه يحفظ نيفا عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح مسلم
بأسانيده ويحفظ متون البخاري وجرت مناظرة بينه وبين ابن حجر بحضرة
الملك المؤيد وظهر [illegible] ومن جملتها انه سأله ان يورد على اسماء الذين
يظلهم الله في ظله فعجز [illegible] ابن حجر سبعة اخرى بأحاديث حسان واربعة
عشر احاديث ضعاف وذكر ذلك في [illegible] وصلهم
بعضهم الى تسع وتسعين ومن اوصلهم الى هذا المقدار العلامة
ابن علان المكي [illegible] في كتابه شرح رياض الصالحين للنووي

وفيه توفي أيوب بن سعد بن علوي [illegible] الدمشقي الشافعي
ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة وحفظ التنبيه وعرض على [illegible]
واخذ عن العماد الحسباني [illegible] ثم [illegible] واعتذر بانه لم يحصل
له نية خالصة وكان ذا أوراد من تلاوة وقيام [illegible] واقتصار في المعاش وورع
عن الرياسة مع سلامة الباطن توفي في صفر

وفيها [illegible] بن ابي بكر [illegible] المكي اخذ عن الشيخ خليل في شرح
ابن الحاجب وبرع في الفقه وناب في الحكم وافتى ودرس ثم توجه الى
المدينة المنورة فحصل [illegible] بها [illegible] للتدريس والافادة و[illegible]
الى أن مات بها في صفر عن ستين سنة

وفيها جمال الدين عبد الله بن [illegible] عبد الله الدمشقي [illegible] سنة

زهرجا بالموحدة المعجمة مفتوحتين بينهما راء ساكنة قرية من عمل نابلس
ابن حجر على الفقه والعربية والحديث ودرس وافاد وكان قد اخذ
عن العز في مصر في النحو وكان يعتني بصحيح مسلم ويكتب منه نسخا وقد
سمع من جماعة من شيوخنا بدمشق ومات في عمل الرملة

وفيها موفق الدين على بن احمد بن على بن سالم الزبيدى الشافعى اصله من
مكة ولد بها سنة سبع وستين وسبعمائة وعنى بالعلم فبرع في الفقه والعربية
رحل الى مصر والشام واخذ عن جماعة ثم رجع الى مكة وتحول الى زبيد
مات بها في ذى القعدة.

وفيها علاء الدين ابو الحسن على بن محمد بن العفيف النابلسى الحنبلى ولد
سنة اثنتين وستين وسبعمائة وولى قضاء نابلس قال العليمى في طبقاته كان من
ائمة الحديث وهو من مشايخ شيخنا شيخ الاسلام تقى الدين القرقشندى
في نابلس انتهى.

وفيها عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقى الحنفى
المعروف بابن خطيب ... ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة واشتغل ومهر
واذن له في الافتاء وناب في الحكم وصار المنظور اليه في اهل مذهبه بالشام
توفى في شوال

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن خلال بن احمد بن يوسف الركانى الاصل
ابو ... ة الموحدة وتشديد الموحدة نسبة الى بيع التبن الحنفى ولد في حدود
سبعين وسبعمائة واخذ عن ابيه وعمه ومهر في العربية والمعانى وافاد ودرس
... اتصل بالملك المؤيد وهو حينئذ نائب الشام فقرره في نظر الجامع الاموى
في عدة وظائف وباشر مباشرة غير مرضية ثم ظفر به الناصر فعاقبه وصادره
ونزع ثيابه واستعطى بالسيد فأحضره الى القدر ثم افرج عنه فلما قدم المؤيد
القاهرة عظم قدره ونزل له القاضى جلال الدين البلقينى عن درس التفسير

بالجمالية واستقر في قضاء العسكر ثم رحل مع السلطان في سفرته الى نوروز فاستقر قاضي الحنفية بالشام فباشره مباشرة لا بأس بها ولم يكن يتعاطى شيئا من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا بالنوبة على بابه وتوفى بدمشق في تاسع عشري رمضان.

وفيها نجم بن عبد الله القابوني احد الفقراء الصالحين انقطع بالقابون ظاهر دمشق مدة وكان صحب جماعة من الصالحين وكان ذا اجتهاد وعبادة وتحكى عنه كرامة وللناس فيه اعتقاد وتوفى في صفر.

﴿سنة تسع عشرة وثمانمائة﴾

استهلت والغلاء والطاعون بافيين زائدين بمصر وطرابلس حتى قيل مات بطرابلس في عشرة ايام عشرة آلاف نفس وتواتر انتشار الطاعون في البلاد حتى قيل ان اهل اصبهان لم يبق منهم الا النادر وان اهل فاس احصوا من مات منهم في شهر واحد فكانوا ستة وثلاثين الفا حتى كادت البلدان تخلو من اهلها.

ومنها امر السلطان الخطباء اذا وصلوا الى الدعاء له في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة ادبا ليكون اسم الله ورسوله في مكان اعلى من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك واستمر.

وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد ابن قاضي المالكية بمكة تقي الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن السيد الشريف الحسني الفاسي محتدا المكي مولدا ومنشأ ووفاة المالكي مذهبا والد الحافظ المؤرخ تقي الدين الفاسي قال ولده المذكور في تاريخه ولد والدي في الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة اربع وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها على قاضيها شهاب الدين الطبري تساعيات جده الرضي الطبري وتفرد بها عنه وعلى الشيخ خليل

المالكي صحيح مسلم خلا المجلد الرابع من تجزئة ربعة وسمعه بكماله على الشيخ عبدالله بن اسعد اليافعي وعلى القاضي عز الدين بن جماعة الاربعين التساعية له ومنسكه الكبير وغير ذلك وعلى القاضي موفق الدين الحنبلي قاضي الحنابلة بمصر وسمع بالقاهرة من قاضيها ابن البقاء السبكي صحيح البخاري ومن غيره وسمع بحلب واجاز له جماعة من اصحاب ابن البخاري وطبقته وغيرهم وحفظ كتبا علمية في صغره واشتغل في الفقه والمعاني والبيان والعربية والأدب وغير ذلك وكان ذا فضل ومعرفة تامة بالاحكام والوثائق وله نظم كثير ونثر ويقع له في ذلك أشياء حسنة الى ان قال وتوفي بإثر صلاة الصبح من يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال بمكة ودفن بالمعلاة

وفيها شهاب الدين ابو العباس أحمد بن محمد بن شوان بن محمد بن شوان ابن محمد بن احمد الحوراني ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق من بلده وقرأ القرآن ثم أقرأ ولدي الشيخ شهاب الدين الزهري واشتغل في العلم معهما وسمعهما على الشيخ شهاب الدين ولازمه كثيرا وحضر عند مشايخ العصر الى ان تنبه وفضل ومهر واشتهر بالفضل وناب في الحكم بدمشق وافتى ودرس ولازم الجامع للاشتغال وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يكتب عليها كتابة حسنة ودرس في آخر عمره بالعذراوية وكان عاقلا ذكيا يتكلم في العلم بتؤدة وسكون وعنده انصاف وله محاضرة حسنة ونظم رائق منه قوله

واحدلتي وفصيحتي في موقف ... صعب المسالك والخلائق تعرض
وتوقعي لمهدد لي قائل ... أصحيفة سودا وشعرك ابيض

وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة ووهم من ارخه سنة تسع.

وفيها ظهيرة بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة وسمع بمكة من العز بن جماعة

وعدد واحد له من شيوخ مصر الجزري وابو الحرم القلانسي وجماعة وروى عن القلانسي جزء الغطريف سمعه له من ابن خطيب المزة واخذ عنه حافظ العصر ابن حجر جزء الغطريف قرأه عليه وتوفي بمكة [illegible] خمس عاشر صفر

وفيها عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي قال ابن حجر في ذيل كبير ولد في ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعمائة وسمع من عبد الرحمن بن ابي عمر وعلي بن [illegible] واحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي وغيرهما وحدث ومات بالصالحية انتهى

وفيها زين الدين ابو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي بفتح الدال المهملة والكاف المشددة وباللام نسبة الى دكالة بلد بالمغرب ثم المصري الشافعي ابن النقاش قال ابن حجر ولد رابع عشر ذي الحجة سنة سبع واربعين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل بالعلم ودرس بعد وفاة ابيه وله بضع عشرة سنة وسمع من محمد ابن اسماعيل الايوبي والقلانسي وغيرهما واشتهر بصدق اللهجة وجودة الرأي وحسن التذكير والامر بالمعروف مع الصرامة والصدع بالوعظ في خطبه وقصصه وصارت له وجاهة عند الخاصة والعامة وانتزع خطابة جامع ابن طولون من ابن بهاء الدين السبكي فاستمرت بيده وكان مقتصدا في ملبسه مفضلا على المساكين كثير الاقامة في منزله مقبلا على شأنه عارفا بامر دينه ودنياه يكتسب من الزراعة وغيرها [illegible] مع المحبة التامة في الحديث واهله وله حكايات مع اهل الظلم وامتحن مرارا ولكن ينجو سريعا بعون الله وقد حج مرارا وجاور وكانت [illegible] مات ليلة الحادي عشر من ذي الحجة ودفن عند باب القرافة وكان الجمع

في جنازته حافلا جدا فرحمه الله تعالى انتهى .

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن يوسف الكردي الدمشقي الشافعي حفظ التنبيه في صباه وقرأ على الشرف بن الشريشي ثم تعانى عمل المواعيد ونفق سوقه فيها واستمر على ذلك أكثر من أربعين سنة وصار في ذهنه من التفسير والحديث وأسماء الرجال شيء كثير وكان له تحبب بالعامة مع الديانة وكثرة التلاوة وكان ولي قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصر على عمل المواعيد بدمشق وقدم مصر وجرت له محنة مع القاضي جلال الدين البلقيني ثم رضي عنه وألبسه ثوبا من ملابسه واعتذر إليه ورجع إلى بلده وكان يعاب بأنه قليل البضاعة في الفقه ومع ذلك لا يسأل عن شيء إلا يبادر بالجواب ولم يزل بينه وبين الفقهاء منافرات قال ابن حجر وقيل إنه يرى حل المتعة على طريقة ابن القيم وذويه ومات مطعونا في ربيع الآخر وهو في عشر الستين.

وفيها أمين الدين عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي الطرابلسي نزيل القاهرة القاضي بن القاضي ولد سنة أربع وستين وسبعمائة واشتغل في حياة أبيه وولي القضاء مستقلا بعد موت الملطي في عشر سنة وثمانمائة وكان مشكور السيرة إلا أنه كان كثير التعصب لمذهبه مع أنه كان لا يأثر عار من كثير العون إلا استحضار شيء يسير من الفقه توفي بالطاعون في خامس عشري ربيع الأول

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى المهري البسطي اشتغل ببلاده ثم حج ودخل الشام ونزل بحلب عند قاضيها الجمال النحريري وأقرأ بحلب التسهيل وعمل المواعيد وكان يذكر في المجلس نحو سبعمائة سطر يرتبها أولا ثم يلقيها ويطرزها بفوائد ومجانسات ثم رحل إلى الروم وعظم قدره بها وكان فاضلا ذكيا أديبا يعمل المواعيد بالجامع ثم دخل الروم فسكنها وحصل له ثروة ثم دخل القرم وكثر ماله واستمر هناك إلى أن مات

وفيها شمس الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني الدمشقي الشافعي المحدث الشهير مات ابوه سنة خمس وستين وسبعمائة وهو صغير فحفظ القرآن والتنبيه وقرأ على ابن السلار وابن اللبان ومهر في ذلك حتى صار شيخ الاقراء بالقرمية وكتب الخط المنسوب وجلس مع الشهود مدة ووقع وكان عين البلد في ذلك وكان مشكورا في ذلك وولي نقابة الاشراف مدة يسيرة وولي نظر الاوصياء ايضا ومات في شوال .

وفيها جلال الدين غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الخشبي بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة المدني الحنفي ولد سنة احدى واربعين وسبعمائة وسمع من ابن اميلة وغيره بدمشق وسمع منه ابن حجر وكان نبيها في العلم ثم حمل وانقطع بالقاهرة وتوفي بالطاعون

وفيها محمد بن احمد بن ابي بكر البيري بن الحداد الشافعي اخذ عن ابي جعفر وابي عبد الله الاسلميين وتمهر في العربية وحفظ المنهاج وكان يستحضر اشياء حسنة وحدث عن شرف الدين بن قاضي الجبل وغيره وتوفي في البيرة

وفيها ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التونسي المالكي المعروف بالوانوغي بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة. قال السيوطي ولد بتونس سنة تسع وخمسين وسبعمائة ونشأ بها وسمع من مسندها ابي الحسن بن ابي العباس البطرني خاتمة اصحاب ابن الزبير بالاجازة وسمع ايضا من ابن عرفة واخذ عنه الفقه والتفسير والاصلين والمنطق وعن الولي بن خلدون الحساب والهندسة والاصلين والمنطق والنحو عن ابي العباس القصار وكان شديد الذكاء سريع الفهم حسن الاداء للتدريس والفتوى واذا رأى شيئا وعاه وقرره وان لم يعتن به وله تأليف على قاعدة ابن عبد السلام وعشرون سؤالا في فنون من العلم تشهد بفضله بعث بها الى القاضي جلال الدين البلقيني

وقد وقفت على الاسئلة وجوابها ولم اقف على الرد وكان يعاب عليه اطلاق
لسانه في العلماء ومراعاة السائلين في الافتاء اجاز لغير واحد من شيوخنا
المكيين ومات بمكة المشرفة سحر يوم الجمعة تاسع عشرى ربيع الآخر

وفيها محمد بن ايوب بن سعيد بن علوى الحسبانى الاصل الدمشقى
الشافعى ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة واشتغل وحفظ المنهاج الفقهى والمحرر
لابن عبد الهادى وغيرهما واخذ عن الزهرى وابن الشريشى والصرخدى
وغيرهم ولازم الملكاوى ومهر فى الفقه والحديث وجلس للاشتغال بالجامع
والنفع الى نطانه وكان على النسبة والجمد بن حلف انه ما حسد احدا توفى
مطعونا فى ربيع الآخر

وفيها عز الدين محمد بن شرف الدين ابى بكر بن عز الدين عبد العزيز
بن نور الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعى
ولد سنة تسع وارىعين وسبعمائة بمدينة ينبع قال السيوطى فى ترجمته العلامة
المفنن المتكلم الجدلى النظار النحوى اللغوى البيانى الخلافى استاذ الزمان فخر
الاوان الجامع لاشتات جميع العلوم وقال ابن حجر سمع من القلانسى والعرضى
وغيرهما وحفظ القرآن فى شهر واحد كل يوم حزبين واشتغل بالعلوم على
غير واحد عن السراج الهندى والضياء القرمى والمحب ناظر الجيش والركن
القرمى والعلاء السيرامى وجار الله والحطابى وابن خلدون والحلاوى والتاج
السبكى واخيه البهاء والسراج البلقينى والعلاء بن صغير الطبيب وغيرهم واتقن
العلوم وصار بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع حتى صار المشار اليه بالديار
المصرية فى الفنون العقلية والمفاخر به علماء العجم فى كل فن والمعول عليه
واقرأ وتخرج به طبقات من الخلق وكان اعجوبة زمانه فى التقرير وليس له
فى التأليف حظ مع كثرة مؤلفاته حتى جاوزت الألف فان له على كل كتاب
قرأه التاليف والتاليفين والثلاثة واكثر ما بين شرح مطول ومتوسط ومختصر

وحواش ونكت إلى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على جده والبياني والقلانسي
وغيرهم وأجاز له أهل عصره مصراً وشاماً وكان نظم سحر عجيبا عاليه
بلا ورد وكان مجمعا [illegible] لا تعرض للمناصب باراً بأصحابه
مبالغا في إكرامهم يأتي موضع البرد ويحضر حلق المتفقهين وغيرهم ويمشي
بين العوام ولم يحج ولم يتزوج وكان لا يحدث إلا متوضئا ولا يترك أحدا
يستغيب عنده مع حسنه [illegible] النادرة وكان يعرف
علوما عديدة من الفقه والتفسير والحديث والأصلين والجدل والخلاف
والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والهيئة والحكمة والربع
والطب والفروسية والرمح والنشاب والتدبيس والوفق والرمل وصناعة
الفصد والكيمياء وغير ذلك وعنه أنه قال أعرف ثلاثين علما لا يعرف أهل
عصري أسماءها وقد [illegible] مولع به على من العلوم
ممن رأيته قال السيوطي وقد عددت [illegible] في نحو
غير ... في الأصول شرح جمع الجوامع من نكت عليه وثلاث نكت على
مختصر ابن الحاجب وحاشية على شرح البيضاوي للإسنوي وحاشية على
المعنى وثلاثة شروح على القواعد الكبرى وثلاث نكت عليها وثلاثة شروح
على القواعد الصغرى وثلاث نكت عليها وإعانة الإنسان على أحكام اللسان
وحاشية على الألفية وحاشية على شرح الشافية للجاربردي وغير ذلك وأخذ
عنه جمع منهم الكمال بن الهمام وابن قريل والشمس البياتي والمحب بن
الأقصرائي وابن حجر وقال لازمته من سنة تسعين إلى أن مات وكنت
لا أسميه في غيبته إلا إمام الأئمة وقد أقبل في الأخير على النظر في كتب
الحديث وكان ينهى أصحابه عن دخول الحمام أيام الطاعون فقدر أن الطاعون
ارتفع أو كاد فدخل هو الحمام وخرج فطعن عن قرب ومات وقال العلامة
البقاعي حدثني الشيخ محب الدين الأقصرائي وكان ممن لازم الشيخ عز الدين

مرني وحلا تكرور ويا اسمه الشيخ عثمان ماغغا بالعين المعجمة والفاء ورد لى القاهرة وله عشرة ممن رجل أتى بهم الى الشيخ عز الدين للاستفادة فقرأ عليه كتابا فكان اذا قرر له مسألة وقف ودار ثلاث دورات على هيئة الراقص ثم انحنى للشيخ على هيئة الراكع وجلس فاذا جلس قام سوء العشرة ففعلوا مثل فعله وقال ابن حجر وكان يعاب الشيخ عز الدين بالترفق برى العجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت اسنانه وتوفى فى عشرى ربيع الآخر واشتد اسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن محمد المشهدى بن القطان قال ابن حجر حدث عن الشيخ ولى الدين الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية واشتغل كثيرا حتى تنبه وكان يدرى الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوائده ومات فى الطاعون عن نحو ستين سنة انتهى .

وفيها محمد بن على بن معبد القدسى المالكى المعروف بالمدنى ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل قليلا واخذ عن جمال الدين بن خير ولازمه وسمع الحديث من محيي الدين بن عبد القادر الحنفى وحدث ثم ولى تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة علمه به مدة ثم نزل عنه ثم ولى القضاء فى الايام الناصرية ثم صرف وأعيد مرارا وكان مشكورا فى احكامه ووقعت له كائنة صعبة مع شريف حكم بقتله فأنكر عليه ذلك اهل مذهبه ولم يكن بالماهر فى مذهبه وتوفى فى عاشر ربيع الاول .

وفيها ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن أبى جرادة العقيلى الحلبى نزيل القاهرة ابن العديم الحنفى ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بحلب وأسمع على عمر بن ايدغمش بحلب وعلى غيره وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فشغله فى عدة فنون على عدة مشايخ وقرأ بنفسه على العراقى قليلا من منظومته وكان يتوقد ذكاء

مع هوج وعجبة فى المزاح والمكاهة الى ان مات ابوه واوصاه ان لايترك منصب القضاء ولو ذهب فيه جميع ماخلفه فقبل الوصية ورشا على الحكم الى ان وليه ثم صار يرشي اهل الدولة باوقاف الحنفية بأن يؤجرها لمن يحطر منه بال بأبخس اجره ليكون عونا له على مقاصده الى ان كاد يعرها ولو دام قليلا لخرب كلها وصار في ولايته القضاء كثير الوقيعة في العلماء قليل المبالاة بأمر الدين كثير التظاهر بالمعاصي ولاسيما الرباء سيء المعاملة جدا احمق اهوج متهورا وقد امتحن وصودر وهو مع ذلك قاضي الحنفية ثم قام فى موجب قتل الناصر قياما تاما ولم ينفعه ذلك لانه ظن ان ذلك يبقيه فى المنصب فعزل عن قرب ثم لما وقع الطاعون فى هذه السنة ذعر منه ذعرا شديداً وصار دأبه ان يستوصف ما ينفعه ويستكثر من ذلك ادوية وأدعية ورقى ثم تمارض لئلا يشاهد ميتا ولا يدعى الى جنازة لشدة خوفه من الموت فقدر الله انه سلم من الطاعون ورمي بالهولنج صفراوي فتسلسل به الامر الى ان اشتد به الخطب فاوصى ثم مات فى ليلة السبت تاسع ربيع الآخر قاله ابن حجر .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مؤذن الزعيبلية الحنفى اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين والالفية وغيرهما واخذ الفقه عن البدري المقدسي وابن الرضي ومهر فى الفرائض واخذها عن الشيخ محب الدين واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشتغال بالجامع الاموى وكان خيرا دينا وتوفى فى شوال .

وفيها نجم الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهى الحنبلى برع فى الفنون وتقرر مدرسا للحنابلة فى مدرسة جمال الدين برحبة باب العيد وكان عاقلا صيناً كثير التأدب توفى ليلة الجمعة رابع عشرى ربيع الاول بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة .

وفيها قطب الدين محمد الارفوهى احد الفضـــلاء من قدم القاهرة فى مصان سنة ثمانى عشرة فأقرأ الكشاف والعضد وانتفع به الطلبة ومات فى حر صفر مطعونا .

وفيها مساعد بن سارى بن مسعود بن عبد الرحمن الهوارى المصرى نزيل مشق الشافعى ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وطلب بعد ان كبر فقرأ على شيخ صلاح الدين العلائى والولى المنفلوطى والبهاء بن عقيل والاسنوى غيرهم ومهر فى الفرائض والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم كن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يدخل له مع انه لا يقصده احد الا اضافه وتواضع معه وكان متدينا متقشفا م الخط حسن الملبس مستحضرا لكثير من الفوائد وتراجم الشيوخ من لقيهم وله كتاب سماه بدر الفلاح فى اذكار المساء والصباح وتوفى بقرية ربا شهيدا بالطاعون وكان دميم الشكل جداً رحمه الله

وفيها همام الدين همام بن احمد الخوارزمى الشافعى اشتغل فى بلاده ثم ى حلب فى المكتبة فأنزله القاضى شرف الدين فى دار الحديث البهائية ، قدم القاهرة فى الدولة الناصرية وحصل له بها حظ وجاه كبير وسماع كلمة وادخل عليه العصبة لأخى الجاه وأقرأ الحاوى والكشاف ثم طال الامر ، وصر على الكشاف وكان ماهرا فى اقرائه الا انه بطيء العبارة جدا بحيث يمضى قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات وكانت له مشاركة فى العلوم العقلية مع اطراح التكلف وكان يمشى فى السوق ويتفرج فى الحلق فى تركة الرملى وغيرها وكانت له ابنة ماتت امها فصار يلبسها زى الصبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدى على وتمشى معه فى الاسواق الى ان راهقت (١) وهى التى تزوجها الهروى فحجبها بعد ذلك وتوفى فى العشر الاخير من ربيع الاول

(١) « الى ان راهقت » غير موجودة فى الاصل .

وقد جاوز السبعين قاله ابن حجر

وفيها صلاح الدين يوسف ابن اخى الملك العادل سليمان قال البرهان البقاعى كان اماما عالما صالحا ذكيا جدا زاهدا حتى قال شيخنا ما رأيت مثله وكان قد عزفت نفسه عن الدنيا فتركها ورحل الى القاهرة بقصد الاشتغال بالعلم ثم التوجه الى بعض الثغور للجهاد فاخترمته المنية فى الطاعون

وفيها يوسف بن عبد الله الماردينى الحنفى قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والاستحضار لكثير من التفسير والمواعظ توفى بالطاعون وقد جاوز الخمسين وخلف تركة جيدة وورثها اخوه ابو بكر ومات بعده بقليل.

﴿سنة عشرين وثمانمائة﴾

فيها قتل الشيخ نسيم الدين التبريزى نزيل حلب وهو شيخ الحروفية بحلب وكثر اتباعه وشاعت بدعته وشاعت فآل الامر الى ان امر السلطان بانه ضربت عنقه وسلخ جلده وصلب.

وفيها كما قال ابن حجر وضعت جاموسة ببلبيس مولودا برأسين وعينين واربع ايد وسلسلتى ظهر ودبر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد انثى والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله تعالى.

وفى أواخرها مالت المأذنة التى بنيت على البرج الشمالى بباب زويلة بمصر من جامع المؤيد وكادت تسقط واشتد خوف الناس منها وتحولوا من حواليها فأمر السلطان بنقضها فنقضت بالرفق الى ان امنوا شرها وعظم على السلطان من ولى بناها بالحلم وكان ناظر العمارة ابن البرجى فقال تقى الدين بن حجة فى ذلك:

على البرج من بابى زويلة انشئت منارة بيت الله والمعهد المنجى

فاخنق بها البرج الخبيث امالها الاصرحوا ياقوم باللعن للرجى

وقال الشهاب بن حجر العسقلانى

لجامـــع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن ترهو وبالزين

تقول وقد مالت عن القصد امهلوا فليس على جسمى اضر من العين

فعتب الشيخ بدر الدين العينى وظن ان ابن حجر عرض به فاستعان بالنواجى الابرص فنظم له بيتين معرضا بابن حجر ونسبهما العينى لنفسه :

منارة كعروس الحسن اذ جليت وهدمها بقضاء الله والقـــدر

قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ما اوجب الهدم الاخسة الحجر

وفيها توفى شهاب الدين احمد بن احمد العراوى المالكى قال ابن حجر اشتغل كثيرا وبرع فى العربية وغيرها وشارك فى الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضاء فلم يتم ذلك مات فى تاسع عشر شعبان انتهى

وفيها شهاب الدين احمد بن يهودا الدمشقى الطرابلسى النحوى الحنفى ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وتعانى العربية فمهر فى النحو واشتهر به وأقرأه ونظم التسهيل فى تسعمائة بيت وكان تحول بعد فتنة اللنك الى طرابلس فقطنها فانتفع به اهلها الى ان مات فى آخر هـــذه السنة وكان يتكسب بالشهادة .

وفيها برهان الدين حيدرة الشيرازى ثم الرومى قال السيوطى كان علامة فى المعانى والبيان والعربية اخذ عن التفتازانى وشرح الايضاح للقزوينى شرحا ممزوجا وقدم الروم واخذ عنه شيخنا العلامة محيى الدين الكافيجى انتهى.

وفيها داود بن موسى العمارى المالكى عنى بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين اكثر من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة المنورة اكثر منها بمكة وتوفى فى مستهل المحرم .

وفيها جمال الدين عبد الله بن ابراهيم بن خليل البعلبكي الدمشقي المعروف بابن الشريحي الشافعي قال ابن حجر ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة واحد عن الشيخ جمال الدين بن نردس وغيره ثم دخل دمشق فادرك جماعة من اصحاب الفخر واحمد بن شيبان ونحوهم فسمع منهم ثم من اصحاب ابن المواز وابن عساكر ثم من اصحاب القاضي والمطعم ومن اصحاب الحجار ونحوه ومن اصحاب الحزري وبعد لكمال والمزى فاكثر جدا وهو مع ذلك امى وصار اعجوبة دهره فى معرفة الاجزاء والمرويات ورواتها ولديه مع ذلك محفوظات وفضائل ومذكرات حسنة وكان لا يبصر الا بعضا ضعيفا وقد حدث بمصر والشام وسمعت منه وسمع مني الكثير في رحلتي والفادى الشام وكان شهما شجاعا مهابا جدا كله لا يعرف الهزل قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فقطنها مدة طويلة ثم رجع الى دمشق وولى تدريس الحديث بالاشرفية الى ان مات فى هذه السنة انتهى وقال ابن ناصر الدين الحافظ مفيد مصر وكان فيها فرضيا آية فى حفظ الرواة المتأخرين حدث بصحيح مسلم وبأشياء حسنة مات سهى.

وفيها جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن موسى بن ابى بكر الشيبتي بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وتحتية وفوقية نسبة الى شيبت قرية بأرض فلسطين ولد عاشر شعبان سنة اثنين وستين وسبعمائة وتفقه بسراج الدين بن الملقن وحفظ عربيه عن الشمس الغمارى واختص به وبرع فى الفقه والعربية واللغة وكتب خطا المنسوب وصنف كتابا جليلا فى الالفاظ المعربة وكتابا استوعب فيه اخبار قضاة مصر وكتابا فى شواهد العربية وسمع بكلام فيه وتوفى بالاسكندرية فى رابع ذى القعدة.

وفيها فرج بن عبد الحسنى قال العينى فى طبقاته هو الشيخ الامام العالم الفقيه توفى فى هذه السنة انتهى

وفيها عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز النويرى ثم المكى العقيلى الشافعى ولد سنة اربع او خمس وسبعين وسبعمائة واشتغل وهو صغير وناب لابيه فى الخطابة والحكم ثم استقل بعد وفاته فى رمضان سنة تسع وتسعين الى ان صرف فى ذى الحجة سنة ثمانمائة ثم وليها مرارا ثم استقرت بيده الخطابة وغيرها ثم صرف الخطابة ونظر الحرم والحسبة حتى مات وكان مشكور السيرة فى عمله موفقا توفى فى ربيع الاول.

وفيها شمس الدين محمد بن على بن جعفر البلالى سنة بلالة من عمال عجلون نشأ هناك وسمع الحديث واشتغل بها وسلك طريق الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلى ثم قدم القاهرة وسكنها نحوا وثلاثين سنة واستقر فى مشيخة سعيد السعداء مطوله من التواضع الكامل والخلق الحسن واكرام الوارد وصنف مختصر الاحياء فجاد فيه وطار اسمه فى الآفاق ورحل اليه الناس ثم صنف تصنيف اخرى وكانت به مقامات واوراد وله محبون معتقدون ومبغضون منتقدون توفى فى ربيع شوال وقد جاوز السبعين

وفيها عز الدين محمد بن بهاء الدين على بن عز الدين عبد الرحمن بن محمد بن التقى سليمان المقدسى الحنبلى خطيب الجامع المظفرى بالصالحية وابن خطيبه ولد سنة اربع وستين وسبعمائة وحفظ المقنع وسمع الحديث وبرع فى الفقه والحديث واخذ عن ابن رجب وابن المحب وكان له النظم الرائق وباشر القضا وحج واكثر المجاورة بمكة ودرس بدار الحديث الاشرفية بحمص وكان فى آخره عين الحنابلة وله مؤلفات حسنة منها نظم المفردات سماه النظم المفيد الاحمد فى مفردات الامام احمد واقترح عليه صاحب محمد بدر عمل مؤلف على نمط عنوان الشرف لابن المقرى فعمل قصيدة نظمها أولها.

أشار المجد مكتسب المعالى   بأن احدو على حدو الليالى

وتوفى مغرب ليلة الأحد سابع عشرى ذى القعدة .

وفيها كمال الدين أبو البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي قاضي مكة ولد سنة خمس وستين وسبعمائة واحضر في سنة سبع وستين على العز بن جماعة وسمع من غير واحد وولي قضاء مكة ونظر الأوقاف بها والربط وباشر ذلك ثم عزل واستمر معزولا الى أن توفى بمرض ذات الجنب ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة ودفن صبيحتها بالمعلاة وخلف عدة أولاد صغار قاله في المنهل .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبادة السعدي الأنصاري الحنبلي قاضي قضاة دمشق أخذ عن ابن رجب وابن اللحام وكان فرداً في زمنه في معرفة الوقائع والحوادث استقل بقضاء دمشق بعد وفاة ابن المنجا وكانت وظيفة القضاء دولا بينه وبين القاضي عز الدين ناظم المفردات الى أن لحق بالله تعالى ليلة الخميس خامس رجب وله خمسون سنة

واما ولده قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس احمد فولد في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكان من خيار المسلمين كثير التلاوة لكتاب الله العزيز ناب لأبيه في القضاء ثم استقل بعد وفاة والده في ربيع الاول سنة احدى وعشرين ثم عزل في صفر سنة ثلاث وعشرين ثم عرض عليه المنصب مرارا فلم يقبله وحصلت له الراحة الوافرة الى أن توفى ودفن عند والده بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين ولم أطلع على تاريخ وفاته

وفيها شرف الدين نعمان بن فخر بن يوسف الحنفي ولد سنة ثلاث واربعين وسبعمائة وكان والده عالماً فأخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد الملك للاشتغال ودرس في أماكن وكان ماهراً في الفقه بارعاً في ذلك مات في شعبان قاله ابن حجر.

﴿ سنة احدى وعشرين وثمانمائة ﴾

فيها كما قال برهان الدين البقاعي ومن خطه نقلت في ليلة الاحد تاسع شعبان اوقع ناس من قريشا خرجت روحامن البقاع يقال لهم بنو مزاحم بافار في بني حسن من القرية المذكورة فقتلوا تسعة انفس منهم ابو عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر واخواه محمد سويد شقيقه وعلي اخوهما لابيهما وضربت انا بالسيف ثلاث ضربات احداها في رأسي فجرحتني وكنت اذ ذاك ابن اثنتي عشرة سنة فخرجنا من القرية المذكورة واستمر بنا نتقل في قرى وادي التيم والعرقوب وغيرهما الى ان اراد الله تعالى بانفال السعادتين الدنيوية والأخروية فنقلني جدي لأمي علي بن محمد السليمي الى دمشق فجودت القرآن وجددت حفظه وأفردت القراآت وجمعتها على بعض المشايخ ثم على الشمس بن الجزري لماقدم الى دمشق سنة سبع وعشرين وثمانمائة واشتغلت بالنحو والفقه وغيرهما من العلوم وكان ماأراد الله من التنقل في البلاد والفوز بالعز والحج ادام الله نعمه آمين ومن ثمرات ذلك ايضا الاراحة من الحروب والوقائع التي اعقبتها هذه الواقعة فانها استمرت اكثر من ثلاثين سنة ولعلها زادت على مائة وقعة كان فيها مافارقت القتلى فيه الفا انتهى بحروفه .

وفيها توفي القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن احمد القلقشندي الشافعي نزيل القاهرة تفقه ومهر وتعانى الادب وكتب في الانشاء وناب في الحكم وكان يستحضر الحاوي وكتب شيئا على جامع المختصرات وصنف كتابا حافلا سماه صبح الاعشى في معرفة الانشا وكان مستحضرا لأكثر ذلك وصنف غير ذلك وكان مفضالا وقورا في الدول الى ان توفي ليلة السبت عاشر جمادي الآخرة عن خمس وستين سنة .

وفيها بدر الدين ابو عمر حسن بن علي بن محمد بن داود البيضاوي

الاصل المكي المعروف بالزمزمي ولد قبل السبعين وسبعمائة واجاز له الصلاح بن ابي عمر وابن اميلة وحسن بن الهبل وجماعة من قادمي مكة واشتغل بالعلم ومهر في الفرائض والحساب وفاق الاقران في معرفة الهيئة والهندسة وحدث باليسير وتوفي في ذي الحجة

وفيها صلاح الدين خليل بن ابي الصفا خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الاقفهسي المصري المحدث خطيبا ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة تقريبا واشتغل بالفقه قليلا وبالفرائض والحساب والادب ثم احب الحديث فسمع بنفسه من عز الدين المليجي وصلاح الدين البلبيسي وصلاح الدين الزفتاوي وغيرهم ثم حج سنة خمس وسبعين وجاور فسمع بمكة من شيوخ ثم قدم دمشق سنة سبع وسبعين للسماع فسمع من ابن الذهبي وغيره واكثر عن ابن العز وسمع الكثير ... ثم قدم الى مصر سنة ثمان وتسعين فلازمنا في الاسماع ... في التخريج ثم رحل الى دمشق مرة ثانية فاقام بها ورافقني في السماع في سنة اثنتين وثمانمائة بدمشق ورجع معي الى القاهرة ثم حج سنة اربع وجاور سنة خمس فلقيته في آخرها مستمرا على ما عهدته من الخير والعبادة والتخريج والافادة وحسن الخلق وخدمة الاصحاب واستمر مجاورا الى ان خرج الى المدينة وتوجه في ركب العراق ثم ركب البحر الى كنبايه من بلاد الهند ثم رجع الى هرمز ثم جال في بلاد المشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرهما وقد خرج لشيخه مجد الدين الحنفي مشيخة وللشيخ جمال الدين بن ظهيرة معجما وخرج لنفسه المتباينات فبلغت مائة حديث وخرج احاديث الفقهاء الشافعية وقال الشعر وتوفي بيزد خرج من الحمام فمات فجأة انتهى.

وفيها سعد الله بن سعد بن علي بن اسماعيل الهمداني الحنفي قدم حلب مع والده وهو شاب واشتغل بالعلم وتفقه ومهر ودرس في حلب بمدارس

.. فاتفق ان فجاه الموت فى ربيع جمادى الأولى واسف الناس عليه .

وفيها عبد الله بن ابراهيم بن احمد الحرانى ثم الحلبى الحنبلى كان يذكر انه من ذرية ابن ابى عصرون وكان شافعى الاصل وولى قضاء الثغر شافعيا وكانت له وظائف فى الشافعية ثم تنقل حنبليا وولى قضاء الحنابلة بحلب قال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب كان حسن السيرة ولى القضاء ثم صرف ثم اعيد مرارا ثم صرف قبل موته بعشرة اشهر ومات فى شعبان .

وفيها عبد الرحمن بن هبة الله المحلى الشافعى قال ابن حجر جاور بمكة وكان بصيرا بالقراءات سريع القراءة قرأ فى الشتاء فى يوم ثلاث ختمات وفى الصيف ختمة وكان دينا عابدا مشاركا فى عدة علوم مات فى رجب انتهى

وفيها كمال الدين محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله الشمنى بضم المعجمة والميم وتشديد النون نسبة الى شمنة مزرعة بباب قسطنطينية ثم الاسكندرى المالكى ولد سنة بضع وستين واشتغل بالعلم فى بلده ومهر ثم قدم القاهرة فسمع من شيوخها وسمع فى الاسكندرية وتقدم فى الحديث وصنف وخرج لبدر الدين الزركشى والجمال بن العرافى ونظم الشعر الحسن ثم استوطن القاهرة وصنف فى بعض كتبه وتوفى فى ربيع الاول .

وفيها غياث الدين محمد بن على بن نجم الكيلانى التاجر ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وكان ابوه من اعيان التجار فنشأ ولده هذا فى عز ونعمة ثم شغفه ابوه بالعلم حتى كان يشترى له الكتاب الواحد بمائة دينار ويزيد ويعطى معيديه فيفرط فيهم فى يوم فلانا وأشتهر بالعصبية ونشأ منعطفا ثم لما مات ابوه التهى عن العلم بالتجارة وتقلبت به الاحوال فصمد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص ثم تزوج جارية من جوارى الناصر فرج هيمت عليه بها وتلف عليه ماله وزوجته وطلق لاجلها زوجته ابنة عمه وافرطت هى فى بغضه الى ان قيل انها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل بها

حتى فارقها فتدله عقله من حبها الى ان مات ولها بها ويحكى انها تزوجت بعده رجلا من العوام فأذاقها الهوان واحبته وابغضها عكس ماجرى لها مع غياث الدين ويحكى انها زارته فى مرضه واستحللته فحاللها من شـــدة حبه لها ومن شعره فيها :

سلوا سمراء عن حزنى وحزنى   وعن جفن حكى هطال مزن
ســـلوها هل عراها ما عرانى   من الحزن انهواتف بعد جن
سلوا هل هزت الاوتار بعدى   وهل غنت كما كانت تغنى

ويقول فى آخرها :

سأشكوها الى مولى حليم   ليعفو فى الهوى عنها وعنى

قال ابن حجر وهذا آخر من عرفنا خبره من المتيمين مات فى سابع عشر شوال .

وفيه شرف الدين أبو الطاهر محمد بن عز الدين ابى اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود المعروف بابن الكويك الربعى التكريتى ثم الاسكندرى نزيل القاهرة الشافعى المسند المحدث ولد فى ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأجاز له فيها المزى والبرزالى والذهبى وست الكمال وابراهيم بن القريشة وابن المرابط وعلى بن عبد المؤمن فى آخرين وهو آخر من حدث عنهم بالاجازة فى الدنيا وسمع بنفسه من الاسعردى وابن عبد الهادى وغيرهما ولازم القاضى عز الدين بن جماعة وتعانى المباشرات فكان مشكورا فيها وتفرد بآخره باكثر مشايخه وتكاثر عليه الطلبة ولازموه وحبب اليه التحديث ولازمه قال ابن حجر قرأت عليه كثيرا من المرويات بالاجازة والسماع من ذلك صحيح مسلم فى اربعة مجالس سوى مجلس الختم وقال فى المنهل تصدر للاسماع عدة سنين وأصر بآخره وكان شيخاً دينا ساكناً كافا عن الشر من بيت رياسة ولم يشتهر بعلم وتوفى يوم السبت سادس عشرى ذى القعدة .

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدى ـ نسبة الى امرأة ربته كانت تعرف بأم عبد الحميد ـ الحنفي نشأ بالاسكندرية وتفقه وبرع فى عدة علوم وكانت له ثروة ويتعانى المتجر وتولى قضاء الاسكندرية فحمدت سيرته وكانت له ديانة وصيانة وأفتى ودرس بالثغر الى أن توفى بالاسكندرية ليلة خمس وعشرين من جمادى الآخرة وقد أناف على الثمانين

﴿ سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ﴾

فى ربيع الآخر منها كما قال ابن حجر اتفق أن شخصاً له أربعة اولاد ذكور فلما وقع الموت فى الاطفال سألت أمهم أن تختنهم لتفرح بهم قبل أن يموتوا فجمع الناس لذلك على العادة واحضر المزين فشرع فى ختن واحد بعد آخر وكل من يختن يسقى شراباً مداواً بالماء على العادة فمات الاربعة فى الحال عقب ختنهم فاستراب أبوهم بالمزين وظن أنه وضع فيه سموم فجرح المزين نفسه ليبرىء ساحته واندمل فرحهم عن ابنه ثم ظهر فى الزير الذى كان يداف منه الشراب حية عظيمة ماتت فيه وتهرت فكانت سبب هلاك الاطفال ولله الأمر.

وفيها توفى شهاب الدين أبو نعيم احمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن زيد بن عثمان بن جابر العامرى الغزى ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة بضع وستين وسبعمائة بغزة وأخذ عن الشيخ علاء الدين بن خلف وحفظ التنبيه وقدم دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فأخذ عن الشريشي والزهرى وشرف الدين الغزى بلديه وغيرهم ومهر فى الفقه والاصول وجلس بالجامع يشغل الناس فى حياة مشايخه وأفتى ودرس وأعاد ثم أصيب بماله وكتبه بعد الفتنة الكبيرة وناب فى القضاء وعين مرة مستقلا فلم يتم وولى افتاء دار العدل واختصر المهمات اختصاراً حسناً وكتب على الحاوى وجمع الجوامع ودرس

باما كن وأقبل على الحديث حتى لم يبق بالشام فى آخر عمره من يقاربه فى رياسة فقه الشافعية الا ابن نشوان وكان يرجع الى دين وعفة من صغره وعلو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده مع عجلة فيه وحسن عقيدة وسلامة باطن وجاور فى أواخر أمره بمكة فمات بها مبطوناً فى شوال وله اثنتان وستون سنة

وفيها احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد المطرى المدنى سمع من العز ابن جماعة وعنى بالعلم وكان يذاكر بأشياء حسنة ثم تزهد ودخل اليمن فأقام بها نحواً من عشرة أعوام وكان ينسب الى معاناة الكيمياء توفى فى أول ذى الحجة.

وفيها احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن عياش الجوخى الدمشقى نزيل مكة ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعانى بيع الجوخ فرزق منه دنيا طائلة وعنى بالقراآت فقرأ على جماعة وكان يقرأ فى كل يوم نصف ختمة وكان قد أسمع فى صغره على على بن العز عمر حضوراً جزء ابن عرفة وحدث به عنه وقرأ بدمشق على شمس الدين بن اللبان وابن السلار وغيرهما وتصدى للقراآت فانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن وكان غاية فى الزهد فى سبب فانه ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه وساح فى الأرض وحدث وهو مجاور بمكة واستمر فى اقامته باليمن فى خشونة العيش حتى مات وكان بصيراً بالقراآت كثير الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وانجب ولده المقرىء عبد الرحمن مقرىء الحرم.

وفيها احمد بن يوسف بن محمد الدمشقى الشاعر المشهور عرف بابن الزعيفريني قال فى المنهل الصافى كانت له فضيلة ويكتب الخط المنسوب وينظم الشعر ويشتغل بعلم الحرف ويزعم ان له فيه اليد الطولى وحصل له حظ بهذا المعنى عند جماعة من اعيان الامراء وغيرهم الى ان ظفر ببعض

اعيان الدولة بابيات من نظمه بخطه نظمها للامير جمال الدين الاستادار يوهمه انه سيملك مصر ويملك بعده ابنه فقطع الملك الناصر فرج لسانه وعقدتين من اصابعه ورفق به عند القطع فلم يمنعه ذلك من النطق لكنه اظهر الخرس مدة ايام الناصر ثم تكلم بعد ذلك واخذ فى الظهور والكتابة بيده اليسرى فلم يرح فى الايام المؤيدية وانقطع الى ان مات ومن شعره ما كتبه بيده اليسرى الى قاضى القضاة صدر الدين على بن الادمى الحنفى :

لقد عشت دهراً فى الكتابة مفرداً ‏ اصور منها احرفاً تشبه الدرا

وقد صار خطى اليوم اضعف ما ترى ‏ وهذا الذى قد يسر الله لليسرى

فأجابه صدر الدين المذكور

لئن فقدت يمناك حسن كتابة ‏ فلا تحتمل هما ولاتعتقد عسرا

وابشر ببشر دائم ومسرة ‏ فقد يسر الله العظيم لك اليسرى

وتوفى ابن الزعيفرينى يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول

وفيها تندو ست حسين بن أويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها احمد ابن أويس الى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه ولد ابن شاه زاده بن اويس فلما رجعوا الى بغداد ومات احمد اقيم شاه ولد فى السلطنة فدبرت مملكته حتى قتل واقيمت هى بعده فى السلطنة ثم ملكت تستر وغيرها واستقلت بالمملكة مدة وصار فى ملكها الحويزة وواسط يدعى لها على منابرها وتضرب السكة باسمها الى ان ماتت فى هذه السنة وقام بعدها ابنها اويس بن شاه ولد قاله ابن حجر.

وفيها علم الدين ابو الربيع سليمان بن نجم الدين فرج بن سليمان الحجى الحنبلى بن المنجا ولد سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل على ابن الطحان وغيره ورحل الى مصر فاخذ عن ابن الملقن وغيره ثم عاد بعد فتنة اللنك فناب فى القضاء وشارك فى الفقه وغيره واشغل الناس بالجامع الاموى

وبمدرسة ابى عمر وتوفى فى ربيع الآخر

وفيها عز الدين عبد العزيز بن مظفر بن ابى بكر البلقينى قريب شيخ الاسلام سراج الدين الشافعى اشتغل على الشيخ سراج الدين وكان يشارك فى الفنون ويذاكر بالفقه مذاكرة حسنة قال ابن حجر رافقنا فى سماع الحديث كثيرا وناب فى الحكم وكان سىء السيرة فى القضاء جماعة للمال من غير حله فى الغالب ربى المنبر مفترا على عمه بن اعية توفى فى ثالث عشرى جمادى الاولى وخلف مالا كثيرا احدأ صحاره ولده

وفيها نجم الدين عبد اللطيف بن احمد بن على الفاسى الشافعى قال ابن حجر سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال فى عدة فنون واقام فى القاهرة مدة بسبب الذب عن منصب اخيه تقى الدين قاضى المالكية الى ان مات مطعونا فى هذه السنة انتهى .

وفيها مجد الدين فضل الله بن القاضى فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم الشهير بابن مكانس القبطى المصرى الحنفى الشاعر المشهور ولد فى سابع شعبان سنة سبع وستين وسبعمائة ونشأ فى كنف والده الوزير فخر الدين وعنه اخذ الادب وقرأ النحو والفقه والادب على علماء مصره الى ان برع ومهر ونظم الشعر وهو صغير السن جدا وكتب فى الانشاء وتوقيع الدست مدة فى حياة ابيه بدمشق وكان ابوه وزيرا بها ثم قدم القاهرة وساءت حالته بعد ابيه ثم خدم فى ديوان الانشاء وتنقلت رتبته فيه الى ان جاءت الدولة المؤيدية فاحسن اليه القاضى ناصر الدين البارزى كثيرا واعتنى به ومدح السلطان بقصائد فاثابه ثوابا حسنا وشعره فى الذروة العليا وكذلك منثوره وجمع هو ديوان ابيه ورتبه وفيه يقول والده :

ارى ولدى قد زاده الله بهجة وكمله فى الخلق والخلق مذ نشا
ساشكر ربى حيث اوتيت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن شعره هو:

تساومنا شذا ازهار روض تخير ناظري فيـــه وفكري
فقلت نبيعك الارواح حقاً بعرف طيب منـــه ونشر

ومنـــه:

جزى الله شيبى كل خير فانه دعانى لما يرضي الاله وحرضا
وقعدت عن دنى واخلصت تائبا وامسكت لما لاح لى الخيط ابيضا

قال ابن حجر وكانت بيننا مودة اكيدة اتصلت نحوا من ثلاثين سنة بيننا مطارحات وكان قليل البضاعة من العربية وربما وقع له اللحن ظاهر واما الخفي فكثير جداً مات فى يوم الاحد خامس عشرى ربيع لآخر انتهى

وفيها الخواجا محمد الزاهد البخاري قال فى المنهل الصافى فى ترجمة تيمور جتمع فى ايامه أي تمرلنك بسمرقند مالم يجتمع لغيره من الملوك فمن ذلك فقيه عبد الملك من اولاد صاحب الهدايه الفقهية فانه كان بلغ الغايه فى دروس والفتيا وعلم الفرائض ويعرف النرد والشطرنج ويلعب بهما جيداً فى حالة واحـــدة دائما مدى الايام والخواجا محمد الزاهد البخارى أى صاحب الترجمة المحدث المفسر صنف تفسيرا للقرآن العظيم فى مائة مجلد ومات بالمدينة النبوية سنة اثنتين وعشرين وثمانمائه انتهى

وفيها محمد بن عبد الله بن شوعان الزبيدى الحنفى قال ابن حجر انتهت اليه الرياسة فى مذهب ابى حنيفة بزبيد ودرس وافاد انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجيمى سبط العـــلامة جمال الدين بن هشام الشافعى اخذ عن خاله الشيخ محب الدين بن هشام ومهر فى الفقه والاصول والعربية ولازم الشيخ علاء الدين البخارى لما قدم القاهرة وكذلك الشيخ بدر الدين الدماميني وكان كثير الادب فائقا فى معرفة

العربية ملازما للعبادة وقورا ساكنا توفى فى العشرين من شعبان .

وفيها نظام الدين محمد بن عمر الحوى الاصل الحنفى المعروف بالتفتازانى لعله تشبيها لنفسه بالسعد قال ابن حجر كان ابوه حصريا فنشأ هذا بين الصنعة وقرأ فى مذهب ابى حنيفة وتعانى الآداب وشتغل فى بعض العلوم الالية وتعلم كلام العجم وتزيا بزيهم وتسمى نظام الدين التفتازانى وغلب عليه الهزل والمجون وجاد خطه وقرر موقعا فى الدست وكان عريض الدعوى له شعر وسط وقال محب الدين الحنبلى كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة لم يتزوج قط وكان متهما بالولدان وكان بأخذ الصغير فيربيه احسن تربية واذا كبر وبلغ حد التزويج زوجه انتهى وتوفى فى رابع عشرى ذى القعدة عن نحو الستين .

وفيها ابو البركات محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون اليعمرى المالكى قاضى المدينة مات بها فى المحرم قاله ابن حجر .

وفيها فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد الحريرى المعروف بابن امين الحكم قال ابن حجر سمع على جماعة من شيوخنا وعنى بقراءة الصحيح وشارك فى الفقه والعربية واكثر المجاورة بالحرمين ودخل اليمن فقرأ الحديث بصنعاء وغيرها ثم قدم القاهرة بآخره فوعك ومات بالمارستان عن نحو من خمسين سنة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمود الجمعرى البخارى اشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع الناس به فى علوم المعقول وتوفى بمكة فى العشر الاخير من ذى الحجة عن ست وسبعين سنة .

وفيها يوسف ابن شريكار (١) العنابى المقرى قال العنابى فى تاريخه ولد بعنتاب وتعانى القرآآت فمهر فيها وانتفعوا به وكان يتكلم على الناس بلسان الوعظ

(١) فى الاصل لم ينقط الياء ، وفى انباء الغمر «شريكار» بالباء .

ر ن فصيح اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير وعاش خمساً وستين سنة . انتهى .

(سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة)

في ثالث رمضان دخ جمل معرة فأضاء لحه كما تضيء الشموع وشاع ذلك وذاع حتى بلغ حد التواتر قاله ابن حجر

وفيها توفي صارم الدين ابراهيم بن شيخ المحمودي الظاهري الملك المؤيد ... قال في المنهل ولد بالبلاد الشامية في اوائل القرن تقريبا وامه ام ولد جركسية تسمى بوروز وكان ملكا شجاعا شاباً حسناً مقداماً كريماً سا كناً و ... ه أدب وحشمة ملوكيه وكان يميل الى الخير والعدل والعفة عن ا... ال الرعية الا انه كان مسرفاً على نفسه سامحه الله انتهى وقال ابن حجر ... ي والده عليه بانه كان يتمنى موته ويعد الامراء بمواعيد اذا وقع ذلك فحقد عليه ودس بعض خواصه ان يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير اسراع فدسوا عليه من سقاه من الماء ندي قطعاً ... ه الحديد فلما شربه احس ... مغص في جوفه فعالجه الاطباء مدة وندم السلطان على ما فرط منه فتقدم للاطباء بالمبالغة في علاجه فلازموه نصف شهر الى ان كاد يتعافى فدسوا اليه ... من سقاه بغير علم ابيه فانتكس واستمر الى ليلة الجمعة خامس عشر ... ه دي الآخرة فمات فاشتد جزع السلطان عليه الا انه تجلد واسف الناس ... له على فقده ولم يعش أبوه بعده الا ستة اشهر تزيد اياماً لذأب من قتل اباه أو ابنه على الملك قبله عادة مستقرة وطريقة مستقرأة انتهى .

وفيها زين الدين ابو المحاسن تعري برمش بن يوسف بن عبدالله التركماني الحنفي قدم القاهرة شاباً وقرأ على الجلال التباني وغيره وتفقه بجماعة من

اعيان العلماء وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه ويحفظ بعض مختصرات
قال فى المنهل وكان يميل الى الصوفية مع انه يبالغ فى ذم ابن عربى
واتباعه واحرق كتبه وارسله المؤيد شيخ الى الحجاز وعلى يده مراسيم
تتضمن النظر فى احوال مكة المشرفة وجاور بها واخذ بالامر فيها بالمعروف
والنهى عن المنكر ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنائر
ليلا ومنع المداحين من الانشاد فى المسجد الحرام وجرى له مع أهل مكة
امور بسبب ذلك يطول شرحها ثم عاد الى القاهرة وكان يميل الى دين وخير
انتهى وقال ابن حجر كان يكثر الحط على ابن العربى وغيره من متصوفة
الفلاسفة وبالغ فى ذلك وصار يحرق مايقدر عليه من كتب ابن العربى
وربط مرة كتاب الفصوص فى ذنب كلب وصرت له بذلك سوق نافقة
عند جمع كثير وقام عليه جماعة من اضداده فما بالى بهم وقال المقريزى
دامأنه رضى من دينه وامانته بالحط على ابن العربى مع عدم معرفته بمقالته
وكان يتعاظم مع دناءته ويتصلح مع رداءته حتى انكشفت للناس سيرته
وانطلقت الالسن بذمه بالداء العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه
فى اعراضه ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة ليلة الاربعاء مستهل المحرم .

وبها جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسماعيل قاضى القضاة الاقفهسى
المالكى قاضى الديار المصرية نشأ بالقاهرة وطلب العلم وتفقه بالشيخ خليل
وغيره الى ان برع فى الفقه والاصول وافتى ودرس وناب فى الحكم ثم استقل به
ثم صرف ثم ولى وكان مشكور السيرة فى حكامه دينا خيرا وشرح رسالة
الشيخ خليل وتوفى على القضاء فى رابع عشر جمادى الاولى

وفيها محمد بن موزمه البخارى الحنفى قال ابن حجر يلقب بيرمه بنون وموحدة
وزن عظيمة . ذكر انه من ذرية حافظ الدين النسفى ونشأ ببلاده وقرأ الفقه
وسلك الزهد وحج فى هذه السنة واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه راى

لنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام وانت منهم وأمره ان يقيم بالمدينة فاقام فاتفقت وفاته يوم الجمعة ودفن بالبقيع انتهى

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن حسن المخزومي البرقي الحنفي كان مشهورا بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهتك وقد باشر عدة انظار وتداريس مات في جمادى الاولى قاله ابن حجر

وفيها شمس الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن سليمان بن الخراط الحموي الشاعر المنشىء الموقع أخذ عن ابيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقربا عند ابن البارزي ومات ولم يكمل الخمسين وعاش اخوه زين الدين عبد الرحمن بعده وهو اسن منه الى سنة اربعين .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الصغير بالتصغير الطبيب المشهور ولد في خامس عشر جمادى الاولى سنة خمس واربعين وسبعمائة وكان ابوه فراشا فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه وتصرف في علاج الغير وصحب الناس اكابر وتقدم وكان حسن الشكل له مروءة مات بعد مرض طويل في عاشر شوال قاله ابن حجر

وفيها القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان [illegible]ري الشافعي كاتب السر ولد في شوال سنة ست وستين وسبعمائة وحفظ كتبا في صغره انسمر [illegible] عليه واستحضر منه وتعانى الشعر والادب وكتب الخط الحسن وولي [illegible] وكتابة السر بها وقضاء حلب وكتابة السر بالقاهرة في دولة المؤيد وكان لطيف المنادمة كبير الرياسة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرماء وتوفي بالقاهرة يوم الاربعاء ثامن شوال.

وفيها الحافظ جمال الدين ابو المحاسن محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي الاصل ثم المكي ولد في ثالث رمضان سنة سبع وثمانين

وسبعمائة وحفظ القرآن العظيم واجاز له وهو صغير قبل التسعين وبعدها ابو عبد الله بن عرفة وتقى الدين بن حاتم وناصر الدين بن الملق وجماعة وتفقه وحبب اليه الطلب فسمع بمكة على مشايخ مكة كابن صديق ومن دونه وعلى القادمين عليها واخذ علم الحديث عن الشيخ جمال الدين بن ظهيرة والحافظ تقى الدين الفاسى والحافظ صلاح الدين الاقفهسى وتخرج به فى معرفة العالى والنازل ورحل الى الديار المصرية فسمع من شيوخها ثم رحل الى الشام فأدرك عائشة بنت عبد الهادى خاتمة اصحاب الحجار وجال فى رحلته فسمع بحلب وحماه وحمص وبعلبك والقدس والخليل وغزة والرملة والاسكندرية وغيرها ورجع وقد [illegible] كثر معرفته وخرج لغير واحد من مشايخه وعمل [illegible] مشيخته فأفاد وخرج لنفسه اربعين متباينة بمكة لم يلتزم فيها السماع ورحل الى اليمن فسمع بها ومدح الناصر احمد فاجازه وولاه مدرسة [illegible] وصار يحج كل سنة وكان حافظا ذا مروءة وفضيلة [illegible] آدابه وفوائده موصوفا بصدق اللهجة وقلة [illegible] الريح فخشى فوات الحج فركب البحر واجهد نفسه [illegible] الحج بمكة وعكف واستمر مريضا الى ان مات بمكة فى ثامن عشر ذى الحجة ودفن بالمعلاه

وفيها القاضى شرف الدين ابو الفتح موسى بن محمد بن نصر البعلبكى المعروف بابن [illegible] الشافعى ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة واخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن عماد الدين ابن بردس وغيرهم واشتغل بدمشق على ابن الشريشى والزهرى وغيرهم ومهر وتصدى للافتاء والتدريس ببلده من اول سنة احدى وثمانين وولى قضاء بلده مرارا فحمدت سيرته وكان كثير البر للطلبة سليم الباطن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وله اوراد وعبادة وانتهت اليه رياسة الفقه ببلده الى ان توفى فى جمادى الآخرة.

وفيها جمال الدين يوسف بن الشيخ اسمعيل الانبابى قال ابن حجر ابن القدوة اسمعيل احد الكثير عن شيوخنا وقرأ فى الفقه والاصول والعربية واكثر جدا ثم انقطع بزاوية ابيه بانبابة واحبه الناس واعتقدوه وحج مرارا وكان يذكر لقبه نسبا الى سعد بن عبادة ومات فى شوال وخلف مالا كثيرا جدا انتهى

وفيها السلطان قرا يوسف بن محمد بن تركمانى صاحب العجم كان فى اول امره من التركمان الرحالة النزالة فتنقلت به الاحوال الى ان استولى بعد اللنك على عراق العرب والعجم ثم ملك ارزن وبغداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته وكان ينتمى الى احمد بن اويس وتزوج احمد اخته ثم وقع بينهما وتقاتلا فهرب احمد منه فملك بغداد سنة خمس وثمانمائة فارسل اليه اللنك عسكرا فهرب الى دمشق واجتمع مع احمد بن اويس وتصالحا ثم تنقلت به الاحوال الى ان قتل ميرزا شاه بن اللنك فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد ثم نهب سنجار والموصل واوقع بالاكراد واختلف الحال بينه وبين شاه رخ ثم تصالحا وتحالفا وتصاهرا ثم انتقض الصلح سنة سبع عشرة وتحاربا وفى سنة احدى وعشرين سبى اهل عنتاب وقتل واسر وافحش فى القتل والسبي بحيث ابيع صغير واحد بدرهمين وحرق المدينة واخذ اموالها وتوجه الى البيرة فنهبها ثم بلغه ان ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد فتوجه اليه وحصره واستصفى امواله وعاد الى تبريز وكان شديد الظلم قاسى القلب لا يتمسك بدين واشتهر عنه ان فى عصمته اربعين امرأة وقد جرت فى ايامه وايام اولاده بمملكة العراقين وتوفى بتبريز فى ذى القعدة وقام بعده ابنه اسكندر .

﴿سنة اربع وعشرين وثمانمائة﴾

وفيها توفى شهاب الدين احمد بن هلال الحلبى شيخ قديما على الشيخ شمس الدين بن الخراط وغيره وكان مفرط الذكاء واخذ التصوف عن شمس الدين اللالى ثم توغل فى مذهب اهل الوحدة ودعا اليه وصار كثير الشطح وجرت له وقائع وكان اتباعه يبالغون فى محبته ويقولون هو نقطة الدائرة الى غير ذلك من مقالات المستشنعة قاله ابن حجر .

وفيها جقمق كان من ... كان فاتفق مع بعض التجار ان يبيعه ويقسم ثمنه بينهما ففعل فتنقل فى الخدم حتى تقرر دويدارا ثانيا عند الملك المؤيد قبل سلطنته ثم استمر وكان يتكلم بالتركية لا يشك من جالسه انه من اولاد الاتراك ثم استقر دويدارا كبيرا الى ان قرره الملك المؤيد فى نيابة الشام وهو الذى عمر السوق المعروف بسوق جقمق ووقفه على المدرسة التى بناها قرب الاموى ثم اظهر العصيان لما مات الملك المؤيد قال المقريزى كان سيء السيرة شديدا فى دواداريته على الناس حصل اموالا كثيرة وكان فاجرا ظلوما غشوما لا يكف عن قبيح انتهى قتله ططر بدمشق بعد ان صادره فى امواله فى اواخر شعبان ودفن بمدرسته بسوق الكلاسة

وفيها الملك المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودى قدم القاهرة وهو ابن اثنتى عشرة سنة وكان جميل الصورة فبان جماله فاشتراه محمود تاجر المماليك وانتسب اليه وقدمه لبرقوق فاعجبه وجعله خاصكيا ثم جعله من السقاة وشاد ك. فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح ورمى النشاب والضرب بالسيف وغير ذلك ومهر فى جميع ذلك مع جمال الصورة وكان العشرة والتهتك وصرف بسبب ذلك ثم تنقلت به الاحوال من الامارة على الحاج وغير ذلك الى ان ولى نيابة الشام ثم تسلطن يوم الاثنين مستهل شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة قال فى المنهل

وكان ملكا شجاعا مقداما مهابا سيوسا عارفا بالحروب والوقائع جوادا
على من يستحق الانعام بخيلا على من لا يستحقه الى الغاية طويلا بطينا واسع
العينين أشهلهما كث اللحية جهوري الصوت فحشا سبابا ذا خلق سيء وسطوة
وجبروت وهيبة زائدة يرجف الناس عند مخاطبته محبا لأهل العلم مبجلا للشرع
منعنا له غير منكر الى شيء من البدع الا أنه كان مسرفا على نفسه متظاهرا بذلك
مبني اماكن نقام فيها الخطبة منها جامعه المؤيدي داخل باب زويلة الذي ما عمر
في الاسلام اكثر زخرفة وأحسن ترخيما منه بعد جامع دمشق وتوفي يوم الاثنين
تاسع المحرم وسلطنوا ولده المظفر أبا السعادات وعمره سنة واحدة وثمانية أشهر
وسبعة أيام قال المقريزي واتفق في موته موعظة وهو انه لما غسل لم يوجد
له منشفة ينشف بها فنشف في منديل بعض من حضر من الأمراء ولا وجد له مئزر
يستره حتى أخذ له مئزر صوف صعيدي من فوق رأس بعض جواريه ولا وجد
له طاسة يصب بها عليه الماء وهو بعد مع كثرة ما خلف من الاموال الى ان دفن
بقبته التي أنشاها بالجامع المؤيدي بباب زويلة

وفيها أبو الفتح ططر بن عبد الله الظاهري ملك الديار المصرية والشامية
كان من جملة مماليك الظاهر برقوق ولا زال يترقى حتى صار أمير مائة مقدم
الف بالديار المصرية وتنقلت به الاحوال الى أن مرض الملك المؤيد وأوصى
له بالتكلم على ابنه أحمد فلما مات المؤيد خرج ططر الى البلاد الشامية بالسلطان
والخليفة والقضاة والعساكر وعزل وولى ثم دخل حلب ثم عاد الى دمشق واستمال
الخواطر وتحبب الى الامراء ثم عزم على خلع الملك المظفر لصغره فخلعه في
تاسع عشري شعبان من هذه السنة وتسلطن هو ولقب بالملك الظاهر أبي الفتح
وجلس على كرسي الملك ثم في سابع عشر شهر رمضان برز من دمشق الى الديار
المصرية فوصلها يوم الخميس رابع شوال فمرض ولزم بيته الى يوم الثلاثاء أول
ذي القعدة فبصل ودخل الحمام وتباشر الناس بعافيته ثم أخذ مرضه يتزايد الى

ثانى ذى الحجة جمع الخليفة المعتضد بالله داود والقضاة وعهد لولده محمد وأ
يكون الأمير ططر جاشنكير الصوفى متكلما فى الأمور وحلف الأمراء على ذلك ث
حلف هو غير مرة لابن الملك المؤيد وتوفى ضحى يوم الاحد رابع ذى الحجة
وله نحو خمسين سنة [illegible] بجوار الامام الليث بن سعد وكان
مدة سلطنته أربعة و[illegible] وهو [illegible] لاستقلال ماقصر من
الاسقام والجور [illegible] وكان ملكا عارفا فطنا
شجاعا [illegible] وأهل العلم ويذاكر بالفقه
ويشارك به [illegible] حفظ الشعر التركى عارف
[illegible] وكرم مفرط مع طيش وخفة وكان قصيرا جدا كث
اللحية اسودها مليح الشكل [illegible] وفى صوته بحة شعة كثير التعصب
لمذهب الحنفية يريد أن لا يدع أحدا من [illegible] عن الحنفية فالله فى المهل انصاف

ومنها جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن
رسلان البلقينى الشافعى ولد فى جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة
وامه بنت القاضى بهاء الدين بن عقيل النحوى ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن وعدة
متون فى عدة علوم وتفقه بوالده وغيره وبرع فى الفقه والاصول والعربية
والتفسير والمعانى والبيان وافتى ودرس فى حياة والده وتولى قضاء العسكر
بالديار المصرية فى حياة والده ايضا قال المقريزى لم يخلف بعده مثله فى كثرة
علومه بالفقه واصوله والحديث والتفسير والعربية والنزاهة عما ترمى به قضاة
السوء انتهى وممن اثنى عليه جلال الدين بن ظهيرة المكى وانشد فيه لنفسه .

هنيئا لكم يا أهل مصر جلالكم   عزيز فكم من شبهة قد جلا لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله   لقلت لفرط الحب جل جلالكم

وقال ابن تغرى بردى بعد ان اثنى عليه احسن الثناء وانا اعرف به ممن غيرى
فانه كان تأهل بكريمتى وما نشأت إلا عنده وقرأت عليه غالب القرآن الكريم

كان اذا توجه الى منزه يأخذنى صحبته الى حيث سار فاذا اقمنا بالمكان طلبنى ويقول اقرأ الماضى من محفوظك فأقرأ عليه ما شاء الله ان اقرأه توفى ليلة الخميس بعد العشاء الآخرة ساعة الحادى عشر من شوال.

وفيها تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب البقاعى الفارى ـ بالفاء والراء الخفيفة نسبة الى قرية بالبقاع تسمى بت فار ـ الدمشقى الشافعى ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وغيره واشتغل على والده وعلى النجم بن الجابى والشريشى وغيرهم ونشأ هو وأخوه عبدالله على خير وتصون ودرس فى حياة أبيه بالعادلية الصغرى واستمرت بيده الى ان مات ودرس بعد أبيه بالشامية البرانية وولى افتاء دار العدل وناب فى الحكم مدة طويلة وولاه الامير نوروز القضاء باتفاق فقهاء غيبة بعد هروب الاخنائى فباشر مباشرة حسنة ثم عزله المؤيد على نوروز [illegible] خطابة جامع دمشق بعد [illegible] بالشامية يدرس وكان حسن [illegible] له حظ من عبادة الا انه لم يكن مشكورا فى مباشرة [illegible] كثير التلاوة يقوم الليل كثير الادب والحشمة [illegible] توفى فى [illegible] الربيعين قاله ابن حجر

وفيها قتل ابو سعيد عثمان بن احمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب ابن عبد الحق المرينى قتله مدبر مملكته عبد العزيز الكنانى وقتل اخوته واولاده واكابر البلد واعيالها وشيوخها وكانت فتنة كبيرة انقطعت فيها دولة بنى مرين من فاس واقام محمد بن ابى سعيد فى المملكة واستبد هو بتدبير الامور فسبحان من لا يزول ملكه.

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم الوصيرى الشافعى قال ابن حجر كان خيرا دينا كثير النفع للطلبة يحج كثيرا ويقصد الاغنياء لنفع الفقراء

وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفى الله عنه وكانت له عبادة وتؤثر عنه كرامات مات فى سادس ربيع الآخر انتهى

وفيها عز الدين محمد بن خليل بن هلال الحاصرى الحلبى الحنفى ولد فى احد الجمادين سنة سبع واربعين وسبعمائة ورحل الى دمشق فاخذ بها عن جماعة منهم ابن اميلة وقرأ عليه سنن ابى داود والترمذى ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولى الدين المنفلوطى والجمال الاسنوى ورحل الى القاهرة مرة اخرى وتفقه ببلده وحفظ كتباً نحو الخمسة عشر كتابا و عدة فنون وقرأ على العراقى فى علوم الحديث واجاز له ولازم العلم الى ان انفرد وصار المشار اليه ببلاده وولى قضاء بلده ودرس وافتى وكان محمود السيرة مشكور الطريقة قال البرهان المحدث لا اعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذى اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع والدين المتين والذكر والتلاوة انتهى وتوفى فى احد الجمادين .

وفيها رضى الدين ابو حامد محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله الفاسى الحسنى المكى المالكى ولد فى رجب سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسمع الحديث وتفقه وافتى ودرس وولى قضاء المالكية ثم عزل وناب عن القاضى الشافعى وكان خيرا ساكنا متواضعا ذاكرا للفقه توفى فى ربيع الأول

واخوه محب الدين ابو عبد الله محمد كان اسن منه اجاز له ابن اميلة وغيره ومهر فى الفقه

(سنة خمس وعشرين وثمانمائة)

فيها كما قال ابن حجر ولدت فاطمة بنت القاضى جلال الدين البلقينى من بعلها تقى الدين رجب بن العماد قاضى الفيوم ولداً خنثى له ذكر وفرج انثى

وقيل ان له يدين زائدتين نابتتان فى كتفيه وفى رأسه قرنان كقرنى الثور يقال ولدته ميتا ويقال مات بعد ان ولدته انتهى .

وفيها اخذ الفرنج مدينة سبتة من ايدى المسلمين وفيها كان الطاعون شديد بحلب حتى خلى اكثر البلد من الناس .

وفيها برهان الدين ابراهيم بن احمد البيجوري الشافعي ولد فى حدود خمسين وسبعمائة واخذ عن الاسنوى ولازم البلقيني ورحل الى الاذرعى بحلب سنة سبع وسبعين وبحث معه وكان الادرعى معترف له بالاستحضار وشهد له الشيخ جمال الدين الحسانى عالم دمشق بأنه علم الشافعية بالفقه فى عصره وقال محي الدين المصرى فارقته سنة خمس وثمانين وهو يسرد الروضة حفظ وكان دينا خيرا متواضعا لا يتردد الى احد سليم الباطن لا يكتب على الفتوى تورعا وولى بآخره مشيخة المعزية بين السورين وكان الطلبة يصححون عليه تصانيف العراقى نقلاً وفهماً وكانوا يراجعون العراقى فى ذلك فلا يزال يصلح فى تصانيفه ما ينقلونه له عنه ولم يخلف بعده من يقاربه وكان فقيرا جدا مع قلة وطائف وتوفى يوم السبت رابع عشر رجب رحمه الله تعالى

وفيها برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد العجلونى الدمشقى الشافعي الشهير بابن خطيب عذرا ولد سنة اثنين وخمسين وسبعمائة بعجلون وحفظ المنهاج فى صغره واشتغل على مشايخ عصره ودأب فى الفقه خصوصا الروضة وتصدر للاشغال مدة طويلة وولى قضاء صفد فى ايام الظاهر برقوق سنة ثلاث وثمانمائة وقدم دمشق سنة ست وثمانمائة وولى نيابة الحكم واقام على ذلك سنين ثم تنزه عن ذلك كله واكب على الاشغال وصار يفتى ويدرس الى ان حصل له فالج فلزم منه الفراش من غير ان يتكلم الى ان توفى سابع عشرى المحرم .

وفيها صـــدر الدين ابو بكر بن تقي الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الاصل ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة ثمانين وسبعمائة وتفقه قليلا واستنابه ابوه وهو صغير واستنكر الناس منه ذلك ثم ناب لابن عبادة وشرع في عمل المواعيد بجامع الاموي وشاع اسمه وراج بين العوام وكان على ذهنه كثير من التفسير والاحاديث والحكايات مع حضور شديد في الفقه وولي القضاء استقلالا في شوال سنة سبع عشرة فباشر خمسة اشهر ثم عزل وتوفي في جمادي الآخرة قاله ابن حجر .

وفيه نفيس الدين سليمان بن ابراهيم بن عمر النعري الشافعي الفقيه العلوي نسبة الى علي بن بكر بن وائل سمع اباه وابن شداد وغيرهما وعني بالحديث وحب الرواية واستجمر له من جماعة من اهل مكة قال ابن حجر وسمع مني وسمعت منه وكان محبا في السماع والرواية محثا على ذلك مع عدم مهارة فيه ذكر لي انه مر على صحيح البخاري مائة وخمسين مرة مابين قراءة وسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيراً وحدث بالكثير وكان محدث اهل بلده مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين

وفيها صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم بن جملة المسحولي ثم الدمشقي المقرئ عني بالقرآت واتقنها واقرأ بالجامع الاموي وأدب خلقا وانتفعوا به وله نظم في القرآت توفي في عاشر جمادى الأولى .

وفيها اسد الدين عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا السكري مسند الشام قال ابن حجر تفرد وحدث وحج في سنة اربع وعشرين وثمانمائة بمكة ورجع فمات بدمشق في ثاني عشر ذي القعدة وكان مسند الشام .

وفيها عثمان بن سليمان الصنهاجي قال ابن حجر في انباء العمر : من اهـــل الجزائر التي بين تلمسان وتونس رأيته كهلا وقد جاور الحسين وقد شاب

اكثر لحيته وطوله الى رأسه دراع واحد بدراع الآدميين لايزيد عليه شيئاً وهو كامل الاعضاء واذا قام قائما يظن من راه انه صغير قاعد وهو قصر آدمى رأيته وذكر لى انه صحب ابا عبد الله بن النعمان وابا عبد الله بن عرفة وغيرهما ولديه فضيلة ومحاضرة حسنة انتهى

وفيها على بن احمد بن على المارديني سمع من ابن قوالبج صحيح مسلم بدمشق وحدث عنه وتوفى بمكة فى شوال

وفيها صبر الدين على بن سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشة كان شجاعا فارسا شديدا على كفرة الحبشة وجرت له معهم وقائع عديدة وتوفى مطعونا واستقر بعده اخوه .

وفيها شمس الدين ابو المعالى محمد بن احمد بن معالى الحبتى بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفوقية نسبة الى حبته بنت مالك بن عمرو بن عوف الحنبلى المحدث ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة وسمع من عمر بن اميلة والعماد بن كثير وغيرهما ومهر فى فنون كثيرة وفقه ابن قاضى الجبل وابن رجب وغيرهما وتعانى الآداب فمهر وقدم القاهرة فى رمضان سنة اربع وثمانمائة وحدث بها ببعض مسموعاته وقص على الناس فى عدة اماكن وناب فى الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الاخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه والخشوع التام قال ابن حجر سمعنا بقراءته صحيح البخارى فى عدة سنين بالقلعة وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره ومجرياته وتوفى فجأة ليلة الخميس وقت العشاء ثامن عشرى المحرم بالقاهرة

وفيها شمس الدين محمد بن على بن خالد الشافعى المعروف بابن البيطار سمع من مشايخ ابن حجر معه وغيره وكان فقيرا ساكنا حسن الخلق كثير التلاوة .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن احمد الزرايتى الحنبلى المقرىء امام

الظاهرية البرقوقية ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وعنى بالقراآت ورحل فيها الى دمشق وحلب واخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخير قال ابن حجر سمع معي الكثير وسمعت منه شيئا يسيرا ثم قرأ على الطلبة بأخره فاخذوا عنه القراآت ولازموه واجاز للجماعة وانتهت اليه الرياسة في الاقراء بمصر ورحل اليه من الامصار ونعم الرجل كان توفى يوم الخميس سادس جمادى الآخرة بعد ان اضر .

وفيها السلطان محمد جلبي بن ابي يزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان كان كان يلقب كرشى كان شجاعا مقداما مجاهدا فتح عدة قلاع وبلاد وبنى المدارس وعمر العمائر وهو اول من عمل الصر للحرمين الشريفين من آل عثمان رحمه الله تعالى .

وفيها بدر الدين محمود بن العلامه شمس الدين الاقصرائي الاصل المصري المولد والدار والوفاه الحنفي ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وطلب العلم فبرع في الفقه والعربية وشارك في عدة فنون وتأمر على اقرانه وجالس الملك المؤيد شيخ ثم اختص بالملك الظاهر ططر اختصاصا زائدا وتردد الناس الى بابه وتحدثوا برفعته فعوجل بمنيته ليلة الثلاثاء خامس المحرم .

(سنة ست وعشرين وثمانمائة)

فيها كان طاعون مفرط بالشام حتى قيل ان جملة من مات في ايام يسيرة زيادة على خمسين الفا ووقع ايضاً بدمياط طاعون عظيم

وفيها توفى ابراهيم بن مبارك شاه الاسعردى الخواجا التاجر المشهور صاحب المدرسة بالجسر الابيض كان كثير المال واسع العطاء كثير البذل قاله ابن حجر .

وفيها الحافظ ولى الدين أبو زرعة أحمد بن حافظ العصر شيخ الاسلام عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقى الامام ابن الامام والحافظ بن الحافظ وشيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام الشافعى ولد فى ذى الحجة سنة ثنتين وستين وسبعمائة وبكر به أبوه فأحضره عند المسند أبى الحرم القلانسى فى الاولى وفى الثانية واستجاز له من أبى الحسن العرضى ثم رحل به الى الشام فى سنة خمس وستين وقد طعن فى الثالثة فاحضره عند جمع كثير من أصحاب الفخر بن البخارى (١) ونظرائهم ثم رجع فطلب بنفسه وقد كمل أربع عشرة سنة فدار على الشيوخ وكتب الطباق وفهم الفن واشتغل فى الفقه والعربية والمعانى والبيان واحضر على جمال الدين الاسنوى وشهاب الدين بن النقيب وغيرهما وأقبل على التصنيف فصنف أشياء لطيفة فى فنون الحديث ثم ناب فى الحكم وأقبل على الفقه فصنف النكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها بين التوشيح للقاضى تاج الدين السبكى وبين تصحيح الحاوى لابن الملقن وزاد عليهما زوائد من حاشية الروضة للبلقينى ومن المهمات للاسنوى وتلقى الطلبة هذا الكتاب بالقبول وسحوه وقرأوه عليه واختصر أيضا المهمات وأضاف اليها حواشى البلقينى على الروضة وكان لما مات أبوه تقرر فى وظائفه فدرس بالجامع الطولونى وغيره ثم ولى القضاء الاكبر وصرف عنه فحصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغى فكان يقول لو عزلت بغير فلان ما صعب على وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابة فى الحكم وقياما فى الحق وطلاقة وجه وحسن خلق وطيب عشرة وتوفى فى يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رمضان عن ثلاث (٢) وستين سنة وثمانية أشهر ودفن عند والده

---

(١) فى الاصل « النجار » والتصحيح من ذيول طبقات الحفاظ وغيرها

(٢) فى الاصل « ثلاثين » مكان « ثلاث » وهو سبق قلم . وفى شهر وفاته اختلاف ، راجع ذيول طبقات الحفاظ .

رحمها الله تعالى .

وفيها مجد الدين أبو البركات سالم بن سالم بن احمد المقدسي ثم المصري الحنبلي قاضي القضاة بالديار المصرية وشيخ الاسلام بها ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة وقدم القاهرة في سنة اربع وستين واستقر في القضاء بعد وفاة القاضي موفق الدين بن نصر الله المقدم ذكره وكان يعد من فقهاء الحنابلة وأخباره باشر القضاء نيابة واستقلالا أكثر من ثلاثين سنة بتواضع وعفة وعزل بابن مغلي فقال بعضهم عند عزله :

قضى المجد قاضي الحنبلية نحبه بعزل وما موت الرجال سوى العزل
وقد كان يدعى قبل ذلك سالما فخالطه فرط انسهال من المغلي

وتوفي يوم الخميس تاسع عشري ذي القعدة بعد أن ابتلي بالزمانة والعطلة عدة سنين

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن اسماعيل القلقشندي الشافعي سبط الشيخ صلاح الدين العلائي اشتغل على أبيه وغيره وأحب الحديث وطلبه وكتب الطباق بخطه وصنف ونظم وكان فاضلا نبيها قال ابن حجر سمع معي في الرحلة الى دمشق كثيرا وبنابلس والقدس وغيرها وصار مفيد بلده في عصره وقدم القاهرة في هذه السنة فأسمع ولده بها من جماعة وكان حسن العقل والخط حاذقا رجع الى بلده فمات بها واسفنا عليه رحمه الله تعالى انتهى

وفيها عز الدين عبد العزيز بن علي بن احمد النويري ثم المكي الشافعي العقيلي ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وتفقه ومهر وقرأ سنن أبي داود على السراج البلقيني سنة اثنتين وثمانمائة وكان أبوه مالكي المذهب فخالفه وأقام بالقاهرة مدة وأخذ عن شيوخها وأذن له الشيخ برهان الدين الابناسي وبدر الدين الطنبدي ثم دخل اليمن وولي القضاء بتعز ثم رجع الى مكة فتوفي بها في

حادي عشري ذي الحجة .

وفيها عبد القادر ويدعى محمداً ابن قاضي الحنابلة علاء الدين علي بن محمود بن المغلي السلماني ثم الحموي الحنبلي نشأ على طريقة حسنة وسمع وحفظ المحرر وغيره وتوفي مراهقا في نصف ذي القعدة وأسف أبوه عليه جدا ولم يكن له ولد غيره .

وفيها نور الدين علي بن رمح بن سنان بن فنا الشافعي سمع من عز الدين بن جماعة وغيره ولم يحدث وصار بآخره يتكسب في حوانيت الشهود وهو احد الصوفية بالخانقاه البيبرسية وتوفي عن أزيد من ثمانين سنة

وفيها زين الدين وسراج الدين عمر بن عبد الله بن علي بن أبي بكر الاديب الشاعر الأنصاري الاسواني نزيل القاهرة ولد باسوان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وقدم القاهرة فاقام بها مدة ثم توجه الى دمشق وأخذ الأدب عن الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا ثم عاد الى القاهرة واستوطنها الى أن مات بها قال المقريزي كان يقول الشعر ويتقن شيئا من العربية مع تعاظم وتطاول وأعجاب بنفسه واطراح جانب الناس لايرى أحدا وأن جل شيئا بل يصرح بأن ابناء زمانه كلهم ليسوا بشيء وأنه هو العالم دونهم وأنه يجب على الكافة تعظيمه والقيام بحقوقه وبذل أموالهم كلها له لا لمعنى فيه يقتضي ذلك بل سوء طباع وكان يمدح فلا يحدث بوفيه حقه رغمه فيرجع الى الهجاء فلذلك كان مشنوءا عند الناس ومن شعره

ان دهري لقد رماني بقوم هم على بلوتي أشد حثيثا
ان افه بينهم بشيء أحدهم لا يكادون يفقهون حديثا

وتوفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الاول .

وفيها زين الدين عمر بن محمد الصفدي ثم البيني ـ بنون مفتوحة ثم ياء تحتية ساكنة ثم نون ـ الشافعي اشتغل قديما ومهر حتى صار يستحضر الكفاية لابن

الزمنة وأحد بدمشق عن علاء الدين حجى وأنظاره وسمع من ابن قوالح وناب فى الحكم فى بلاد عديدة فى معاملات حلب ثم قدم القاهرة قبل العشرين وثمانمائة ونزل بالمؤيدية فى طلبة الشافعية وكان كثير التقتير على نفسه وتوفى بمصر فى جمادى الاولى وقد قارب الثمانين ووجد له مبلغ عند بعض الناس فوضع يده عليه ولم يصل لوارثه منه شىء عفا الله عنه .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف المقدسى الصالحى الحنبلى المعروف بابن المكى ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وتعانى الشهادة ولازم مجلس القاضى شمس الدين بن التقى وولى رياسة المؤذنين بجامع الاموى وكان من خيار العدول عارفا جهورى الصوت حسن الشكل طلق الوجه منور الشيبة اصيب بعدة اولاد له كانوا اعيان عدول البلدة مع النجابة والوسامة فماتوا بالطاعون ثم توفى هو فى جمادى الاولى .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن احمد الغزى الحلبى المقرىء المعروف بابن الركاب ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بغزة وتعانى الاشتغال بالقراءات فمهر وفضل وخطب واشتغل فى الفقه بدمشق مدة ثم اقبل على التلاوة والاقراء فانتفع به اهل حلب واقرأ اكابرهم وفقراءهم بغير اجرة وممن قرأ عليه قاضى حلب علاء الدين بن خطيب الناصرية وكان قائما بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومواظبة الاقراء مع الهرم وتوفى فى تاسع عشر ربيع الأول .

وفيها محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوى كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع ابيه الى الشام فمات بالطاعون ولم يكمل العشرين سنة وأسف عليه ابوه ولم يقم بالشام بعده بل قدم القاهرة .

(سنة سبع وعشرين وثمانمائة)

فيها توفي الملك الناصر احمد بن الاشرف اسماعيل بن الافضل عباس بن
مجاهد علي صاحب اليمن استقر في المملكة بعد ابيه سنة ثلاث وثمانمائة
جرت له كائنات وكان جبارا جائرا قال ابن حجر مات بسبب صاعقة
سقطت على حصنه من زجاج فارتاع من صوتها فتوعك ثم مات في
سادس عشر جمادى الآخرة قال الله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها
من يشاء) انتهى بحروفه

وفيها شهاب الدين احمد بن عبد الله البوتيجي(١) الشافعي تفقه ومهر وحفظ
المنهاج وكان يتكسب بالشهادة ثم تركها تورعاً .

وفيها شهاب الدين احمد بن علي بن احمد النويري المكي المالكي قاضي
مكة وامام المالكية بحرمها الشريف وابن امامهم ولد في صفر سنة ثمانين
وسبعمائة وسمع من والده والعفيف عبد الله [illegible] ثم جده عبد العزيز
المذكور في السنة التي قبلها على الشيخ نصر الله بن احمد البغدادي الحنبلي ومن
جماعة آخرين بمكة وحفظ رسالة ابن ابي زيد(٢) المالكي وتفقه على الشريف
ابي الخير الفاسي وغيره وافتى ودرس وولي بعد وفاة والده بمدة امامة
المالكية بالحرم ثم بعد مدة طويلة ولي القضاء فلم [illegible] وقدم مصر [illegible]
ثم توفي قبيل العصر من يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر ودفن بالمعلاة
وكان له ثروة .

وفيها القاضي محب الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن
ظهيرة المخزومي الشافعي قاضي مكة وابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها ولد في جمادى

---

(١) في الاصل «الاوتيجي» والتصحيح من الضوء اللامع ومعجم البلدان

(٢) في الاصل «يزيد» والتصحيح من الضوء وغيره

الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة وحفظ المنهاج وعـــدة كتب وتفقه بوالده وغيره واذن له فى الافتاء الشهاب الغزى والشهاب بن حجى وغيرهم وكان ماهرا فى الفقه والفرائض حسن السيرة فى القضاء ولى من سنة ثمانى عشرة الى ان مات وتوفى فى حادى الاولى وخلت مكة بعده عن مفتى فيها على مذهب الشافعى قاله ابن حجر

وفيها زين الدين ابو بكر بن عمر بن محمد الطربى ثم المحلى المالكى الشيخ الفاضل المعتقد كان صالحا ورعا حسن المعرفة بالفقه قائما فى نصر الحق وله اتباع وصيت كبير وتوفى فى حادى عشر ذى الحجة وقد جاوز الستين .

وفيها حدث الاديب فخر الدين ابو المفاخر سليمان بن الملك الكامل غازى ابن محمد بن ابى بكر بن شادى صاحب حصن كيفا وابن صاحبه تسلطن فى الحصن بعد موت ابيه وحسنت ايامه وكان مشكور الســـيرة محبا للرعيه مع العفة والسماحة والمشاركة الحسنة وله نظم ونثر وديوان شعر لطيف ومن شعره

رعى الله لشمس الملك منى	ســـلام كلما هب النســـيم
سرورى مع الملك قد تناءى	وعندى بعــــده وجد مقيم
فلا برحت لياليك العوادى	وبــــدر التم لى فيها نديم
يعار لى التصبح والتحـــايا	تهون وثغره در نظـــيم
وقد عشـــق الدنا ان تثنى	وريقه بها يشفى السـقيم
اذا مرحت بحق مع وصال	وعن بابل طرفه سقيم
ونصبح فى أمان عشى حتى	نعوذ وشاننا هــذا النعيم
ونرتع فى رياض حسن صورا	وصورا للتعانق نســـتديم

واستمر فى مملكة الحصن الى ان توفى واقيم بعده ولده الملك الاشرف

احمد المقتول بيد اعوان قرابلك فى سنة ست وثلاثين وثمانمائه

وفيها عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن ... والباء الموحدة — البعلبكي الشافعي المعروف بابن ... ولد سنة ... وسبعمائة ... على ابن الشريشي والعرشي وغيرهما بدمشق ثم ولى قضاء بلده ... لذلك درس ... ثم ولى قضاء ... سنة ... عشر ثم ولاه ... قضاء دمشق عوضاً عن نجم الدين بن حجى فى سنة تسع عشرة ثم فى سنة ست وعشرين ... الاشرف وكانت مدته فى الولايات ... ستة اشهر وثلاثة شهرا ونصفاً ... حصل له داء كبير وفهر ... وذهب غالب ما كان حصله فى عمره ولحقه ... الى ان مات فى ربيع الأول قاله ابن حجر

وفيها ... عبدالله بن مسعود بن على الحلبى المعروف بابن ... عن ابيه عن الوادياشي وعن ... عبد الله بن ... وابن على عمر بن قداح الهوارى واحمد بن دريس الرواوى شيخ ... واحدعنه ... الاولية ومصافحة المعمرين وابن عبدالله بن مرزوق فى آخرين ... التى ... فيها ... أخيه أبى الفرج ... بن عبد الله القرشي وتوفى ... على ما ذكره ... أخيه سرور

وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندى المدنى الحنفى قاضى الحنفية بالمدينة المنورة ولد فى ذى القعدة سنة ست واربعين وسبعمائة بالمدينة وسمع على عز الدين بن جماعة وصلاح الدين العلائى وأجاز له الزبير بن على الاسوانى فكان خاتمة اصحابه وتوفى فى ربيع الاول

وفيها محيي الدين عبدالقادر بن ابى الفتح محمد بن أبى المكارم احمد بن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسنى الفاسى الاصل المكى الحنبلى أخو قاضى القضاة سراج الدين عبد اللطيف الحنبلى ولد سنة احدى وتسعين

وسبعمائة وقرأ وتفقه وناب فى الحكم عن أخيه شقيقه سراج الدين المذكور
وتوفى بمكة فى يوم الاربعاء الثانى والعشرين من شعبان ودفن بالمعلاة قاله تقى
الدين الفاسى فى تاريخه

وفيه نور الدين على بن عبد الكريم الفوى قال ابن حجر سمع من الشيخ
جمال الدين بن نباتة واحمد بن يوسف الخلاطى وغيرهما وحدث لكنى
سمعت عليه السيرة النبوية لابن هشام ونعم الشيخ كان مات فى خامس
ذى الحجة وبلغ الستين

وفيها نور الدين على بن لولو قال ابن حجر كان عابدا متورعا لا يأكل الا
من عمل يده ولم يتعلق بوظيفة قط ولازم الاقراء بالجامع الازهر وغيره
واسمع بآخره وله مصنف فى العربية سهل المأخذ مات فى عشر الستين انتهى

وفيها عيسى بن يحيى بن عيسى بن ابراهيم وقيل عوض ومهملة نسبة الى ربه
اقليم بالمغرب المغربى المكى نزيل مكة قال الفاسى كان خيرا متعبدا
بالعلم نظرا وافادة وله فى النحو وغيره يد وسمع الحديث بمكة على جماعة
من شيوخنا القادمين اليها وكان كثير السعى فى مصالح الفقراء والطرحاء وحملهم
من الطرقات الى البيمارستان المستنصرى بالجانب الشامى من المسجد الحرام
وزعاء حمل الفقراء المنقطعين بعد الحج الى مكة من منى وجاور بمكة سنين
كثيرة تقارب العشرين وتأهل فيها بنساء من أعيان مكة وورزق بها أولادا
ومات فى ليلة الاثنين سلخ المحرم ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الستين

وفيها محمد بن احمد بن المبارك الخوى بن الخرزى الحنفى ولد قبل سنة
ستين وسبعمائة واشتغل على الصدر منصور من أشياخ الحنفية بدمشق ثم
سكن حماة وتحول الى مصر بعد اللك وناب فى الحكم ثم تحول الى دمشق
ودرس وكان مشاركا فى عدة فنون الا ان يده فى الفقه ضعيفة وكان كثير
المرض وتوفى فى شعبان ·

وفيها بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ابن جعفر القرشي المخزومي (١) الاسكندراني المالكي النحوي الاديب قال السيوطي في طبقات النحاة ولد بالاسكندرية سنة اربع وستين وسبعمائة وتفقه وعانى الأدب ففاق في النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط وشارك في الفقه وغيره وناب في الحكم ودرس بعدة مدارس وتقدم ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقراء النحو ثم رجع الى الاسكندرية واستمر يقرىء بها ويحكم ويتكسب بالتجارة ثم قدم القاهرة وعين للقضاء فلم يتفق له ودخل دمشق سنة ثمانمائة وحج منها وعاد الى بلده وتولى خطابة الجامع وترك الحكم واقبل على الاشتغال ثم أقبل على أشغال الدنيا وامورها ودار في الحياكة وصار له دولاب متسع فاحترقت داره وصار عليه مال كثير ففر الى الصعيد فتبعه غرماؤه واحضروه مهانا الى القاهرة فقام معه الشيخ تقي الدين بن حجة وكاتب السر ناصر الدين البارزي حتى صلحت حاله ثم حج سنة سبع عشرة ودخل اليمن سنة عشرين ودرس بجامع زبيد نحو سنة فلم يرج له بها امر فركب البحر الى الهند فحصل له اقبال كثير وعظموه واخذوا عنه وحصل له دنيا عريضة فبغته الاجل بمدينة كلبرجه من الهند في شعبان فقيل مسموماً وله من التصانيف شرح الخزرجية وجواهر البحور في العروض وتحفة الغريب في شرح مغني اللبيب وشرح البخاري وشرح التسهيل والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب ونزول الغيث وهو حاشية على الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري وغير ذلك روى لنا عنه غير واحد ومن شعره :

رماني زماني بما ساءني ... فجاءت نحوس وغابت سعود
واصبحت بين الورى بالمشيب ... عليلا فليت الشباب يعود

(١) وهو المعروف بابن الدماميني، كما في البغية

وله فى امرأة جبانة

مذ تعانت لصنعة الجبن [illegible]   [illegible] عيـــون [illegible]

لا تقل لى كم مات فيه [illegible]   كم فتى [illegible] جبانة

انتهى كلام [illegible]

[illegible] لاس [illegible] لا فى

[illegible] فلا [illegible]

وله [illegible] فى عو [illegible]

[illegible] فى وقوفه

[illegible] حروفه

وفيه محب الدين محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف الذروى الاصل المصرى ثم المكى الشافعى المعروف بالمرجانى ولد سنة ستين وسبعمائة بمكة واسمع على [illegible] جماعة وغيره وقرأ فى الفقه والعربية وتصدى للتدريس والافادة وله نظم حسن [illegible] عشرة ورحل فى طلب الحديث الى دمشق فسمع من [illegible] بن المحب وابن الصيرفى وغيرهم [illegible] وعلى [illegible] وحدث قليلا سمع منه ابن حجر وتوفى فى رجب

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابى بكر ابن مصلح بن ابى بكر بن سعد المقدسى الحنفى المعروف بابن الديرى نسبه الى مكان بمردا من جبل نابلس ولد سنة اثنين أو ثلاث واربعين وسبعمائة وتعانى الفقه والاشتغال فى [illegible] وعمل المواعيد ثم تقدم فى بلده حتى صار مفتيها والمرجوع اليه فيها وكانت له احوال مع الامراء وغيرهم يقوم فيها عليهم ويأمرهم [illegible] واشتهر اسمه فلما مات ناصر الدين بن العديم فى سنة تسع عشرة استدعاه المؤيد فقرره فى قضاء الحنفية بالقاهرة وكان

منها مرارا وباشرها بصرامة وشهامة وقوة نفس ثم انه مزح مع المصريين ومازح الناس وكان منقادا لما يأمر ويرومه ابن البارزى ولما كملت المؤيدية قرر فى مشيختها وظن ان المنصب لا يخرج عنه الى ان مات فجاء الامر بخلاف عنه فانه لما قرره فى المشيخة قال له استرحنا واسترحت يشير بذلك الى كثرة الشكاوى عليه من الامراء وكان ابن الديرى كثير الازدراء بأهل عصره لا يظن ان احدا منهم يعرف شيئاً مع دعوى عريضة وشدة اعجاب مع ثمة التعصب لمذهبه والحط من مذهب غيره سامحه الله وكان يأسف على بيت المقدس ويقول سكنته اكثر من خمسين سنة ثم اموت فى غيره فقدرت وفاته به فى ثامن ذى الحجة واستقر ولده سعد الدين فى مشيخة المؤيدية

ومنها توفى حافظ الدين محمد بن محمد الكردى الحنفى المشهور بابن البزازى له كتاب مشهور فى الفتاوى سماه الفتاوى البزازية وكتاب فى مناقب الامام الاعظم وله فى الفقه مصنفات ودخل بلاد الروم وذاكر وباحث المولى الفنارى وغلبه فى الفروع وغلبه الفنارى فى الاصول وتوفى فى اوسط رمضان

وفيه شرف الدين يعقوب بن جلال الدين رسولا ويسمى ايضاً محمد الرومى الحنفى العجمى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة المعروف بالتبانى نسبة للتبانة لسكنه بالتبانة خارج القاهرة نشأ بها فحفظ القرآن وتفقه وسمع وغيره وبرع فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وافتى ودرس سنين وولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة ومشيخة خانقاه شيخون وكانت له وجاهة عظيمة ومكارم وبر وايثار وصدقة وحرمة فى الدولة وكلمة مسموعة وصحبة بالامراء والاكابر واختص بالملك المؤيد شيخ اختصاصاً كثيراً وعظم وضخم وتردد الناس الى بابه وهو مع

ذلك ملازما للاشتغال والاشغال مع الديانة والصيانة قاله فى المنهل الصافى وشرع فى شرح المشارق وتوفى بالقاهرة فجأة يوم الاربعاء سادس عشر صفر عن نيف وسبعين سنة واستقر بعده فى الشيخونية سراج الدين قارى الهداية .

﴿ سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين احمد بن ابى بكر بن عبد الله الاسدى المعشمى الشهير جده بالطواشى ولد بعد الستين وسبعمائة واحضر فى الثالثة على ابن جماعة وسمع على الصيا الهندى وغيره واجاز له الكمال بن حبيب ومحمد ابن جابر وابو جعفر الرعينى وابو الفضل النويرى والورسى والأميوطى وغيرهم وكان خيراً ديناً منقطعاً عن الناس توفى بمكة يوم الجمعة سابع عشر شعبان

وفيها الامام فى الادب وفنونه زين شعبان بن محمد بن داود المصرى الاثارى قاله فى ذيل دول الذهبى .

وفيها الحافظ نور الدين ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن سلامة بن عطوف الشافعى المكى السلمى المعروف بابن سلامة ولد فى سابع شوال سنة ست واربعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من الشيخ خليل المالكى والعز ابن جماعة وغيرهما ورحل الى بغداد فسمع بها على جماعة ورحل الى البلاد الشامية والمصرية فسمع بها على من لا يحصى مالا يحصى وسمع ببيت المقدس وبلد الخليل ونابلس والاسكندرية وعدة من البلاد واجاز له جماعة كثيرة وله مشيخة شيوخه بالسماع والاجازة وفهرست ما سمعه وقرأه من الكتب والاجزاء تخريج الامام تقى الدين بن فهد وتفقه بجماعة واذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم سراج الدين بن الملقن وبرهان الدين

لاساسي وكان له حظ من العادة وله عناية كثيرة بالقراآت ومن نظمه
قد اهدى للشيخ شمس الدين بن الجزري من ماء زمزم :

ولقد نظرت فلم احد يهدى لكم غير الدعاء المستجاب الصالح
او جرعة من ماء زمزم قد سمت فضلا على مد الفرات السائح
هذا الذي وصلت له يد قدرتي والحق فيه وليس فيه ممازح

جابه الشيخ شمس الدين بن الجزري .

وصل المشرف من امام مرتضى نور الشريعة ذي الكمال الواضح
وذكرت انك قد نظرت فلم تجد غير الدعاء المستجاب الصالح
او جرعة من ماء زمزم حسنا ما قد وجدت وليس فيه ممازح
اما الدعاء فلست ابغي غيره ما كنت قصدى في سواه بطامح

توفي ابن سلامة بمكة المشرفة يوم السبت رابع عشري شوال

وفيها القاضي علاء الدين ابو الحسن علي بن محمود بن ابي بكر بن مغلي
لحنبلي اعجوبة الزمان الحافظ قال في المنهل ولد بحماة وقيل سنة سنة
حدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بحماة وطلب العلم وقدم دمشق فتفقه بابن
جب الحنبلي وغيره وسمع مسند الامام احمد وغيره وبرع في الفقه والنحو
والحديث وغير ذلك وتولى قضاء حماة وغيره نحو عشرين سنة ثم قضاء حلب
وعاد الى بلده حماة وولي قضاءها وحمدت سيرته الى ان طلبه السلطان المؤيد
شيخ الى الديار المصرية وولاه قضاء قضاتها وحمدت سيرته الى ان طلبه
السلطان المؤيد شيخ الى الديار المصرية وولاه قضاء قضاة الحنابلة بها مضافا
الى قضاء حماة وكان اماما عالما حافظا يحفظ في كل مذهب من المذاهب
الاربعة كتابا يستحضره في مباحثه وكان سريع الحفظ الى الغاية ويحكى
عنه في ذلك غرائب منها ما حكى بعض الفقهاء قال استعار مني اوراقا نحو
عشرة كراريس فلما اخذها مني احتجت الى مراجعتها في اليوم فرجعت اليه

بعد ساعة هيبة وقلت اريد انظر فى الكراريس نظرة ثم حذها ثانيا فق
مابقى لى فيها حاجة قد حفظتها ثم سردها من حفظه وتوفى بالقاهرة فا
يوم الخميس العشرين من المحرم ودفن بتربة باب النصر وخلف مالا جما و
ابن اخيه محمود انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحريرى البيرى الشاف
اخو جمال الدين الاستادار ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وتفقه على ا
البركات الانصارى وسمع من ابى عبد الله بن جابر وابى جعفر الغرناط
ونزل البيرة بحلب وولى قضاء البيرة مدة ثم قضاء حلب سنة ست وثمان
ثم تحول الى القاهرة فى دولة اخيه وتوجه الى مكة فجاور بها ثم قدم فعظ
قدره وعين للقضاء ثم ولى مشيخة البيبرسية ثم درس بالمدرسة المجاو
للشافعى ثم انتزعتا منه بعد كائنة اخيه ثم اعيدت اليه البيبرسية فى سنة
عشرة ثم صرف عنها بابن حجر فى سنة ثمانى عشرة ثم قرر فى مشيخة سعيد
السعداء وكان قد ولى خطابة بيت المقدس وتوفى فى سحر يوم الجمعة ر
عشرى ذى الحجة .

وفيها شمس الدين محمد بن القاضى شهاب الدين احمد الدمرى المالك
ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وتفقه واحب الحديث فسمعه وطاف
الشيوخ قال ابن حجر وسمع معنا كثيرا من المشايخ وكان حسن المذاكر
جيد الاستحضار ودرس بالناصرية الحسنة وغيرها وكان قليل الحظ م
فى العشرين من جمادى الاولى انتهى

وفيها شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله
السعدى المقدسى الاصل ثم الدمشقى الحنبلى المحدث الامام ولد فى شو
سنة خمس وخمسين وسبعمائة واحضره والده فى السنة الاولى من عمره
مجالس الحديث واسمعه كثيرا على عدة شيوخ منهم عبد الله بن القيم واحمد

ن الجوفي وعمر بن اميلة وست العراقة محمد بن الفخر بن البخاري وحدث
ل فتنة تمرلنك وبعدها وصنف شرحا على البخاري وله نظم ونثر وكان
رأ الصحيحين في الجامع الاموي وحصل به النفع العام توفي بصيبة في
رمضان وقد رأى في نومه من نحو عشرين سنة ما يدل على موته هناك .
وفيها شمس الدين محمد الحموي النحوي المعروف بابن الخباز قال ابن حجر
ن في اول امره حائكا ثم تعانى الاشتغال فمهر في العربية واخذ عن ابن
ير وغيره ثم سكن دمشق و نب له على الجامع تصدير بعناية البارزي
كان حسن المحاضرة ولم يكن محموداً في تعاطي الشهادات مات في ذي
لقعدة انتهى

﴿ سنة تسع وعشرين وثمانمائة ﴾

في رمضانها كان فتح قبرس وعمل زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن
لخراط موقع الدست بالقلعة قصيدة طويلة تائية اولها .

بشراك ياملك الملوك الاشرف   بفتح قبرس بالحسام المشرفي
فتح بشهر الصوم تم فاله   من اشرف في اشرف في اشرف
قالت دما تلك البلاد وقد عفا   انجيلهم اهلا باهل المصحف

وفي آخرها

لم تخلف الايام مثلك فاتكا   ملكا ومثلي شاعراً لم تخلف
فيك التقى والعدل والاحسان في   كل الرعية والوفا والفضل في

وبيع السبي والغنائم وحمل الثمن الى الخزانة السلطانية وفرق في الذين
جاهدوا منه بعضه

وفيها نهب المدينة المنورة عاملها عجلان بن ثابت لما بلغه انه عزل بابن عمه
حسن بن حماز وهدم اكثر بيوتها وحرق وسلم منه بيوت الراضة واقام

قاضيا واقتصا بها يقال له الصيقل ولم يسلم منه من ارباب الخدم الا القاضي الشافعي لانه استجار بقرب لعجلان بقال له منيع فأجاره

وفيها توفي شهاب الدين احمد بن محمد المصري ثم الدمشقي ولد بعطية سنة تسع وسبعين وسبعمائة واولد بذلك ... وحفظ ... واشتغل في الفرائض ولازم الشيخ شمس الدين العرقي في ذلك وكان يستحضر الحاوي وكثيرا من شرحه واشتغل في العربية قليلا ثم ولي قضاء قصبة بعد أبيه ثم ولي قضاء غزة في اول الدولة المؤيدية ثم استقر في دمشق في غاية الاعزاز والاكرام وكان كثير الاحتمال حسن الاخلاق وصاهر ابن حجر على ابنته رابعة ودخل بها في بكر سنة خمس عشرة وولدت منه بنتا مات عنها في شهر رمضان وكثر الاسف عليه

وفيها الشيخ تقي الدين ابو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى موسى بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن علوي بن ناشي بن جوهر ابن علي بن أبي القسم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن موسى بن يحيى بن علي الاصغر بن محمد المتقي بن حسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضي موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الحصني نسبة الى الحصن قرية من قرى حوران ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وتفقه بالشريشي والزهري وابن الجابي والصرخدي والعزي وغيرهم واحد عن الصدر الياسوفي ثم انحرف عن طريقته وحط على ابن تيمية وبالغ في ذلك وتلقى ذلك عنه الطلبة بدمشق وثارت بسبب ذلك فتن كثيرة وكان يميل الى التقشف ويبالغ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زائد ولخص المهمات في مجلد وكتب على التنبيه قال القاضي تقي الدين الاسدي كان خفيف الروح منبسطا له نوادر ويخرج الى النزه

ويمت الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحري في اقواله وافعاله وتزوج عدة نساء ثم انقطع وتقشف واجتمع كل ذلك قبل القرن ثم ازداد بعد الفتنة تقشفه وانجماعه وكثرت مع ذلك أتباعه حتى امتنع من مكالمة الناس ويطلق لسانه في القضاة واصحاب الولايات وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات تضاهي ما نقل عن الاقدمين وكان يتعصب للاشاعرة واصيب في سمعه وبصره فضعف وشرع في عمارة رباط داخل باب الصغير فساعده الناس بأموالهم وبأنفسهم ثم شرع في عمارة دار الحديث ففرغ في مدة قريبة وكان قد جمع كتباً كثيرة فمن اوقفه وكتب بخطه كثيراً في الفقه والزهد وقال السخاوي شرح التنبيه والمنهاج وشرح مسلم في ثلاث مجلدات ولخص المهمات في مجلدين وخرج أحاديث الاحياء مجلد وشرح النواوية مجلد وله ... مجلد وجمع سير السلف العابدات مجلد وقواعد الفقه مجلد وتفسير القرآن الى الانعام آيات متفرقة مجلد وتأديب القوم مجلد وسير ... مجلد و... السالك على ... المهالك ست مجلدات وشرح الغاية مجلد وشرح النهاية مجلد وقمع النفوس مجلد ودفع الشبه مجلد وشرح اسماء الله الحسنى مجلد والمولد مجلد وتوفي بخلوته بجامع المزار بالشاغور بعد مغرب ليلة الاربعاء خامس عشر جمادى الآخرة وصلى عليه بالمصلى صلى عليه ابن اخيه ثم صلى عليه ثانيا عند جامع كريم الدين ودفن بالقبيبات في اطراف العمارة على جادة الطريق عند والدته وحضر جنازته عالم لا يحصيهم الا الله مع بعد المسافة وعدم علم اكثر الناس بوفاته وازدحموا على حمله للتبرك به وختم عند قبره ختمات كثيرة وصلى عليه امم ممن فاتته الصلاة على قبره ورؤيت له منامات صالحة في حياته وبعد موته انتهى .

وفيها شمس الدين شمس بن عطاء الهروي الرازي الاصل القاضي

الشافعي كان يكتب ايام قضائه محمد بن عطا قال ابن حجر كان شيخاصحما طوالا ابيض اللحية مليح الشكل الا انه في لسانه مسكة وقال الحافظ تاج الدين محمد بن الغرابيلي ما نصه كما نقله عنه البرهان البقاعي : محمد بن عطا شمس الدين ابو عبد الله الهروي شيخنا الامام العالم احد عجائب الوقت في كل اموره حتى في كده ووروده ولم ير مثل نفسه ولا والله مارأى من أهل عصره احد مثله في كل شيء من العلوم والنظم والمخرقة ولولا اني كنت اشاهد حوارجه في كل وقت لقلت انه شيطان خرج الى الناس في زي انسان اوردت ترجمة تشتمل على محنته في نحو كراسة مات رحمه الله وارضى عنه خصومه يوم الاثنين بعد فجر تاسع عشر ذي الحجة من جمرة طامت من كتفيه وصلى عليه بعد الظهر بالمسجد الاقصى وحمل الى تربة ماملا قدس الى جوار شيخنا العلامة احد الزهاد عمر البلخي رحمه الله تعالى انتهى بحروفه .

وفيها علاء الدين ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي ابن اسحق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام الدمشقي الشافعي ولد سنة خمس او ست وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه والالفية ومختصر ابن الحاجب وتفقه على علاء الدين بن حجي وابن قاضي شهبة وغيرهما واخذ الاصول عن الضيا القرمي وارتحل الى القاهره فقرأ المختصر على الركراكي وكان يطريه حتى كان يقول يعرفه اكثر من مصنفه فاشتهر وتميز ومهر واصيب في الفتنة الكبرى بماله وفي يده بالحرق واسروه فسار معهم الى ماردين ثم انفلت منهم وقرره ابن حجي في الظاهريه البرانية ونزل له التاج الزهري عن العذراوية ودرس بالركنية وكان يقرىء في الفقه والمختصر اقراء حسنا وله يد في الادب والنظم والنثر وكان بحثه اقوى من تقريره وكان مقتصدا في ملبسه وغيره شريف النفس حسن

المحاضرة ينسب الى نصرة مقالة ابن العربي وكان مطلق لسانه في جماعة من الكبار واتفق انه حج في هذه السنة فلما رد من الحج والزيارة مات في وادي بني سالم في اواخر ذي الحجة وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع وقد شاخ .

وفيها سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن فارس المصري الحنفي المعروف بقارئ الهداية قال في المنهل شيخ الاسلام وعلم زمانه ولد بالحسينية ظاهر القاهرة ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن العظيم وطلب العلم وتفقه بجماعة من علماء عصره وجد ودأب حتى برع في الفقه واصوله والنحو والتفسير وشارك في عدة علوم وصار امام عصره ووحيد دهره وتصدى للاقراء والتدريس والفتوى عدة سنين وانتهت اليه رياسة السادة الحنفية في زمانه وانتفع به غالب الطلبة وصار المعول عليه في الفتوى بالديار المصرية وشاع ذكره وبعد صيته وتولى عدة مدارس ووظائف دينية وكان مهابا وقورا وقانعا مقتصدا متقشفا وعلى ذهنه حسن ومن مقاصده اطراح الكلفة والاقتصاد في ملبسه والتعاطي شراء حاجته من الاسواق بنفسه وكان يسكن بين القصرين ويذهب ليدرس بالشيخونية على حمار ولم يركب الخيل انتهى ملخصاً .

وفيها كمال الدين ابو الفضل محمد بن احمد بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ابن عم الشيخ جمال الدين محمد ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من عز الدين بن جماعة والشيخ خليل المالكي والموفق الحنبلي وابن عبد المعطي وناب في الخطابة وحدث واضر بآخره وتوفي في صفر .

وفيها القاضي جمال الدين يوسف بن خالد بن ايوب الحساوي -بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ونون نسبة الى حفن قرية بمصر - الشافعي نشأ بحلب وقرأ الفقه على ابن ابي الرضي وقرأ عليه القراآت ثم سافر الى ماردين فأخذ

عن زين الدين سريجا(١) وولى قضاء ملطية مدة ثم دخل القاهرة وتولى قضاء حلب ثم قضاء طرابلس ثم كتابة السر بصفد وكان حسن الشكل دقيق الخط قوى النظم وتوفى بطرابلس فى ثالث عشر المحرم

﴿سنة ثلاثين وثمانمائة﴾

فى عاشر جمادى الآخرة قبض على تغرى بردى المحمودى وهو يومئذ رأس نوبة وهو يلعب مع السلطان بالاكرة فى الحوش وذكر ان دمه اباه احتلس من اموال قبرس وشيع فى الحال الى الاسكندرية مقيدا.

ومن عجائب ما اتفق له فى تلك الحال ان شاهد ديوانه شمس الدين محمد بن الشامية لحقه قبل ان يصل الى البحر فقال له وهو يبكى ياخوند هل لك عندى مال وقصد ان يقول لا فيسمعه ذلك بعده عند السلطان وغيره فكان جوابه له لا مال لى بل للسلطان فلما سمعها ابن الشامية دق صدره واشتد حزنه وسقط ميتا من غير صعف ولا علة قاله ابن حجر

وفيها توفى شهاب الدين احمد بن يوسف الزعيفرينى الدمشقى ثم القاهرى قال ابن حجر كان اديبا بارعا

وفيها شهاب الدين احمد بن موسى بن نصير المتبولى الشافعى القاضى احد نواب الحكم قال فى المنهل ولد فى حدود سنة خمس واربعين وسبعمائة وكان فقيها محدثا سمع الكثير وحدث عن محمد بن ازبك وعمر بن اميلة وست العرب وآخرين وتوفى يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول انتهى.

وفيها اويس بن شاه ولد بن شاه زاده بن اويس صاحب بغداد قتل فى الحرب بينه وبين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد مرة أخرى.

وفيها الملك المنصور عبد الله بن الناصر احمد بن الاشرف صاحب اليمن

(١) فى الاصل مهملة من النقط.

ى فى جمادى الاولى واستقر بعده الاشرف اسمعيل بن الناصر احمد

وفيها نجم الدين ابو الفتوح عمر بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد
سعدى الحسبانى الاصل الدمشقى الشافعى ولد بدمشق سنة سبع وستين
سبعمائة وقرأ القرآن ومات والده وهو صغير فحفظ التنبيه فى ثمانية اشهر
حفظ كثيرا من المختصرات واسمعه اخوه الشيخ شهاب الدين من ابن اميلة
جماعة واستجاز له من جماعة وسمع هو بنفسه من جماعة كثيرة واخذ العلم
ن اخيه وابن الشريشي والزهرى وغيرهم ودخل مصر سنة سبع وثمانين
خذ عن ابن الملقن والبدر الزركشي والعز بن جماعة وغيرهم واذن له بن
لقن ولازم الشرف الانطاكي قال ابن حجر تعلم العربية وكان قليل
لاستحضار الا انه حسن الذهن جيد التصرف وحج سنة ست وثمانين ثم
لى افتاء دار العدل سنة اثنتين وتسعين وجرت له كائنة مع الدعوى هو
الزهرى وغيرهما فضربهم وطوفهم وسجنوا بالقلعة وذلك فى رمضان سنة
ين وتسعين ثم حج سنة تسع وتسعين وجاور وولى قضاء حماة مرتين ثم
ضاء الشام مرارا وقام فى المنهل ثم طلب لقضاء الديار المصرية فامتنع ولما
ت دولة الاشرف برسباي طلبه الى الديار المصرية وخلع عليه باستقراره
كتابة السر فى حادى عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة
باشر ذلك بتحمل وحرمة وافرة وعدم التفات الى رفقه من مباشرى
دولة فعمل عليه بعضهم حتى عزل واخرج من القاهرة على وجه شنع فى
جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين الى دمشق ثم جهز اليه تقليد بقضاء دمشق
باشر وكان حاكما صارما مقداما رئيسا فاضلا ذا حرمة واحسان لاهل العلم
والخير واستمر قاضيا الى ان قتل بستانه فى النيرب خارج دمشق ولم تدر
وجته الا وهو يضطرب فى دمه وذلك فى ليلة الاحد مستهل ذى القعدة
ولم يعرف قاتله .

وفيها فتح الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى بن ايوب ابن محمود بن ختلو الحلبي بن الشحنة اخو العلامة محب الدين الحنفى ، اصغر سنا من اخيه واشتغل كثيرا فى الفقه وناب عن اخيه فى الحكم تحول بعد اعتنة العظمى مالكيا وولى القضاء ثم عزل وحصل له نكد لاختلاف الدول ثم عاد الى القضاء مرارا قال القاضى علاء الدين انه رافقته فى القضاء وكان صديقى وصاحبى وعنده مروءة وحشمة وانشد له من نظمه

لاتلوموا العام ان صب دمعا ونوالت لاجله الانواء
فالليالى اكثرن بالرزايا فبكت رحمة علينا السماء

وفيها فتح الدين ابو عبد الله محمد بن المحدث عماد الدين اسمعيل بن محمد ابن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكى الحنبلى ولد يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس واربعين وسبعمائة ببعلبك وسمع من والده واسمعه ايضا من عدة منهم ابو عبد الله بن الخباز سمع منه صحيح مسلم وجزء ابن عرفة وهو آخر من حدث عنه وسمع من ابى عبد الله محمد بن يحيي بن السعر جميع مسند الامام احمد وتفرد برواية المسند عنه ومن الجوخى وابن اميلة وجماعة من اصحاب ابن البخارى وحدث ورحل الناس اليه وانتفع به جماعة منهم الشيخ تقى الدين بن قندس وكان ملازما للاشتغال فى العلم ورواية الحديث ولا يحل تلاوة القرآن مع قراءته محفوظاته وكان طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة ذا فكاهة ولين مع عبادة وصلاح وصلابة فى الدين مبالغا فى حب الشيخ تقى الدين بن تيمية وكان كثير الصدقة سرا ملازما لقيام الليل وله نظم ونثر ومن نظمه ما كتب على استدعاء اجازته لجماعة :

اجزت للاخوان ما قد سألوا موطهم رب العلى فى الآثر

وذلك بالشرط الذي قرره أئمة الفن رواة الاثر

توفى ببعلبك فى شوال ٠

وفيها بدر الدين محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقى الاصل البشكى

كان ابوه فاضلا فنزل عن مباشرة شباك الناصرى فولد له بدر الدين هذا بها

كان حسن الصورة فنشأ على فى العلم وحفظ القرآن وعدة مختصرات

على لادب فمهر فيه ولازم ابن ابى حجلة وابن الصايغ ثم قدم ابن

نه فلازمه ثم رافق جلال الدين بن خطيب داريا واخذ عن البهاء السبكى

غيره قال ابن حجر وباجملة كان عديم النظير فى الذكاء وسرعة الادراك

لا انه تبلد ذهنه بكثرة النسخ سمعت منه كثيرا من شعره وفوائده،

من نظمه

وكنت اذا الحوادث دنسنى ... فزعت الى المدامه والنديم

لاغسل بالكؤوس الهم عنى ... لان الراح صابون الهموم

كانت وفاته فجأة دخل الحمام فمات فى الحوض يوم الاثنين ثالث عشرى

جمادى الآخرة

وفيها شمس الدين محمد بن خالد بن موسى الحمصى القاضى الحنبلى

معروف بابن زهرة بفتح الزاى اول حنبلى ولى قضاء حمص كان ابوه خالد

شعبيا فيقال ان شخصا رأى النبى صلى الله عليه وسلم وقال له ان خالدا ولد

ولد حنبلى فاتفق انه كان ولد له هذا فشغله لما كبر بمذهب الحنابلة وقرأ

على ابن قاضى الجبل وزين الدين بن رجب وغيرهما وولى قضاء حمص .

وفيها تقى الدين محمد بن عبد الواحد بن العماد محمد بن القاضى علم الدين

احمد بن ابى بكر الاخنائى المالكى نائب الحكم قال ابن حجر كان من خيار

القضاة مات فى سادس ذى الحجة بمكة وكان قد جاور بها فى هذه

السنة انتهى

وفيها محي الدين ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
محمد بن محمد بن الامام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي
الطوسي قدم من بلاده الى حلب في شهر رمضان من هذه السنة بعد ان
دخل الشام قديما وسمع من مسند الوقت ابن اميلة وحدث عنه في هذه
القدمة قال في ذيل تاريخ حلب ورأيت جماعة يذكرون عنه علما كثيرا
وزهداً وورعاً وخبر عنه بعض الطلبة انه حج مرارا منها واحدة ماشيا
قدم الحرمين وكان معظماً في بلاده واخذ عنه ابرهيم بن علي الزمزمي
المكي وتوفي بحلب في العشر الأخير من شهر رمضان وكانت جنازته
مشهودة انتهى والله اعلم .

﴿ سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها ولد السخاوي محمد بن عمر

وفيها توفي شمس الدين محمد بن احمد بن موسى بن عبد الله الكفيري
الشافعي العجلوني الاصل ثم الدمشقي ولد في العشر الاول من شهر
سنة سبع وخمسين وسبعمائة وحفظ التنبيه واخذ عن ابن قاضي شهبة وغيره
ولازم الشيخ شمس الدين الغزي مدة طويلة واشتغل بحفظ الفروع وكتب
بخطه الكثير وناب في الحكم وولي بعض التداريس وحج مرارا وجاور
وولي مرة قضاء الركب وجمع شرحا على البخاري في ست مجلدات وكان
قد لخص شرح ابن الملقن وشرح الكرماني ثم جمع بينهما وسمع على ابن
اميلة وابن قوالح وابن المحب وابن عوض وخلائق وصنف غنية النبيه في
شرح التنبيه واختصر الروض الانف للسهيلي وسماه زهر الروض وتوفي في
ثالث عشر المحرم .

وفيها تاج الدين ابو حامد محمد بن بهادر بن عبد الله قال البرهان البقاعي

الامام العلامة القدوة سبط ابن الشهيد كان يعرف علوما كثيرة ويحل أى كتاب قرئ عليه سواء كان عنده له شرح ام لا وكان فصيح العبارة حسن التقرير صحيح الذهن دينا شديد الانجماع عن الناس مع خفة الروح ولطافة المزاح والصبر على الطلبة وعدم الميل الى الدنيا وكثرة التلاوة لكتاب الله تعالى وايثار العزلة والانقطاع فى الجامع مع التحمل فى الناس والهيئة وتوفى صبح يوم الثلاثاء تاسع شهر رمضان بدمشق عن ثلاث وثلاثين سنة ولم ار جنازة احفل من جنازته ووالله لم يحصل لى من احد من النفع ما حصل لى به انتهى ملخصا

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن عيسى بن فارس البرماوى الشافعى ولد فى نصف ذى القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وكان ... والده فرسا فعرف البرماوى وتفقه وهو شاب وسمع من ابراهيم بن اسحق الامدى وعبد الرحمن بن القارى وغيرهما قال الحافظ تاج الدين بن الغرابيلى الكركى ... هو احد الائمة الاجلاء والبحر الذى لا يكدره الدلاء ... دهره ووحيد عصره ما رأيت افقه منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع والخير وصنف التصانيف المفيدة منها شرح البخارى شرح حسن ولخص المهمات والتوشيح ونظم الفيه فى اصول الفقه لم يسبق الى مثل وضعها وشرحها شرحا حافلا نحو مجلدين وكان يقول اكثر هذا الكتاب هو خبيئة ما حصلت فى طول عمرى وشرح لامية ابن مالك شرحا فى غاية الجودة واختصر السيرة وكتب الكثير وحشى الحواشى المفيدة وعلق التعاليق المفيدة والفتاوى العجيبة وكان من عجائب دهره جاور بمكة سنة ثم قدم الى القاهرة فوافق موت شيخنا شمس بن عطا الهروى وولى الصلاحية وقدم القدس فأقام بها قريب سنة عالمها ضعيف بالقرحة وتوفى بها يوم الخميس ثامن عشرى احد الجمادين ودفن بتربة ماملا بجوار

الشيخ ابى عبدالله القرشى انتهى وكان بينه وبين ابن حجر نوع وقفة والله اعلم

﴿ سنه اثنتين وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها توفى احمد بن ابراهيم بن احمد بن ابى بكر [illegible] عبد الوهاب [illegible]
المكى أخو محمد وعبد الواحد [illegible] حجر ولد سنة [illegible] و[illegible] ثة و[illegible]
من محمد بن احمد بن عبد المعطى صحيح [illegible] [illegible]
الشافعى صحيح البخارى ومن عز الدين بن جماعة وسمع [illegible] له [illegible]
ابن ابى عمر وابن امية وابن هلال وابن [illegible] و[illegible] حدث [illegible] توفى [illegible]
يوم الخميس رابع ذى القعدة

وفيه شهاب الدين ابو العباس محمد بن عمر بن حمدون بن عبد الله المعروف
بالشاب التائب الشافعى قال فى المنهل الصافى [illegible] الشافعى [illegible] [illegible]
بالله تعالى مولده بالقاهرة فى حدود الستين وسبعمائة و[illegible] وحفظ [illegible]
وتفقه ومال الى التصوف وطاف البلاد وحج [illegible] [illegible]
والعراق والشام وكثيرا من البلاد الشرقية وكان [illegible] [illegible] يعتقدون
فيه اعتقاد زائد وبنى زوايا عدة ببلاد كمصر و[illegible] وغيرها واستوطن دمشق
فمات بها يوم الجمعة ثامن عشر رجب انتهى ملخصا

وفيها نور الدين على بن عبد الله قال فى المنهل الشيخ الاديب [illegible]
الحريرى المولد والمنشأ والدار والوفاة [illegible] [illegible] عامر [illegible] كان [illegible]
فاضلا واكثر شعره فى المدائح النبوية توفى بالحريرية فى يوم الخميس
سادس عشر ربيع الآخر

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشطوفى [illegible] الشين
المعجمة وتشديد الطاء المهملة نسبة الى شطوف [illegible] [illegible] [illegible]
السيوطى ولد بعد الخمسين وسبعمائة وقدم القاهرة شابا واشتغل بالفقه و[illegible]

فى العربية وتصدر بالجامع طولون فى القراآت وفى الحديث بالشيخونية وانتفع به لفضله وسمع الحديث وحدث ولم يرزق الاسناد العالى وكان كثير التواضع مشكور السيرة [illegible] جماعة منهم شيخنا تقى الدين الشمنى وحدثنا عنه جمع منهم شيخنا علم الدين البلقينى وتوفى ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الاول ٠

ومنهم الحافظ تقى الدين ابو الطيب محمد بن احمد بن على الفاسى ثم المكى [illegible] ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة واجاز له [illegible] الشيخ محب الدين [illegible] بن عوض وابن السلار وابن المحب وجماعة [illegible] وعنى بالحديث فسمع بعد التسعين من جماعة ببلده ورحل الى [illegible] وولى قضاء بلده للمالكية وهو اول مالكى ولى [illegible] مكة واخبار ولاتها واخبار من نزل بها من [illegible] مصنفات طوال وقصار وذيل على العبر للذهبى وعلى [illegible] وفهرست مروياته وكان لطيف [illegible] الامور الدينية والدنيوية له نمور ودهاء [illegible] لطيف القلوب محسن عبارته ولطيف [illegible] قال ابن حجر [illegible] فى السماع كثيرا بمصر والشام واليمن وغيرها [illegible] واقوم معه فى مهماته ولما ساءت موته واسفت على [illegible] وكان قد [illegible] بصره وله فى ذلك اخبار ومكن من [illegible] ومن مصنفاته العقد الثمين فى اخبار [illegible] فى اخبار البلد الحرام وتوفى بمكة فى رابع شوال

ومنهم [illegible] محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارسارى بالباء الموحدة [illegible] ثم موحدة نسبة الى بارسار قرية قرب دمياط شافعى النحوى قال السيوطى ولد قبيل سبعين وسبعمائة وقدم القاهرة

فاشتهر ومهر فى الفقه والعربية والحساب والعروض وغير ذلك وتصدر بالجامع الازهر تبرعا ودرس وافتى مدة واقرأ وخطب وناب فى الحكم عن حفيد الشيخ ولى الدين العراقى ثم امتنع منه الشيخ شمس الدين البرماوى واصابه فالج ابطل نصفه واستمر موعكا الى ان مات ليلة الاحد حادى عشر ربيع الأول٠

وفيه محمد ويدعى الخضر بن على بن احمد بن عبدالعزيز بن قسم النويرى الشافعى ولد فى ربيع الآخر سنة اثنين وستين وسبعمائة وتفقه قليلا وسمع على العز بن جماعة و بن حبيب وابى عبد الله الصفى والاميوطى ومن بعدهم واجاز له ابن خليل والجمال الاسنوى وابو البقاء السبكى وغيرهم وناب فى الحكم عن قريبه عز الدين بن محب الدين وولى قضاء المدينة مدة يسيرة ولم يصل اليها بل استناب ابن المطرى وصرف وكان صحيحا جدا وصلح آخره وهو والد ابى اليمن خطيب الحرم وتوفى فى رابع عشر ذى الحجة

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها كما قال ابن برهان القاضى احد فى الفاضل البارع بدر الدين حسين البيرى الشافعى انه سكن آمد مدة وانها امطرت بها ضفادع وذلك فى فصل الصيف واخبرنى بذلك غير منكر فى تلك الناحية بل هو امر معتاد وان الضفادع تستمر الى زمن الشتاء فتموت واخبرنى ان اهل المدينة وهى آمد اخبروه انها امطرت عليهم مرة حيات ومرة اخرى دما اسود

وفيها كان الغلاء الشديد بحلب ودمشق والطاعون المفرط بدمشق وحمص ومصر حتى قال ابن حجر ركب اربعون نفسا مركبا يقصدون الصعيد فما وصلت الى الميمون حتى مات الجميع وان ثمانية عشر صيادا اجتمعوا فى مكان فمات منهم فى يوم واحد اربعة عشر فجهزوا الاربعة فمات منهم وهم

عشاة ثلاثة فلما وصل سهم الآخر الى المقبرة مات انتهى

وفيها مات صاحب الحبشة اسحق بن داود بن سيف ارعد الحبشي لامحرى توفي في ذي القعده وكانت ولايته احدى وعشرين سنة

واقيم بعده ولده اندراس فملك اربعة اشهر وهلك فأقيم عمه حرساى بن داود فهلك في سبعة اشهر . فاقيم سلمون بن اسحق بن داود المذكور فهلك سريعا فاقيم بعده صبي صغير الى ان هلك في طاعون سنة تسع وثلاثين

وفيها صارم الدين ابراهيم بن ناصر الدين بن الحسام الصفدي نشأ طالبا للعلم فتأدب وتعلم الحساب والكتابة والادب والخط البارع وولى حسبة القاهرة في اواخر ايام المؤيد وتوفي مطعونا في ثامن عشر جمادى الآخرة .

وفيها زين الدين ابو بكر بن عمر بن عرفات القمني الشافعي الشيخ الامام العالم ولد بناحية قمن من ريف مصر وقدم القاهرة وتفقه بها على جماعة من علماء عصره وبرع في المذهب وصحب اعيان الامراء فاثرى بعد فقر وتولى مشيخة الصلاحية بالقدس الشريف ودرس بعدة مدارس وكتب على الفتاوى واشتغل وتوفي ليلة الجمعة ثالث عشر رجب عن نحو ثمانين سنة

وفيها شهاب الدين احمد بن علي بن ابراهيم بن عدنان الشريف الحسيني الدمشقي الاصل والمولد والمنشأ المصري الوفاة الشافعي ولد في سنة اربع وسبعين وسبعمائه وسمع والده نقابة الاشراف قال ابن حجر وكان فيه حرامة واقدام ثم ترقى بعد موت ابيه فولى نقابة الاشراف بدمشق ثم كتابة السر في سلطنة المؤيد ثم ولى القضاء بدمشق في سلطنة الاشرف انتهى وقال في المنهل تفقه على مذهب الشافعي وولى بدمشق عـــدة وظائف سنية وتكرر قدومه الى القاهرة الى ان طلبه الاشرف برسباى الى الديار المصرية وولاه كتابة سرها فباشرها مباشرة حسنة وسار فيها اجمل سيرة على انه لم تطل ايامه فان قدومه الى القاهرة كان في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وتوفي

ليلة الخميس ثامن عشرى جمادى الآخرة بالطاعون .

وتولى كتابة السر بعده اخوه ابو بكر الملقب عماد الدين ولم تطل ايامه فمات ليلة الجمعة ثالث عشر رجب من هذه السنة بعد اخيه بستة عشر يوما قدم مصر لزيارة اخيه فطعن ومات .

وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن على بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن حاتم الشيخ الامام الرحلة قاضى القضاه ابن الحبال البعلى الحنبلى ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة وتفقه وسمع الحديث وولى قضاء طرابلس ثم قضاء دمشق سنة ربع وعشرين وثمانمائة الى ان صرف سنة اثنتين وثلاثين ثم عمى قبل موته بستة اشهر من ضعف البصر ولا ارتعاش وكان مع ذلك كثير العبادة ملازما على الجمعه والجماعة منصفا لاهل العلم قال الشهاب ابن حجى كان اهل طرابلس يعتقدون فيه الكمال بحيث انه لو جاز ان يبعث الله نبيا في هذا الزمان لكان هو وتوفى بطرابلس بعد قدومه اليها فى يوم واحد وذلك فى ربيع الاول .

وفيه صدر الدين احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيصرى المعروف بابن العجمى الحنفى ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها واعتنى به ابوه فى صغره وصلى بالناس التراويح بالقرآن اول ما فتحت الظاهرية سنة ثمان وثمانين وهو ابن احدى عشرة سنة لم يكملها وبرع فى الفقه والاصول والعربية وباشر التوقيع فى ديوان الانشاء ثم ولى الحسبة مرارا ونظر الجوالى وغير ذلك الى ان تمت له عشر وظائف سنية واثرى وكان كريما حسن المحاضرة متواضعا فصيحا بحاثا طلق اللسان مستحضرا ذكيا توفى بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب

وفيها تاج الدين اسحق بن ابراهيم بن احمد بن محمد التدمرى الشافعى خطيب الخليل قال ابن حجر ذكر انه عن قاضى حلب شمس الدين محمد بن

حد بن المهاجر وعن شيوخنا العراقي وابن الملقن وغيرهما وأجاز له ابن
الملقن في الفقه ومات ليلة عيد رمضان انتهى

وفيها أمير المؤمنين المستعين ابو الفضل العباس بن المتوكل بن المعتضد
استقر في الخلافة بعهد من ابيه في رجب سنة ثمان وثمانمائة وقرر ايضاً
سلطانا مع الخلافة مدة الى ان تسلطن المؤيد فعزله من الخلافة وقرر فيها
اخاه داود ولقب المعتضد واعتقل المستعين بالاسكندرية فلم يزل بها الى
ان تكلم ططر في المملكة فارسل في اطلاقه واذن له في المجيء الى القاهرة
فاختار الاستمرار بالاسكندرية لانه استطابها وحصل له مال كثير من التجارة
الى ان توفي بها شهيدا بالطاعون وخلف ولده يحيي

وفيها جمال الدين عبد الله بن محب الدين خليل بن فرج بن سعيد العدني
الاصل الدمشقي الزرعوني المعروف بقمني قال برهان البقاعي هو شيخنا
زيان الصوفي العارف كان اماماً عارفا مسلكا مربياً قدوة ذاقدم راسخ في
علم الباطن مشاركا في الفقه والنحو مشاركة جيدة استاذا في علم الكلام
ذا حافظة قوية مفتوحا عليه في الكلام في الوعظ يحفظ حديثاً كثيراً ويعزوه الى
مخرجيه وله مصنفات منها مارسل الهدى وعقيدة اهل التقى بحثت عليه بعضه
في قمت عنده مدة براويته بالعقيبة الصغرى ومات بدمشق يوم الجمعة عاشر
شهر ربيع الاول انتهى .

وفيها نسيم الدين عبد الغني بن جلال الدين عبد الواحد بن ابراهيم المرشدي
المكي اشتغل كثيرا ومهر وهو صغير واحب الحديث فسمع الكثير وحفظ
وذاكر ودخل اليمن فسمع من الشيخ مجد الدين الفيروزابادي وكتب عن
ابن حجر الكثير وتوفي مطعونا بالقاهرة .

وفيها علي بن عنان بن مغامس بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي
الشريف ولي امره مكة مدة ودخل المغرب بعد عزله عنها فاكرمه ابو

فارس فتولى تونس ثم عاد الى القاهرة فتوفى بها مطعونا فى ثالث جمادى الآخرة وكان عنده فضيلة ومعرفة ويحاضر بالأدب وغيره

وفيها فاطمة بنت خليل بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح الشيخة المسندة المعمرة الحنبلية الاصيلة بنت الشيخ صلاح الدين وهى بنت أخى قاضى القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الحنبلى شاركت الشيخ زين الدين القبانى فى اكثر مروياته وهى التى ذكرها شيخ الاسلام ابن حجر فى المشيخة المخرجة للقبانى التى سماها بالمشيخة الباسمة للقبانى وفاطمة توفيت فى آخر يوم الجمعة الأول من جمادى الاولى بالقاهرة وصلى عليها بباب النصر ودفنت هناك .

وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن سليمان الادرعى الحنفى اخذ عن ابن الرضى واسدر المقدسى وتفقه حنفيا ثم بعد الفتك انتقل الى مذهب الشافعى وولى قضاء بعلبك وغيرها ثم عاد حنفيا وناب فى الحكم ودرس وافتى وكان يقرىء البخارى جيدا ويكتب على الفتوى كتابة حسنة بخط مليح وتوجه الى مصر فى آخر عمره فقعد وصول له طعن فمات غريباً شهيداً فى جمادى الآخرة .

وفيها السلطان الصالح محمد ططر خلع فى خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين واقام عند السلطان الملك الاشرف مكرما الى ان طعن ومات فى سبع عشرى جمادى الاخرة

وفيها الحافظ شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف المعروف بابن الجزرى الشافعى مقرىء الممالك الاسلامية ولد بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وتفقه بها ولهج بطلب الحديث والقراآت وبرز فيهما وعمر للقراء مدرسة سماها دار القرآن واقرأ الناس وعين لقضاء الشام

رة ولم يتم ذلك لعارض وقدم القاهرة مراراً وكان شكلا حسنا مثرياً
فصيحا بليغا وكان ناشر عند قطلك استدار ايتمش فاتفق انه نقم عليه شيئاً
فتهدده ففر منه فنزل البحر الى بلاد الروم فى سنة ثمان وتسعين فاتصل بابى
يزيد بن عثمان فعظمه واخذ اهل البلاد عنه علم القراآت واكثروا عنه
ثم كان فيمن حضر الوقعة مع ابن عثمان واللنكة فلما اسر ابن عثمان اتصل
ابن الجزرى بالملك فعظمه وفوض له قضاء شيراز فباشره مدة طويلة وكان
كثير الاحسان لاهل الحجاز واخذ عنه اهل تلك البلاد القراآت والحديث
ثم اتفق انه حج سنة اثنتين وعشرين فنهب فتوجه للحج واقام بينبع ثم بالمدينة
المنورة ثم بمكة الى ان حج ورجع الى العراق ثم عاد سنة ست وعشرين وحج
ودخل القاهرة سنة سبع فعظمه الملك الاشرف واكرمه وحج فى آخرها واقام
قليلا ودخل اليمن تاجرا فاسمع الحديث عند صاحبها ووصله ورجع
بصنعة كثيرة فدخل القاهرة فى سنة سبع واقام بها مدة الى ان سافر
على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى ان وصل شيراز قال ابن حجر
وقد انتهت اليه رياسة علم القراآت فى الممالك وكان قديما صنف الحصن
الحصين فى الادعية ولهج به اهل اليمن واستكثروا منه وسمعوه على قبل
ان يدخل هو اليهم ثم دخل اليهم فاسمعهم وحدث بالقاهرة بمسند احمد
ومسند الشافعى وغير ذلك وسمع بدمشق وبمصر من ابن اميلة وابن الشيرجى
ومحمود بن خليفة وعماد الدين بن كثير وابن ابى عمر وخلائق وبالاسكندرية
من عبد الله بن الدماميني وبعلبك من احمد بن عبد الكريم وطلب بنفسه وكتب
الطباق وعنى بالنظم وكانت عنايته بالقراآت اكثر وذيل طبقات القراء للذهبى
وأجاد فيه ونظم قصيدة فى قراآت الثلاثة وجمع النشر فى القراآت العشر وقد
سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة فى القول واما الحديث فما اظن ذلك
به الا انه كان اذا رأى للعصريين شيئا اغار عليه ونسبه لنفسه وهذا امر

فقد اكثر المتأخرون منه ولم يعرفوه وكان يلقب في بلاده الامام الاعظم ولم
يكن محمود السيرة في القضاء واوقفني بعض الطلبة من اهل تلك البلاد على
جزء فيه اربعون حديثا عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها بالاسانيد من جزء
الانصاري وغيره واخذ كلام شيخنا العراقي في اربعينه العشاريات انتهى
باختصار وبالجملة فانه كان عديم النظير صدر الصدور تتبع الناس بكتبه
وسارت في الآفاق مسير الشمس وتوفي بشيراز في ربيع الأول ودفن بمدرسته
التي بناها بها رحمه الله تعالى

وفيها جلال الدين نصر الله بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل المعروف
بشيخ نصر الله العجمي الحنفي الانصاري البخاري الروياني الكجوري ولد
بكجور احدى قرى رويان من بلاد العجم سنة ست وستين وسبعمائة تقريبا
ونسبه الى سعد بن عبادة وتجرد وبرع في الحكمة والتصوف وشارك
في العلوم وكتب الخط الفائق ودخل القاهرة على قدم التجريد وصحب الامراء
والاكابر وحصل له قبول زائد ونالته السعادة وجمع الكتب النفيسة وكان
يتكلم في علم التصوف على طريقة ابن عربي وفي علم الحرف وما اشبهه قال
ابن تغري بردي وكانت له تصانيف كثيرة في عدة فنون وصنع مرة للوالد
خاتما يضعه على الثغار فيبرء منه او يموت فتعجب منه الوالد اعجابا كثيرا وانعم
عليه برزقة في بر الجيزة نحو مائة فدان واظنها الى الآن وقفا على زاويته
بقرب خان الخليلي وكانت له وجاهة في الدولة ولم يزل موفور الحرمة الى ان توفي
بالقاهرة ليلة الجمعة سادس رجب ودفن ببيته واوصى ان يكون زاويته
فوقع ذلك وفتح لها شباك على الطريق بالقرب من خان الخليلي

وفيها القاضي تقي الدين يحيى بن العلامة شمس الدين محمد بن يوسف
الكرماني البغدادي ولد في رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسمع
من ابيه وغيره ونشأ ببغداد وتفقه بابيه وغيره وشارك في عدة علوم وقدم

لقاهرة هو وأخوه فى حدود الثمانمائة شرح ابيهما على البخارى فابتهج الناس
ه وكتبت منه نسخ عديدة وعرف تقى الدين هذا بالفضيلة وتقرب غاية
التقرب من السلطان شيخ فى حال امارته وسلطنته وكان عالما فاضلا شرح
البخارى ومسلم واختصر الروض لابن المقرى وله مصنف فى الطب وغير ذلك
وتوفى بالقاهرة فى الطاعون يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة قاله فى المنهل

وفيها نظام الدين يحيى بن يوسف وقيل سيف وهو الاشهر ابن عيسى
السيرامى الاصل والمولد المصرى الدار والوفاة الحنفى شيخ الشيوخ بمدرسة
الظاهر برقوق وابن شيخها قدم مع والده واخوته فى السابعة من عمره الى
القاهرة بعد موت العلاء السيرامى ونشأ بالقاهرة تحت كنف والده وبه تفقه
حتى برع فى الفقه والاصلين واللغة والعربية والمعانى والبيان والجدل والمنطق
والمنطق والطب والحكمة والهندسة والهيئة وشارك فى عدة فنون وتصدى
للافتاء والتدريس والاشغال عدة سنين ونفعه به جماعة من اعيان الناس
وانتفعوا به فى المعقول والمنقول وكان اماما دينا وافر الحرمة مهابا وقورا
معظما فى الدول محببا مسلوك كثير الخير جيد الذهن جيد التصور مليح الشكل
فصيح العبارة بحاثا مناظرا مقداما شهما قويا فى ذات الله كثير العبادة توفى
بالقاهرة فى الطاعون فى جمادى الآخرة

وفيها يعقوب بن ادريس بن عبد الله الشهير بقرا يعقوب الرومى الحنفى
لكدى نسبة الى نكدة من بلاد ابن قرمان ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة
واشتغل فى بلاده ومهر فى الاصول والعربية والمعانى والبيان وكتب على
المصابيح شرحا وعلى الهداية حواشى ودخل البلاد الشامية وحج سنة تسع
عشرة ثم رجع واقام بلارندة يدرس ويفتى ثم قدم القاهرة فاجتمع بمدبر
المملكة ططر فاكرمه اكراما زائدا ووصله بمال جزيل فاقتنى كتبا كثيرة ورجع الى
بلاده فاقام بلارندة الى ان مات فى شهر ربيع الاول بها .

﴿ سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها توفى مجد الدين اسمعيل بن أبى الحسن على بن عبد البر دوى المصرى الشافعى ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة ودخل القاهرة قديما واخذ عن المشايخ وسمع ومهر فى الفقه والاصول وتصدى للتدريس وخطب بجامع عمرو بمصر وتوفى فى نصف ربيع الآخر

وفيها شرف الدين أبو محمد عبد الله بن القاضى شمس الدين محمد بن مفلح محمد بن مفرج الرامينى ثم الدمشقى الحنبلى الامام علامة الزمان شيخ المسلمين قال ابن حجر ولد فى ربيع الاول سنة خمسين وسبعمائة وتوفى أبوه وهو صغير فحفظ القرآن وصلى به وكان يحفظه الى آخر عمره ويقوم به فى التراويح فى كل سنة بجامع الافرم وله محفوظات كثيرة منها المقنع فى الفقه ومختصر ابن الحاجب فى الاصول والفية ابن مالك والفية الجوبى فى علوم الحديث والانتصار فى الحديث مؤلف جده جمال الدين المرداوى وكان علامة فى الفقه يستحضر غالب فروع والده استاذا فى الاصول بارعا فى التفسير والحديث مشاركا فيما سوى ذلك وكان شيخ الحنابلة بالمملكة الاسلامية واثنى عليه أئمة عصره كالبلقيني والذهبى وسمع من جده لامه جمال الدين المرداوى وابن قاضى الجبل وغيرهما وأفتى ودرس وناظر واشتغل وتوفى ليلة الجمعة ثانى ذى القعدة ودفن عند والده واخوته بالروضة

وفيها وجيه الدين عبد الرحمن بن الجمال المصرى ولد بزبيد وتفقه وتزوج بنت عمه اسحق المرجانى وقطن مكة واشغل الناس بها فى الفقه واشتهر بمعرفته وتوفى فى سابع عشر رجب

وفيها سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى الحنفى أحد حفاظ الحكم بالقاهرة ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان اماما بارعا فى

ـفقه والنحو واللغـة انتهت اليه الرياسة فى علم الطب وتقدم على أقرانه فى
ذلك لغزير حفظه ولكثرة استحضاره ونقول أقوال الحكماء قديما وحديثا
وكان شيخا معتدل القامه مصفر اللون جدا وكان مع تقدمه فى علم الطب
غير ماهر بالمداواة يفوقه أقل تلامذته لقلة مباشرته لذلك فانه لم يتكسب
بهذه الصناعة وناب فى الحكم وتوفى يوم السبت ثانى عشر شوال ولم
يخلف بعده مثله .

وفيها شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد الحسني الحصني ـ ابن أخي الشيخ
تقي الدين ـ الشافعي اشتغل على عمه ولازم طريقته فى العبادة والتجرد ودرس
بالشامية وقام فى عمارة الدرانية وكان شديد التعصب على الحنابلة وتوفى
فى ربيع الاول .

وفيها شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي بن الفنري ـ بفتح الفاء
والنون المهملة نسبة الى صنعة الفنار ـ الحنفي قال السيوطي كان عارفا بالعربية
والمعاني والقراآت كثير المشاركة فى الفنون ولد فى صفر سنة احدى وخمسين
وسبعمائة وأخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغني والجمال محمد بن
محمد بن محمد الاقصرائي ولازم الاشتغال ورحل الى مصر وأخذ عن الشيخ
أكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء برصة وارتفع قدره
عند ابن عثمان جدا واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل
والافضال غير أنه يعيب بمحبة ابن العربي وباقراء الفصوص وقد حج المهرة
ثم نظم شيئا من ذلك واجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا
له بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى وصنف فى الاصول كتابا أقام فى عمله
ثلاثين سنة واقرأ العضد نحوا عشرين مرة وأخذ عنه ولازمه شيخنا العلامة
الكافيجي وكان يبالغ فى الثناء عليه ومات فى رجب انتهى كلام السيوطي

وفيها محمد بن الشيخ بدر الدين الحصني المعروف بابن العصياتي قال ابن

حجر اشتغل كثيرا وكان فى أول أمره جامد الذهن ثم اتفق أنه سقط من
مكان فانشق رأسه نصفين ثم عولج فالتأم فصار حفظة ومهر فى العلوم العقلية
وغيرها وكان يرجع الى دين وشكر المسكر ويوصف بحدة ونقص عقل
مات فى صفر انتهى

وفيها قاضي القضاة نور الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن محمد الهمداني
الفيومي الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة أصله من الفيوم وولد والده
بالفيوم وكان يعرف بابن ضمير ثم رحل الى حماه واستوطنها وولى خطابة الدهشة
وولد له بها ابنه هذا في حدود سنة خمسين وسبعمائة وبها نشأ وحفظ القرآن الكريم
وعدة متون وتفقه على جماعات من علماء حماه وغيرهم وبرع في الفقه والعربية
والاصول واللغة وغير ذلك وأفتى ودرس مع الدين المتين والورع والعفة
واشتهر ذكره وعظم قدره وانتفع به عامة أهل حماه بل أن وقد ذكره الناصر
ناصر الدين بن البارزي كاتب السر بالديار المصرية عند الملك المؤيد شيخ
فولاه قضاء حماه فحسنت سيرته وأظهر فى ولايته من العفة والصيانة ما هو
مشهور عنه ودام في الحكم الى أن صرف في دولة الاشرف برسباي فعاد
دائبا على أحسن طريقة وأخذ في الاقراء والاشغال ومن تصانيفه تحفة
القوت للاذرعي في أربع مجلدات سماه لباب القوت وتكملة شرح منها
النووي في الفقه للسبكي في ثلاث عشرة مجلدة وكتب التحفة في المذهب
وكتب عدة حاشية في شرح الكافية لابن مالك في نحو ثلاث مجلدات
وكتب تهذيب المطالع في اللغة الواردة في الصحيحين والموطأ سماه
واختصره في مجلدين وسماه المقرب ومنظومة في صنعة الكتابة نحو ستمائة
بيت وشرحها والباب أبو نعت لمصنفه في الموقف أنشد عنه وغير ذلك ومن شعره

عصن النقا لاتحكه في قدّ له في ذا شبه
فرامه قلت اتئد ما أنت الا حطبه

ومنه   وصل حبيبي خبر   لأنه قد رفعه

نصب قلبي غرضا   إذ صار مفعولا معه

وتوفي بحماة يوم الخميس سابع شوال قيل لما احتضر تبسم ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون

سنة خمس وثلاثين وثمانمائة

فيها خرب الشرق من بغداد الى تبريز من فرط الغلاء وعمومه حتى أكلوا الكلاب والميتة

وفيها أجريت عيون مكة حتى دخلتها وامتلأت بركة باب المعلى ومرت على الصفا وسوق الليل وعم النفع بها

وفيها كما قال ابن حجر كانت فتنة عظيمة بين الحنفية والشافعية بدمشق وتعصب الشيخ علاء الدين البخاري نزيل دمشق على الحنفية وبالغ في الحط على ابن تيمية وصرح بتكفيره فتعصب جماعة من الدمشقيين لابن تيمية وصنف صاحبنا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين جزءا في فضل ابن تيمية وسرد أسماء من أثنى عليه وعظمه من أهل عصره فمن بعدهم على حروف المعجم مبينا كلامهم وأرسله الى القاهرة فكتب عليه غالب المصريين بتصويب وخطؤوا علاء الدين البخاري في إطلاق القول بتكفيره وتكفير من أطلق عليه أنه شيخ الإسلام وخرج ... بسوء ... أن كل أحد لا يعترض على مذهب ... أظهر شيئا مخالفا ... [illegible]

وفيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الأبشيطي(١) قال ابن حجر سمع قليلا ولازم عمه الشيخ صدر الدين الأبشيطي وأدب جماعة من أولاد الأكابر وصحب مشايخ الصوفية فكتب منهم كثيرا الى أن شرع في جمع

(١) بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتية وطاء مهملة قرية من قرى المحلة من الغربية كما في الضوء

كتاب حافل فى ذلك وكتب منه نحوا من ثلاثين سفرا تحتوى على سيرة ابن اسحق وما وضع عليها من كلام السهيلى وغيره وعلى ما احتوت عليه المغازى للواقدى وضم الى ذلك ما فى السيرة للعماد بن كثير وغير ذلك وعنى بضبط الالفاظ الواقعة فيها ومات فى سلخ شوال وقد جاوز السبعين انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن على المعروف ببواب الكاملية الحنبلى قال العليمي فى طبقاته الشيخ الامام العالم القدوة عني بالحديث كثيراً وسمع وكان يتغالى فى حب الشيخ تقى الدين ويأخذ بأقواله وأفعاله وكتب بخطه تاريخ ابن كثير وزاد فيه أشياء حسنة وكان يؤم فى مسجد ناصر الدين تجاه المدرسة التى أنشأها بوالدين الشهيد وكان قليل الاجتماع بالناس وعنده عبادة وتقشف وتقلل من الدنيا وكان شافعيا ثم انتقل الى مذهب جماعة الحنابلة وأخذ بمذهبهم وتوفى يوم السبت تاسع عشر صفر وقد قارب الثمانين ودفن بسفح قاسيون

وفيها شهاب الدين أحمد بن تقى الدين عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين ابن هشام المصرى النحوى اشتغل كثيرا بمصر وأخذ عن الشيخ عز الدين ابن جماعة وغيره وفاق فى العربية وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج واصطلح بآخره قال ابن حجر لما ولى كان شريف النفس لم يتدنس بشىء من وظائف الفقهاء وكان ذوق المحاضرة فمن تشكر فاق جميع أقرانه فى هذا الشأن مع صرف عاشر ... فى لعب الشطرنج حتى سكن دمشق فمات بها فى ربيع جمادى الآخرة

وفيها شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الكلوتاتي الحنفي قال فى المنهل الصافى المسند المعمر المحدث ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة واعتنى بالحديث وسمع الكثير وقرأ من سنة تسع وسبعين بنفسه على المشايخ فأكثر حتى قرأ صحيح البخارى نحوا من خمسين مرة ودأب وحصل وأفاد الطلبة وحدث سنين بالقاهرة الى أن توفى يوم الاثنين الرابع والعشرين من

جمادى الآخرة انتهى .

وفيها حسين بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس آخر ملوك العراق من ذرية اويس كان اللنك أسره وأخاه حسنا وحملهما الى سمرقند ثم أطلقا فساحا فى الارض فقيرين مجردين فأما حسن(١) فاتصل بالدصرورح وصار فى حدمته ومات عنده قديماً وأما حسين هذا فتنقل فى البلاد الى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن اويس وكان أبوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين قد حضره الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة وواسط وعمرها ثم حاربه اصبهان شاه بن قرا يوسف فسعى حسين الى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء اليه وملك الموصل واربل وتكريت وكانت مع قرا يوسف فقوى اصبهان شاه وافتقد البلاد وكان يخرب كل بلد ويحرقه الى أن حاصر حسينا بالحلة مدة سبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن أعطاه الامان فقتله صبراً .

وفيها زين الدين خالد بن قاسم العاجلى ثم الحلبى الحنبلى ولد فى رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ولازم القاضى شرف الدين بن فياض وولده أحمد وأخذ عن شمس الدين بن اليونانية (٢) وأحب مقالة ابن تيمية وكان من رؤوس القائمين مع أحمد البرهان على الظاهر وهو آخر من مات منهم وشرب بالآثار النبوية وكان قد غلب عليه حب المطالب فمات ولم يظفر بطائل ودرس بالمؤيدية بمدرسته فى الحنابلة ومات فى ثالث ذى الحجة قاله ابن حجر

وفيها قطب الدين وجلال الدين عبد الله بن نور الدين محمد بن قطب الدين عبد الله بن حسن بن يوسف بن عبد الحميد بن أبي الغيث البهنسى ولد فى رجب سنة خمس وخمسين وسبعمائة واشتغل وسمع الحديث وقال الشعر وكان موسرا لكنه أكثر التقتير على نفسه جدا وأصيب فى عقله بآخره

---

(١) حسن ساقطة من الاصل . (٢) فى الاصل (اليونينية).

وأكمل الثمانين سنة ومن شعره .

إذا الخرق قد حاك بالحجر فاصطبر   وسامح له واعفر تصح وداره
فإن عاد فالله ثم لا تذكر اسمه   وحول طريق القصد عن باب داره

توفي في شهر رمضان

وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم التفهني . بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء وسكون الهاء . ونسبته الى تفهنا قرية بمصر الحنفي ولد سنة بضع وستين وسبعمائة ومات أبوه وهو صغير فنقل الى القاهرة وهو شاب ونزل في مكتب الشامي بمدرسة صرغتمش ثم ترقى الى أن صار عريفا ونزل في الصوفية هناك ولازم الاشتغال ودار على الشيوخ فمهر في الفقه والعربية وجاد خطه وشهر اسمه وخالط الاتراك وصحب بدر الدين محمود الكلستاني كاتب السر فاشتهر ذكره وناب في الحكم وولي تدريس الصرغتمشية وولاه المؤيد شيخ قضاء الحنفية في سنة اثنين وعشرين فباشره مباشرة حسنة وكان حسن العشرة كثير العصبية لأصحابه عارفا بأمور الدنيا على أنه وقع منه في بعض الامور لجاج شديد يعاب به ولا يستطيع تركه وصرف عن القضاء سنة تسع وعشرين بالعيني ثم أعيد في سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف قبل موته في جمادى الآخرة وتوفي ليلة الاحد تاسع شوال ويقال ان أم ولده دست عليه سما لانه لما توفيت زوجته ظنت أم ولده انها تنفرد به فتزوج امرأة وأخرج أم ولده فحصلت لها غيرة والعلم عند الله .

وفيها زين الدين عمر بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد المغربي الاصل المصروي قدم دمشق فاشتغل بالفقه والعربية والقراآت وفاق في النحو وشغل الناس وهو بزي أهل البر وكان قانعا باليسير حسن العقيدة موصوفا بالخير والدين سليم الباطن فارغا من الرياسة توفي في رابع جمادى الآخرة .

وفيها شرف الدين عيسى بن محمد بن عيسى الاقفهسي الشافعي أحد نواب

الحكم تفقه بالجمال الاسنوى ولازم البلقيني وأذن له بالتدريس قيل والفتوى وناب في الحكم عن البرهان بن جماعة وغيره مدة طويلة ومات في جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين .

وفيها جمال الدين محمد بن سعد الدين ملك الحبشة المسلمين ولى بعد فقد أخيه منصور في سنة ثمان وعشرين وكان شجاعا بطلا مديما للجهاد وأسلم على يديه خلائق من الحبشة فقتله بنو عمه في جمادى الآخرة واستقر بعده أخوه شهاب الدين أحمد .

وفيها الحافظ تاج الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ابن على بن أبي الجود الكركي بن الغرابيلي سبط العماد الكركي قال ابن حجر ولد سنة ست وتسعين بالقاهرة حيث كان جده لأمه حاكما ونقله أبوه الى الكرك حيث عن امرها ثم تحول به الى القدس سنة سبع عشرة فاشتغل وحفظ عدة مختصرات كالكافية لابن الحاجب والمختصر الاصلى والالمام والألفية في الحديث ولازم الشيخ عمر البحي فبحث عليه في العضد والمعانى والمنطق وتخرج أيضاً بشهاب الدين قاضى العسكر وبابن الديرى الكبير ومهر في الفنون الا الشعر ثم أقبل على الحديث بكليته فسمع الكثير وعرف العلى والرجال وقيد الوفيات وغيرها من الفنون وشرع في شرح على الالمام ونظر في التواريخ والعلل وسمع الكثير بنفسه ورحل الى الشام والقاهرة فلازمنى وكان الاكابر يسمون رؤيته والاجتماع به لما يعلمهم من جميل أوصافه فيمتنع بالتهى بالحصار وأعفى محله لطفاً في ادهم يرحل اليه وتوفى بالقاهرة في جمادى الآخرة .

سنة ست وثلاثين وثمانمائة

في ثامن عشرى شوال كسفت الشمس كسوفا عظيما من بعد العصر

الى قرب المغرب وصلوا الكسوف وظنوا أنها غربت كاسفة فانجلت قبل الغروب انجلاء تاماً

وفيها توفى برهان الدين ابرهيم بن حجاج الابناسى الشافعي قال البرهان البقاعى كان علامة وقته ومحقق زمانه ملازماً لابن حجر ومعظماً له وسمع كثيراً وكان اماماً عالماً بالمعقولات فقيهاً نحوياً مفوهاً جريئاً فى قوله شهم النفس حديد الذهن فحل المناظرة ثابتاً عند المضايق وتوفى بالمقس فى زاوية شيخه وسميه البرهان الابناسى ودفن بباب الشعرية بمكان هناك كأنه تربة انتهى

وفيها الملك الاشرف أحمد بن العادل سليمان الايوبي صاحب حصن كيفا قال ابن حجر كان ديناً فاضلا له شعر حسن وقفت على ديوانه وهو يشتمل على مدائح فى أبيه وغزل وزهديات وغير ذلك وكان جواداً محبا للعلماء خرج فى عسكره لملاقاة السلطان على حصار آمد فلما تقدم أمام الركب للصلاة الصبح وقع به فريق من التركمان فاوقعوا به على غرة فقتل ووصل نقيب أصحابه وولده خليل فقرر ولده فى مملكة أبيه ولقب بالصالح

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن محمد المعروف بابن خاروق الحنفي قاضى القضاة قال العليمى ولى قضاء حلب ثم عزل عنها فولى قضاء طرابلس ثم أعيد الى قضاء حلب وتوفى بها فى آخر السنة

وفيها زين الدين أبو بكر الابناسى الشافعى أحد نواب الحكم كان كثير الاشتغال وأخذ عن الشيخ علاء الدين الاصفهى وابن العماد والبلقيني وغيرهم وكان خيراً مات فى شعبان

وفيها قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن قاضى القضاة محيي الدين المعروف بابن الكشك الدمشقى الحنفى قاضى قضاة دمشق ورئيسها من بيت علم ورياسة وعراقة ولد بدمشق ونشأ بها وطلب العلم وتفقه وولى قضاءها مراراً وجمع فى بعض الاحيان بين قضائها ونظر جيشها وقدم القاهرة غير مرة

وكانت له ثروة وافضال وتوفى بدمشق ليلة الخميس سابع ربيع الأول

وفيها بدر الدين حسن بن شرف الدين أبى بكر بن أحمد القدسى المشهور بابن نقيرة - بالتصغير وامالة الراء - الحنفى اشتغل قديماً سنة ثمانين وهلم جرا بالقدس ثم بالشام ثم بالقاهرة وكان مفوهاً عارفاً بالعربية وغيرها وولى مشيخة الشيخونية وتوفى يوم الخميس ثالث ربيع الآخر وقد قارب السبعين

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد القزوينى الشافعى المعروف بالحلالى - بمهملة ولام مشددة - من أهل جزيرة ابن عمر وهو ابن أخت العالم نظام الدين عالم بغداد ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وعمه وبرع فى الفقه والقراءات والتفسير وحج وقدم حلب لزيارة القدس فزاره ثم رجع الى حلب وهو فى سن الكهولة فطرب بفضائله ودخل القاهرة فى سنة أربع وثلاثين وأخذوا عنه ثم رجع فلما وصل الى بلده مات بعد أربعة أشهر

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن أحمد المنهاجى الشافعى المعروف بسبط ابن اللبان ولد بعد السبعين وسبعمائة وشغل قديما فأخذ عن العز بن جماعة وشمس الدين بن القطان ومشايخ العصر قال ابن حجر قرأ على ابن القطان البخارى بحضورى وقرأ على ترجمة البخارى يوم الختم وتعانى نظم الشعر فبرع فيه ومهر فى الفقه والاصول وعمل المواعيد وشغل الناس وكان واسع المعرفة بالفنون حج فى هذه السنة من البحر مسلماً ودخل مكة فى شهر رجب فجاور الى زمن اقامة الحج فحج وقضى نسكه ورمى جمرة العقبة ثم رجع فمات بمنى قبل أن يطوف طواف الافاضة

وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن اسمعيل السبتى المالكى قال ابن حجر ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأخذ عن الحاج أبى القسم بن أبى حجة ببلده ووصل الى غرناطة وتفرد بالأدب وقدم القاهرة سنة اثنتين

وثلاثين فحج وحضر عندي في الاملاء وأوقفني على شرح البردة له وله آداب وفضائل مات في صفر انتهى

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن موسى الدمشقي الشافعي المعروف بابن قدیدار ولد سنة اثنين وخمسين وسبعمائة تقريباً وقرأ القرآن في صغره وحفظ المنهاج والعمدة والالفية وتلا بالسبع على جماعة منهم ابن اللبا وصحب الشيخ أبا بكر الموصلي وغيره وأقبل على العبادة واشتهر من بعد سبعين حتى ان اللنك لما طرق الشام أرسل من حماه وحمى من معه وكا السلطان شيخ يعظمه وكان سهل الحركة بين الجنس متواضعا جدا محبا في العبادة وحدثني يتردد الى بيروت للمرابطة وله بها زاوية فيها سلاح كثير وكلمته نافذة عند الفرنج ويكتب لهم بسبب المسلمين فيساوون ما يكتب وحصل له في آخر عمره ضعف في بدنه وثقل سمعه وتوفي ليلة عيد الفطر

سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

فيها أحصي من بالاسكندرية من الحاكة فكان فيهم ثمانمائة نول وكان ذلك وقع آخر القرن الثامن فكانت أربعة عشر ألف نول . ومن ذلك أن كتاب الجيش أحصوا قرى مصر قبليها وبحريها فكانت ألفين ومائة وسبعين قرية بعد أن كانت في أوائل دولة الفاطميين عشرة آلاف قرية

وفيها هبت بدمياط رياح عاصفة فقصف نخيل كثير وتلفت أشجار الموز وقصب السكر من الصقيع وانهدمت عدة دور وفزع الناس من شدة الريح حتى خرجوا إلى ظاهر البلد وسقطت صاعقة فأحرقت شيئا كثيرا ثم نزل المطر ودام طويلا

وفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الاولى وقع بمكة سيل عظيم ارتفع في المسجد الحرام أربعة أذرع وتهدمت منه دور كثيرة ومات تحت الردم جماعة

وفيها توفى ابراهيم بن داود بن محمد بن أبى بكر العباسى ولد أمير المؤمنين المعتضد بن المتوكل العباسى الشافعى كان رجلا حسنا كثير الرياسة قرأ القرآن وحفظ المنهاج واشتغل كثيرا وخلف أباه لما سافر خلافة حسنة شكر عليها مات بمرض السل فى ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول بالقاهرة ولم يكمل الثلاثين ولم يبق لابيه ولد ذكر وذكر أنه تمام عشرين ولدا ذكرا

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن اسمعيل الدمشقى الحنفى المعروف بابن الكشك قال ابن حجر انتهت اليه رياسة أهل الشام فى زمانه وكان شهما قوى النفس يستحضر الكثير من الاحكام ولى قضاء الحنفية مستقلا لا مدة ثم أضيف اليه نظر الجيش فى الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف عنهما معا ثم أعيد لقضاء الشام وكان بينه وبين نجم الدين بن حجى معاداة وكان كل منهما يبالغ فى الآخر لكن كان ابن الكشك أجود من حجى رحمهما الله تعالى وتوفى ابن الكشك بالشام فى صفر عن بضع وخمسين سنة

وفيها تقى الدين أبو بكر بن على بن حجة الحموى الاديب البارع الحنفى شاعر الشام المعروف بابن حجة ولد بحماة سنة سبع وسبعين وسبعمائة وبها نشأ وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم وعانى عمل الحرير بعقد الازرار ونظم الزجل ثم مال الى الادب ونثر ونظم ثم سافر الى دمشق ومدح أعيانها واتصل بخدمة نائبها الامير شيخ المحمودى ثم قدم صحبته الى القاهرة فما سلطن قربه وأدناه وجعله من ندمائه وخواصه وصار شاعره وله فيه عدة مدائح وعظم فى الدولة وصارت له ثروة وحشمة وسئل الحافظ ابن حجر من شاعر العصر فقال الشيخ تقى الدين بن حجة انتهى ونظم بديعيته المشهورة على طريقة شيخه الشيخ عز الدين الموصلى وشرحها شرحا حافلا عديم النظير وجمع مجاميع أخرى مخترعة ولما توفى الملك المؤيد تسلط عليه جماعة من شعراء عصره وهجوه لانه كان طعانا بنفسه وشعره مزريا بغيره من الشعراء

يظهر شعراء عصره كأحد تلامذته ولا زالوا به حتى خرج من مصر وسكن وطنه حماة ومات بها ومن قولهم فيه .

زاد ابن حجة بالاسهال من فمه — وصار يسلح منثورا ومنظوما
وظن أن قد تنبا فى ترسله — لو صح ذلك قطعا كان معصوما

ومن شعره هو :

سرنا وليل شعره مسدل — وقد غدا ينومنا مظفرا
فقال صبح ثغره مبتسما — عند الصباح يحمد القوم السرى

ومنه

فى سويداء مقلة الحب نادى — حبه وهو يقنص الاسد صيدا
لاتقولوا ما فى السويدا رجال — فأنا اليوم من رجال السويدا

ومنه : أرشفنى ريقه وعانقنى — وخصره يلتوى من الدقه
فصرت من خصره وريقته — أهيم بين الفرات والرقة

ومنه وقد بدا به مرضه الذى مات فيه وكان بردية وسخونة

بردية بردت عظمى وطاقتها — سخونة ألهبتها فورة النار
فامس معرفة الضدين من جسدى — يا ذا المؤلف بين الثلج والنار

وتوفى بحماه فى خامس عشرى شعبان على حالة حسنة

ومنها شرف الدين أبو محمد اسماعيل بن أبى بكر بن عبد الله المقرى ابن على بن عطية شاورى اليمنى الشافعى عالم البلاد اليمنية وامامها ومصنفها المعروف بابن المقرى ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بأبيات حسين وبها نشأ وتفقه على الكاهلى وغيره ثم انتقل الى زبيد فأكمل تفقهه على العلامة جمال الدين شارح التنبيه وغيره وبرع فى العربية والفقه وبرز فى المنظوم والمنثور وأقبل عليه ملوك اليمن وولاه الاشرف صاحب اليمن تدريس المجاهدية بتعز والنظامية بزبيد ولما مات مجد الدين الفيروزابادى طمع المذكور

ولاية القضاء فلم تتم له واستمر على ملازمة العلم والتصنيف والاقراء ومن مصنفاته مختصر الروضة للنووى سماه الروض ومختصر الحاوى الصغير وشرحه وكتاب عنوان الشرف الوافى وهو كتاب حسن لم يسبق الى مثله يحتوى على خمسة فنون وفيه يقول بعضهم

هذا كتاب لا تصنف مثله اصاحبه الجزء العظيم من الحظ
عروض وتاريخ ونحو محقق وعلم القوافى وهو فقه أولى الحفظ
وأعجب به حسنا وأعجب أنه بطين من المعنى خميص من اللفظ

ومع ذلك النظم الرائق والنثر الفائق ونظم بديعية على نمط بديعية ابن حجة الموصلى وشرحها شرحا حسنا التزم فى البديعية فى كل بيت تورية مع التورية باسم النوع البديعى وعمل مرة مايتفرع من الخلاف فى مسئلة ماء الشمس فبلغت آلافا وشهد بفضله علماء عصره ومنهم ابن حجر وقد اجتمع به بمكة المشرفة وأنشده

مد الشهاب بن على بن حجر سورا على مودتى من الغير
فسور ودى فيك قد سما من الصفا والمروتين والحجر

فأجابه ابن حجر بقصيدة أولها:

يا أيها القاضى الذى مراده يأتى على وفق القضاء والقدر

ومن شعر ابن المقرى:

يامن لدمعى مارقى وحبيبه ولوجد قلبى ما انقضى ولهيبه
ومتيم قد هدته يد الهوى تصحيح وجد عزمن يهديه
حاسه مهجته فما تمشى على عاداته الاولى ولا تجريبه
وحشا تمسه الغرام وحله قسرا ولبس نكثه وضريبه
ياهند قد اصرمت من ذكر(١) الحما فى القلب ما لا يطفى وغريبه
أما من عرفت غرامه فاستخبرى عن حال مأخوذ الحجا وسليبه

(١) فى الاصل «فكر» مكان «ذكر».

توفى بريد يوم الأحد آخر صفر

وفيها عبد الله بن مسعود التونسي المالكي الشيخ الجليل المعروف بابن القرشية قال ابن حجر أخذ عن والده وقرأت بخطه أن من شيوخه شيخه بالاجازة أبا عبد الله بن عرفة وقاضي الجماعة أبا العباس أحمد بن محمد بن حيدرة وأبا القسم أحمد الغبريني وأحمد بن ادريس الزواوي شيخ بجاية وأبا عبد الله بن مرزوق. ومنهم أبو الحسن محمد بن أبي العباس الانصاري الطرفي وذكر أنه قرأ عليه القرآن وسمع عليه كثيراً من الحديث وألبسه خرقة التصوف انتهى باختصار

وفيها السلطان أبو فارس عبد العزيز بن أبي العباس أحمد صاحب تونس قال أبو عبد الله محمد بن عبد الحق السنتي كان لا يسام من اللبس الا قليلا وليس له شغل الا النظر في مصالح مملكته وكان يؤدب عسكره ويؤم الناس في الجماعة ويكثر من ذكر ويقرب أهل الخير وقد أظن الله آمن لمفاسد تونس من الضلالة وهو وكان يباح فيه الخمر للفرنج فبعض منه في السنة شيء كثير ولم يكن ببلاده كلها شيء من المكوس كثمن [illegible] في أحد [illegible] زكاة والعشر وكان محافظا على عمارة الطرق حتى أمنت القوافل في أيامه في جميع بلاده وكان يرسل الصدقات في الحرمين وغيرهما ولا يلبس الحرير ولا يتحلى بالذهب ويسعد على الناس وكتب اليه ابن عرفة مرة وبثه لانه لم يوما في الاوائل [illegible] لكم [illegible] وتوفي وهو قاصد تلمسان

وفيها أبو الحسن علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن زكنون قال ابن حجر ولد قبل الستين وكان في ابتداء أمره جمالا وسمع على يحيى بن يوسف الرحبي ويوسف الصيرفي ومحمد بن محمد ابن داود وغيرهم وكان يذكر أنه سمع من ابن الخباز ثم أقبل على العبادة

والاشتغال فبرع وأقبل على مسند أحمد ورتبه على الأبواب ونقل في كل
باب ما يتعلق بشرحه من كتاب المغني وغيره وشرع في مجلدات كثيرة وكان
منقطعاً في مسجد يعرف بمسجد القدم خارج دمشق وكان يقرئ الأطفال
ثم انقطع ويصلي الجمعة بالجامع الأموي ويقرأ عليه بعد الصلاة في الشرح
وثار بينه وبين الشافعية شر كبير بسبب الاعتقاد وكان زاهداً عابداً قانتاً
خيراً لا يقبل لأحد شيئاً ولا يأكل إلا من كسب يده توفي في ثاني عشر
جمادى الآخرة وكانت جنازته حافلة انتهى

وفيها بدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن سلامة الماردينى الحلبي
الحنفي اشتغل ببلده مدة ولقي أكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات ومهر
في الفنون وشغل الناس وقدم إلى حلب مراراً فاشتغل بها ثم درس وأم [illegible]
[illegible] بها مدة عشرين سنة ثم رجع ولما غلب [illegible] على ماردين نقله
إلى آمد فأقام مدة ثم أفرج عنه ورجع إلى حلب فقطنها ثم حصل له فالج
قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم خف عنه وصار يقل الحركة
وكان حسن النظم والمذاكرة فقيهاً فاضلاً صاحب فنون من العربية
والمعاني والبيان وتوفي بحلب عن اثنتين وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله

وفيها [illegible] الدين محمد بن أبي بكر بن محمد المصري الشافعي [illegible] ولد
[illegible] الثمانين وسبعمائة [illegible] وكان أبوه [illegible] فنشأ محباً في الاشتغال
مع حسن الصوت [illegible] وتعانى عبارات [illegible] ولازم الشيخ فخر
الدين [illegible] والشيخ كمال الدين [illegible] وصار شيخ الإقراء [illegible]
توفي يوم الخميس عشر صفر

وفيها جمال الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر [illegible]
الحسيني الشافعي قاضي مكة ولد في رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة وسمع
على برهان الدين بن صديق وغيره وأجازه الحافظ العراقي وغيره ورحل

الى شيراز وبغداد ونظر فى التواريخ وصنف حوادث زمانه وطيب الحياة مختصر حيـــاة الحيوان مع زوائد وتعليق على الحاوى وولى قضاء مكة وحجابة البيت وتوفى ليلة الجمعة ثامن عشرى ربيع الآخر

وفيه القاضى بدر الدين أبو اليمن محمد بن العلامة نور الدين علي الحكرى المصرى الحنبلى ناب فى الحكم بالقاهرة دهراً طويلا وكان من أعيانهم وأعاد ببعض المدارس ومهر فى الفقه والفنون وكان شكلا حسنا وكان يستشرف أن يلى قضاء الحنابلة بالديار المصرية ولو فسح فى أجله لوصل ولكن اخترمته المنية ثالث ربيع الأول بالقاهرة فى حياة شيخ المذهب قاضى القضاة محب الدين أبو نصر الله

وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الصماح التونسى المالكى المحدث بتونس سمع من ابن عرفة وجماعة وحج فسمع من تاج الدين بن موسى خاتمة من كان عنده حديث السلفى بالعلو بالسماع المتصل بالقاهرة من حافظ العصر الزين العراقى ومن مسند القاهرة برهان الدين الشامى ومن جماعة وحدث بالاجازة العامة عن الطرفى الاسدى مسند تونس وخاتمة أصحاب ابن الزبير بالاجازة وعن غيره من المشارقة وحدث بالكثير وكان حسن الأخلاق محباً للحديث وأهله وتوفى بتونس فى أواخر ربيع الآخر

وفيه شمس الدين محمد بن شعشير(١) الحنفى قال ابن حجر أحد الفقهاء ، اشتغل كثيراً وفضل سمعت من نظمه بحلب وكتب عنى كثيراً مات فى جمادى الأولى انتهى

وفيه ناصر الدين محمد بن الفخر المصرى المعروف بابن البيدى قال ابن حجر كان أبوه تاجراً فنشأ هو محباً فى العلم فمهر فى العربية وصاهر شيخنا العراقى على ابنته ثم ماتت معه فتزوج بركة بنت الشيخ ولي الدين أخي زوجته

---

(١) فى تاريخ حلب (شعيش) .

لأولى ومات في عصمته وخلف ولدين وكان معروفاً بكثرة المال ولم يظهر شيء وله بضع وستون سنة انتهى .

وفيها جلال الدين أبو المظفر محمد بن فدو ملك سجالة وبنقب بكاس بن أيرة كان أبوه ثار على شهاب الدين مملوك سيف الدين حمزة بن غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر شاه فغلبه على سجالة وأسره وكان أبو المظفر قد أسلم في حياة أبيه واستملك بعده البلاد وأقام شعار الإسلام وجدد ما خربه أبوه من المساجد وراسل صاحب مصر بهدية واستدعى تقليداً من الخليفة وكانت هداياه متواصلة للشيخ علاء الدين البخاري نزيل مصر ثم دمشق وعمر بمكة مدرسة هائلة وكانت وفاته في ربيع الآخر وأقيم بعده ولده المظفر أحمد شاه وهو ابن أربع عشرة سنة

وفيها ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقي الحنبلي ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكان يتعانى التجارة وولي نظر الاسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب وله دعاو في الفنون أكثر من معرفته وتوفي بالقاهرة يوم الأحد سابع شهر رمضان

سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

فيها كان وباء عام في بلاد المسلمين والكفار مات فيه من لا يحصى عدده

وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي بن عبد الخالق بن عبد العزيز الأسيوطي سمع من أبيه ومن عبد الرحمن بن القارى وأجاز له وكان يواظب التكسب بالشهادة في جامع ظاهر الورقين ومات في ثاني عشر ربيع الآخر .

وفيها شهاب الدين أحمد بن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي ابن أخي سراج الدين البلقيني ولد سنة ست وتسعين

وسبعمائة وقرأ القرآن وحفظ كتباً ودربه أبوه في توقيع الحكم واشتغل في القراآت والعربية وكان حسن الصوت بالقرآن أم بالمدرسة الملكية بالقرب من مشهد الحسين ووقع في الحكم ثم ناب في القضاء بآخره وخدم ابن المكوبي وهو كاتب السر ثم ابن مزهر فأثرى وصارت له وجاهة وحصل جهات ثم تمرض أكثر من سنة وتوفي في السادس والعشرين من رجب سنة لسن ودفن عند أبيه بتربة الصوفية

وفيها عماد الدين أبو الطاهر اسمعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس ابن عبد الله بن رستم البيضاوي الزمزمي المؤذن بمكة قال ابن حجر ولد سنة ست وستين وسبعمائة وأجاز له صلاح الدين بن أبي عمر وعمر بن أبي وأحمد بن الجمد وابن مفلح وآخرون وكان يتعانى النظم وله نظم مقبول ومدائح نبوية من غير اشتغال بآلاته ثم أخذ العروض عن الشيخ محمد المرجاني ومهر وكان فاضلاً ورحل إلى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا ودخل قبيل الشر مشتغلاً بنفسه وعائلته مشكور السيرة ملازماً خدمة قبة العباس وله سماع من قدماء المكيين وحدث بشيء يسير سمعت من نظمه

وأحمد بن ابراهيم ولد سنة ست وستين وسبعمائة وأجاز له في سنة ثمانين الشهاب ... ظهيرة وآخرون واشتغل في عدة فنون وأخذ أحكام حسن عن الفرائض والحساب فمهر فيها انتهى كلام ابن حجر

وفيها زكي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن الطيبي الميحمي الاصل ثم المصري قال ابن حجر ولد بعد السبعين وسبعمائة بمصر ونشأ حال ... ثم اشتغل بعلم بعد أن جاوز العشرين ولازم الشيوخ وسمع معي من بعض شيوخي مثل ابن شحنة وابن أبي المجد ... فأكثر جداً وأجاز له عدة من أحدث عنه في رحلته الشامية ... الاشتغال على الابناسي والبلقيني والعراقي وغيرهم ثم رحل الى ... سنة ...

فاستمر بالمهجم وبعدن الى أن عاد من قرب فسكن مصر ثم ضعف بالدرب واختل عقله جداً وسئم منه جيرانه فنقلوه الى المارستان فأقام نحو شهرين ومات وصليت عليه ودفنته بالتربة الركنية سمرس في سلخ محرم انتهى

وفيها الشيخ تقي الدين أبو بكر اللوبيوني الفقيه الشافعي أحد الفضلاء شافعية بدمشق باشر مدرس الشامية الجوانية وغيرها وتوفي في شوال

وفيها شرف الدين بدر الدين حسين بن علي بن سبع المالكي البوصيري قال ابن حجر ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وسمع على المحب الخلاصي أكثر الدارقطني أنا الدمياطي وصفة التصوف لابن طاهر خلا من أول زهد الى آخر الكتاب وسمع أيضاً على عز الدين بن جماعة على الادب المفرد للبخاري وعرض على مغلطاي شيئاً من محفوظه وأجاز له وكان من الطلبة بالشيخونية حدث سمع منه صوفي وابن فهد والدعي وغيرهم وأجاز لابني محمد ومن معه ومات في ربيع الاول انتهى

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي المعروف بابن زريق ولد في رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة وأسمعه عمه الكثير من ابن المحب وابن عوض وابن داود وابن الذهبي وابن العز ومن مسموعه على ابن أميلة السادس من مسند أنس من المختار للضياء والثاني والسبعين منها وسمع على ابن داود من أول الخلعي رواية أبي عمر بن مهدي أنا سليمان بن حمزة وتوفي فجأة ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر

وفيها زين الدين أبو زيد وأبو هريرة عبد الرحمن بن نجم الدين عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن القبابي نسبة الى القباب الكبرى من قرى أشمون الرمان بالوجه الشرقي من أعمال الدهرية ثم المقدسي الحنبلي المسند ولد في ثالث عشر شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة وأجاز

به أبو الفتح الميدومي وخرج شيوخ العراقي وسمع من الشيخ تقي الدين السبكي وصلاح الدين بن أبي عمر وابن أميلة وصلاح الدين العلائي والتاني وابن رافع والخلاطي وابن جماعة ومغلطاي وابن هلل وخلائق يجمعهم مشيخه خرجها له ابن حجر سماها المشيخة الباسمة للقباني ووصمة وكان أحد الفقهاء المحدثين بالقدس الشريف وقد أكثر عنه الرحالة وغيرهم وقصد لذلك وتفرد بأكثر مشايخه وأخذ عنه خلق منهم ابن حجر وتوفي ببيت المقدس في سابع ربيع الآخر

وفيها جلال الدين أبو المحامد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المغربي الأصل ثم المكي العلامة النحوي الشهير بالمرشدي قال ابن حجر ولد في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعمائة بمكة وأسمع على الشاوري والاميوطي والشهاب بن ظهيرة وغيرهم ورحل الى القاهرة فسمع بها من بعض شيوخنا ومهر في العربية وقرأ الاصول والمعاني والفقه وكان نعم الرجل مروءة وصيانة ومات في يوم الجمعة رابع عشري شعبان وكثر الأسف عليه انتهى

وفيها علاء الدين علي بن ضغد بن حاجي بك التركماني الحنفي كان فاضلا وقور مهر في الفنون وقرره السلطان الأشرف مدرساً وحصلت له محنة الى أن شافه بالصحراء وتوفي بطريق الحجاز ودفن بالعرب من ابسيع

وفيها نور الدين علي بن محمد بن موسى بن منصور المحلي ثم المدني قال ابن حجر ولد في جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالمدينة المنورة وسمع على ابن حبيب وابن حبيل وابن القدري وأبي البقاء السبكي وغيرهم وأجاز له ابن أميلة وابن الهبل وابن أبي عمر وحدث باليسير وأجاز لنا وليس ببلاد الحجاز أسند منه يوم مات وتوفي في ثالث شوال.

وفيها نجم الدين محمد بن عبد الله بن عبد القادر الواسطي السكاكيني

الشافعي قرأ على العاقولي وصدر الدين الاسمرايني مصنف ماييع الاحكام في مذاهب الأربعة الاعلام ومهر في النظم والمفردات والفقه يقال انه أقرأ الحاوي ثلاثين مرة وله شرح على منهاج البيضاوي ونظم فيه القراءات العشر وتكملة للشاطبي على طريقه حتى نعت على سمعه أنه نظم الشاطبي وخمس البردة ومات ببغداد وتوفي بمكة في سادس عشري ربيع الآخر

وفيها تقي الدين محمد بن بدر الدين محمد بن سراج الدين عمر البلقيني الشافعي ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة ومات أبوه وهو طفل فرباه جده وحفظ القرآن وصلى بالناس وهو صغير نحو عشرة سنين ودرس في مسجد ولازم الكمال الدميري بعده وكان ذكيا حسن الفهم وشارك في علوم ولما ولي عمه القضاء ناب عنه قليلا وولي بآخره ابه الحكم سنة لأمر وعدة من اصواحي ودرس بعد موت عمه جلال الدين جميع طرتيب وتحول علازمة ناظر الجيوش عبد الباسط وحصل وظائف واقطاعات وصار كثير المال جداً في مدة يسيرة وحدث عن جده بشيء يسير وتوفي بالقاهرة ليلة الثاني عشر من شوال ودفن على أبيه وجده وخلف ولدا كبيرا وآخر صغيرا وابنتين

سنة تسع وثلاثين وثمانمائة

فيها وقع بمصر طاعون عظيم استمر أربعة أشهر

وفيها وقع أيضا ببلاد الروم وفشا الطاعون بهراة حتى قيل ان عدة من مات بهراة ثمانمائة ألف وكذلك فشا الوباء في بلاد اليمن جميعها وفي بلاد البربر والحبشة

وفيها توفي أميرزاه ابراهيم بن شاه رخ صاحب شيراز وكان قد ملك البصرة وكان فاضلا حسن الخط جداً توفي في رمضان

وفيها أحمد بن شاه رخ ملك الشرق مات في شعبان بعد أن رجع من

بلاد الجركس ثم قدم [illegible] ولم يخرج عنه أبوه واتفق أنه مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا أمثال الشرق [illegible] وقد كان أشدهم (١) وتفقه أحمد جوكى (٢) قاله ابن حجر

وفيه حسام الدين أحمد بن عبد العزيز [illegible] ثم الشيرازي قال ابن حجر قرأ على الشريف الجرجاني المصباح في شرح المفتاح وقدم مكة فنزل في رباط [illegible] أنه كان يقرئ في سنه [illegible] الى طبقة [illegible] فلم يصب أحد منهم شيئاً [illegible] الذي كان فوقهم وكان حسن [illegible] التكلف مع ضعف [illegible] وكثرة الورع عارف [illegible] طريق [illegible] وكان [illegible] مقدار [illegible] مات في خامس عشر شهر [illegible] انتهى

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن [illegible] بن علي بن محمد بن محمد [illegible] صاحب الشيخ رسلان بدمشق ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وسمع من [illegible] وغيرها وقرأ الناس عليه [illegible] وتوفي في تاسع جمادى الأولى وله مائة سنة وسنتان

وفيه الأمير حسين بن أمير المؤمنين أبي [illegible] الحفصي قال ابن حجر [illegible] الأمير كان أخوه لما مات في العام الماضي [illegible] في المملكة [illegible] الحسين هذا الثورة [illegible] وقتل [illegible] أخوين له [illegible] الحسين فإنه كان فاضلا [illegible] رحمه الله

وفيه [illegible] عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن [illegible] محمد بن علي [illegible] ثم بدمشق تفقه قليلا وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره وسمع على [illegible] وعلى ابن [illegible] العلى أبا [illegible]

(١) في الأصل [illegible] والتصحيح من الضوء

(٢) [illegible] فارسية [illegible] وفي الأصل [illegible] جوكى بالمهملة وخط على ما في الضوء [illegible]

وعشرة الحداد أو ابراهيم بن صالح وعلى الصلاح بن أبي عمر مسند عائشة من مسند أحمد وتوفي في جمادى الآخرة

وفيها زكي الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي الحنفي الشريف المعروف بابن السحان اشتغل بدمشق ثم في ... وناب في الحكم مدة ثم ولي القضاء استقلالا بعد موت ابن الكشك وتوفي ليلة الاحد سابع المحرم

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العدوي الشهير بالزركشي المحدث الرحال الفاضل أحد تلامذة ... ورحل الى المشرق سنة ست عشرة فحج ومات في الشام ... وكان حسن الاخلاق طيب مجالسه ... رحمه الله تعالى قاله ابن حجر

وفيها عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي اليمن ... الشافعي ... المعروف بالشيخ عبيد ولد في جمادى سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل على شرف الدين الانصاري وشمس الدين ... وغيرهما وتفقه فيهما وأخذ عنه جمع جم وناب في الامامة والخطابة بالجامع الى أن مات في جمادى الآخرة وكانت جنازته حافلة جدا

وفيها ولي الدين عبد الولي بن محمد بن الحسن الخولاني اليمني الشافعي ولد تقريبا سنة ... ولازم الامام رضي الدين بن الخياط والامام جمال الدين محمد بن عمر العوادي وغيرهما ولازم الشيخ مجد الدين الفيروزابادي وأخذ عنه النحو واللغة وجاور معه بمكة والطائف ومهر الى أن صار مفتي ... ابن الخياط وتوفي بالطاعون

وفيها الحافظ جمال الدين محمد بن الامام رضي الدين أبي بكر بن محمد ابن الخياط اليمني الشافعي حافظ البلاد اليمنية قال ابن حجر تفقه بأبيه وغيره حتى مهر ولازم الشيخ نفيس الدين العلوي في الحديث فما مضى الا اليسير

حتى فاق عليه حتى كان لايجاريه فى شىء وتخرج بالشيخ تقي الدين الفاسي وأخذ عن القاضي مجد الدين الشيرازي أى صاحب القاموس واغتبط به حتى كان بكاتبه فيقول إلى الليث ابن الليث والماء ابن الغيث ودرس جمال الدين شعر وأفتى وانتهت اليه رياسة العلم بالحديث هناك وأخذ عن الشيخ شمس الدين الجزري لما دخل اليمن بأخره ومات بالطاعون فى هذه السنة انتهى

ومنها تاج الدين أبو الفتح محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن على بن الشرابيشي الشافعي طلب الفقه وسمع من ابن حبيب وأكثر عنه وسمع الكثير من أصحاب الحافظ وهذه الطبقة ولازم ابن الملقن والعراقي قال ابن حجر وسمع معى كثيراً وأجاز لى فى استدعاء أولادى غير مرة وتصدى للاسماع وأكثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاث وثمانمائة الى أن مات وكان يعتق الفوائد أى يسمعها فى مجالس المشايخ الأئمة حتى حصل من ذلك شيء كثير ثم تسلط عليه بعض أهله يسرقون مجلدات مفرقات من عدة كتب قد أتعب نفسه فى تحريرها فيبيعونها تفريقا والتى لم يجدها يبيعونها كراريس وتغير عقله بأخره وتوفى يوم الاحد تاسع عشر جمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة

وفيها المنتصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي فارس صاحب تونس مات فى أيام مسكه لطول مرضه وكثرة الفتن وتوفى فى حادى عشرى صفر واستقر بعده شقيقه عثمان ففتك فى أقاربه وغيرهم بالقتل والأسر وخرج عليه عمه أبو الحسن صاحب بجاية.

وفيها محيي الدين أبو زكريا يحيى بن يحيى بن أحمد بن حسن العبادي نسبة الى عبادة بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة جده الشافعي المصري ولد فى آخر سنة ستين وسبعمائة وقدم القاهرة فاشتغل بها وحفظ التنبيه والألفية ومختصر ابن الحاجب وحضر دروس البلقيني وابن الملقن والابناسي وغيرهم واشتغل فى علم الحديث على العراقي ولازم العز بن جماعة فى قراءة

المختصر وصحب محب الدين بن هشام في العربية وطاف على الشيوخ ثم ارتحل الى دمشق وهو فاضل فلازم العلاء البخاري وأثنى على فضائله حتى قال ما قدم علينا من طلبة مصر مثله وأذن له وتكلم على الناس بالجامع وسكن بعد الفتنة بيت لهيا فأقام بها ودخل الى مصر مع الشاميين ثم عاد فلازم عمل الميعاد واجتمع عليه العامة وانتفعوا به وقرأ صحيح البخاري عند نوروز ثم ناب في الحكم عن ابن حجي سنة احدى عشرة وثمانمائة واستمر في ذلك قال ابن حجر ولم يكن في أحكامه محمودا وكان في بصره ضعف فلم يزل الى أن أضر وهو مستمر على الحكم وكان [illegible] في عدة فنون [illegible] وأقبل في آخره على اقراء الفقه [illegible] وسمع مني شيئا وتوفي في ثامن عشر صفر انتهى باختصار

وفيها الشيخ أبو الطاهر بن عبد الله المراكشي المالكي قال ابن حجر الشيخ المغربي نزيل مكة كان قرأ على عبد الله [illegible] الحداوي قاضي مراكش وغيره وكان خيرا ديّنا صالحا توفي بمكة في شوال

سنة أربعين وثمانمائة

فيها توفي ابراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي قال ابن حجر دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره وأقام بمكة وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة انتفعوا به كثيرا في عدة فنون ومنها المعاني والبيان وكان يقررها تقريرا واضحا مات في آخر المحرم انتهى

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الشافعي ولد في المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسكن القاهرة ولازم العراقي على كبر فسمع منه الكثير ولازم ابن حجر فكتب عنه لسان الميزان والنكت على الكاشف والكثير من التصانيف

ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة
مع حدة خلق وجمع أشياء منها زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الاصول
الستة وعمل زوائد المسانيد العشرة وزوائد السنن الكبير للبيهقي وكتاب
تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب لم يبيضه ولم يزل
مكبا على الاشتغال والنسخ الى أن مات في ليلة ثامن عشري المحرم بالقاهرة

وفيه شهاب الدين أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن
السمسار الشافعي المعروف بابن المحمرة ويعرف أبوه بابن السلاق ولد في
صفر سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ [illegible] وهو صغير والعمدة
والمنهاج وسمع من عبد الله بن علي سنجر وعلي ابن حاتم وغيرهم
وأكثر عن البرهان الشامي وابن أبي المجد وناب في الحكم وباشر عدة
مدارس قال ابن حجي شهد في [illegible] في القصار مدة ودخل في قص
كذا [illegible] فحصل منها مالا وصار [illegible] كان
مقلا يتكسب من شهادة [illegible] صلاحية ولد ولي [illegible]
سيرة مرضية حسنة الوقف [illegible] لانه كان متساهلا
حيث لا يتحرى عن [illegible] وكان لا يولي الحكم سفيها ولا يقبل
شيئا ولا يسكر [illegible] مع ذلك [illegible] وقال ابن
حجر استقر بالقاهرة في مشيخة الصلاحية بعد صرف الشيخ عز الدين
[illegible] في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين فباشرها الى أن مات
في شهر ربيع الآخر [illegible]

وفيها [illegible] أم عبد الله وأم الفضل عائشة بنت القاضي علاء الدين
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن نصر الله بن أحمد الكنانية الفاضلة الصالحة الكنانية العسقلانية الأصل
ثم المصرية الحنبلية سبطة القلانسي ولدت سنة احدى وستين وسبعمائة وحضرت

على حدها فتح الدين القلانسي أكثر العلامات وغيرها وسمعت من نحو
ن جماعة والقاضي موفق الدين الحنبلي وناصر الدين الخراوي وله اجازة
من محب الدين الخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين وأكثر منها الطلبة
آخرا وكان خيره تكسب خطا جيدا وهي والدة القاضي عز الدين ابن قاضي
المسلمين برهان الدين ابراهيم بن نصر الله الحنبلي

وشمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المروزي
الاصل زين العابدين المعروف بابن الخراط الاديب الشاعر موقع الدست
ولد تقريبا في سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقدم مع والده من حلب فنشأ بها
واشتغل على والده وغيره في العلم وغيره ثم تولع بالادب وشتهر وأكثر
من مدح أكابر أهل حلب ومدح الحكم بقصائد فاخرة واختص به
ونادمه ثم بعد اقامته بمصر مدح ملوك وامرائها وقدم أخوه شمس الدين
الى القاهرة صحبة ابن البارزي فسعى له في كتابة السر بطرابلس فوليها ثم
قدم ... مصرية فقصد ... في كتابة الانشاء ولزمت يده وصنف كثيرة
وفي قصر ... والده فاستمر معه الى أن مات وعمره في آخر عمره ...
بعد ان كان في غاية ... وتوفي فيه ثلاثة وستين ... محرم

وفيها تاج الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمود بن محمد الشافعي الحنفي
المعروف بابن الكركي ولد بحلب سنة احدى وسبعين وسبعمائة وسمع من
جماعات وولي قضاء حلب مدة ثم نزل عن ذلك واستمرت بيده جهات قليلة
يقنع منها قال ابن حجر سكن القاهرة مدة وناب عني في الحكم وحج وتوجه
...تحلب لما جهت اليه ... لاولادي وتوفي ثاني عشري شهر رمضان

وفيها شمس الدين محمد بن اسماعيل بن أحمد الصفي الشافعي قال ابن حجر
كان خصيصا بالجامع ... من قصرة النسخ وكان دينا خيرا مقبلا
على شأنه لازمني نحو الثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفي منها أطراف المسند

وما كمل من شرح البخاري وهو أحد عشر سفراً والمشتبه ولسان الميزان والامالي وهي في قدر أربع مجلدات وتخريج الرافعي وكتب لنفسه من تصانيف غيره واشتغل بالعربية ولم يكن له همة في غير الكتابة وكان متقللا من الدنيا وصفاً بالسير صابراً توفي يوم الثلاثاء ثاني عشري رمضان

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المنوفي الاصل الجوهري الشافعي المعروف بابن الجندي قال ابن حجر حصلت له ثروة من فن بعض حواشي الناصر من [illegible] أكثر من قراءته على الشيخ برهان الدين البجوري فقرأ عليه الروضة وفي الرافعي الكبير وفي الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم دروس الولي العراقي وكان [illegible] الافادة والاحسان للطلبة توفي يوم الخميس خامس شوال وكانت جنازته مشهودة

وفيها شمس الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن علي بن ادريس بن أحمد بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العلوي نسبة الى بني علي بن [illegible] [illegible] الشافعي ولد في أول شوال سنة ست وثمانمائة وقرأ القرآن وحصل طرفا من العربية وعلم الشعر واحب طلب الحديث فأخذ عن [illegible] شعر وحضر عند العفيف [illegible] وأجاز له وحج سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر على ابن حجر السماع ليلا ونهارا وكتب بخطه كثيرا ثم عاد الى [illegible] فتوعك أياماً وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة

وفيها شمس الدين محمد المغربي الاندلسي النحوي قال ابن حجر ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه الى الروم فقام بها وأقبل الناس عليه وكان شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصاً العربية وقد قرأ في علوم الحديث علي وكان حسن الفهم مات في شعبان [illegible] من بلاد الروم

وفيها شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان السبكي الشافعي ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة تقريبا في شبك العبيد

وكان متصدياً لشغل الطلبة بالفقه جميع نهاره وأقام على ذلك نحو عشرين سنة ولم يخلف بعده نظيره في ذلك وتوفي بمرض السل يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة .

وفيها شهاب الدين أبو الخير نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم البكري الجرهي - بكسر الجيم وفتح الراء الخفيفة - ولد بشيراز سنة خمس عشرة وثمانمائة وسمع الكثير وحبب اليه الطلب قال ابن حجر سمع من أبيه وجمعه بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر عني وعن الشيوخ وفهم وحصل كثيراً من تصانيفي ومهر فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربية

ثم بلغه أن أباه مات في العام الماضي فتوجه في البحر فوصل الى البلاد . ورجع هو وأخوه قاصدين مكة فغرق نعمة الله في بحر الحسا ورجب وشمس طلباً ونجا أخوه فلما وصل الى اليمن ركب البحر الى جدة فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وفقد حليه معاً فاتهما احترقا والله أعلم

سنة احدى وأربعين وثمانمائة

فيها وقع الطاعون في نصف الشتاء في البلاد الشامية فابتدأ بحماة وحلب وحمص ثم تحول الى دمشق أواخر الشتاء ثم اتصل بالبلاد المصرية

وفيها توفي الحافظ برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن خليل شيخ الاسلام الحافظ الحلبي المعروف بسبط (١) ابن العجمي قال في المنهل الصافي مولده في ثاني عشري رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وبها نشأ وطلب العلم وقرأ الحديث على الشيخ كمال الدين عمر بن العجمي وشرف الدين بن حبيب والظهير بن العجمي وخلق وقرأ النحو على الشيخين أبي جعفر وأبي عبد الله الاندلسيين وغيرهما واشتغل في الفقه والقراآت والتصريف

---

(١) تفقه به بعض أعدائه وكان يتعصب منه . الضوء اللامع .

والبديع والتصوف ورحل فسمع بحماة ودمشق والقاهرة من الحافظ ابن
المحب وصلاح الدين بن أبي عمر والحافظ زين الدين العراقي والحافظ سراج
الدين بن الملقن وغيرهم وسمع بالاسكندرية والقدس وغزة وسمع منه جماعة
كثيرون منهم ابن حجر وابن ناصر الدين حافظ دمشق وغيرهما ورحلت
اليه الطلبة وكان اماماً حافظاً بارعاً مفيداً سمع الكثير وألف التآليف المفيدة
الحسنة وكتب على صحيح البخاري وعلى سيرة ابن سيد الناس وعلى كتاب
الشفا للقاضي عياض وصنف نهاية السول في رواية الستة الأصول وشرح
سنن ابن ماجه وذيل على كتاب الميزان للذهبي، توفي بحلب ضحى يوم الاثنين
السادس والعشرين من شوال انتهى

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن المادح
المعروف بقرداح(١) الواعظ ولد سنة ثمانين وسبعمائة قال ابن حجر قد انتهت
اليه رياسة الفن ولم يكن في مصر والشام من يدانيه وكان طيب النغمة عارفاً
بالموسيقى يجيد الاعمال ويصنعها ولا ينشد غالباً الا من نظمه ومهر في علم الميقات
وكان ينظم نظماً وسطاً سمعت منه ومدحني مراراً وكان يعمل الالحان ويصنف
كثيراً منها لما ينظمه فيشتهر وكثر استعمال غيره وهو أحد مفاخر
الديار المصرية ولم يخلف بعده مثله وخلف كتباً كثيرة تزيد على ألف مجلد
وخلف مالاً جزيلاً خفي غالبه على ورثته انتهى

وفيها الملك الأشرف برسباي بن عبد الله أبو النصر الدقماقي الظاهري
الجركسي سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار الحجازية الثاني
والثلاثون من ملوك الترك والثامن من ملوك الجراكسة أخذ من بلاد
الجركس وأبيع بها ثم اشتراه بعض التجار وقدم به إلى الجهة الشامية فلما
وصل إلى مدينة ملطية اشتراه نائبها الأمير دقماق المحمدي ثم أرسله إلى الملك
الظاهر برقوق في جملة تقدمة هدية ثم أعتقه برقوق وتنقلت به الأحوال إلى أن

---

(١) أي ابن قرداح بضم القاف ومهملات وهو لقب أبيه المصور.

صار ساقيا فى دولة الناصر فرج ثم انحرف الى جهة الاميرين شيخ ونوروز وصار معهما الى أن قتل الناصر وقدم صحبة الامير شيخ الى الديار المصرية وصار من جملة الأمراء بها ولازال يترقى الى أن صار أمير مائة مقدم ألف ثم ولى نيابة طرابلس سنة احدى وعشرين وثمانمائة ثم عزل وقبض عليه وحبس بالمرقب ثم أفرج عنه وصار أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ثم عاد الى الديار المصرية صحبة الملك الظاهر ططر سنة أربع وعشرين ثم تنقلت به الاحوال الى أن بويع بالسلطنة فى ربيع الآخر سنة خمس وعشرين فساس الملك أحسن سياسة ودامت السعادة وفتحت فى أيامه عدة فتوحات منها غزوة قبرص ثم غزية جزيرة قبرص وأسر ملكها جينوس ولم يقتل من المسلمين الا القليل ثم عرض عليه جينوس ومن معه من الأسرى وهو يرفل فى قيوده على برسباى فذرفت عيناه وأطال السجود بالشكر وركب بعدما كلمه ثم أطلقه وأعاده بعد أن ضرب عليه الجزية واستمرت وكان برسباى ملكا جليلا مهابا عارفا سيوسا متواضعا حسن الخلق شهما شجاعا ذا شيبة نيرة وهيئة حسنة متجملا فى حركاته حريصا على ناموس الملك لا يتعاطى شيئا من المسكرات محبا لجمع المال مكثرا من المماليك شرها فى جمع الخيول والجمال وغيرها وكانت أيامه فى غاية الحسن مرض فى أوائل شعبان وتطاول به المرض ولما قوى عليه المرض وسقط طبيبه العفيف الاسلمى رئيس الاطباء وزين الدين خضر فى يوم السبت رابع شوال ولما قدم العفيف للتوسيط استسلم وثبت حتى صار قطعتين وقدم خضر فزاع وجزع جزعا شديدا ودافع عن نفسه وصاح وبكى فتكاثروا عليه ووسطوه توسيطا معذبا لنفيه وصغر اه فعادت العلة فى السلطان وقوى مرضه من حينئذ وابتلى بالصرع والذهول الى أن توفى قبيل عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة عن نيف وستين سنة وتسلطن بعده ولده العزيز يوسف بعهد منه وكانت مدة سلطنته

ست عشرة سنة وثمانية شهور وخمسة أيام وهو الذي أنشأ المدرسة الاشرفية في القاهرة بين القصرين وغيرها من الآثار الجليلة

وفيها قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن أقضى القضاة نصر الدين محمد ابن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة الشيخ الامام العالم المحدث الحنبلي الشهير بابن زريق قرأ القرآن واشتغل فقرأ الخرقي وأخذ الفقه عن جماعة منهم الشيخ شرف الدين بن مفلح فرأ عليه قطعة كبيرة من فروع والده ويقال انه كان يحفظ ثلث الفروع والشيخ شمس الدين بن القاضي وأذن له في الافتاء وكان له ذهن جيد ومحاضرة حسنة وسيرة في الحكم ثم ترك وأقبل على نحو المتعبد بالجامع المظفري وقرأ صحيح البخاري فيه مع تقشف وديانة الى أن لحق بالله تعالى في الطاعون ودفن بالروضة قرب من الشيخ موفق الدين وتأسف الناس على فقده

وفيها أحمد بن يحيى الشاوي اليمني الصوفي قال المناوي في طبقاته كان كبير القدر شهير رفيع الذكر سنيّ صاحب أحوال وكرامات منها أنه قصده جمع من الوسنة بن لانتقاب الكرامات وقصدوا محاله وكان عنده جب فيه ماء فجعل يغرف منه تارة لبنا وتارة سمنا وأخرى عسلا وغير ذلك بحسب ما اقترحوا عليه ودخل على القاضي عثمان بن محمد الناشري وقد أرجف بموته ثم خرج وعاد اليه وقال لأخيه قد استوهبت له ثلاث سنين فقام القاضي بعدها ثلاث سنين لا تزيد ولا تنقص وكان يحصل له وجد عظيم عند السماع فيتكلم بغرائب من العلوم والمعارف والحقائق انتهى

وفيها القاضي تاج الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي الحنفي سمع على ابن مناع الدمشقي بعض الاجزاء الحديثية بسماعه من عيسى المطعم وسمع على البرهان الشامي وغيره وحدث قليلا وناب في الحكم عن أخيه أمين الدين وغيره وولي افتاء دار العدل وكان يصمم في

الأحكام ولا يتساهل كغيره وأبعد في أواخر عمره وحصلت له رعشة ثم فتح
حجب وأقام على ذلك إلى أن مات ليلة الثاني والعشرين من المحرم

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن مصلح الدين موسى بن إبراهيم
الرومي الحنفي الشيخ الإمام العلامة ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وكان
بها بارعا متفننا في علوم شتى تخرج بالشريف الجرجاني والسعد التفتازاني
حضر أجوبتهم عند تيمور وغيره فكان يحفظ تلك الأسئلة والأجوبة
محكمة ويقصها وقدم مصر مرات ونال حرمة وافرة من الملك الأشرف
برسباي وولاه مشيخة الصوفية بمدرسته التي أنشأها وتدريسها فباشرها مدة
ثم تركها وتوجه إلى الحج وكان دأبه الانتقال من بلد إلى بلد وكان مضطلعا
من العلوم عالما متقنا محققا عارفا بجدل بارعا في علوم كثيرة إلا أنه يستخف
بكثير من علماء مصر وعظم الله شأنه لما قدم أخيرا وأخذ في الاشتغال فلم
تطل مدته وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان

وفيها علاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
البخاري العجمي الحنفي العلامة [illegible] يوسف بن [illegible] ولد سنة
تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم [illegible]
[illegible]
[illegible] في المعقول
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم قدم مكة [illegible] ودخل مصر [illegible]
الإقراء بها فأخذ عنه غالب من أدركناه من كل مذهب وتقربوا به [illegible]
وجاها ومالا ونال عظمة بالقاهرة مع عدم تردده إلى أحد من أعيانها حتى ولا
السلطان وإن كان يحضر إليه وكان ملازما للاشتغال والأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر والقيام بذات الله تعالى مع ضعف كان يعتريه وآل أمره الى أن توجه الى الشام فسار اليها بعد أن سأله السلطان الاقامة بمصر مرارا فلم يقر وسار اليها فأقام بها حتى مات فى خامس شهر رمضان ولم يخلف بعده مثله فى العلم والزهد والورع واقماع أهل الظلم والجور

سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة

فيها خلعوا الملك العزيز بن برسباى بعد ان كان له فى السلطنة ثلاثة أشهر وأقيم الملك الظاهر أبو سعيد جقمق.

وفيها توفى ابراهيم بن حجى الحلبى الكمال حارس الشيخ الامام العلامة برهان الدين قاله العليمي فى طبقاته

وفيها شهاب الدين أحمد بن تقى الدين محمد بن أحمد الدميرى المالكي المعروف بابن تقى وكانت أمه أخت القاضى تاج الدين بهرام فكان ينتسب اليها ولا ينتسب لأبيه ويكتب بخطه فى الفتاوى وغيرها أحمد بن أخت بهرام قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا للفقه والأصول والعربية والمعانى والبيان وغيرها فصيحا عارفا بالشروط والاحكام جيد الخط قوى الفهم لكنه كان رث الهيئة مع ما ينسب اليه من كثرة المال وقد عين للقضاء مرارا فلم يتفق وكان فى صدره آية فى سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث وتوفى فى ثاني عشر ربيع الأول ولم يكمل الستين وخلف ذكرين وأنثى

وفيها عز الدين أحمد بن القاضى تاج الدين محمد بن القاضى علم الدين محمد الناصر كمال الدين محمد بن القاضى برهان الدين محمد الاخنائى المالكي أحد نواب الحكم بالقاهرة قال فى المنهل كان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه من بيت علم ورياسة وفضل ناب فى الحكم عدة سنين وكان مشكور السيرة فى أحكامه وله ثروة وحشمة مات بعد مرض طويل بالقاهرة فى يوم

الاربعاء خامس عشري شهر رمضان .

وفيها الملك الظاهر هزبر الدين عبد الله وقيل يحيى بن اسمعيل بن علي بن داود ابن يوسف بن عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن بن الاشرف ملك اليمن في رجب سنة ثلاثين وثمانمائة وضعفت مملكته وخربت ممالك اليمن في أيامه لقلة محصوله بها من استيلاء العربان على أعمالها ولم يزل على ذلك الى أن توفي يوم الخميس سلخ رجب وملك بعده ابنه الملك الاشرف اسمعيل وله نحو العشرين سنة فساءت سيرته

وفيها علي بن عبد الرحمن بن محمد الشلقامي الشافعي قال ابن حجر ولد بعد الطاعون الكبير سنة تسع وأربعين وسبعمائة أو في حدودها وهو أسن من بقي من الفقهاء الشافعية حضر دروس الجمال الاسنائي وكان من أعيان الشهود وله فضيلة ونظم مات راجعا من الحج القرب من السويس

وفيها موفق الدين علي بن محمد بن قحر بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء الشافعي الزبيدي قال في المنهل الامام العالم المفتي عالم زبيد ومفتيها ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وانتهت اليه رياسة العلم والفتوى بزبيد الى أن توفي بها في ثاني شوال انتهى .

وفيها حافظ دمشق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله(١) بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين الشافعي وقيل الحنبلي ولد في أواسط محرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وبها نشأ وحفظ القرآن العزيز وعدة متون وسمع الحديث في صغره من الحافظ أبي بكر بن المحب وتلا بالروايات على ابن اللبان ثم أكب على طلب الحديث ولازم الشيوخ وكتب الطباق وسمع من خلق منهم بدر الدين بن قوام ومحمد بن عوض والعز الاسنسي وابن غنام المرداوي

(١) في الاصل (بن عبد الله) والتصحيح من النسخ والانباء

والصدر المناوى ونجم الدين بن العز وبرهان الدين بن عبد الهادى وأبو هريرة بن
الذهبى وخلائق يطول ذكرهم وأخبر السخاوى أنه قرأ على ابن حجر وابن حجر
قرأ عليه ومهر فى الحديث وكتب وخرج وعرف العالى والنازل وخرج
لنفسه ولغيره وصار حافظ الشام بلا منازع وأخذ العربية عن البابيسى وغيره
وانتفع بابن خطيب الدهشة وابن سراج البلقينى وأجاز له من القاهرة الحافظ
الزين العراقى والسراج البلقينى وغيرهما واشتهر اسمه وبعد صيته وأما التآليف
فجليلة منها توضيح مشتبه الذهبى فى ثلاث مجلدات كبار وجرد منه كتاب
الاعلام بما وقع فى مشتبه الذهبى من الاوهام وبديعة البيان عن موت
الاعيان نظما وشرحها فى مجلد سماه [illegible] وقصيدة فى أنواع علوم الحديث
سماها عقود الدرر فى علوم الاثر وشرحها شرحين مطول ومختصر وكتاب
[illegible] وكشف [illegible] عن [illegible] افتراق الصحبة والاتباع
وتحفة السالك برواية الموطأ عن مالك وجامع الآثار فى مولد المختار ثلاثة
أسفار وكذا مورد الصادى فى مولد الهادى واختصر منه اللفظ الرائق فى
مولد خير الخلائق وله مصنفات فى المعراج وكذا فى الوفاة النبوية و [illegible]
[illegible] لصحيح البخارى [illegible] البخارى [illegible]
فى [illegible] وتسبيح [illegible] فى فضل [illegible]
فى فضل يوم عاشوراء [illegible] عن موت الاولاد [illegible]
[illegible]
و [illegible] فى وصف [illegible] حوض [illegible]
مجلد [illegible] فى حديث [illegible] طريقا [illegible] فى شرح
حديث أم زرع [illegible] الحربية [illegible] أحاديث ستة عن
حفاظ ستة فى معانى ستة من مشايخ الائمة الستة بين مخرجيها وبين
رواتها ستة وبيل الامنية بذكر الحيل السوية والاملاء الانصى فى ترجمة

عسعسى واعلام الرواة بأحكام حديث القضاة والاعلام الواضحة في أحكام
المصافحة وطفاء حرقة الجوبة بلباس خرقة التوبة ومختصر في مناسك الحج
وعدة مصنفات أخر وتوفي بدمشق في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر
ودفن بمقبرة باب الفراديس

وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري
النابلسي الحنبلي قال العليمي الشيخ الإمام العالم القاضي كان من أهل الفضل
وهو من بيت علم ورياسة وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة تدل على
فضله وصنف مناسك الحج على مذهب ... وله في الحديث وخط حسن
وفي قضاء الخدمة [illegible] نابلس [illegible] وتوفي بها

وفيها ولد [illegible] الدين جعفر في سنة [illegible] وأربعين [illegible] وولده [illegible]
القاضي [illegible] ابن عمر في سنة [illegible] وأربعين وثمانمائة

وفيها قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن
نعيم بن محمد بن حسن [illegible] عبد الله [illegible] المالكي المعروف بالبساطي ولد
في جمادى الأولى سنة [illegible] وسبعمائة ببساط [illegible] في مصر وشغل به
كثير في عدة فنون وكان [illegible] في شبيبته واشتهر أمره [illegible] صيته
وبرع في فنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والأصلين وصنف فيها
وفي الفقه وعاش دهراً في [illegible] حيث انه كان [illegible] على [illegible] ثم
تحرك له الحظ فولي تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الاستادار ثم
مشيخة تربة الملك الناصر ثم تدريس المنصورية وتدريس الشيخونية وناب
في الحكم عن ابن عمه ثم تولى القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة فأقام فيه عشرين سنة متوليا لم يعزل منه وكان سمع الحديث من التقي
البغدادي وغيره ولم يعتن به ومن تصانيفه المغني في الفقه وشفاء الغليل في
مختصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وحاشيه على المطول وحاشية

على شرح المطالع للقطب وحاشية على المواقف للعضد ونكت على الطوالع للبيضاوي ومقدمة في أصول الدين وأخذ عنه جماعة من أئمة العصر منهم شيخنا الامام الشمني وقاضي القضاة محي الدين المالكي قاضي مكة وحدثنا عنه غير واحد ومات بالفولنج ثاني عشر شهر رمضان وأمطرت السماء بعد دفنه مطراً غزيراً أي وكانت وفاته بالقاهرة

وفيها جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن ـ بفتح الكاف وشدة الموحدة بعدها نون ـ اليمني قاضي عدن كان فاضلا مشاركا في علوم كثيرة ولي القضاء بعدن نحواً من أربعين سنة تخللها ولاية القاضي عيسى اليافعي مدداً مفرقة وتوفي بعدن وأسف الناس عليه لما كان فيه من المداراة وخفض الجناح ولين الجانب والاصلاح بين الخصوم وقد قارب الثمانين

وفيه شرف الدين أبو الفتوح يونس بن حسين بن علي بن محمد بن زكريا الزبيري بن اخوان الالواحي نزيل القاهرة الشافعي ولد بالقاهرة سنة خمس وستين وسبعمائة وسمع من عبد الرحمن بن القاري وناصر الدين الطردار وغيرهم وحدث بالكثير وعرض العمدة على الجمال الاسنوي ولازم السراج البلقيني وابن حجر وجمع لنفسه مجاميع مفيدة لكنه كان عريا من العربية فيقع له اللحن الفاحش وكان كثير الابتهال والتوجه ولا يقصر في صوم عمره بحيث يسقط عنه وخصوصاً من يجاوره وسمع منه حتى وتوفي ليلة الخميس رابع عشر ذي الحجة .

سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة

فيها توفي برهان ابراهيم بن فلاح النابلسي الحنبلي كان من العلماء العاملين توفي بصالحية دمشق

وفيها تقي الدين عبد اللطيف بن القاضي بدر الدين محمد بن الامانة قال

ابن حجر درس فى الحديث بالمنصورية وفى الفقه بالمدرسة الهكارية مكان أبيه أياما ومات وهو شاب فى يوم الاحد ثامن عشرى ذى القعدة وكان مشكور السيرة على صغر سنه انتهى

وفيها القاضى علاء الدين على بن محمد بن سعد بن محمد بن على بن عمر بن اسمعيل بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن على بن هبة الله بن ناجية الطائى الشافعى الحلبى قاضى حلب وفقيهها المعروف بابن خطيب الناصرية ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وسمع من أحمد بن عبد العزيز بن المرحل وهو أقدم شيخ له ومن عمر بن أيدغمش خاتمة أصحاب ابراهيم بن خليل وكان اماما عالما مفننا شديد الحب للقضاء حتى سمع من غير واحد عنه أنه أوصى بأن يسعى به لابن بنته أثير الدين بن الشحنة فى قضاء الشافعية بحلب مع انه حنفى المذهب توفى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة بحلب ولم يخلف بعده مثله ولا قريبا منه

وفيها جمال الدين محمد بن عبد الله الكازرونى المدنى الشيخ الامام العالم انتهت اليه رياسة العلم بالمدينة النبوية وولى قضاءها وخطابتها ثم صرف ودخل القاهرة مرارا ولم يخلف بعده من يقاربه بالمدينة المنورة

وفيها شمس الدين محمد بن يحيى بن على بن محمد بن أبى بكر المصرى الصالحى نسبة الى قرية يقال لها منية أم صالح بناحية منيح العربية والى خدرة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة الشافعى المذهب ولد قبل الستين وسبعمائة وعنى بالقراآت فأتقن السبع على جماعة ورحل الى دمشق واشتغل بالفقه وتولى تدريس الفقه بالبرقوقية عن شيخ أوحد بحكم نزوله له عنه فانتفع كثير من الطلبة ونصل بالامير ططر بعد الكركى فقرره اماما بمصر وناب بجاهه فى الحكم أحيانا وأم قطلوبغا المذكور ثم ولى مشيخة القراآت بالمدرسة المؤيدية لما فتحت وما تزوج وكان مولعا بالمطالب ينفق ما يتحصل له فيها مع

القتير عن نفسه وكف بصره فى أواخر عمره واختل ذهنه عفا الله عنه
قاله ابن حجر

وفيها صلاح الدين خليل بن أحمد الادب المعروف بابن الفرس المصرى الشاعر المشهور قال فى المنهل الصافى كان أديبا ذكيا فاضلا يلبس لبس أولاد الاتراك واشتغل فى ابتداء أمره بعلم الحنفية ثم غلب عليه الادب حتى صار معدودا من الشعراء المجيدين وكان صحيحا حسيبا الا أنه كان بطلعا حاذقا حلو المحاضرة حسن البديهة ومن شعره

عجوزة قد دنا غاسها · تسعى على اسرى كر
سحاذ من بال ذاك انيا · فخ أشد و وأحسك

ومنه أيضا

حل بى منعذلى الانس إذ · فقه من فى حب الغوانى
وان غدا مداد أو وعا · جدال لسانه والقبل

توفى فى شعبان وقد بلغ سن الخمسين

سنة أربع وأربعين وثمانمائة

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح الشافعى المعروف بالمحمى قاضى المحلة قال فى المنهل كان فقيها عالما فاضلا ولى نيابة الحكم بالمحلة وغيرها عدة سنين وثمر ماله من ذلك وكانت له وجاهة واستمر على ذلك الى أن توفى يوم الثلاثاء رابع عشرى جمادى الاولى عن أ ذار من ثمانين سنة

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسى الشافعى الصوفى الشيخ الامام العالم الصالح القدوة ولد برملة فلسطين سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ثم رحل لأحد العلوم فسمع الحديث على جماعة كثيرة

وبرع في الفقه حتى أجازه قاضي القضاة الباعوني بالافتاء وتصدى للاقراء
وما قرأ عنده أحد الا انتفع وكان يكنى جماعة بكنى كأبي طاهر وأبي المواهب
فلا يخالف أثرها ولزم الافتاء والتدريس مدة ثم ترك ذلك وسلك طريق
الصوفية القويم وجد واجتهد حتى صار منارا يهتدي به السالكون وشعارا
يقتدي به الناسكون وغرست محبته في قلوب الناس فتركوا له ذلك [illegible] ومن
تصانيفه الفقهية شرح سنن أبي داود والبخاري وتعليق على التنبيه وشرح مختصر
ابن الحاجب وجمع الجوامع وشرح المصابيح وشرح [illegible]
[illegible] وتصحيح الحاوي ومختصر الروضة [illegible] قصيدة للعراقي
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رد السلام واجب الا على ... من في صلاة أو بأكل شغلا
أو شرب أو قراءة أدعية ... أو ذكر أو في خطبة أو تلبيه
أو في قضاء حاجة الانسان ... أو في اقامة أو الأذان
أو سلم الطفل أو السكران ... أو شابة يخشى بها افتتان
أو فاسق أو ناعس أو نائم ... أو حالة الجماع أو تحاكم
أو كان في حمام أو مجنون ... فهي اثنان بعدها عشرون

وله [illegible] في طبقات الأولياء وله كرامات لا تكاد تحصى منها أنه شفع عند
طوغان كاشف الرملة فلم يقبل شفاعته وقال طولتم علينا يا [illegible] ان كان
[illegible] هذه اللحظة نقربه فما تم كلامه الا وهبت ريح عاصفة فألقتها
[illegible] الى الشيخ محمد [illegible] ومنها أنه لما أتم كتاب الزبد أتى به الى البحر وثقله
بحجر وألقاه في قعره وقال اللهم ان كان خالصا لك فاظهره والا فاذهبه فصعد
من قعر البحر حتى صار على وجه الماء ولم يذهب منه حرف ومنها أنه سمع

عند ابر له القبر يقول (رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) وكان صائماً قائماً فلا يضطجع بالليل وتوفى بالقدس يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان عن احدى وستين سنة وارتجت الدنيا لموته ولم يخلف بعده مسلك الدين مثله

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن صالح المحلى الشافعي قال في المنهل الشيخ الامام العلامة كان اماما بارعا في الفقه والاصول والفرائض والنحو والتصريف وتصدر للتدريس عدة سنين وخطب مدة مع سلوك وسمت وعبادة وصلاح وكان للناس فيه اعتقاد حسن ولم يزل على ذلك الى أن توفي يوم الاربعاء ثامن عشري ذي الحجة انتهى

وفيه قاضي القضاة محب الدين أبو الفضل أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي ثم المصري الحنبلي شيخ الاسلام وعلم الاعلام المعروف بابن نصر الله شيخ المذهب ومفتي الديار المصرية ولد ببغداد في صحو يوم السبت سابع عشر رجب سنة خمس وستين وسبعمائة وسمع بها من والده الشيخ نصر الله ومن نجم الدين أبي بكر بن قاسم ونور الدين علي بن أحمد المصري وعنى بالحديث ثم قدم القاهرة مع والده وأخذ عن مشايخ عصره سراج الدين البلقيني وزين الدين العراقي وابن الملقن وأخذ عن الشيخ زين الدين بن رجب بدمشق وسمع بحلب من الشهاب بن المرحل وولي تدريس الظاهرية البرقوقية وغيرها وناب في الحكم عن ابن المغلي ونظر وأفتى وانتفع به الناس وكان متقنا للعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وأصول قال برهان الدين بن مفلح في طبقاته وهو من أجل مشايخنا وانتهت اليه مشيخة الحنابلة بعد موت مستخلفه علاء الدين بن مغلي وله عمل كبير في شرح مسلم وله حواش على المحرر حسنة وعلى الفروع وكتب على الفتوى بهايه وأفتى بصحة الخلع حيلة وعدم وقوع الطلاق بفعل المحلوف عليه في

رص البيونة ويأتي نظير ذلك في ترجمة نور الدين الشيشي ومن فوائده أن من اشترى حصة ملكها النصف مثلا من بناء على أرض محكورة وليس لشريكه طلب الشفعة في البناء المبيع دون الارض ومنها قوله كثيرا ما يقع في سجلات القضاة الحكم بالموجب تارة والحكم بالصحة أخرى وقد اختلف كلام المتأخرين في الفرق بينهما وعدمه ولم أجد لأحد من أصحابنا كلاما مقبولا في ذلك والذي نقوله بعد الاستعصام بالله تعالى وسؤاله التوفيق ان الحكم بالصحة لا شك أنه يستلزم ثبوت الملك والحيازة قطعا فاذا ادعى رجل أنه ابتاع من آخر عينا واعترف المدعى عليه بذلك لم يجز للحاكم الحكم بصحة البيع بمجرد ذلك حتى يدعي المدعي أنه باعه العين المذكورة وهو مالك لها ويقيم البينة بذلك فأما لو اعترف له البائع بذلك لم يكن جواز الحكم بالصحة لان اعترافه يقتضي ادعاء ملك العين المبيعة وقت البيع ولا يثبت ذلك بمجرد دعواه فلا بد من بينة تشهد بملكه وحيازته حال البيع حتى يسوغ للحاكم الحكم بالصحة واما الحكم بالموجب فيصح اذ معناه الحكم بموجب الدعوى الثابتة بالبينة أو بعلم القاضي أو غير هما فهذا هو معنى الموجب ولا معنى للموجب غير ذلك وكان لا ينظر باحدى عينيه مع حسن شكله وأبهته وسيتمر بقضاء مصر مددا وأجازه الشمس الكرماني باجازة عظيمة ووصفه بالفضيلة مع صغر السن وتمثل فيه بقول الشاعر :

ان الهلال اذا رأيت نموه أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

وتوفي بالقاهرة صبيحة يوم الاربعاء النصف من جمادى الآخرة عن ثمان وسبعين سنة وعشرة أشهر إلا يومين واستقر ولده يوسف بعده في تدريس المنصورية والاشرفية

وفيها قاضي القضاة موفق الدين علي بن أبي بكر اليمني الشافعي الشهير بالناشري كان عالم مدينة تعز باليمن وقاضيها ومفتيها وبها توفي في خمس

عشري صفر عن تسعين سنة

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن عمر بن صالح الدمشقي الشافعي الشهير بابن الصيرفي ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ونشأ وطلب العلم وسمع الحديث على أبي الحسن علي بن أبي المجد والولي عمر البالسي وقطعة من البخاري على الكمال بن النحاس وغيرهم وحفظ عدة متون في مذهبه وبحثه على الشرف الغزي والشهاب الملكاوي وبرع في الفقه والأصول والعربية والحديث وقدم القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة وأخذ عن السراج البلقيني والحافظ زين الدين العراقي وقرأ الأصول على العز بن جماعة ثم عاد إلى دمشق واشتهر في آخر عمره وتصدر بجامع بني أمية وأفتى ودرس بالشامية البرانية وبدار الحديث الأشرفية وصنف عدة تصانيف منها كتاب الوصول إلى ما في الرافعي من الأصول [illegible] وكتاب نتائج الفكر في [illegible] مسائل المنهاج على المختصر في أربع مجلدات وكتاب [illegible] الفقه [illegible] في ترتيب مسائل المنهج على أبواب البخاري وهو كتاب حسن وكتاب خطب في مجلد وكتاب زاد المسافر في فقه الصالحين وهو شرح التنبيه [illegible] الحكم في أواخر عمره وكان [illegible] متواضعاً متقشفاً في ملبسه ملازماً للاشتغال والإشغال إلى أن توفي بدمشق ليلة الاثنين حادي عشر رمضان ودفن بمقابر الصوفية

وفيها برهان الدين إبراهيم بن إسحاق البعلي الحنبلي شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم ببعلبك له سماع كثير للحديث وتوفي ببعلبك في أواسط شوال

وفيها قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد ابن علي بن إسمعيل الحلبي المعروف بابن الرسام ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وولي قضاء حماة ثم قضاء حلب وقدم الشام والقاهرة مراراً

وأسمع الصحيح من شمس الدين بن اليونانية وسمع من العراقي وأجاز له جماعة منهم ابن المحب وابن رجب وكان يعمل المواعيد وله كتاب في الوعظ على نمط كتب شيخه ابن رجب المعروف بلطائف المعارف وتوفي في شوال.

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم الحنبلي المعروف بأبي شعر الشيخ الإمام العلامة القدوة الحافظ نشأ على خير ودين واشتغل على الشيخ علاء الدين بن اللحام وأذن له بالإفتاء شمس الدين الصرفي وحضر زين الدين بن رجب وعني بالحديث وعلومه وكان أستاذاً في التفسير له مشاركة جيدة في الفقه والأصول والنحو وكان متحرراً في كلام الشيخ تقي الدين بن تيمية إلى أن وقع له كائنة مع بعض الناس فالزم بمصالحة [illegible] دمشق وعكف عليه جماعة كثيرة وانتفعوا به وكانت هيئته تذكر بالسلف الصالح وله كشف سريع وصبر في حق الله تعالى توفي في [illegible] عشري [illegible] ودفن بالروضة قريب من الشيخ موفق الدين.

وتوفي قبله ولده زين الدين [illegible] في الطاعون سنة احدى وأربعين وكان شاباً حسناً ذكياً فاضلاً [illegible] الناس عليه.

وفيها نور الدين أبو الحسن علي بن [illegible] حسن بن [illegible] علي بن [illegible] الشافعي أصله من المغرب وسكن [illegible] وحفظ القرآن [illegible] بمكة [illegible] وأكب على الاشتغال ولازم سراج الدين البلقيني [illegible] وأجازه بالفتوى والتدريس وتصدر للإقراء وسمع جماعة وحضر دروسه غالب علماء العصر وتولى عدة وظائف دينية ومدارس عديدة منها تدريس فقه الشافعي إلى أن توفي يوم الاثنين ثالث عشري ذي القعدة وقد أوفى على الثمانين وحواسه سليمة

ومنها شمس الدين محمد بن عمار بن محمد المالكي الامام العالم العلامة
ولد في حدود الستين وسبعمائة واشتغل قديما ولقي المشايخ وسمع من كثيرين
وقرأ بنفسه قال ابن حجر وسمع معي بالقاهرة والاسكندرية وكان صاحب
فنون وقد جمع مجاميع كثيرة وشرح العمدة وكتب على التسهيل واختصر
كثيرا من الكتب المطولة وسكن بمصر بجوار جامع عمرو بن العاص وانتفع
به المصريون وسكن تربة الشيخ أبي عبدالله الجبرتي بالقرافة مدة وكان حسن
المحاضرة محباً في الصالحين حسن المعتقد وتوفي ليلة السبت رابع عشري
ذي الحجة وقد أكمل ستاً وثمانين سنة انتهى .

سنة خمس وأربعين وثمانمائة

فيها توفي تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن براهيم بن
محمد بن تميم بن عبدالصمد المقريزي(١) الحنفي البعلي الاصل المصري المولد
والدار والوفاة الامام العالم البارع عمدة المؤرخين وعين المحدثين ولد بعد
سنة ستين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وتفقه على مذهب الحنفية وهو مذهب
جده(٢) العلامة شمس الدين محمد بن الصائغ ثم تحول شافعيا بعد مدة طويلة(٣)
وسمع الكثير من البرهان الشاوري(٤) والبرهان الآمدي والسراج البلقيني
والزين العراقي وسمع بمكة من ابن سكر وغيره وله اجازة من الشيخ شهاب
الدين الاذرعي والجمال الاسنوي وغيرهما وكان عالما من الاعلام ضابطا
مؤرخاً مفنناً محدثاً معظماً في الدول وولي حسبة القاهرة غير مرة

(١) وهي نسبة حارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة . كما في الضوء
(٢) أي جده لأمه لا لوالده وجده لأبيه كان حنبليا كما في الضوء .
(٣) واستقر عليه أمره كما في الضوء .
(٤) في الاصل « الشاى » والتصحيح من الضوء اللامع

وعرض عليه قضاء دمشق فأبى وكتب الكثير بخطه وانتقى وحصل فوائد واشتهر ذكره فى حياته وبعد موته فى التاريخ وغيره حتى صار يضرب به المثل وكان منقطعاً فى داره ملازماً للخلوة والعبادة قل أن يتردد لأحد الا لضرورة الا أنه كان كثير التعصب على السادة الحنفية وغيرهم لميله الى مذهب الظاهر قال ابن تغري بردى قرأت عليه كثيراً من مصنفاته وكان يرجع الى قولى فيما أذكره له من الصواب وأجاز لى جميع ما يجوز له وعنه روايته ومن مصنفاته امتاع الاسماع فيما للنبى صلى الله عليه وسلم من الحفدة والمتاع فى ست مجلدات وكتاب الخبر عن البشر ذكر فيه القبائل لأجل نسب النبى صلى الله عليه وسلم فى أربع مجلدات وعمل له مقدمة فى مجلد وله كتاب السلوك فى معرفة دول الملوك فى عدة مجلدات تشتمل على ذكر الحوادث الى يوم موته ذيلت عليه فى حياته من سنة أربعين وثمانمائة وسميته حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ولم ألتزم فيه ترتيبه وله كتاب درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة ذكر فيمن مات بعد مولده الى يوم وفاته وكتاب المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار فى عدة مجلدات وهو فى غاية الحسن وكتاب مجمع الفرائد ومنبع الفوائد كمل منه نحو الثمانين مجلداً كالتذكرة وله غير ذلك وتوفى يوم الخميس سادس عشر(١) شهر رمضان بالقاهرة ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر انتهى

وفيها أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله كانت خلافته ثمانية وعشرين سنة وشهوراً وتوفى يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول وقد قارب التسعين واستقر بعده شقيقه المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بعهد منه

وفيها جمال الدين عبد الله بن محمد بن الجلال نائب الحكم الشافعى

(١) فى الضوء اللامع « عشرى » مكان « عشر » التى فى الاصل

قال ابن حجر أخذ عن شيخنا برهان الدين الابناسي وغيره واشتغل كثيرا
وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب في الحكم بمصر وكان
قليل الشر كثير السكون والسكات وتوفي في يوم الخميس سادس عشر رجب
وأظنه قارب السبعين .

وفيها محب الدين عبد الله بن محمد بن الدماميني نسبة الى دمامين قرية
بالصعيد الاسكندراني ولي قضاء الاسكندرية ونظرها أكثر من ثلاثين سنة وكان
قليل البضاعة في العلم لكنه كثير البذل ضخم الرياسة سخي النفس أفنى مالا
كثيرا في دوام صورته في المنصب ودفع من يعارضه ولكنه الدين ثم توفي
يوم الأحد ثاني عشر القعدة عن نحو خمس وستين سنة

وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي
المصري الحنبلي المسند العلامة ابن الامام العلامة شمس الدين أبي عبد الله
المتقدم ذكره ولد في سابع عشر رجب سنة خمسين وسبعمائة وسمع الكثير
وانفرد في آخر عمره بسماع مسلم من البياني مسنده فهو آخر من روى عنه
بالسماع وكان خيرا فاضلا ناب في الحكم بمصر مدة طويلة وباشر التدريس
بالاشرفية المستجدة بعد هرة في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وروى
عنه خلق من الأجلاء منهم القاضي عز الدين الكناني [illegible] ووصفه
[illegible] الحنفي وكان [illegible] الشافعي وخلق
من نحو وغيرهم وتوفي بالقاهرة في أحد الجمادين

وفيها زين الدين أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد
ابن سليمان بن داود بن سليمان بن فريج المقدسي ثم الصالحي ابن الطحان
الحنبلي الصالحي المسند ولد في خامس عشر محرم سنة ثمان وستين وسبعمائة
على الصحيح واعتنى به أبوه فأسمعه على صلاح الدين بن أبي عمر وعلى ابن
أميلة جامع الترمذي والسنن لأبي داود ومشيخة الفخر بن البخاري وعمل اليوم

والليلة(١) لابن البني وعلى زينب بنت قاسم ماقى المشيخة من جزء الأنصاري
وصحيح مسلم وغيرهم وقرأ بنفسه على ابن المحب وسمع على أبي الهول على بن
عمر الجزري كتاب الذكر لابن أبي الدنيا وقرأ على أحمد بن العماد
وأبي بكر بن العز ومحمد بن الرشيد وغيرهم وأكثر من الرواية والمشايخ
حيث صار من كبار المسندين المشار إليهم وأخذ عنه خلق كثير وقدم مصر
فسمع سنن أبي داود وقطعة كبيرة من المسند وتوفي بقلعة الجبل يوم الاثنين
سابع عشري صفر .

وفيها عبد المؤمن بن المشرقي الشافعي قال البرهان البقاعي : نزيل القدس
الشريف مات يوم الجمعة يوم عرفة بالقدس وكان يوماً مشهوداً وكان فاضلاً
له يد طولى في الوعظ وله صوت عال بحيث انه اذا وعظ في باب حطة
سمعه من تحت الزيتون انتهى

وفيها علاء الدين علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي الحنبلي الشيخ
الإمام المسند المحدث ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة وبكر به أبوه إلى السماع
فأسمعه كثيراً وعمر وصار إليه المنتهى في علو الإسناد في الدنيا ورحل إليه
الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي بجماعة من أهل الشام للسماع
عليه ببعلبك وتوفي يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة قاله العليمي

وفيها شمس الدين محمد بن حسن بن عبد الله بن محمد بن عازى الدجاوي
الشافعي الإمام البارع المفنن الأديب ولد بثغر دمياط سنة اثنتين وثمانمائة
[illegible] واشتغل في الفقه [illegible] وتعلق بالأدب فمهر [illegible] شرف الدين
[illegible] في حرفه [illegible] وكان [illegible] توعك
[illegible] في [illegible] أنه [illegible] وقرأ سورة نوح ووصل
إلى قوله تعالى (إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر) فسقط [illegible]

(١) في الأصل « عن يوم وليلة »

على بعض أصحابه وقال هذا دليل انى أموت فى هذا الضعف وكان كما قال وتوفى بالقاهرة يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة وصلى عليه بالازهر الشمس القاياتى

وفيها ضياء الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الانصارى الصفطى(١) قال ابن حجر هو ابن شيخ نصر الدين شيخ الآثار المنسوبة عن شيخه ... كان ... فاضلا مشهورا بالخير والديانة وولى لمشيخة بعد أبيه فأقام فيها سنة وثلاثين سنة وتوفى فى شوال

وفيها شمس الدين محمد بن محمود بن محمد البالسى ثم القاهرى ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة وسمع الكثير من ابن الملقن وصاهره على ابنته وسمع من عمه أيضا واستجاز له ابن الملقن من مسندى الشام منهم عمر ابن أمية وأحمد بن السيف وصلاح الدين بن أبى عمر وأحمد بن المهندس وآخرون وحدث في أواخر عمره وكان حسن الخط أحد رؤساء القاهرة ... فى الحكم فى عدة بلاد ثم مرض مدة ومات صحيح السمع والبصر والأسنان

سنة ست وأربعين وثمانمائة

فيها توفى ... الدين عبادة ... بن ... المعروف بابن ... ابو ... على بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل الله بن فهد بن عمرو الانصارى ... المالكى النحوى قال السيوطى مشهور ... ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ومهر فى الفقه والعربية وسمع الحديث من التنوخى والحلاوى وغيرهما وصار رأس المالكية وعين للقضاء بعد موت البساطى فامتنع وولى تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية والقمح فى آخر عمره الى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع

(١) فى معجم البلدان ... سفط ... اسمين .

من الافتاء وانتفع به جماعة وسمع منه صاحبنا النجم بن فهد وغيره . توفي في رمضان وقيل شوال انتهى

وفيها جمال الدين عبد الله السمنطي الشافعي الواعظ قال ابن حجر لازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني يقرأ عليه من كلامه وكلام غيره وكان يتكلم على الناس بالجامع الازهر من نحو سبعين سنة ومع ذلك يشتغل بالعلم ويستحضر في الفقه وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين وغيره توفي في رمضان بعد مرض طويل

وفيها قاضي الاقاليم عز الدين أبو البركات عبد العزيز بن الامام العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود البغدادي ولداً ثم المقدسي الحنبلي الشيخ الامام العالم المفسر ولد ببغداد في سنة سبعين وسبعمائة واشتغل بها ثم قدم دمشق فأخذ الفقه عن ابن اللحام وعرض به الخرقي وعني بالوعظ وعلم الحديث ودرس وأفتى وله مصنفات منها مختصر المغني وشرح الشاطبية وصنف في المعاني والبيان وجمع كتاباً سماه قمر المنير في أحاديث البشير النذير وولي قضاء بيت المقدس بعد فتنة اللنك سنة أربع وثمانمائة وهو أول حنبلي ولي القدس وطالت مدته وجرى له فصول ثم ولي المؤيدية بالقاهرة ثم ولي قضاء الديار المصرية في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ثم ولي قضاء دمشق في دفعات يكون مجموعها نحو سنتين وكان يسمى بقاضي الاقاليم لأنه ولي قضاء بغداد والعراق وبيت المقدس ومصر والشام وكان فقيهاً ديناً متقشفاً عديم التكلف في ملبسه ومأكله له معرفة تامة ولما ولي قضاء مصر صار يمشي لحاجته في الاسواق ويردف عبده على بغلته وأشياء من هذا النسق وكانت جميع ولاياته من غير سعي وتوفي بدمشق ليلة الاحد مستهل ذي القعدة ودفن عند قبر والده بمقابر باب كيسان الى جانب الطريق قاله العليمي

وفيها القاضي جمال الدين محمد بن عمر بن علي الطنبدي المعروف بابن عرب الشافعي ولد بعد الخمسين وسبعمائة بيسير واشتغل وحفظ التنبيه ووقع على القضاة في العشرين من عمره شهد على أبي البقاء السبكي سنة ثلاث وسبعين فما بعدها بعد بيف وسبعين سنة وولي حسبة القاهرة ووكالة بيت المال غير مرة وناب في الحكم وجرت له خطوب وانقطع بآخره في منزله مع صحة عقله وقوة حسده وكان أكثر اقامته ببستان له بجزيرة الفيل سقط من مكان فانكسرت ساقه فحمل في محفة من جزيرة الفيل الى القاهرة فأقام نحو أربعة أشهر ثم توفي ليلة الخميس الثامن من شهر رمضان

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد السروي ثم القاهري الشافعي كان إماما عالما توفي في شوال عن نحو ستين سنة .

﴿سنة سبع وأربعين وثمانمائة﴾

فيها توفي زين الدين أبو بكر بن اسحق بن خالد الكختاوي المعروف بالشيخ باكير الحنفي قال السيوطي ولد في حدود السبعين وسبعمائة وكان إماما علامة بارعا متفننا في علوم وتفرد بالمعاني والبيان وفي لسانه لكنة مع سكون وعقل زائد وحسن شكل وشيبة منورة وجلالة عند الخاص والعام وفي صدره حسن فحمدت سيرته وأفتى ودرس به واستدعاه الملك الاشرف برسباي الى مصر وولاه مشيخة الشيخونية بحكم وفاة بدر العينتابي وانتفع به جماعة وتوفي [illegible] أحمد [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] عشر جمادى الاولى [illegible]

وفيها نور الدين علي بن أحمد بن حسين بن [illegible] بن علي بن [illegible] المشهور عندنا بابن السقطي وأخيرا بابن [illegible] الاسكندري في الاصل ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة قال ابن حجر واشتغل كثيرا في عدة فنون ولم يكن

بالماهر وكان يتعاطى توقيع الانشاء وسمع من سراج الدين بن الملقن وغيره وكتب بخطه كثيرا من تصانيف ابن الملقن وحدث بالصغير ولازم مجلس الاملاء عندي نحوا من عشرين سنة وتوفي آخر يوم الاربعاء ثالث عشري جمادى الاولى انتهى

وفيها نور الدين أبو المعالي محمد بن السلطان الظاهر جقمق ولد في رجب سنة ست عشرة وثمانمائة وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتبا ومهر في مدة يسيرة ولازم الشيخ سعدالدين بن الديري فقرأ بل القضاء وأخذ عن الكافيجي وغيره وكان محبا في العلم والعلماء وولي الامرة بعد سلطنة أبيه تقدمة وحسن رأس الميسرة وأصابه مرض السل ثم بعده توفي ليلة السبت الثاني عشر من ذي الحجة بقلعة الجبل في القاهرة

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد الزرمتي بكسر المثناة الفوقية وسكون الراء والنون وجيم المهملة آخره فوقية نسبة الى زرمست قرية من عمل البهنسا ولد سنة سبعين وسبعمائة قال ابن حجر كان فاضلا اشتغل ودار على الشيوخ ودرس في أماكن وناب في الحكم عن عز الدين المقدسي وكان صديقه وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر رجب بالبيمارستان واحتضر قبل موته والله تعالى أعلم

سنة ثمان وأربعين وثمانمائة

فيها كان بالقاهرة الطاعون العظيم بحيث كان يخرج في اليوم الواحد مايزيد على الالف

وفيها توجه الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد القرماني بضم القاف وكسر الراء المشددة نسبة الى قرمانة قرية قرب سفاقس المغربي الى جبل حميدة بالارض المقدسة وهي جبل شاهقة صعبة المرتقى ليس لها مسلك يسع أكثر

من واحد وبأعلى جبل منها سهلة بها مزدرع وعيون ماء وكروم وأقوام فى
غاية المنعة والقوة من الجند سوأمره لو حورب به السلطان من دونه فرك العربان
عندهم وادعى أنه المهدى وقيل ادعى انه القحطانى وراج أمره هناك وكان قدم
القاهرة وأكثر التردد الى المقريزى وواظب الجولان فى قرى الريف الأدنى
بعمل المواعيد ويذكر الناس وكان يستحضر كثيرا من التواريخ والاخبار
المخصصة ويدعى معرفة الحديث النبوى ورجاله وتحول عن مذهب مالك
وادعى أنه يقلد الشافعي وولى قضاء حمص الى أن صرف منه مطهر

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم العيشى - بالعين والشين المعجمة
بينهما تحتانية [illegible] - بكسر المهملة [illegible] النحوي [illegible]
ولد فى شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال ابن حجر سمع من جماعة وطلبا
وسمع بعناية شيوخنا وقرأ بنفسه وتفقه وولى نيابة الحكم ودرس فى أماكن
وكان من الصوفية الشيخونية وكان وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الصمت
انتفع به جماعة فى العربية وغيرها وقال السخاوى أخذ فى النحو وسمع من
صاحبنا ابن فهد وتوفى ليلة ثامن عشر جمادى الاولى

وفيه زين الدين عبد الرحيم بن على الحموى الواعظ المعروف بابن الآدمى
قال ابن حجر تعانى عمل المواعيد فبرع فيه واشتهر وأثرى وقدم القاهرة بعد
الكائنة فاستوطنها الى أن مات وولى فى غضون ذلك خطابة المسجد الاقصى
ثم صرف واستمر فى عمل المواعيد والكلام فى المجالس المعدة لذلك واشتهر
اسمه وبعد صيته وكان عاميا لا يقرأ الا من كتاب مع نغمة طيبة وأداء صحيح
وكان يقرأ صحيح البخارى فى شهر رمضان فى عدة أماكن الى أن مات
فجأة فى ثاني من ذى القعدة بعد أن عمل يوم موته الميعاد فى موضعين وعن
جدود الثمانين وترك أولادا أحدهم شيخ يقرب من الستين.

وفيها زين الدين عبد الخلاق بن أحمد بن الفرزان الحنبلى الشيخ الامام

توفى سلطان فى هذه السنة

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصورى الشافعى الشهير بابن كميل قال ابن حجر اشتغل كثيرا وحفظ الحاوى ونظم الشعر ففاق الأقران عرفته سنة أربع وعشرين حججت صحبته وكان يجتمع فى السير ونتذاكر فى الفنون وكان ينوب بنيابة الحكم بالمنصورة هو وابن عمه شمس الدين محمد بن خلف بن كميل ويرد هو الى القاهرة فى كل سنة مرة أو مرتين وله مدائح نبوية مفيدة وقصائد فى جماعة من الأعيان ثم [illegible] قضاء المنصورة وضم اليه [illegible] ثم [illegible] وكان مشكور السيرة [illegible] ولد اسمه أحمد [illegible] مات أبى فى ذى القعدة شمس الدين [illegible] أنه توجه الى سمنود [illegible] فى المسجد وله فيه خلوة فوقها طاقة ونصفها سطح [illegible] الأذان [illegible] فى تلك الليلة واشتد فى آخرها وفى أول الليل [illegible] الخلوة [illegible] اربع [illegible] فوقع على سطح الطاقة [illegible] الى سطح الخلوة [illegible] الجميع على الخلوة [illegible] شمس الدين [illegible] بذلك حتى [illegible] وجاء الخبر الى ولده فتوجه من المنصورة [illegible] فوجد [illegible] فصلوا عليه ولم يجدوا شيئا من جسمه [illegible] عن المحل

وفيه الخواجا الكبير الشمس محمد بن على بن أبى بكر بن محمد الحلبى ثم الدمشقى ويعرف بابن المزلق كان ذا ثروة كبيرة ومآثر حسنة بالشام وغيرها

سنة تسع وأربعين وثمانمائة

فيها فى ليلة الجمعة ثامن محرم سقطت بالقاهرة المنارة التى بالمدرسة الفخرية بسويقة الصاحب التى أنشئت بعد [illegible] فقتل وهلك تحت الردم جماعة كثيرة

وفيه توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل بن

أحمد بن محمد الدهبي المعروف بابن ناظر الصاحبة(١) الحنبلي لمسند المعدل الصالح ولد سنة ست وستين(٢) وسبعمائة قال ابن حجر وسمع على محمد بن ارشيد وعبد الرحمن المقدسي جزء أبي الجهم أنا الحجار وسمع على والده شيخنا وعلى ابن المهندس الحنبلي جميع رسالة الحسن البصرى الى عبد الرحمن الرفادي برغبه في المقام بمكة وعلى العماد الخليلي قالا أنا الحجار وسمع على الشهاب أحمد بن العز وذكر لي شيخنا الامام المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله عنه مرة أنه قال ذكر لي عمى زين الدين بن ناظر الصاحبة أنه قال ما وهب شيء أعظم من أني أحضرت ولدى هذا يعنى أحمد المذكور جميع مسند الامام أحمد على ابن أحمد بن محمد بن محمود بن ارقان بن الحوجي أنا زينب بنت مكي أنا حنبل قال شيخنا ابن ناصر الدين وكان شيخنا زين الدين بن ناظر الصاحبة من النجباء قدم القاهرة فحدث بالمسند وغيره ثم رجع الى بلده فمات في هذه السنة انتهى كلام ابن حجر

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن المعروف بالسعودى الشافعي ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه وغير ذلك وطلب العلم وجلس مؤدباً للأولاد مدة ثم قدم القاهرة في حدود التسعين فأجلس مع الشهود ولازم السعبى الكبير وخدمه وصار يجمع له أجره أملاكه وهو مع ذلك يؤدب الأولاد وخرج من تحت يده جماعة فضلاء وكان كثير التذكر وحج فأخذ عن جماعة هناك ودخل بيت المقدس فسمع من شهاب الدين بن الحافظ صلاح الدين العلائي ومن بن جماعة شمس الدين القلقشندى وغيرهما ومرض مرضاً شديداً في حدود سنة ثلاثين فلما عوفي منه عمى وتنوعت عليه في آخر عمره الامراض حتى ثقل سمعه جداً وأقعد وله

---

(١) في الأصل « الصاحبة » وفي الضوء « الصاحبية » ويقال أسقطت الياء »

(٢) في الضوء « ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة وأرخه بعضهم سنة ست وستين بعرض

لا يفتر عن التلاوة الى أن توفي فجأة في العشر الأخير من شهر رمضان .

وفيها شمس الدين محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد الوناني ـ بفتح الواو والنون نسبة الى ونا قرية بصعيد مصر ـ القرافي الشافعي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم وأخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته واشتهر بالفضل وتزوج الى الشيخ نور الدين التلواني وصحب جماعة من الأعيان ونزل في المدارس طلبا ثم تدريسا وولي تدريس الشيخونية ثم ولي قضاء الشام مرتين ثم رجع بعد أن استعفى من القضاء فأعطى في ثالث سنة سبع وأربعين فسعى في تدريس الصلاحية جوار الشافعي فدام به سنة وبعدها ثم ضعف نحو الشهرين الى أن توفي في يوم الاثنين سابع عشر صفر

وفيها شمس الدين محمد بن حسان بن أبي بكر الحنفي الأصل المغربي المقدسي كان مقرئا بارعا صاحب فضائل وله سبعة عاش بها الشيخ الحنفي وتوفي في رجب وقد جاوز السبعين

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني الحنفي ولد قبيل القرن واشتغل كثيرا ومهر وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الأدب والتواضع عاقلا [illegible] مرة ولي في حياة والده قضاء العسكر وافتاء دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية وولي بعد وفاة والده تدريس الفقه بها ومشيخة الخانقاه الصلاحية وتدريس العانيبية بالرميلة وحصلت له محن من جهة تغري بردي الدوادار مع اعترافه بإحسان والده له ومرض مرضا طويلا الى أن مات في ثامن شهر رمضان

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد الواسطي الأصل ثم الغمري ثم المحلي الشافعي المعروف بالغمري ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة بمنية غمر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه ثم قدم القاهرة فقام بالجامع الأزهر للاشتغال مدة وأخذ الفقه عن شيوخ الجامع وعن المارديني في الميقات

ودرس بعمره في الشهادة وتكسب بها قليلا وكان في غاية التقلل حتى كان
يقع له أنه يطوي أسبوعا كاملا ويتقوت بقشر الفول وقشر البطيخ ونحو
ذلك ويكتسب بيده ويلبس من بعض خرقة أبيه وكان يطلب منه الشيء فيسأله
لصاحبه بحق فيجيء ولده فيسأله بعث فيقول كذا وكذا بلا شيء فيحمده
ويدعو له ثم أعرض عن جميع ذلك ولازم التجرد والتعبد واعتزل دهرا
طويلا بعد ما تعده وصحب سيدي واجتمع بسادات الصوفية حتى فتح له وأذن
له في التربية والإرشاد وتصدى لسلب كثير من النواحي وقطن بخطة السكرية
ووسع مدرسته الشمسية وأحكمها ثم عمر بالقاهرة بخط سوق أمير
الجيوش جامعا ذات خطبة معمورة به جدا وشهر صيته وكثر أتباعه
وتقرب به أحباب وجوز وجدد عدة مواضع بكثير من الأماكن يعجز
عنها سلطان وقصد بالزيارة والتبرك من جميع الأقطار كل ذلك مع زهده
والتحذير من البدع والحوادث والإعراض عن أبناء الدنيا وأرباب المناصب
وحج مرارا وجاور وله كتب مفيدة ومن تصانيفه كتاب البصيرة في أحكام
المغفرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشرة
الشبان والنسوان وتحكيم المنصوص في تحريم عمل قوم لوط والانتصار
لطريق الأخيار والروض الزاهر في أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم
المضبوط في بيان الشروط جمع فيه شروط أبواب الفقه ومنح المنة في
التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة والمسلك ومن كراماته أنه
دخل عليه أحد الرجال فوجد له سبع أعين فغشي عليه فلما أفاق قال له
الشيخ إذا كمل الرجل صار له سبع أعين على عدد أقاليم الدنيا ومنها أنه كان
يقعد في الهواء متربعا أخبر القاضي زكريا أنه رآه كذلك وتوفي يوم الثلاثاء
آخر يوم من شعبان بالمحنة الكبرى ودفن في جامعه

وفيها شمس الدين محمد بن أمين الدين محمد بن أحمد المنهاجي الشافعي وأبوه

سط الشيخ شمس الدين بن القان ولد سنة سبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه وولى حسبة مصر وكان مثريا وناب فى الحكم مرارا ولا زال يحفص ويرتفع الى أن مات

سنة خمسين وثمانمائة

فيها تم تاريخ ابن حجر انباء الغمر

وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن رضوان الحنفى الشافعي قال ابن حجر كان ممن اشتغل بالفقه ومهر ودرس فى المدارس بحلب وولى بمصر تداريس وناب فى الحكم ثم صحب ... السلطان الظاهر جقمق من أول مع الله بحلب فاختص به ثم قدم عليه القاهرة فلازمه حتى صار اماما له وكان ... فى صعفه ... وقرب له ... السلطان ... الرسيلة الى حلب فى بعض المهمات فلما مات ولد السلطان ... حاله ... مسعيد منه التدريس الذى كان ... ثم توجه الى الحج فى العام ... فسقط عن الحمل فانكسر منه شىء ثم تداوى فلما رجع سقط مرة أخرى ... دخل القاهرة مع الركب وهو سالم الى أن مات وكان ينسب الى شىء يستقبح ذكره والله أعلم بسريرته انتهى

وفيها تقريبا برهان الدين ابراهيم بن عبد الخالق ... الحنبلي شيخ خانقاه نابلس قال لعيمى كان من أهل العلم ويقصده الناس للكتابة على فتوى وعبارته حسنة جدا لكن خطه فى غاية الضعف وتوفى بمكة مشرفة ودفن بباب المعلاة

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف المرداوى الحنبلي الامام الحافظ المفتى العلامة أحد مشايخ المذهب أخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين بن اللحام ... القضاء عرضا مدة طويلة وكان يقصد بالفتاوى من كل اقليم

ومن تلامذته الاعيان شمس الدين الديمي وغيره وعرض عليه قضاء حلب فامتنع واختار قضاءمردا وكان يكتب على الفتاوى بخط حسن وعبارته جيدة تدل على تبحره وسعة علمه وكان اماماً في النحو يحفظ محرر الحنابلة ومحرر الشافعية واذا سئل عن مسئلة أجاب عنها على مذهبه ومذهب غيره وتوفي بمردا في صفر وقد جاوز السبعين

وفيها شهاب الدين أحمد بن رجب بن طيبغا الشهير بابن المجدي الشافعي الفرضي العلامه ولد بالقاهرة سنة سبع وستين وسبعمائة ونشأ بها ولازم علماء عصره وجد في الطلب الى أن برع في الفقه والفرائض والحساب والعربية وشارك في علوم كثيرة غيرها كالهندسة والميقات وفاق فيها أهل عصره وانفرد بها ومازال مستمرا على الاشتغال والاشغال وصنف تصانيف كثيرة مشهورة منها شرح الجعبرية في الفرائض الى أن توفي ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي ـ بالقاف وبعد الالف الاولى ياء تحتية وبعد الثانية مثناة فوقية نسبة الى قايات بلد قرب الفيوم ـ ثم القاهري الشافعي قاضي القضاة ومحقق الوقت وعلامة الآفاق ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا وحضر دروس السراج البلقيني وأخذ عن العز بن جماعة والعلاء البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسير وولي تدريس البرقوقية والاشرفية والشافعي والشيخونية وقضاء الشافعية عصر عاشره بنزاهة وعفة وأقرأ زمنا وانتفع به خلق وشرح المنهاج توفي ليلة الاثنين ثامن عشر المحرم بالقاهرة رحمه الله تعالى

سنة احدى وخمسين وثمانمائة

في أثناء شوالها وقعت صاعقة هائلة ببيت المقدس

وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندى(١) المدني العالم وقد جاوز السبعين .

وفيها الشيخ تقى الدين أبو بكر بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن قاضى شهبة الشافعى صاحب طبقات الشافعية كان اماما علامة تفقه بوالده وغيره وسمع من أكابر أهل عصره وأفتى ودرس وجمع وصنف ، من مصنفاته شرح المنهاج ولباب التهذيب والذيل على تاريخ ابن كثير والمنتقى من تاريخ الاسكندرية للنويرى والمنتقى من الانساب لابن السمعانى والمنتقى من تحفة الدهر في عجائب البر والبحر والمنتقى من تاريخ ابن عساكر وغير ذلك وتوفى بدمشق فجأة يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة

وفيها القان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك صاحب سمرقند وبخارى وغيرهما .

وفيها القاضى عز الدين عبد الرحيم بن القاضى نصر الدين على بن الحسين الحنفى الامام المسند المعمر المحدث الرحلة المؤرخ المعروف بابن الفرات

---

(١) في الأصل «الحجرى» وفي الضوء اللامع «الخجندى» بالضم ثم فتح [illegible]
نشأ بالمدينة فحفظ القرآن و [illegible] وسمع على الشيخ عبدالله [illegible] بفتح المعجمة
وكسر النونين بينهما تحتانية ، وعلى [illegible]
النحو وعن أبيه وغيره ، تفقه [illegible] بأخيه ، سمع على ابن صديق ختم الصحيح وعلى
أبيه الزين العراقي [illegible]
[illegible] أحمد وكناه أبا اسحق »

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة وسمع بها من والده والحسين ابن عبد الرحمن بن سباع التكريتي وغيرهما وأجاز له العز بن جماعة والصلاح الصفدي وابن قاضي الجبل وغيرهم تجمعهم مشيخة تخريج الامام المحدث سراج الدين عمر بن فهد وحدث سنين وتفرد بأشياء عوال وسمع منه الاعيان والفضلاء وصار رحلة زمانه قال ابن تغري بردى وأجاز لي بجميع مسموعاته ومروياته وكانت له معرفة تامة بالفقه والاحكام وناب في الحكم بالقاهرة سنين الى أن توفي بها في أواخر ذي الحجة

وفيها زكي الدين عمر بن قديد الحنفي النحوي قال السيوطي كان علامة بارعا فاضلا عالما بالاصول والنحو والصرف وغيرها لازم الشيخ عز الدين بن جماعة وأخذ عنه عدة فنون وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة وله حواش وتعاليق وفوائد وكان منحطا عن أبناء الدنيا طارحا للتكلف متقشفا في ملبسه انتهى

﴿ سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شيخ الاسلام علم الاعلام أمير المؤمنين في الحديث حافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر نسبة الى آل حجر قوم تسكن الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة الشافعي ولد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومات والده وهو حدث السن فكفله بعض أوصيائه وصيه (١) الى أن كبر وحفظ القرآن العظيم وتعانى المتجر وتولع بالنظم وقال الشعر الكثير المليح الى الغاية ثم حبب الله اليه طلب الحديث فأقبل عليه وسمع الكثير بمصر وغيرها

---

(١) وهو الزكي الخروبي، كما في الضوء.

رحل واتقى وحصل وسمع بالقاهرة من السراج البلقيني والحافظين ابن
الملقن والعراقي وأخذ عنهم الفقه أيضا ومن البرهان الابناسي ونور الدين
الهيثمي وآخرين وبسرياقوس من صدر الدين الابشيطي وبغزة من أحمد
بن محمد الخليلي وبالرملة من أحمد بن محمد الايكي وبالخليل من صالح بن خليل
بن سالم وببيت المقدس من شمس الدين القلقشندي وبدر الدين بن مكي
محمد المنبجي ومحمد بن عمر بن موسى وبدمشق من بدر الدين بن قوام البالسي
فاطمة بنت المنجا التنوخية وفاطمة بنت عبد الهادي وعائشة بنت عبد الهادي
وغيرهم وبمنى من زين الدين أبي بكر بن الحسين ورحل الى اليمن بعد أن
جاور بمكة وأقبل على الاشتغال والاشغال والتصنيف وبرع في فنه وبمعرفة
وصار حافظ الاسلام قال بعضهم كان شاعرا طبعا محدثا صناعة فقيها تكلفا
انتهى اليه معرفة الرجال واستحضارهم ومعرفة العالي والنازل وعلل الاحاديث
وغير ذلك وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الاقطار وقدوة الامة
وعلامة العلماء وحجة الاعلام ومحيي السنة وانتفع به الطلبة وحضر دروسه
وقرأ عليه غالب علماء مصر ورحل الناس اليه من الاقطار وأملى بخانقاه بيبرس
نحوا من عشرين سنة ثم انتقل لما عزل عن منصب القضاء بالشمس القاياتي
الى دار الحديث الكاملية بين القصرين واستمر على ذلك وناب في الحكم
عن جماعة ثم ولاه الملك الاشرف برسباي قضاء القضاة الشافعية بالديار
المصرية عن علم الدين البلقيني بحكم عزله وذلك في سابع عشري محرم سنة
سبع وعشرين ثم لازال يباشر القضاء ويصرف مرارا كثيرة الى أن عزل نفسه
سنة مات في خامس عشري جمادى الآخرة وانقطع في بيته ملازما للاشتغال
والتصنيف ومن مصنفاته تغليق التعليق وصل فيه تعليقات البخاري وهو أول
تصانيفه وهو كتاب نفيس وشرح البخاري في نيف وعشرين مجلدا سماه فتح
الباري ووضع له مقدمة في مجلد وكتاب فوائد الاحتفال في بيان أحوال

لرجال المذكورين فى البخارى زيادة على تهذيب الكمال فى مجلد ضخم وكتاب
تجريد التفسير من صحيح البخارى على ترتيب السور وكتاب تقريب الغريب
وإتحاف المهرة بأطراف العشرة فى ثمان مجلدات ثم أفرد منه أطراف مسند الإمام
أحمد وسماه أطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلى فى مجلدات وأطراف
الصحيحين وأطراف المختارة للضياء مجلد ضخم وتهذيب تهذيب الكمال للحافظ
المزى فى ست مجلدات ومختصره تقريب التهذيب مجلد ضخم وكتاب تعجيل
المنفعة برواية رجال الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب والإصابة فى تمييز
الصحابة خمس مجلدات ولسان الميزان وتحرير الميزان وتبصير المنتبه
بتحرير المشتبه مجلد ضخم وطبقات الحفاظ فى مجلدين والدرر الكامنة فى
المائة الثامنة وإنباء الغمر بأبناء العمر وقضاة مصر مجلد ضخم والكافى
الشاف فى تحرير أحاديث الكشاف مجلد والاستدراك عليه مجلد آخر
والتمييز فى تخريج أحاديث الوجيز مجلدين والدراية فى منتخب تخريج
أحاديث الهداية والإعجاب ببيان الأسباب مجلد ضخم والإحكام لبيان ما فى
القرآن من الإبهام والزهر المطلول فى بيان الحديث المعلول وشفاء الغلل فى
بيان العلل وتقريب المنهج بترتيب المدرج والإيناس فى رواية القرآن والمقترب
فى بيان المضطرب والتعريج على التدبيج ونزهة القلوب فى معرفة المبدل من
المقلوب ومزيد النفع بما رجح فيه الوقف على الرفع وبيان الفصل بما رجح
فيه الإرسال على الوصل وتوجيه [illegible] الإسناد والإيناس بمناقب
[illegible] توالى التأسيس(١) [illegible]
والاستدراك [illegible] العراقى فى تخريج أحاديث [illegible] مجلد وتخريج
أحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلى مجلدين وتحفة الظراف بأوهام الأطراف
مجلد والمطالب العالية [illegible] والتعريف الأوحد بأوهام

---

(١) فى الأصل «تأسيس»

من جمع رجال المسند وتعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس
كتاب الاعلام بمن ولى مصر في الاسلام وتعريف الفئة بمن عاش
مائة من هذه الامة والقصد الاحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد واقامة
الدلائل على معرفة الاوائل والخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة
الشمس المنيرة في معرفة الكبيرة والاتقان في فضائل القرآن مجلد
الانوار بخصائص المختار والآيات النيرات للخوارق المعجزات والبأ
لاسه في بناء الكعبة والقول المسدد في الذب عن المسند وبلوغ المرام بأدلة
الأحكام وبذل الماعون بفضل الطاعون والمنحة فيما علق به الشافعي القول
على الصحة والاجوبة المشرقة على الاسئلة المفرقة ومسك الختم وشرح مناسك
المنهاج وتصحيح الروضة كتب منه ثلاث مجلدات ونخبة الفكر في مصطلح
أهل الاثر وشرحها نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر والانتفاع بترتيب
الدارقطني على الانواع ومختصر البداية والنهاية لابن كثير وتخريج الاربعين
النووية بالاسانيد العلية والاربعين المتباينة وشرح الاربعين النووية وترجمة
النووي وغير ذلك وله ديوان شعر ومن شعره :

أحببت وقاداً كنجم طالع ... أبرلته رضا الغرام فؤادى
وأنا الشهاب فلا تعاند عاذلي ... إن ملت نحو الكوكب الوقاد

وكان رحمه الله تعالى صبيح الوجه للقصر أقرب ذا لحية بيضاء وفي الهامة
خفيف الجسم فصيح اللسان شجي الصوت جيد الذكاء عظيم الحذق راوية
للشعر وأيام من تقدمه ومن عاصره هذا مع كثرة الصوم ولزوم العبادة
واقتفاء السلف الصالح وأوقاته مقسمة للطلبة مع كثرة المطالعة والتأليف
والتصدي للافتاء والتصنيف وتوفي ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة ودفن
بالرميلة وكانت جنازته حافلة مشهورة

وفيها الامير سيف الدين أبو محمد تغرى برمش بن عبدالله الجلالي المؤيدي

الفقيه الحنفي نائب القلعة بالديار المصرية قال هو قدمني الخواجا جلال الدين
من بلادي الى حلب فاشتراني جقمق بحلب ولي سبع أو ثمان سنين وأتى
بي الى الديار المصرية وقدمني الى أخيه الامير جاركس القاسمي المصارع
فأقمت عنده الى أن خرج عن طاعة الملك الناصر فرج واستولى الناصر على
مماليكه فأخذني فيمن أخذ وجعلني من جملة المماليك السلطانية بالكتابية
بالطبقة بقلعة الجبل إلى أن قتل الناصر واستولى المؤيد شيخ على الديار
المصرية فاشتراني فيمن اشتراه من المماليك الناصرية وأعتقني وجعلني خمدارا مدة
طويلة قال صاحب المنهل الصافي تغرى برمش الى أو [illegible] سنة أربع وأربعين
وثمانمائة فأنعم عليه بامرة عشرة وولاه نيابة القلعة بعد ذلك بمدة وامرة وصار
معدودا من أعيان الدولة وقصدته الناس لقضاء حوائجهم ثم أخذ أمره في
انتقاص لسوء تدبيره وصار يتكلم في كل وظيفة ويدخل السلطان فيما لا يعنيه
فتكلم فيه من له رأس عند السلطان فلم يزل الى أن أمر بنفيه إلى القدس
في السنة التي قال هذه فذهب إلى القدس وأقام به إلى أن توفي به وكان له
فضل ومعرفة بالحديث لا سيما أسماء الرجال فانه كان بارعا في ذلك وكانت
له مشاركة جيدة في الفقه والتاريخ والأدب مع اتقان فنون الفروسية فصيحا
باللغة العربية والتركية مقداما محبا لطلبة العلم وأهل الخير متواضعا كثير
الأدب جهوري الصوت أشقر صحيحا لقصر أقرب [illegible]
قرأ صحيح البخاري على القاضي محب الدين بن نصر الله الحنبلي وصحيح
مسلم على الزين الزركشي والصدر الصعدي [illegible] على الشهاب الكلوتاتي
وسنن ابن ماجه على شمس الدين محمد المصري وسنن أبي داود على الحافظ
ابن حجر وقرأ مالا يحصى على من لا يحصى وتفقه بسراج الدين قارئ
الهداية وسعد الدين الديري وتوفي في ثالث شهر رمضان عن بضع وخمسين سنة

وقيل [illegible] أبو النعيم بفتح النون المشددة رضوان بن محمد بن يوسف

ابن سلامة بن البهاء بن سعيد العبى الشافعى المستملى المصرى الدرع معيد القاهره ولد فى رجب سنة تسع وستين وسبعمائة عسة عقبة بالجيزة ونشأ بها ثم دخل القاهرة واشتغل بها فى عدة علوم وتلا بالسبع على الامام نور الدين الدميرى المالكى سبع ختمات ثم بالسبع وقراءة يعقوب على الشمس العمارى وأجاز له ثم بالثمان المذكورة على ركن الدين الاشعرى المالكى وتفقه بالشمس العراقى والشمس الشطوفى والشمس العلوى والصدر الابشيطى ولعز بن جماعة وغيرهم وأخذ النحو عن شمس الدين الشصوفى والعمارى والشمس السحى وأسند عن الزين العراقى فى مجالس كثيرة من أماليه وسمع الحديث من التقى بن حاتم والبرهان الشامى وابن الابحة وخلائق ثم حبب اليه الحديث فلازم السماع من أبى الطاهر بن الكويك فأكثر عنه ولازم الحافظ ابن حجر وكتب عنه الكثير وتفقه به أيضا وحج ثلاث حجات وجاور مرتين وسمع بمكة من الزين المراغى وغيره وخرج بعض الشيوخ ولنفسه الاربعين المتباينات وغير ذلك وكان ذبا خيرا متواضعا غزير المروءة رضى الخلق ساكنا شوشا طارحا للتكلف سليم الباطن وتوفى عصر يوم الاثنين ثالث رجب بالقاهره

وفيها قطب الدين محمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى الحنفي ثم المكى المالكي شاعر مكة كان إماما أديبا ماهرا توفى فى ذى الحجة وقد جاوز التسعين والله أعلم

سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة

فيها توفى ألوغ بك بن العلاء معين الدين شاه رخ صاحب هراة ابن الصغير تيمورلنك وقيل اسمه تيمور على اسم جده وقيل محمد صاحب سمرقند فريد دهره ووحيد عصره فى العلوم العقلية والهيئة والهندسة طوى زمانه

الحنفي المذهب ولد في حدود تسعين وسبعمائة ونشأ في أيام جده وتزوج في أيامه أيضا وعمل له جده العرس المشهور ولما مات جده تيمور وآل الامر الى أبيه شاهرخ ولاه سمرقند وأعمالها فحكمها نيفاً وثلاثين سنة وعمل بها رصداً عظيما انتهى به الى سنة وفاته وقد جمع لهذا الرصد علماء هذا الفن من سائر الاقطار وأغدق عليهم الأموال وأجزل لهم الرواتب الكثيرة حتى رحل اليه علماء الهيئة والهندسة من البلاد البعيدة وهرع اليه كل صاحب فضيلة وهو مع هذا يتلفت الى من يسمع به من العلماء في الاقطار ويرسل يطلب من سمع به هذا مع علمه الغزير وفضله الجم واطلاعه الكبير وباعه الواسع في هذه العلوم مع مشاركة جيدة الى الغاية في فقه الحنفية والاصلين والمعاني والبيان والعربية والتاريخ وأيام الناس قيل انه سأل بعض حواشيه ما تقول الناس عني والح عليه فقال يقولون انك ماتحفظ القرآن الكريم فدخل من وقته وحفظه في أقل من ستة أشهر حفظاً متقناً وكان أس أولاد أبيه واستمر بسمرقند الى أن خرج عن طاعته ولده عبد اللطيف وسببه أنه لما ملك المترجم هراة طمع عبد اللطيف أن يوليه هراة فلم يفعل وولاه بلخ ولم يعطه من مال جده شاه رخ شيئاً وكان الوغ بك هذا مع فضله وغزير علمه مسيكا فسأمته أمراؤه لذلك وكاتبوا ولده عبد اللطيف في الخروج عن طاعته وكان في نفسه ذلك فانتهز الفرصة وخرج عن الطاعة وبلغ أباه الخبر فتجرد لقتاله والتقى معه وفي ظنه أن ولده لايثبت لقتاله فلما التقى الفريقان وتقاتلا هرب جماعة من أمراء الوغ بك الى ابنه فانكسر الوغ بك وهرب على وجهه وملك ولده سمرقند وجلس على كرسي والده أشهرا ثم بدا لالوغ بك العود الى سمرقند ويكون الملك لولده ويكون هو كآحاد الناس واستأذن ولده في ذلك فأذن له فدخل سمرقند وأقام بها الى أن بعث عبد اللطيف على أخيه عبد العزيز فقتله صبراً في حضرة والده ألوغ بك فعظم

ذلك عليه فانه كان فى طاعته وخدمته حيث سار ولم يمكنه الكلام فأذن
ولده عبد اللطيف فى الحج فأذن له فخرج قاصدا للحج الى أن كان عن
سمرقند مسافة يوم أو يومين وقد حذر بعض الامراء ابنه منه وحسن له قتله
فأرسل اليه بعض امرائه ليقتله فدخل عليه فحبسه واستحيا أن يقول جئت
لقتلك فسلم عليه ثم خرج ثم دخل ثانيا وخرج ثم دخل فقطن ألوغ بك
وقال له لقد علمت بما جئت به فافعل ماأمرك به ثم طلب الوضوء وصلى ثم
قال والله لقد علمت أن هلاكي على يد ولدى عبد اللطيف هذا من يوم ولد
ولكن أنساني القدر ذلك والله لايعيش بعدى الا خمسة أشهر ثم يقتل
أشر قتلة ثم سلم نفسه فقتله المذكور وعاد الى ولده وقتل ولده عبد اللطيف
بعد خمسة أشهر

وفيها زين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن
محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش المصرى. المسند الزاهد المعمر
الشهير بابن عياش ولد بدمشق فى شهر ربيع الاول سنة اثنين وسبعين
وسبعمائة وأخذ القراآت عن أبيه افراداً وجمعاً وقرأ عليه ختمة جامعة
للقراآت العشرة بما تضمنه كتاب ورقات المهرة فى تتمة قراءات الائمة
العشرة تأليف والده وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد العسقلانى
القراآت العشرة فساوى والده فى علو السند وذلك لما رحل الى القاهرة سنة
احدى وثمانين وسبعمائة ثم رحل الى مكة المشرفة واستوطنها وانتصب بها
لاقراء القراآت بالمسجد الحرام كل يوم وانتفع به عامة الناس وصار رحلة
زمانه وتردد الى المدينة المنورة وجاور بها غير مرة وتصدى بها أيضاً للاقراء
وأقام بها سنين ثم عاد الى مكة واستمر الى أن مات بها فى هذه السنة .

وفيها قاضى قضاة الحرمين الشريف الحسيب سراج الدين أبو المكارم
عبد اللطيف بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الحسنى الفاسى

الاصل المكى الحنبلي ولد فى شعبان سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأبها وسمع الحديث على العفيف النشاورى والجمال الاميوطي وابراهيم ابن صديق وغيرهم وأجاز له السراج البلقيني والحافظان الزين العراقى والنور الهيثمي والسراج بن الملقن والبرهان الشامي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائى وجماعة وخرج له التقى بن فهد مشيخة وولى امامة الحنابلة بالمسجد الحرام وقضاء مكة المشرفة ثم جمع له بين قضاء الحرمين الشريفين مكة والمدينة سنة سبع وأربعين وثمانمائة واستمر الى أن مات وهو أول من ولى قضاء الحنابلة بالحرمين ودخل بلاد العجم غير مرة وكان له حظ وافر عند الملوك والاعيان وتوفى بعلة الاسهال ورمي الدم فى ضحى يوم الاثنين سابع شوال بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة

وفيها قاضى القضاة أمين الدين أبو اليمن محمد بن محمد بن على النويرى المكى الشافعى قاضى مكة وخطيبها باشر خطابة مكة عدة سنين ثم ولى قضاءها فى سنة اثنتين وأربعين ثم عزل ثم ولى ومات قاضياً وخطيبا بمكة فى هذه السنة

وفيها شرف الدين يحيى بن أحمد بن عمر الحموى الأصل الكركى القاهرى ويعرف بابن العطار الشافعى المحدث توفى فى ذى الحجة عن أزيد من أربع وستين سنة

وفيها (١) شرف الدين يحيى بن سعد الدين محمد بن محمد المناوى المصرى الشافعي قاضى القضاة ولد بالقاهرة وبها نشأ تحت كنف والده وكان والده يتعاطى الخدم الديوانية وزوج ولى الدين العراقى بابنته أخت المترجم فحبب لصاحب الترجمة طلب العلم لصهارته بولى العراقى فاشتغل وتفقه بجماعة

(١) هذه الترجمة ستأتى سنة احدى وسبعين على الصواب وذكرها هنا غلط كما فى هامش الاصل

من علماء عصره وأخذ المعقول عن الكمال بن الهمام وغيره وبرع في الفقه وشارك في غيره وأفتى ودرس وعرف بالعفة والديانة واشتهر ذكره وولى تدريس الصلاحية ثم ولى قضاء قضاة الشافعية بعد علم الدين البلقيني فلم يمتنع بل ابتهج بذلك وأظهر السرور ثم غير ملبسه ومركبه وترك ما كان عليه أولا من التقشف والتواضع وسلك طريق من تقدمه من القضاة من مراعاة الدولة وامتثال ما يأمرونه به ومال الى المنصب ميلا كليا بخلاف ما كان يظن به واستكثر من النواب وولى جماعة كثيرة وانقسم الناس في أمره الى قادح ومادح وكانت ولايته القضاء قبل موته بيسير وتوفي بالقاهرة في ثاني رجب.

وفيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل المغربي الاندلسي ثم القاهري ويعرف بالراعي المالكي كان إماماً عالماً ولد بغرناطة سنة بضع وثمانين وسبعمائة واشتغل بالفقه والاصول والعربية ومهر فيها واشتهر اسمه بها وسمع من أبي بكر بن عبد الله بن أبي عامر وأجاز له جماعة ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة واستوطنها وحج ثم رجع الى القاهرة وأقرأ بها وانتفع به جماعة وأم بالمؤيدية وله نظم حسن وشرح الالفية والجرومية وحدث عنه ابن فهد وغيره وأضر بآخره وتوفي في سابع عشري ذي الحجة.

وفيها ـ بل في التي قبلها كما جزم به السيوطي ـ زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيي السندبيسي ـ بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية آخره سين مهملة ـ النحوي ابن النحوي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا وبرع في الفنون لاسيما في العربية وكان أخذها عن ابن الفارسكوري وأخذ الحديث عن الولي العراقي وسمع من الحلاوي وابن الشحنة والسويداوي وجماعة وأجاز له ابن العلاء وابن الذهبي وخلق وكان عالما فاضلا بارعا مواظبا على الاشتغال حسن الديانة كثير التواضع أقرأ الناس وحدث بجامع الحاكم وسمع منه النجم بن فهد وغيره وتوفي ليلة

الاحد سابع عشر صفر.

﴿ سنه أربع وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال ابن تغرى بردى الامام العالم العلامة المفنن الاديب الفقيه اللغوى النحوى المؤرخ الدمشقي الحنفي المعروف بابن عربشاه كان امام عصره في المنظوم والمنثور تردد الى القاهرة غير مرة وصحبني في بعض قدومه الى القاهرة واجتمع بينا صحبه أكيدة ومودة وأسمعني كثيراً من مصنفاته نظماً ونثراً من غالب ما نظمه ونثره وألفه وكان له قدرة على نظم العلوم وسبكها في قالب المديح والغزل ويحضرني الآن مما كتبه لي لما استجزته كتب بخطه وأسمعنيه من لفظه غير مرة وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي زين مصر الفضائل بجمال يوسفها العزيز وجعل حقيقة دراه بحر أهل الفضل تحلى به كل مجاز وحيز أحمده حمد من صدق حجرة كرمه فأجار وأشكره شكراً أوضح ما نسب نعمه عنا سبيل المجاز وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له إله يجيب سائله ويثيب آمله ويطيب لراجيه نائله وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله سيد من روى عن ربه وروى عنه والمقتدى لكل من أخذ عن العلماء وأخذ منه صلى الله عليه ما رويت الاخبار ورويت الآثار وجليت أذكار الابرار في صحائف الليل والنهار وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه وسلم وكرم وشرف وعظم وبعد فقد أجزت الجناب الكريم العالي ذا القدر المنيف العالي والصدر الذي هو بالفضائل حالي وعن الرذائل خالي المولوى الاميرى الكبيرى الاصيلي العريقي الكاملي الفاضلي المخدومي أبا المحاسن الذي ورد فضائله وفواضله غير آسن يوسف بن المرحوم المقر الأشرف الكريم العالي المولوى الاميرى الكبيرى المالكي المخدومي السيفي تغرى بردى الملكى

النظاهري أدام الله جماله وأبلغه من المرام كماله وهو ممن تغذى بلبان الفضائل وتربى في حجر قوابل الفواصل وجعل اقتناء العلوم دأبه ووجه الى مدين الآداب ركابه وفتح الى دار الكمالات بابه وصير احرارها في خزائن صدره كنسانه فحاز بحمد الله تعالى حسن الصوره والسيرة ووفور نصيبه الاسرة صفاء السريرة وحوى السماحة والحماسة والفروسية والفراسة ولطف العبارة والبراعة والفراسة والبراعة والشهامة والشجاعة فهو أمير الفقهاء وفقيه الامراء وظريف الادباء وأديب الظرفاء :

فهما تصمه صف وأ كثر فانه لأعظم مما قلت فيه وأ كبر

فأجزت له معولا عليه أحسن الله اليه أن يروى عنى هذه المنظومة المزبورة المرقومة التي سميتها جلوة الامداح الجمالية في حتى العروض والعربيه عصم الله تعالى شأن من أنشئت فيه وحرسه بعين عنايته وذويه وسائر ما يجوز لى وعنى روايته وينسب الى علمه ودرايته من منظوم ومنثور ومسموع ومسطور بشروطه المعتبره وقواعده المحرره عموما وما لى من مصنفات خصوصا من ذلك مرآة الادب في علمي المعانى والبيان منها بعد ذكر الحصة في تقسيم العربية وذكر فائدته وأقسامه :

بدا سناح جمال في حلى أدب	تسربل الفضل بين العجب والعجب
بدر تأدب حتى كله أدب	يقول من هو وصلى يكتسب أدبي
يصن كلامي وخطي في معاهدتي	عن الخطا ابى بدر من العرب
هذا وقدر علومي كالبروج (١) علا	فمن يلها يصرفي الفضل كالشهب
أصولها مثل أبواب الجنان زهت	ينال من نالها ما رام من رتب
حد بكر نظم تجلت وجهها غزل	وروحها العلم والجثمان من أدب
فريد لفظي اذا مارست جوهره	ترى الصحاح لشعري بين بالشهب

(١) يشير الى تقسيم العربيه الى اثنى عشر قسما ، كما في هامش الاصل .

وان تصرف من عقد ومن عقد … الى عقود فهذا الصرف كالذهب

لعطى من الشهد مشتق بخطى ذا … سف ودونك علم الصرف والضرب

أصل المعانى اذا مارمت من كلمى … فقل هى الدر واقصد نحونا تصب

معنى زاد على حسنى فصنف فى … علم المعانى وفى حسنى وفى حسبى

طوراً أبين كما طوراً أبين لدا … فى البيان عدا مرآه مطلبى

طبعى وشعرى وأوزانى بساط بهم … علم العروض مناط الود بالسبب

حسنى وطرفى وأدانى قد استطمن … نظم القوافى فخذ على وسل نسبى

فدخلت الدرس فى حسن خط على … حدى لريحان خط ليس فى الكتب

هذا على أصل حسنى يستزاد فلا … تعب ودونك علم الخط لا تخب

فى وصف الشعر والنثر البديع فخذ … ثم نثر نص مع الانشاء والخطب

ومن حاضر تحضر فى معرلى … واحفظ ولا تبح ما أمليه من حسب

واقصد بديع معانى التى بهرت … عندا لبين عيون العجم والعرب

انى أنا البدر سار فى منازله … مكمل الحسن من الرأس والذنب

ومن ذلك نظم الفريد فى علم التوحيد وأوله بعد الخطبة

سبى القلب ظبى من بنى العلم أغيد … له مقلة كحلى وخد مورد

أوحد من أنشاه للخلق فتنة … فسأل ما التوحيد وهو يفرد

فقلت له الايمان بالله من يرى … لحاظك بارى الخلق والكون يشهد

فبالكتب والاملاك والرسل صدقى … براه هواك القاتل المتعمد

وان تنسى هجراً فهم يوم بعثتى … وقد نشر الأموات والحوض يورد

وقد كورت شمس وشققت السما … وكل الورى نحو القصاص تحشد

وقد نصب الميزان وامتد جسرهم … وأقبلت فى ثوب الجمال ترد

أنادى قد شئت حكى سبيله … وتضريج أكفانى ولحظك يشهد

حسبى بما استحلت قتل مبرأ … وما ذنبه الا عشق فيك مكمل

فقال أما هذا تقـــدير من مضى ٭ وحكم مضى ماليـــه قط تردد
فقلت بلى والخـير والشر قـدرا ٭ وكل بتقـدير المهيمن مرصـد
فقال فمن هذا الذى ذاك حكمه ٭ وتقديره صمد حكيما أوحـــد
فقلت إله واحـــد لاشريك ٭ له لم يلد كلا ولا هو والد
استطردت من ذلك الى ذكر الصحاب وتربه الباب الى أن قلت

هو الله من أنشاك للخلق فتنة ٭ ليسملك من جفنيه سيف مهند

من مصنفاتى المنثورة تاريخ تمرلنك عجائب المقدور فى نوائب تيمور منها فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ومنها حطاب الاداب الثاقب وجواب شهاب الثاقب ومنها الترجمان المترجم بمنتهى الارب فى لغة الترك والعجم العرب ومن النظم القصيدة المسماة بالعقود النصيحة أولها

لك الله هل دنف بمعدر الحاق ٭ بلى صدق ما أبداه الى كم فاق
ومن سوء حظ لصب أن يلعب الهوى ٭ بحشاشته والحب يومى بولعان
ومن شيم الاحباب قبل محبهم ٭ اذا عموه فيهم صدقا عاق

ومن ذلك عرة السير فى دول الترك والتتر وكان عند كتابة هذه لاجازة لم يتم وقتصر فى التذكرة على هذه المصنفات العشرة لبوحاره لا للاجازة هـذا وأما مولدي فداخل دمشق ليله الجمعه الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة تسعين وسبعمائة ثم ذكر ترجمه طويلة لنفسه قال صاحب المنهل ومن نظمه معمى :

وجهك الزاهي كبدر ٭ وفى عصن طلعا
واسمك الزاكى كشكا ٭ ة سناهــا لمعا
فى بيوت أذن اللــه ٭ لها أن ترفعا
عكســه صحفه تلقى ٭ الحسن فيه أجمعا

وتوفى يوم الاثنين خامس رجب بالقاهرة عن اثنين وستين سنه وستة أشهر

وعشرين يوما انتهى .

وفيها كمال الدين محمد بن صدقة المجذوب الصاحي الولي المكاشف الدمياطي الاصل ثم المصرى الشافعي اشتغل وحفظ التنبيه والألفية وتكسب بالشهادة بمصر ثم حصل له جذب وظهرت عليه الأحوال الباهرة والخوارق الظاهرة وتوالت كراماته وتتابعت آياته واشتهر صيته وعظم أمره وهرع الاكابر لزيارته وانقاد له الاماثل حتى الفقهاء كالكمال امام الكاملية وغيره ومن كراماته أن رجلا سأله حاجة فأشار بوقفها على خمسين دينارا فارسلها اليه فوصل القاصد اليه بها فوجده قاعدا بباب الكاملية فمجرد وصولها اليه أمره بدفعها لامرأة مارة بالشارع لا تعرف فأعطاها اياها فانكشف بعد ذلك أن ولدها كان في الترسيم على ذلك المبلغ بعينه لا يزيد ولا ينقص عنه من لا رحمة عنده بحيث خيف عليه التلف توفي بمصر وصلى عليه في مشهد حافل ودفن بالقرافة بجوار قبر الشيخ أبي العباس الخرار قاله المناوي في طبقات الاولياء

﴿ سنة خمس وخمسين وثمانمائة ﴾

في خامسها بويع بالخلافة القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل على الله بعد وفاة أخيه المستكفي بالله سليمان بن المتوكل على الله وبويع سليمان هذا بالخلافة يوم موت أخيه المعتضد بالله وذلك في سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأقام في الملك عشر سنين وبلغ من العمر فوق أخيه وحمل السلطان نعشه .

وفيها توفي كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين أبي بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر ابن نجم الدين أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين الهمامي الخضيرى السيوطي الشافعي قال ولده في طبقات النحاة ولد

و أوائل القرن بسيوط واشتغل بها ثم قدم القاهرة بعد عشرين وثمانمائة
و رم الشيوخ شيوخ العصر الى أن برع فى الفقه والاصلين والقراآت الحساب
، محو والتصريف والمعانى والبيان والمنطق وغير ذلك ولازم التدريس
و لافتاء وكان له فى الانشاء اليد الطولى وكتب الخط المنسوب وصنف
ح شية على شرح الألفيه لابن المصنف حافلة فى مجلدين وكتاباً فى القراآت
و حاشية على العضد وتعليقا على الارشاد لابن المقرى وكتابا فى صناعة
ال قيع وغير ذلك أخبرنى بعض أصحابه أن الظاهر جقمق عينه مرة لقضاء
ا صاة بالديار المصرية وأرسل يقول للخليفة المستكفى بالله قل لصاحبك
يصح توليه فأرسل الخليفة قاصداً الى الوالد يخبره بذلك فامتنع قال الحاكى
مكلمته فى ذلك فأنشدنى :

وألذ من نيل الوزارة أن ترى يوما يريك مصارع الوزراء

ومن نجباء تلامذته الشيخ فخر الدين المقدسى وقاضى مكة برهان الدين بن
ظهيرة وقاضيها نور الدين بن أبى اليمن وقاضى المالكية محى الدين بن تقى
و علامة محيي الدين بن مصيفح فى آخرين مات ليلة الاثنين وقت أذان
العشاء خامس صفر ودفن بالقرافه قريبا من الشمس الاصفهاني انتهى

وفيها أمير المدينه أميان بن مانع بن على بن عطية الحسينى توفى فى
جمادى الآخرة واستقر بعده زبيرى بن قيس .

وفيها جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الامام العالم محب الدين
أبى عبد الله محمد بن هشام الانصارى المصرى الحنبلى القاضى كان من أهل
العلم ومن أعيان فقهاء الديار المصرية وقضاتها باشر القضاء نيابة عن قاضى
القضاة محب الدين بن نصر الله ثم عن قاضى القضاة بدر الدين البغدادى
ووقعت حادثة أوجبت تغير خاطر بدر الدين المذكور عليه فعزله عن القضاء
ثم صار يحسن اليه ويبره الى أن توفى بمصر فى المحرم الحرام

وفيها الشيخ عبد الواحد الصير المقرىء الحنبلي الوفائي توفي بدر الحجاز الشريف في عوده من الحج بالعلا

وفيها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي الحنبلي قاضي مكة المشرفة ولد بكفر لبد من أعمال نابلس في سنة إحدى وستين وسبعمائة وسكن مدينة حلب قديما ودمشق وسمع على الاعيان وقرأ على اللحام والتقي بن مفلح والحافظ زين الدين بن رجب وكان عالما خيراً في الشروط ووقع على الحكام دهراً طويلا وتفرد بذلك وصنف التصانيف الجيدة منها سفينة الأبرار الحاملة للآثار والأخبار ثلاث مجلدات في الوعظ وكتاب الآداب وكتاب المسائل المهمة في ما يحتاج اليه العاقل في الخطوب المدلهمة وكتاب كشف الغمة في تيسير الخلع لهذه الامة والمسحب الشافي وكتاب الوافي اختصر فيه الكافي للموفق وجاور بمكة مرارا وجلس بالحضرة النبوية بمدينة الشريفة للوعظ والاستجارة بالاحياء وآخر مجاوراته سنة ثلاث وخمسين ثمانمائة قاضي مكة في تلك السنة فجعل اليه الولاية في أوائل سنة ثلاث وخمسين فاستمر بها قاضيا عشر سنين وتوفي في أوائل هذه السنة وخلف ولدا ولا وارث له رحمه الله تعالى

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن خالد بن زهر الحمصي الحنبلي المقنع وشرحه على والده وأصول ابن الحاجب والفية ابن مالك على عمه وأذن له القاضي علاء الدين بن المغلي بالافتاء وولي القضاء بحمص بعد وفاة والده واستمر قاضياً الى أن توفي بها في ذي القعدة ودفن بباب تدمر

وفيها [illegible] أبو [illegible] وأبو محمد محمود بن القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي شرف الدين موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الاصل والمولد والمنشأ المصري الدار والوفاة الحنفي المعروف بالعيني قال تلميذه ابن تغري بردي هو العلامة فريد عصره ووحيد دهره عمدة المؤرخين

مقصد الطالبين قاضي القضاة ولد سادس عشرى شهر رمضان سنة اثنتين
ستين وسبعمائة فى درب كيكن ونشأ بعينتاب وحفظ القرآن العظيم وتفقه
لى والده وغيره وكان أبوه قاضي عينتاب وتوفى بها فى سنة أربع وثمانين
سبعمائة ورحل صاحب الترجمة الى حلب وتفقه بها أيضا وأخذ عن العلامة
مال الدين يوسف بن موسى الملطى الحنفى وغيره ثم قدم القدس فأخذ
ن العلاء السيرامى لانه صادفه زائراً به ثم صحبه معه الى القاهرة فى سنة
ان وثمانين وسبعمائة وأخذ عنه علوما جمة ولازمه الى وفاته وأقام بمصر
كباً على الاشتغال والاشغال وولى حسبة القاهرة بعد محن جرت له من الحسدة
عزل عنها غير مرة وأعيد اليها ثم ولى عدة تداريس ووظائف دينية واشتهر
سمه وبعد صيته وأفتى ودرس وأكب على الاشتغال والتصنيف الى أن ولى
لى الاحتساب ثم قضاء قضاة الحنفية بالديار المصرية يوم الخميس سابع عشرى
بيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة فنشر ذلك بحرمة وافرة وعظمة
ائدة لقربه من الملك الاشرف برسباى واستمر فيه الى سنة ثنتين وأربعين
وكان فصيحا باللغتين العربية والتركية وقد أوسع مالا يحصى من الكتب
المصنفات وبرع فى الفقه والتفسير والحديث واللغة والنحو والتصريف
والتاريخ ومن مصنفاته شرح البخارى فى أكثر من عشرين مجلداً وشرح
هداية وشرح الكنز وشرح مجمع البحرين وشرح تحفة الملوك فى الفقه
وشرح الكلم الطيب لابن تيمية وشرح قطعة من سنن أبى داود وقطعة
... من سيرة ابن هشام وشرح العوامل المائة وشرح الجاربردى وله كتب
في المواعظ والرقائق فى ثمان مجلدات ومعجم مشايخه مجلد ومختصر فتاوى
الظهيرية ومختصر المحيط وشرح التسهيل لابن مالك مطولا ومختصراً
وشرح شواهد ألفية ابن مالك شرحاً مطولا وآخر مختصراً وهو كتاب
نفيس احتاج اليه صديقه وعدوه وانتفع به غالب علماء عصره فمن

حصـــدهم وشرح معانى الآثار للطحاوى فى اثنى عشرة مجلدة وله كتاب طبقات الشعراء وطبقات الحنفية والتاريخ الكبير على السنين فى عشرين مجلدا واختصره فى ثلاث مجلدات والتاريخ الصغير فى ثمان مجلدات وعدة تواريخ أخر وله حواش على شرح ألفية بن مالك وحواش على شرح السيد عبد الله وشرح عروض ابن الحاجب واختصر تاريخ ابن خلكان وله غير ذلك وكان أحد أوعية العلم وأخذ عنه من لا يحصى ولما أخرج عنه نظر الاحباس فى سنة ثلاث وخمسين عظم عليه ذلك لقلة موجوده وصار يبيع من أملاكه وكتبه الى أن توفى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة بالقاهرة وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بمدرسته التى بقرب داره وكثر أسف الناس عليه رحمه الله تعالى

﴿ سنة ست وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها توفى زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ تقي الدين أبى الصدق أبى بكر بن الشيخ نجم الدين أبى سليمان داود بن عيسى الحنبلى الدمشقي الصالحى الصوفى القادرى البسطامي شيخ الطريقة وعلم الحقيقة العالم الناسك ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وتفقه بجماعة منهم برهان الدين وأكمل الدين ابنا شرف الدين بن مفلح صاحب الفروع وتخرج بجماعة منهم والده ونشأ على طريقة حسنة ملازما للذكر وقراءة القرآن والاوراد التى رتبها والده وكان محببا الى الناس يتردد اليه الامراء والقضاة والفقهاء من كل مذهب اشتغل فى فنون كثيرة وكتب بخطه الحسن كثيرا وألف كتبا عديدة منها الكنز الاكبر فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو أجلها وكتاب نزهة النفوس والافكار فى خواص النبات والحيوان والاحجار وكتاب الدر المنتقى المرفوع فى أوراد اليوم والليلة والاسبوع والمولد الشريف وكان شوشا

يتعهد بقضاء الحوائج مسموع الكلمة فى الدولة الاشرفية والظاهرية وتكلم على مدرسة الشيخ أبى عمر والبيمارستان القيمرى فحصل له به النفع من عمارة جهاتهما وعمل مصالحهما ورغب الناس فى نفع الفقراء بكل ممكن وتوفى ليلة جمعة سلخ ربيع الآخر ودفن بالتربة التى انشأها قبلى زاويته المشرفة على الطريق بين الداخل أخبرنى أخى فى الله الشيخ أحمد بن علي بن أبى سالم أنه سلم عليه فرد عليه السلام من قبره رحمه الله تعالى .

وفيها القاضي أمين الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شمس الدين محمد وأخو شيخ الاسلام سعد الدين بن عبد الله بن الديرى العبسي المقدسي الحنفي ناظر حرمى القدس والخليل ولد بالقدس فى شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن العزيز وبعض مختصرات فى مذهبه وتفقه بأخيه سعد الدين وغلب عليه الأدب وقال الشعر الجيد وكان له حشمة ورهو ويتزيى بزى الامراء وله كرم وافضال على ذويه وربما يتحمل من الديون جملا بسبب ذلك وتوفى على نظر القدس الشريف فى أوائل ذى الحجة

وفيها علاء الدين أبو الفتوح علي بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن علي القلقشندي الشافعي القرشي ولد بالقاهرة فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وعدة متون فى مذهبه وتفقه بعلماء عصره كالسراج البلقيني وولده جلال الدين والعز بن جماعة وسراج الدين بن الملقن وغيرهم وأخذ الحديث عن الزين العراقي والنور الهيثمي وسمع على جماعة منهم البرهان الشامي والعلاء بن أبى المجد والتاج الحلاوى وبرع فى الفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان والقراآت وشارك فى عدة علوم وتصدى للافتاء والتدريس والاشتغال وانتفع به الطلبة وممن به جماعة من الاعيان وولى تدريس الشافعي وطلب الى قضاء دمشق فامتنع ورشح لقضاء القضاة بالديار المصرية غير مرة وتصدر للتدريس وسنه دون العشرين

وولى عدة مدارس وتوفى أول يوم من هذه السنة

وفيها القاضي كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد الجهني الانصاري الحموي ثم القاهري الشافعي أوحد الرؤساء كاتب السر بمصر كان اماما عالما ناظما ناثرا ولد بحماه في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ونشأ بها تحت كنف والده وحفظ القرآن العظيم والتمييز في الفقه وقرأه على الحافظ برهان الدين الحلبي المعروف بالقوف ثم قدم الديار المصرية مع والده فتفقه بالولي العراقي والعز بن جماعة وأخذ عنهما العقليات وعن القاضي شمس الدين البساطي المالكي وغيرهم وأخذ النحو عن الشيخ يحيى المغربي العجيسي واجتهد في التحصيل وساعده فرط ذكائه واستقامة ذهنه حتى برع في المنطوق والمفهوم وصارت له اليد الطولى في المنثور والمنظوم ومن شعره ما كتبه على سيرة ابن ناهض تهكما بعد كتابة والده.

مرت على فهمي وحلو لفظها مكرر فما عسى أن أصنعا
ووالدي دام بقا سؤدده لم يبق فيها للكمال موضعا

وولي قضاء قضاة دمشق وحمد في المنهل وكان أعظم من رأينا في هذا العصر وتوفي بالقاهرة يوم الاحد سادس عشري صفر

وفيها يوسف بن الصوفي الكركي ثم القاهري كان فاضلا أديبا ومن شعره

كل يوم الى ورا بدل البول بالخرا
فزماناً تهودا وزمانا تنصرا
وستصبو الى المجو س ان الشيخ عمرا

توفي في رجب عن نحو تسعين سنة

سنة سبع وخمسين وثمانمائة

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الناشري الامام(١)

---

(١) درس وأفتى واشتغل أولا بالقراآت السبع ثم يد طولى في الجبر والمقابلة . الضوء

العالم توفى فى حياة أبيه عن بضع وأربعين سنة

وفيها الملك الظاهر أبو سعيد جقمق بن عبد الله العلائي الظاهري سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية الرابع والثلاثون من ملوك الترك والعاشر من الجراكسة جلب من بلاد الجركس الى الديار المصرية وآل أمره بعد تنقلات وتقلبات الى أن ولى السلطنة وتوطدت (١) له الدولة خصوصا بعد ان قتل نائب حلب ونائب الشام لما خرجا عن طاعته وصفاله الوقت وغزا فى أيامه رودس ولم يفتحها وعمر فى أيامه أشياء كثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما فعله هو وأرباب دولته وعمر عين حنين وأصلح مجاريها وعمر مسجد الخيف بمنى وجدد فى الحرم الشريف مواضع ورم الكعبة وصرف مالا عظيما فى جهات الخير وله مآثر حميدة وكان مغرما بحب الايتام والاحسان اليهم والى غيرهم متواضعا محبا للعلماء والفقهاء والاشراف والصالحين يقوم لمن يدخل عليه منهم جوادا ظاهر الفم والذيل فقيها فاضلا شجاعا عارفا بأنواع الفروسية لم يرن لم يلط ولم يسكر عفيفا عن المسكرات والفروج لانعلم أحدا من ملوك مصر فى الدولة الايوبية والتركية على طريقته من العفة والعبادة مرض فى أواخر ذي الحجة سنة ست وخمسين وطال به المرض الى أن خلع نفسه من السلطنة فى يوم الخميس الحادى والعشرين من محرم هذه السنة وسلطن ابنه الملك المنصور عثمان ثم توفى ليلة الثلاثاء ثالث صفر بعد خلعه باثنى عشر يوما عن نيف وثمانين سنة وكانت مدة سلطنته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر ثم خلع ولده المنصور بعد أربعين يوما من ولايته وحبس بالاسكندرية وتولى السلطنة الملك الاشرف اينال . قلت وجقمق هذا غير بانى الجقمقية قرب دمشق فان ذاك كان أمير دوادارا ثم نائب فى دمشق وتقدم ذكره

(١) فى الأصل « تأطدت » كما سبق

في سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

وفيها أبو القسم محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن جعمان الصوفي وبنو جعمان بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم نظير في اليمن قال المناوي في طبقات الاولياء في حق صاحب الترجمة كان اماماً عالماً عارفاً محققاً عابداً زاهداً مجتهداً أخذ عن الناشري وغيره وانتهت اليه الرياسة في العلم والصلاح في اليمن وله كرامات منها أنه كان يخاطبه الفقيه أحمد بن موسى عجيل من قبره واذا قصده أحد في حاجة توجه الى قبره فيقرأ عنده ماتيسر من القرآن ثم يعلمه فيجيبه انتهى.

وفيها أبو القسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد النويري القاهري المالكي اشتغل على علماء عصره ومهر وبرع ونظم ونثر وكان علامة وتوفي بمكة في جمادى الاولى.

وفيها أكمل الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشيخ الامام العلامة المفتي الحنبلي اشتغل بعد فتنة تمرلنك ولازم والده ومهر على يديه وكان له فهم صحيح وذهن مستقيم وسمع من والده والشيخ تاج الدين بن بردس وأفتى في حياة والده وبعد وفاته وناب في الحكم عن القاضي محب الدين بن نصر الله بالقاهرة وعين لقضاء دمشق فلم يبرم ذلك وكان له سلطنة على الاتراك ووعظ ووقع له مناظرات مع جماعة من العلماء والاكابر وحصل له في سنة ثلاث وأربعين د. لفالج وقاسى منه أهوالا ثم عوفي منه ولكن لم يتخلص بالكلية وتوفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر شوال ودفن بالروضة على والده الى جنب جده صاحب الفروع رحمهم الله تعالى.

وفيها قاضي القضاة بدر الدين أبو المحاسن محمد بن ناصر الدين محمد بن شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي الاصل ثم المصري الحنبلي

الامام العالم ولد بالقاهرة سنة إحدى وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بالعلم وبات في الفضل بالديار المصرية واشغل ودرس وناظر وأفتى ثم استقل بقضاء القضاة يوم الاثنين عشرى جمادى الاولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة فباشر على أحسن وجه وكان عفيفا في ولايته لايقبل رشوة ولاهدية وبهذا ظهر أمره واشتهر اسمه في الآفاق وكان مقصدا وانتهت اليه في آخر عمره رياسة المذهب بل رياسة عصره وكان معظما عند الملك الظاهر جقمق مسموع الكلمة عند أركان الدولة وكانت له معرفة تامة بأمور الدنيا ويقوم مع غير أهل مذهبه ويحسن اليهم ويرتب لهم الأموال ويأخذ لهم الحوائج ويعتني بشأنهم خصوصا أهل الحرمين الشريفين وكان عنده كرم وميل الى محبة الفقراء وفتح عليه بسبب ذلك قال البرهان بن مفلح ولقد شاهدته وهو في أبهته وناموسه بمسجد الخيف يقبل يد شخص من الفقراء ويمرها على وجهه توفي يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاولى

وكان ولده شرف الدين محمد توفي قبله وكان ديّنا عفيفا فاضلا له معرفة بالأمور كأبيه وباشر نيابة الحكم عن والده وانقطع نسله ودفن خارج باب النصر في تربة جد والده الشيخ عبد المنعم ووجد عليه والده وتأسّف

سنة ثمان وخمسين وثمانمائة

فيها تقريبا توفي الشيخ عفيف الدين أبو المعالي علي بن عبد المحسن بن الدواليبي البغدادي ثم الشامي الحنبلي الخطيب شيخ مدرسة أبي عمر ولد ببغداد في حادي عشرى المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع بها من شمس الدين الكرماني صحيح البخاري في سنة خمس وثمانمائة وقدم دمشق فاستوطنها وولي خطابة الجامع المظفري ومشيخة مدرسة الشيخ أبي عمر وكان اماما عالما ذا سند عال في الحديث وتوفي بصالحية دمشق ودفن بالسفح

﴿ سنة تسع وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها وقع سيل عظيم بمكة ودخل الحرم حتى قارب الحجر الأسود .

وفيها توفى أمير مكة الزين أبو زهير بركات بن البدر أبي المعالى حسن ابن عجلان بن رميثة ولم يكمل ستين سنة .

وفيها صاحب حصن كيفا حسن بن عثمان بن العادل الايوبى

وفيها عز الدين عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد القيلوى ـ بالقاف ثم تحتانية ساكنة ثم لام مفتوحة وبعد الواو ياء النسبة الى قرية بأرض بغداد يقال لها قيلويه مثل نفطويه ـ نزيل القاهرة الحنفى الامام العلامة قال البرهان البقاعى فى عنوان الزمان ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالجانب الشرقى من بغداد وقرأ به القرآن برواية عاصم وحفظ كتبا فى الفقه والاصول والنحو والمعاني وغير ذلك فأكثر من المحفوظات جداً ثم سمع البخارى على الشيخ محمد بن الجارذى وأخذ عنه فقه الحنابلة وعن الشيخ عبد الله بن عزيز ـ بالزايين والتثقيل المصغر ـ وعن الشيخ محمود المعروف بكريكر ـ بالتصغير ـ وغيرهم وبحث في فقه الشافعية أيضا ثم تحنف وأخذ الاصول عن الشيخ أحمد الدواليبى والنحو عن الشيخ أحمد بن المقداد وغيره والطب عن الموفق الهمداني والفرائض عن الشيخ عبد القادر الواسطي وانتفع به فى غير ذلك ثم ارتحل الى العجم لما نجاه الله تعالى من فتنة تمرلنك العظمى فلازم ضياء الدين الهروى الحنفي وأخذ عنه فقه الحنفية بعد ان حفظ مجمع البحرين وقرأ على غيره وقرأ فى عدة علوم على من لا يحصى ثم ارتحل الى أرزنجان من بلاد الروم فأخذ التصوف عن الشيخ يار على السيواسى ثم دخل بلاد الشام وحلب وبيت المقدس فاجتمع بالقدوة العلامة شهاب الدين بن الهايم ثم رحل الى القاهرة فأخذ الحديث عن الولى العراقى والجمال الحنبلى الجندى

والشمس الشامي وهذه الطبقة فأكثر جدا ودرس في القاهرة مدة أماكن ولازمه الناس وانتفعوا به جدا وهو رجل خير زاهد مؤثر للانقطاع عن الناس والعفة والقنع بزراعات يزرعها ولم يحصل له انصاف من رؤساء الزمان في أمر الدنيا وعنده رياضة زائدة وصبر على اشتغال الناس له واحتمال جفاهم ولم يعتن بالتصنيف ومن شعره :

شرابك المختوم في آنيه ... وخمر أعدائك في آنيه

فليت أيامك لي آتيه ... قبل انقضاء العمر في آنيه

انتهى ملخصاً أي وتوفي في رمضان بالقاهرة وقد تجاوز الثمانين .

وفيها معين الدين عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان القاضي بن القاضي الحلبي الاصل المصري المولد والمنشأ الشافعي قال في المنهل الصافي ولد بالقاهرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة تخمينا ونشأ بها تحت كنف والده وحفظ القرآن العزيز وصلى بالناس في سنة أربع وعشرين وحفظ عدة مختصرات وتفقه على الشرف السبكي وقرأ المعقول على التقي الشمني وعلى الشمس الرومي وكتب الخط المنسوب وتدرب بوالده وغيره وكتب في التوقيع بديوان الانشاء بالديار المصرية ثم ولي كتابة سر حلب بعد عزل والده في آخر الدولة الاشرفية فباشرها على أحسن وجه وحظي عند نائبها ثم عزل وعاد الى توقيع دست القاهرة واستمر على ذلك الى أن توفي والده سنة أربع وأربعين وثمانمائة فاستقر مكانه في كتابة السر بمصر .

وفيها شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي الشافعي المصري الامام العلامة الاديب قال في عنوان الزمان ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا وقرأ بها القرآن وتلا ببعض السبع على الشيخ أمير حاج والشمس الزراتيتي وعلى شيخنا الشمس الجزري وحفظ العمدة والتنبيه والشاطبية والالفية وعرض بعضها على الشيخ زين الدين العراقي وذكر أنه

أجاز له وغيره ثم أقبل على التفهم فأخذ الفقه عن الشمس البرماوى والبرهان البيجورى وغيرهما والنحو وغيره من المعقول عن الشيخ عز الدين بن جماعة والشمس الشاطبي والشمس بن هشام العجيمي وحج مرتين ودخل دمياط واسكندرية وتردد الى المحلة وأمعن النظر فى علوم الادب وأنعم حتى فاق أهل العصر فما رام بديع معنى إلا أطاعه وأنعم وأطال الاعتناء بالأدب فحوى فيه قصب السبق الى أعلى الرتب ومن مصنفاته حاشية على التوضيح فى مجلده وبعض حاشية على الجاربردى وكتاب تأهيل الغريب تشتمل على قصائد مطولات كلها غزل والشقائق بديع الاكتفا وخلع العذار فى وصف العذار ومحاسن الحسنات وروضة المجالس فى بديع المجانسة ومراتع الغزلان فى وصف الحسان من الغلمان وحلبة الكميت فى وصف الخمر وكان سماه أولا الحبور والسرور فى وصف الخمور فحصلت له بسببه محنة عظيمة واستفتى عليه فغير تسميته ومن شعره ما ذكره فى الشفا .

بعد صباح الوجه عيشى مضى فيا رعى الله زمان الصباح
وبت أرعى النجم مستشكيا أهفو اذا هب نسيم الصباح

ومنه

على شربة من ماء ريقك تنطفى بها كبدى الحرى وتبرى من الظما
ختام لا أحظى بها والى متى أقضى زمانى فى عسى ولعلما

ومنه :

لقد تزايد همى مذ نأى فرحى عنى وصدرى أضحى ضيقا حرجا
وبت أشكو الأسى والحال ينشدنى يا مشتكى الهم دعه وانتظر فرجا

ثم ذكر له أشياء حسنة وأخرى ضدها وأظهر تحاملا عليه فلذلك لم أدرج شيئاً من ذلك فرحمهما الله تعالى .

﴿ سنة ستين وثمانمائة ﴾

فيها توفي المولى سيد علي العجمي الحنفي قال في الشقائق حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم أتى بلاد الروم فأتى بلدة قسطموني وواليها إذ ذاك اسمعيل بك فأكرمه غاية الاكرام ثم أتى الى مدينة أدرنة فأعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا وعاش الى زمن السلطان محمد واجتمع عنده مع علماء زمانه وبحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواش على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف أيضا وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف وكان له خط حسن انتهى

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن نصر الدمشقي ثم القاهري كان ممن تعانى الأدب ومهر في عمل المواليا وغيره وصار فيها

وفيها منصور بن الحسين بن علي الكازروني الشافعي الامام العلامة كان إماماً عالما مصنفا مفيداً صحيح العقيدة صنف حجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة وتوفي بمكة المشرفة .

﴿ سنة احدى وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن علي البعلي الشافعي المعروف بابن المراحلي كان اماما فاضلا نبيلا توفي في ذي الحجة عن أربع وثمانين سنة

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني السرسي الحنفي العارف بالله تعالى المسلك العلم العامل القطب الغوث قال المناوي في طبقاته كان من أفراد الصلحاء المسلكين بالقاهرة على الزنة جداً حتى يقال ان الشيخ محمداً الحنفي انما نال ماوصل اليه بلحظه وكان تفقه على ذوي المذاهب الأربعة وله كرامات ومكاشفات منها أن الكمال بن الهمام لما دخل مكة سأل العارف

عبد الكريم الحضرمي أن يريه القطب فوعـــده لوقت معين ثم دخل معه فيه الى المطاف وقال له ارفع رأسك فرفع فوجد شيخا على كرسي بين السماء والارض فتأمله فاذا هو صاحب الترجمة فدهش(١) وصار يقول من دهشته بأعلى صوته هذا صاحبنا ولم نعرف مقامه فاختفى عنه ولما رجع الكمال الى مصر بدر للسلام عليه وقبل قدميه فقال أكتم ما رأيته وتوفي بالقاهرة عن نحو ثمانين سنة ودفن بالقرافة

وفيها القاضي قاسم بن القاضي جلال الدين أبي عمر البلقيني الشافعي الامام العالم توفي في شوال عن خمس وستين سنة قاله في ذيل الدول

وفيها كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم الاسكندري المعروف بابن الهمام الحنفي الامام العلامة قال في بغية الوعاة ولد سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية ولازمه في الأصول وغيرها وانتفع به وبالقاضي محب الدين بن الشحنة لما دخل القاهرة سنة ثلاث عشرة ولازمه ورجع معه الى حلب وأقام عنده الى أن مات وأخذ العربية عن الجمال الحميدي والاصول وغيره عن البساطي(٢) والحديث عن أبي زرعة ابن العراقي والتصوف عن الخوافي(٣) والقرآآت عن الزراتيتي وسمع الحديث عن الجمال الحنبلي والشمس الشامي وأجاز له المراغي وابن ظهيرة وتقدم على أقرانه وبرع في العلوم وتصدى لنشر العلم فانتفع به خلق وكان علامة في الفقه والاصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى وغيرها محققاً جدلياً نظاراً وكان يقول لا أقلد في المعقولات أحداً وقال البرهان الابناسي من أقرانه طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره وكان للشيخ نصيب وافر مما لأرباب الاحوال من الكشف

---

(١) في الاصل « فاندهش » . (٢) في البغية « البساطي » .

(٣) « عن الخوافي » مستدركة من البغية .

والكرامات وكان تجرد أولا بالكلية فقال له أهل الطريق ارجع فان الناس حاجة بعدك وكان يأتيه الوارد كما يأتي الصوفية لكنه يقلع عنه سرعة لاجل مخالطته بالناس أخبرني بعض الصوفية من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمصر فأتاه الوارد فقام مسرعا قال الحاكي وأخذ بيدي يجرني وهو يعدو في مشيه وأنا أجري معه الى أن وقف على المراكب فقال مالكم واقفين هنا فقالوا أوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال هو الذي يسيركم وهو الذي يوقفكم قالوا نعم قال الحاكي وأقلع عنه الوارد فقال لعلي شققت عليك قال فقلت أي والله وانقطع قلبي من الجري فقال لا تأخذ علي فاني لم أشعر بشيء مما فعلته وكان الشيخ يلازم لبس الطيلسان كما هو السنة ويرخيه كثيراً على وجهه وقت حضور الشيخونية وكان يخفف الحضور جداً ويخفف صلاته كما هو شأن الابدال فقد نقلوا أن صلاة الابدال خفيفة وكان الشيخ افتى برهة من عمره ثم ترك الافتاء جملة وولي من الوظائف تدريس الفقه بالمنصورية وبقبة الصالح وبالاشرفية والشيخونية فباشرها مدة أحسن مباشرة غير ملتفت الى أحد من الاكابر وأرباب الدولة ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين واستقر بعده شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي وكان حسن اللقاء والسمت والبشر والبزة طيب النغمة مع الوقار والهيبة والتواضع المفرط والمحاسن الجمة وكان أحد الاوصياء علي وله تصانيف منها شرح الهداية سماه فتح القدير للعاجز الفقير وصل فيه الى أثناء الوكالة والتحرير في أصول الفقه والمسايرة في أصول الدين وكراسة في اعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وله مختصر في الفقه سماه زاد الفقير وله نظم نازل مات يوم الجمعة سابع رمضان انتهى .

﴿ سنة اثنتين وستين وثمانمائة ﴾

فيها وقع في بولاق حريق لم يسمع بمثله

وفيها توفى ابراهيم الزيات المجذوب قال المناوى فى طبقاته كان معتقداً عند الخاصه والعامه يزوره الاكابر والاصاغر وله خوارق وكرامات كثيرة وقصد للزيارة من الآفاق وكان غالب أكله اللوز مات فى القعدة بموضع مقامه بقنطرة قديدار انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن حسن القاهرى اسحق يشبك الحنفى الصوفى ويعرف بابن مبارك شاه قال فى ذيل الدول كان اماماً علامة انتهى

وفيها ـ أو فى التى قبلها وبه جزم العليمى فى طبقاته ـ تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن ابراهيم بن يوسف بن قدس اسحق الحنبلى الامام العلامة ذو الفنون ولد على ما كتبه بخطه فى سنة تسع وثمانمائة وسمع على التاج بن بردس وغيره وتفقه فى المذهب وحفظ المقنع وعني بعلم الحديث كثيراً وقرأ الاصول على ابن المصالى بحمص وأذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم الشيخ شرف الدين بن مفلح ثم قرأ المعانى والبيان على الشيخ يوسف الرومى والنحو على ابن أبى الجوف وكان متفنناً فى العلوم ذا ذهن ثاقب ثم بعد وفاة شيخه ابن مفلح طلبه الشيخ عبد الرحمن بن داود وأجلسه فى مدرسة شيخ الاسلام أبي عمر فتصدى لاقراء الطلبة ونفعهم ثم ولى نيابة الحكم عن العز البغدادى مدة ثم ترك ذلك وأقبل على الاشتغال فى العلم وكسب يده وأخذ عنه العلم جماعة وانتفعوا به منهم شيخ المذهب علاء الدين المرداوى والشيخ تقى الدين الجراعى وغيرهما من الأعلام وكان من عباد الله الصالحين وله حاشية على الفروع وحاشية على المحرر وتوفى يوم عاشوراء ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين

وفيها تقريباً داود بن محمد بن ابراهيم بن شداد بن المبارك الجدى الاصل الرسعني النسب الحموى المولد الحنبلى المعروف بالملاعي ـ نسبة الى بلدة تسمى الملاعة ـ الفقيه الفرضى أخذ العلم عن قاضى القضاة علاء الدين بن المغلى

وكان له يد طولى فى الفرائض والحساب ومن تلامذته الاعيان من قضاة طرابلس وغيرها وتوفى بحماة .

وفيها القاضى نور الدين على بن محمد بن اقبرس الشافعي الامام العلامة قال فى العنوان ولد سنة احدى وثمانمائة بالقاهرة وأخبرنى أنه تلا بالسبع على الشمس الزراتيتى والشيخ أمير حاج وأنه أخـذ الفقه عن الشيخ شمس الدين الابوصيري والشيخ عز الدين بن جماعة والشمس البرماوى والمنطق وكان رفيقه الكمال بن الهمام عن الجلال الهندى وأثنى على علمه به ولازم الشمس البساطى فانتفع به فى النحو والتصريف والمعاني والبيان والاصلين والمنطق وغير ذلك وعده فضيلة وكلامه أكثر من فضيلته وعنده جراءة وطلاقة لسان وقدرة على الدخول فى الناس وعلى صحبة الاتراك صحب جقمق العلائي ولازمه حتى عرف به فلما ولى السلطنة حصل له منه حظ وولاه وظائف منها نظر الاوقاف ووسع فى دنيه جدا وناب فى القضاء للشمس الهروى وغيره وله نظم وسط ربما وقع فيه الجيد وكذا نثره وسمع شيخنا ابن حجر وغيره وحج وجاور وسافر الى دمشق وزار القدس ودخل ثغر اسكندرية ودمياط ومن نظمه :

يارب مالى غير رحمتك التى	أرجو النجاه بها من التشديد
مولاى لا علمى ولا عملى اذا	حوسبت ما عندى سوى التوحيد

انتهى ملخصا وتوفى بالقاهرة فى صفر وقد جاوز الستين

وفيها نور الدين أبو الحسن على بن محمد المتبولى الشهير بابن الرزاز الحنبلي الامام العلامة كان من أعيان فقهاء الديار المصرية وقضاتها باشر نيابة القضاء عن ابن المغلى ومن بعده وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة وتوفى بالقاهرة فى حادى عشر ربيع الاول ودفن بتربة الشيخ نصر المنبجى .

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن زهر الحنبلى

الحمصى كان من أهل الفضل قرأ المقنع على والده وروى الحديث بسند عال روى عن الشيخ شمس الدين بن اليونانية عن الحجار وكان ملازماللعبادة والخشوع والصلاح .

﴿ سنة ثلاث وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن صالح بن عثمان الاسليمى ثم الحسينى القاهرى الشافعي الامام العلامة (١)

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن المجد المخرومي الحنبلى النابلسى الامام العالم توفى بنابلس

وتوفى فيها أيضا فى هذه السنة زين الدين عبد المغيث بن الأمير ناصر الدين محمد بن عبد المغيث الحنبلى

وفيها برهان الدين أبو الخير ابراهيم بن أحمد بن عبد الكافى الطباطبى المقرى (٢) الصوفى الشافعى السيد الشريف قال المناوى كان نطلق بكل صالحة يده ولسانه ويطوى على المعارف اليقينية جنانه ولا يلتفت الى الدنيا ولا يقبلها ويشترى حاجته من السوق ويحملها أخذ عن المحب الطبرى والكمال الكازرونى والحافظ ابن حجر وتصدى للاقراء بالحرمين وأخذ عنه الاماثل وله اليد الطولى فى التصوف وعنه أخذ جدنا الشرف المناوى التصوف واستمر ملازما طريقته المرضية الى أن حان أجله وأدركته المنية وتوفى بمكة انتهى

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن حبيل بن أحمد البلاصى ثم الدمشقى الشافعى الامام العالم توفى فى صفر عن أربع وستين سنه .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن على بن أحمد الحموى ثم الحلبى

---

(١) يعرف بابن صالح . أقبل على فن الادب ففاق فيه . الضوء

(٢) وأنصى مائلا به للعشر . الضوء

الشافعي الصوفي ويعرف بابن الشماع كان اماماً عالماً عاملاً زاهداً علامة توفي بطيبة المشرفة في ذي القعدة عن بضع وسبعين سنة ودفن بالبقيع ·

﴿سنة أربع وستين وثمانمائة﴾

فيها كان الطاعون العظيم بمعرة ثم الشام والقدس ومات فيه من لا يحصى

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن داود البيضاوي ثم المكي الشافعي ويعرف بالزمزمي الامام العلامة توفي في ربيع الاول عن ست وثمانين سنة

وفيها شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الشحام الحنبلي المؤذن بالجامع الاموي ولد في خامس عشري المحرم سنة احدى وثمانين وسبعمائة وسمع من جماعة وروى عنه جماعة من الاعيان وتوفي بالقدس الشريف في نهار الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة

وفيها تقريباً قاضي القضاة تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن محمد بن الصدر البعلي الحنبلي ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة وروى عمن روى عن الحجار وسمع على الشيخ شمس الدين بن اليونانية البعلي ببعلبك وولي قضاء طرابلس مدة طويلة وكان حسن السيرة وأخذ الشيخ نور الدين العصياتي وأخذ عنه جماعات.

وفيها جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المحلي الشافعي تفتازاني العرب الامام العلامة قال في حسن المحاضرة ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في الفنون فقهاً وكلاماً وأصولاً ونحواً ومنطقاً وغيرها وأخذ عن البدر محمود الاقصرائي والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم كان بعض أهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه ان فهمي لا يقبل الخطأ ولم يك يقدر على الحفظ وحفظ كراساً من بعض الكتب

خاملا بدنه حراره وكان غرة هذا العصر فى سلوك طريق السلف على قدم
من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهى عن المنكر يواجه بذلك
أكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم فى الدخول
عليه وكان عظيم الحدة جداً لا يراعي أحداً فى القول يؤسى فى عقود المجالس
على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت
له كرامات وعرض عليه القضاء الاكبر فامتنع وولى تدريس الفقه بالمؤيدية
والبرقوقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقراء يغلب عليه الملل والسآمة
وسمع الحديث من الشرف بن الكويك وكان متقشفاً فى مركوبه وملبوسه
ويكتسب بالتجارة وألف كتباً تشد اليها الرحال فى غاية الاختصار والتحرير
والتنقيح وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل وقد أقبل عليها الناس وتلقوها
بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع فى الاصول وشرح المنهاج فى
الفقه وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب فى الجهاد ومنها أشياء لم تكمل
كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلاجدا وحاشية على
شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح الشمسية فى
المنطق وأجل كتبه التى لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى
آخر القرآن وهو ممزوج محرر فى غاية الحسن وكتب على الفاتحة وآيات يسيرة
من البقرة وقد كمله تكملة على نمطه من أول البقرة الى آخر الاسراء وتوفى
في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة انتهى

سنة خمس وستين وثمانمائة

فى صفرها كان بمكة سيل عظيم

وفيها توفى الملك الاشرف سيف الدين أبو النصر اينال العلائي تسلطن فى صبيحة
يوم الاثنين لثمان مضين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة

هو الثاني عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم وهو جركسي جلبه الخواجا
علاء الدين الى مصر فاشتراه الظاهر برقوق واعتقه الناصر فرج بن برقوق
تنقل في الدولة الى أن صار في أيام الاشرف برسباي أمير مائة مقدم
ألف وولاه الظاهر جقمق الدوادارية الكبرى الى أن جعله أتابكا واستمر
الى أن تسلطن وتم أمره في الملك وطالت أيامه نحو ثمان سنين وشهرين وأياما
كان طويلا خفيف اللحية بحيث اشتهر بإينال الاجرود وكان قليل الظلم
قليل سفك الدماء متجاوزا عن الخطأ والتقصير الا أن مماليكه ساءت سيرتهم
في الناس واستمر سلطانا الى أن خلع نفسه من السلطنة وعقدها لولده الملك
المؤيد شهاب الدين أبي الفتح أحمد بن إينال العلائي في يوم الاربعاء رابع عشر
سنة خلت من جمادى الاولى وتوفي والده بعد ذلك بيوم واحد ثم خلعه
أتابكه خشقدم بعد خمسة أشهر وخمسة أيام وولي السلطنة عوضه الملك الظاهر
خشقدم يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان

وفيها القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عمر النشيلي الامام
العالم توفي في ذي القعدة عن ثلاث وخمسين سنة

وفيها عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الكناني الحموي المعروف
بابن جماعة توفي في ذي القعدة عن خمس وثمانين سنة

وفيها العلوي عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن اليمني الصوفي كان
شيخ حضرموت ورئيسها وصوفيها وواحدها له الاتساع والقدم مع الولاية
الظاهرة والاسرار الباهرة وتوفي في رمضان

﴿ سنة ست وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفي السيد حسن بن محمد بن أيوب الحسني الشافعي المعروف
بالسيد النسابة كان اماماً عالماً أحباراً توفي في منهل صفر وقد قارب المائة .

وفيها السلطان خلف الايوبى صاحب حصن كيفا وهو آخر ملوك الحصن من بنى أيوب.

وفيها شمس الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى بكر القاهرى الشافعى الصوفى الامام الزاهد توفى فى ربيع الاول عن نحو ثمانين سنة

﴿ سنة سبع وستين وثمانمائة ﴾

فى ربيع الآخر وقع بمكة سيل عظيم حتى دخل المسجد الحرام وارتفع الماء الى نحو قفل باب الكعبة.

وفى حدودها توفى برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن التاج عبد الوهاب ابن عبد السلام بن عبد الصدر البغدادى الحنبلى ولد فى ثالث ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وقرأ على عدة عصره وجد واجتهد حتى صار اماما عالما محدثا زاهدا يشار اليه بالبنان (١)

وفيها أبو بكر بن محمد بن اسمعيل بن على القلقشندى المقدسى الشافعى كان إماما عالما عاملا محدثا فقيها توفى ببيت المقدس فى جمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة

وفيها أبو السعادات بن محمد بن عبد الله بن سعد الديلى الاصل المقدسى نزيل القاهرة الحنفى كان إماما علامة شيخ مذهب الحنفية فى زمنه توفى فى ربيع الآخر عن نحو مائة سنة

وفيها تقريبا زين الدين أبو عبد الله بلال بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن القارى الحنبلى الفقيه الامام العالم

وفى حدودها شمس الدين محمد بن عبد الله المنوفى الحنبلى المشهور بابن الرزاز كان إماما عالما فقيها

---

(١) نشأ ببغداد وسافر الى مكة وسمع بها على ابن صديق صحيح البخارى وغيره، وقطن القاهرة وحدث بها وسمع منه الفضلاء، وأخذت عنه أشياء. الضوء.

﴿ سنة ثمان وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفي قاضي القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني الشافعي الامام العلامة قال السيوطي في حسن المحاضرة وهو شيخنا حامل لواء مذهب الشافعي في عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن والده وأخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز بن جماعة وسمع على أبيه جزء الجمعة وختم الدلائل وغير ذلك وعلى الشهاب ابن حجي جزء ابن نجيد وحضر عند الحافظ أبي الفضل العراقي في الاملاء وتولى مشيخة الخشابية والتفسير بالبرقوقية بعد أخيه وتدريس الشريفية بعد القمني وتولى القضاء الاكبر سنة ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه وأخذ عنه جم الغفير وألحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالأجداد وألف تفسير القرآن وكمل التدريب لأبيه وغير ذلك قرأت عليه الفقه وأجازني بالتدريس وحضر تصديري وقد أفردت ترجمته بالتأليف ومات يوم الاربعاء خامس رجب انتهى

وفيها جمال الدين عبدالله بن أبي بكر بن خالد بن زهرة الحمصي الحنبلي الامام العلامة قرأ الفروع على ابن مفلح وله عليه حاشية لطيفة وقرأ المحرر عند مؤلفه على مؤلفه القاضي علاء الدين بن اللحام والاصول له أيضاً وأخذ عن عمه القاضي شمس الدين وعن دمشق وكان من أكابر الفضلاء وتوفي في هذه السنة عن أكثر من مائة سنة

وفيها أبو الحسن علي بن سودون الشبغاوي القاهري الحنفي الامام العلامة أخذ عن علماء عصره وتفنن في العلوم وكان ممتعا فأخذ في رواج أمره بمجون وبعادته أول من أحدث خيال الظل وألف كتابا حافلا عده نظم فائق في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم وغيره وعجيره خرافات

وبلغنا أن والده كان قاضيا بمصر وأنه سمع بأن ولده تعاطى التمسخر مع الاراذل تحت قبة دمشق فأتى الى الشام ووقف على حلقة فيها ولده يتعاطى ذلك فلما رأى والده أنشد :

قد كان يرجو والدي بأن أكن قاضي البلد
ما تم الا ما يريد فليعتبر من له ولد

وبالجملة فقد كان من أعاجيب الزمان وتوفي بدمشق في رجب عن ثمان وخمسين سنة

وفيها السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني الحنفي الصوفي الخلوتي قال في الشقائق ولد بمدينة شماخي وهي أم مدائن ولاية شروان وكان أبوه من أهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكان يلعب بالصولجان فبينا هو يلعب فيه اذ مر عليه الشيخ بير زاده الخلوتي فلما رأى (١) أدبه وجماله دعا به بالفور لطريق الصوفية فالتجأ المرحوم الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم خدمته فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وأنكر على الشيخ صدر الدين لادخاله في ذلك ونصح ولده فلم يسمع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين واتفق أن السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلاة العشاء لاشتغاله بالسنور وكان الوقت بردا فدخل الشيخ بيته فيه كوة الدار وأخذ بيده وقال قم ياولدي فقال له والده لأي شيء دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وأنت تعتقد أنه متشرع فقال خاف من الشوك في الطريق فقال وأي شوك هو قال انكارك فبعد ذلك زال انكاره ولازم أيضا خدمة الشيخ المذكور ثم أن السيد يحيى انتقل بعد موت شيخه من شماخي(٢) الى بلدة باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس حتى زادت جماعته على عشرة آلاف ونشر الخلفاء الى أطراف الممالك

---

(١) « رأى » ساقطة من الاصل . (٢) في الاصل هنا « شماخه » .

وكان هو أول من سن ذلك وكان يقول بجوار الكثار الخلفاء لتعليم الآداب للدرس وأما المرشد فلا يكون الا واحداً وحكى أنه لم يأكل طعاما في آخر عمره مقدار ستة أشهر وتوفي في بلدة باكو انتهى ملخصاً

وفيها العزيز يوسف بن الاشرف برسباي توفي بالاسكندرية في المحرم عن أربعين سنة

وتوفي بعده أخوه الشهابي أحمد عن نحو سبع وعشرين سنة في هذه السنة أيضا ولم يكن بينهما ثلاثة أشهر

﴿سنة تسع وستين وثمانمائة﴾

فيها توفي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الحسن العدسي السيد الحسيني النسيب الحنبلي الامام العلامة ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وأخذ عن ابن المغلي وابن زهرة الحمصي وولي قضاء حماة فشرفها فوق ثلاثين سنة بعفة وديانة وكان يروم الخلافة وربما تكلم له فيه لأنه كان من ذرية العباس رضي الله عنه وكان من أهل العلم والفضل وتوفي بحماة في أوائل هذه السنة

وولي قضاء حماة بعده ولد ولده قاضي القضاة محي الدين عبد القادر بن القاضي موفق الدين بن القاضي شهاب الدين واستمر بها نحو عشر سنين الى أن توفي رحمه الله .

وفيها السلطان عبدالحق بن أبي سعيد المريني صاحب فاس توفي في رمضان .

﴿سنة سبعين وثمانمائة﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الشافعي الناصري الباعوني الدمشقي (١) الامام العالم العلامة توفي في ربيع الاول

---

(١) ولد بصفد ثم انتقل الى الشام وأخذ عن مشايخها ونشر البه وصنف . الضوء

عن بضع وتسعين سنة

وتوفى بعده فى رمضان هذه السنة أخوه شمس الدين محمد بن أحمد الامام العالم الناظم الناثر

وفيها شهاب الدين أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى الموفق الشافعى المعروف بابن أبى السعود كان اماماً فاضلا عالما توفى بطيبة فى شوال عن ست وخمسين سنة

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن زيد الحنبلى الامام العلامة النحوى المفسر المحدث قال العليمى اعتنى بعلم الحديث كثيراً ودأب فيه وكان أستاذا فى العربية وله يد طولى فى التفسير وانتفع به الناس وكان يقرأ على الشيخ على بن زكنون ترتيب مسند الامام أحمد له وكذلك غيره من كتب الحديث وكان أستاذا فى الوعظ وله كتاب خطب فى غاية الحسن وتوفى فى سلخ صفر

وفيها بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب بغداد توفى فى ثاني ذى القعدة

وفيها أبو الفضل عبد الرحمن بن على بن عمر بن على الانصارى الاندلسى ثم القاهرى الشافعى المعروف بابن الملقن كان اماما علامة توفي في شوال عن ثمانين سنة قاله في ذيل الدول

وفيها القاضى نور الدين أبو الحسن على بن شهاب الدين أحمد الشيشينى الحنبلى الامام العلامة قال العليمى كان من أهل العلم فقيها مفتيا باشر نيابة الحكم بالديار المصرية وكان يكتب على الفتوى كتابة جيدة وأفتى فى خلع الحيلة ان العمل على صحته ووقوعه ورأيت خطه بذلك وتقدم نظير ذلك فى ترجمة ابن نصر الله البغدادي انتهى ملخصاً .

وفيها ملك صنعاء عامر بن طاهر العدني اليمانى

وفيها قاضي القضاة نظام الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الامام العلامة الواعظ الاستاذ ولد ظنا سنة ثمانين وسبعمائة فان له حضوراً على الشيخ الصامت سنة أربع وثمانين وسمع من والده وعمه الشيخ شرف الدين وجماعة وحضر عند ابن البلقيني وابن المغلي وغيرهما من الائمة وكان رحلا دينا يعمل الميعاد يوم السبت بكرة النهار على طريقة والده وقرأ البخاري على الشيخ شمس الدين بن المحب وأجازه وباشر نيابة الحكم بدمشق مدة ثم استقل بالوظيفة بعد عزل ابن الحبال سنة اثنتين وثلاثين واستمرت الوظيفة بينه وبين العز البغدادي دولا الى أن مات البغدادي وتوفي المترجم بصالحية دمشق ودفن بالروضة قريبا من والده وجده ٠

وفيها شمس الدين محمد بن علي الدمشقي ثم القوصي القاهري الشافعي ويعرف بابن العلاني كان إماما عالما توفي في ذي القعدة عن ست وأربعين سنة .

﴿ سنة احدى وسبعين وثمانمائة ﴾

في حدودها توفي أحمد بن عروس المغربي التونسي قال المناوي في طبقات الأولياء كان من أكابر الاولياء من أهل الجذب بتونس له كرامات ظاهره وأحوال باهرة منها أنه كانت الطيور الوحشية تنزل عليه وتأكل من يده ومنها أنه كان عنده جمع وافر من الفقراء فكان يمد يديه في الهواء ويحضر لهم ما يكفيهم من القوت وكان مهاباً جداً لا يقدر على لقائه كل أحد يقشعر البدن لرؤيته وكان جالساً على سطح فندق بتونس ليلا ونهاراً ولم يزل كذلك حتى مات

وفيها شهاب الدين أحمد البيت لبدي الحنبلي الامام العلامة

وفيها القاضي وجيه الدين أسعد بن علي بن محمد بن المنجا التنوخي الحنبلي قال العليمي كان من أهل الفضل ورواة الحديث الشريف وهو من بيت مشهور بالعلماء وتقدم ذكر أسلافه باشر نيابة الحكم بدمشق عن بني مفلح وكانت سيرته حسنة انتهى .

وفيها أبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن أحمد الخجندي المدني الحنفي الامام العالم توفي في صفر ولم يكمل الثلاثين

وفيها قاضي القضاة شرف الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام المناوي المصري الشافعي جد الشيخ عبد الرؤف المناوي شارح الجامع الصغير ذكره في طبقاته وأثنى عليه بما لامزيد عليه وقال السيوطي في حسن المحاضرة هو شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والاصول وسمع الحديث عنه وعلى الشرف بن الكويك وتصدر للاقراء والافتاء وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضاء الديار المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني وتوفي ليلة الاثنين ثاني جمادى الآخرة وهو آخر علماء الشافعية ومحققيهم وقد رثيته بقولي

قلت لما مات شيخ العصر حقا باتفاق
حين صار الامر ما بين جهول وفساق
أيها الدنيا لك الويل الى يوم التلاق انتهى

﴿ سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ﴾

قال في ذيل الدولعي أواخر ربيعها الاول أمطرت السماء وقت العصر حصى أبيض زنة الحصاة ما بين رطل وأكثر وأقل مع برق ورعد وظلمة ثم وقع في عصر الذي يليه مطر على العادة انتهى

وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن زهرا
الحمصى الحنبلى الامام العالم قرأ المقنع على عمه القاضى شمس الدين وألفية
ابن مالك وبحثها عليه وقرأ الاصول على الشيخ بدر الدين العصيفى وتوفى بحمص
وفيها تقى الدين أبو العباس أحمد بن العلامة كمال الدين محمد بن محمد بن
على بن يحيى بن محمد بن خلف الله الشمنى بضم المعجمة والميم وتشديد النون
القسطنطينى الحنفى هو المالكى والده وجده قال السيوطى فى بغية الوعاة هو
شيخنا الامام العلامة المفسر المحدث الاصولى المتكلم النحوى البيانى
امام النحاة فى زمانه وشيخ العلماء فى أوانه شهد بنشر علومه العاكف
والبادى وارتوى من بحار علومه الظمآن والصادي ، أما التفسير فبحره المحيط
وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط وأما الحديث
فالرحلة فى الرواية والدراية اليه والمعول فى حل مشكلاته وفتح مقفلاته
عليه وأما الفقه فلو رآه النعمان لأنعم به عينا أو ابن أحمد لاتخذه لأشد
وأمضى قوتها كنزا ومينا وأما الكلام فلو رآه الاشعرى لقربه وقربه وعلم
أنه نصير الدين ببراهينه وحججه المهذبة المرتبة وأما الاصول فالبرهان
لايقوم عنده بحجة وصاحب المنهاج لا يهتدى معه الى محجة وأما النحو فلو
أدركه الخليل لاتخذه خليلا أو يونس لآنس به وشفى منه غليلا وأما المعاني
فالمصباح لا يظهر له نور عنده والصحاح وما يفعل المفتاح مع من ألقت اليه
المقاليد أبطال الكفاح الى غير ذلك من علوم معدودة وفضائل مأثورة مشهودة

هو البحر لا بل دون ماعلمه البحر	هو البدر بل مادون طلعته البدر
هو النجم لا بل دونه النجم رتبة	هو الدر لا بل دون منطقه الدر
هو الكامل الاوصاف فى العلم والتقى	فطاب به فى كل ما قطر ذكر
محاسنه جلت عن الحصر وازدهى	بأوصافه نظم القصائد والنثر

ولد باسكندرية فى رمضان سنة إحدى وثمانمائة وقدم القاهرة مع والده وكان

من علماء المالكية فتلا على الرزانيي وأخذ عن الشمس الشطوفي ولازم القاضي شمس الدين الساطي وانتفع به في الاصلين و المعاني والبيان وأخذ عن الشيخ يحيي السيرامي وبه تفقه وعن العلاء البخاري وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي وبرع في الفنون واعتنى به والده في صغره وأسمعه الكثير من التقي الزبيري والجمال الحنبلي والشيخ ولي الدين وغيرهم وأجاز له السراج البلقيني والزين العراقي والجمال بن ظهيرة والهيثمي والكمال الدميري والحلاوي والجوهري والمراغي وآخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاوي مشيخة وحدث بها وبغيرها وخرجت له جزءاً فيه الحديث المسلسل بالحاء وحدث به وهو إمام علامة متفنن منقطع القرين سريع الادراك قرأ التفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان والاصلين وغيرها وانتفع به الجم الغفير وتزاحموا عليه وافتخروا بالأخذ عنه مع العفة والخير والتواضع والشهامة وحسن الشكل والأبهة والانجماع عن بني الدنيا أقام بالخانقاه مدة ثم ولي المشيخة والخطابة بتربة قايتباي الجركسي بقرب الجبل وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين فامتنع وصنف شرح المغني لابن هشام وحاشية على الشفا وشرح مختصر الوقاية في الفقه وشرح نظم النخبة في الحديث ولوالده وله النظم الحسن ولم يزل الشيخ يودني ويحبني ويعظمني ويثني علي كثيراً وتوفي رحمه الله تعالى قرب العشاء ليلة الاحد سابع عشري ذي الحجة انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي الحنفي الامام العالم العلامة توفي في ذي الحجة

وفيها شهاب الدين أحمد بن أسد بن عبد الواحد الاميوطي الشافعي الامام العالم توفي في ذي الحجة أيضا بين الحرمين قاله في ذيل الدول

وفيها الملك جهانشاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني صاحب العراقين

وفيها السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد خشقدم الناصري قال في الاعلام ولي السلطنه يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائه وهو رومي جلبه الخواجا ناصر الدين وبه عرف واشتراه المؤيد شيخ وأعتقه وصار خاصكيا عنده وتقلب في الدولة الى أن جعله الاشرف اينال أتابكا لولده فخلعه وتسلطن مكانه وكان محبا للخير وكسا الكعبة الشريفه في أول ولايته على العادة ولكن كانت كسوة الجانب الشرقي والجانب الشامي بيضاء بجامات سود وفي الجامات التي بالجانب الشرقي بعض ذهب وأرسل في سنة ست وستين منبراً وكانت مدة سلطنته ست سنين ونصفاً تقريباً ومرض فطال مرضه وتوفي يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول

وتسلطن في ذلك اليوم الملك الظاهر أبو النصر يلباي المؤيدي وهو الرابع عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم وكان ضعيفاً عن تدبير الملك وتمهيد الامور فخلعه الامراء من السلطنة في يوم السبت سبع مضين من جمادي الاولى فكانت مدة سلطنته شهرين الا أربعة أيام

وتسلطن بعد خلعه عوضاً عنه الملك الظاهر أبو سعيد تمربغا الظاهري وهو الخامس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بمصر وكان له فضل وصلاح وتودد للناس وحذق بعض الصنائع بحيث صار يعمل القسي الفائقة بيده ويعمل السهام عملا فائقاً ويرمي بها أحسن رمي مع الفروسيه التامة ومع ذلك ماصفا له دهره يوماً ورماه عن كبد قوسه أبعد مرمى ومازال به الامر الى أن خلعوه ونفوه الى الاسكندرية .

وولي السلطنه الملك الاشرف قايتباي المحمودي في ظهر يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائه وهو السادس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بمصر انتهى أي وكانت سلطنة الظاهر تمربغا شهرين الا يوماً واحداً .

وفيها عبد الأول بن محمد بن ابراهيم بن أحمد المرشدي المكي الحنفي الامام العالم توفي في ربيع الاول عن أربع وخمسين سنة

وفيها نور الدين علي بن زريك المخزومي الحنفي الامام الفاضل أحد الافراد توفي في رمضان عن ثلاث وثلاثين سنة

وفيها القاضي محب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الحناق القرشي الحنبلي الامام العلامة اشتغل ودأب وقرأ على الشيخ تقي الدين بن قندس ثم على الشيخ علاء الدين المرداوي وأذن له في الافتاء وولي نيابة الحكم بالديار المصرية فباشره بعفة وكان يلقي الدروس الحافلة ويشتغل عليه الطلبة ولما استخلفه القاضي عز الدين في سنة ست وستين وثمانمائة أنشد لنفسه

ألفى طلب النفس ادعيت قاضيا وأند ... ... من سعة القضا
وحسبها ملا كاد تطيعه فأسألك اللهم التلطف في القضا

وفيها قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري العليمي نسبة الى سيدنا علي بن عليل المشهور قبره بأرسوف علي بن علم والصحيح أنه عليل باللام وهو من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحنبلي المقدسي قال ولده في طبقات الحنابلة ولد في سنة ... وثمانمائة بالرملة ونشأ بها ثم توجه الى مدينة صفد فأقام بها وقرأ القرآن وحفظه برواية عاصم وأمها وأجيز بها من مشايخ القراءة ثم عاد الى مدينة الرملة واشتغل بالعلم على مذهب الامام أحمد وحفظ الخرقي وكل أسلافه شافعية لم يكن فيهم حنبلي سواه وهو من بيت كبير ثم اجتهد في تحصيل العلم وسافر الى الشام ومصر وبيت المقدس وأخذ عن علماء المذهب وأئمة الحديث وفضل في فنون من العلم وتفقه بالشيخ يوسف المرداوي وبرع في المذهب وأفتى وناظر وأخذ الحديث عن جماعة من أعيان العلماء وقرأ البخاري مراراً والشفا كذلك وكتب بخطه الكثير وكان بارعاً في العربية خطيباً بليغاً وصنف في الخطب وولي قضاء الرملة استقلالا ولم يعلم

أن حسبياً فيه وبها ثم ولي قضاء القدس مدة طويلة ثم أضيف اليه قضاء بلد الخليل عليه السلام ثم ولي قضاء الرملة تسعة وخمسين يوماً الى أن دخل الموت فتوفى بالطاعون يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة انتهى ملخصاً

﴿ سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي جمال الدين محمد بن أبي بكر الناشري الصامت قال المناوي في طبقاته برع في الفقه وشارك في عدة فنون ثم أقبل على التعبد وانتزهد وترك الرياسة وحب الخمول والعزلة واستقل بحويصة نفسه حتى مات ولم يخلف بعده مثله .

﴿ سنة أربع وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الامير الكبير سيف الدين تغري بردى الحنفي الامام العلامة ولد بالقاهرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وربته زوج أخته قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفي الى أن مات فتزوج بأخته جلال الدين البلقيني الشافعي فتولى تربيته وحفظ القرآن العزيز ولما كبر اشتغل بفقه الحنفية وحفظ القدوري وتفقه بشمس الدين محمد الرومي وبالعيني وغيرهما وأخذ النحو عن تقي الشمني ولازمه كثيراً وتفقه به أيضاً وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومي وغيره وقرأ المقامات الحريرية على قوام الدين الحنفي وأخذ عنه العربية أيضاً وقطعة جيدة من علم الهيئة وأخذ البديع والادبيات عن الشهاب بن عرب شاه الحنفي وغيره وحضر على ابن حجر العسقلاني وانتفع به وأخذ عن أبي السعادات ابن ظهيرة وابن العلف وغيرهما ثم حبب اليه علم التاريخ فلازم مؤرخي عصره مثل العيني والمقريزي واجتهد في ذلك الى الغاية وساعدته جودة ذهنه

وحسن تصوره وصحة فهمه ومهر وكتب وحصل وصنف وانتهت اليه رياسة هذا الشأن فى عصره وسمع شيئاً كثيراً من كتب الحديث وأجازه جماعات لاتحصى مثل ابن حجر والمقريزى والعينى ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى فى ست مجلدات ومختصره المسمى بالدليل الشافى على المنهل الصافى ومختصر سماه مورد اللطافه فى ذكر من ولى السلطنة والخلافه والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة وذيل على الاشارة للحافظ الذهبى سماه بالبشارة فى تكملة الاشاره وكتاب حلية الصفات فى الاسماء والصناعات مرتبا على الحروف وغير ذلك ومن شعره :

مجاره الحب غدت	فى حب خود كاسده
ورأس مالى هـــــه	لفرحتى بفائــــده

ومنه موالياً فى عدة ملوك الترك :

ايبك قطز يعقبو بيبرس ذو الاكمال ✱ بعدو قلاوون بعدو كتبغا المفضال

لاجين بيبرس برقوق شيخ ذو لافضال ✱ ططر برسباى جقمق ذو العلا يبال

وتوفى فى ذى الحجة .

وفيها زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن عصمة الحنبلى الامام العالم الفقيه الصالح توفى عرداً فى هذه السنة رحمه الله

وفى حدودها زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن الحبال الحنبلى الطرابلسى قال العليمي فى طبقاته سكن بصالحية دمشق مدة يقرىء بها القرآن والعلم وكان يباشر نيابة الحكم عن قاضى القضاة شهاب الدين بن الحبال ثم تركها وأقبل على الاشتغال بالعلم وأخبرت أنه كان يأكل فى كل سنة مشمشة واحدة ومن الخوخ سبعة ولا يأكل طعاما بملح انتهى

وفى حدودها أيضاً شمس الدين محمد بن محمد اللولوى الحنبلى ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة وكان من الصالحين وله سند عال فى الحديث الشريف قاله العليمي أيضاً .

﴿ سنة خمس وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي القاهري الشافعي المعروف بالشهاب الحجازي الشاعر المفلق ولد في شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحنفي والبرهان الابناسي وأجاز له العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيراً حتى صار أوحد أهل زمانه وصنف كتباً أدبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات والتذكرة وغير ذلك ونظم ونثر وطارح وكتب الخط الحسن وتميز في فنون لكنه هجر ماعدا الأدب منها وأثنى عليه الاكابر مع المداومة على التلاوة والسكينة وحسن العشرة والمجالسة وحلو الكلام وطرح التكلف والمحاسن الوافرة وتوفي في شهر رمضان (١)

وفيها المولى علاء الدين علي بن محمود بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشاهرودي ـ نسبة الى قرية قريبة من بسطام ـ البسطامي ـ وبسطام بلدة من بلاد خراسان ـ الهروي الرازي العمري البكري الحنفي الشهير بمصنفك لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه والكاف للتصغير في لغة العجم وهو من أولاد الامام فخر الدين الرازي قال صاحب ترجمته قال في بعض تصانيفه كان للامام الرازي ولد اسمه محمد وكان الامام يحبه كثيراً وأكثر مصنفه صنفه لأجله وقد ذكر اسمه في مصنفاته كثيراً في عنفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسموه أيضاً محمداً وبلغ رتبة أبيه في العلم والمقامات وخلف ولداً اسمه محمود وبلغ أيضاً رتبة الكمال ثم عزم على سفر الحجاز فخرج من هراة فلما وصل بسطام أكرمه أهلها لمحبتهم للعلماء سيما

---

(١) ومن نظمه ما ورد في الضوء اللامع

قالوا ألم تخلف عقب ذكراً يبقى فقلت لهم في بعض أشعاري
بعد الممات تصبحني بذكرى مما أخلف من أولاد أفكاري

أولاد فخر الدين الرازي فأقام هناك عزمة وافرة وخلف ولدا اسمه مسعود وسعى فى تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه ووقع رتبة الوعظ لأنه لم يهاجر وخلف ولداً اسمه محمد فحصل من العلوم مايقتدي به أهل تلك البلاد ثم خلف ولداً اسمه مجد الدين محمود فصار هو أيضاً مقتدى الناس فى العلم وهو والد المولى ... وولد مصنفك فى سنة ثلاث وثمانمائة وسافر مع أخيه الى هراة لتحصيل العلوم فى سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وقرأ على المولى جلال الدين يوسف الاوبهي تلميذ التفتازاني وعلى قطب الدين الهروي وقرأ فقه الشافعي على الامام عبد العزيز الابهري وفقه الحنفية على الامام فصيح الدين بن محمد ولما أتى بلاد الروم صار مدرسا بقونية ثم عرض له الصمم فأتى قسطنطينية فعين له السلطان محمد كل يوم ثمانين درهما وروى عنه أنه قال لقيت بعض المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة وأغلظت القول فى أثنائها ولما انقطع البحث قال لي أساءت الادب عندي والله تجازى بالصمم وبأنه لا يبقى بعدك عقب . وكان إماما عالما علامة صوفيا أجيز له بالارشاد من بعض خلفاء زين الدين الخوافي وكان جامعا بين رياستي العلم والعمل ذا شيبة عظيمة ... وكان يلبس عمامة ... رأسه تاج وحضر هو وحسن جلبي الفناري عند محمود باشا الوزير فذكر حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك وقال قد رددت عليه فى كثير من مواضع ومع ذلك فقد فضلته على فى المنصب وكان حسن جلبي لم ير مصنفك فقال له الوزير هل تعرف مصنفك قال لا فقال هذا هو وأشار اليه فخجل حسن جلبي فقال له الوزير لا تخجل فان به صمما لا يسمع أصلا . وكان سريع الكتابة يكتب كل يوم كراسا من تصنيفه وكان يقرر فطنة بالكتابة . ومن تصانيفه شرح الارشاد وشرح المصباح فى النحو وشرح آداب البحث وشرح اللباب وشرح المطول وشرح شرح المفتاح للتفتازاني وحاشية على التلويح وشرح البزدوي وشرح القصيدة الروحية لابن

سيما وشرح الوقاية وشرح الهداية وحدائق الايمان لاهل العرفان وشرح المصابيح للبغوى وشرح شرح المفتاح للسيد وحاشية على حاشية شرح المطالع وشرح بعضاً من أصول فخر الاسلام البزدوى وشرح الكشاف وصنف باللسان الفارسي أنوار الاحداق وحدائق الايمان وتحفة السلاطين والتحفة المحمودية والتفسير الفارسي أجاد في ترتيبه واعتذر عن تأليفه بهذا اللسان أنه أمره بذلك السلطان محمد خان والمأمور معذور وله أيضاً شرح الشمسية باللسان الفارسي وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك وتوفي رحمه الله تعالى بالقسطنطينية ودفن قرب دار أبي أيوب الانصاري

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن الامام النابلسي الحنبلي ولي قضاء نابلس وباشر قضاء الرملة وكان اماماً عالماً وتوفي بنابلس في جمادى الآخرة وتوفي ولده عبد المؤمن قبله في سنة سبعين

﴿ سنة ست وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن مفلح الحنبلي الكفل حارسي الامام العالم الخطيب المقرئ توفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة بكفل حارس ودفن بحرم المسجد الكبير عند قبر جده

وفيها قاضي القضاة عز الدين أبو البركات أحمد بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكناني العسقلاني الأصل ثم المصري الحنبلي الامام العالم العامل المفتي الورع الزاهد المحقق المتقن شيخ عصره وقدوته ولد في ذي القعدة سنة ثمانمائة وتوفي والده (١) وهو رضيع فنشأ هو واشتغل بالعلم وبرع ولقي المشايخ وروى الكثير ودأب

(١) «والده» مستدرك من الضوء ، وفي هامش الأصل «لعله والده . مؤلف» .

ى الصغر وحصل أنواعا من العلوم ثم باشر نيابة الحكم بالديار المصرية
عن ابن سالم ثم عن ابى المعالى ثم عن المحب بن نصر الله ثم ولى قضاء الديار
المصرية وكان ورعا زاهداً باشر بعفة ونزاهة وصيانة وحرمة مع لين جانب
وتواضع وعلت كلمته وارتفع أمره عند السلاطين وأركان الدولة والرعية
وكتب الكثير فى علوم شتى ولكن لم ينتفع بما كتبه لاحالته لذلك ودرس
وأفتى وناظر وله من التصانيف مختصر المحرر فى الفقه وتصحيحه ونظمه
ومنظومات متعددة فى علوم عديدة فقها ونحواً وأصولا وصرفاً وطبا
وبديعاً وحساباً وغير ذلك وله من غير النظم توضيح الألفية وشرحها وشروح
على هذه المنظومات وتوضيحاتها الى غير ذلك من التواريخ والمجاميع
واختصر تصحيح الخلاف المطلق فى المقنع للشيخ شمس الدين بن عبد القادر
النابلسى وكان ينظم الشعر الحسن وكان مرجع الحنابلة فى الديار المصرية
ولم يزل كذلك الى أن توفى ليلة السبت حادى عشر جمادى الاولى وصلى
عليه السلطان قايتباى والقضاة وأركان الدولة وكانت جنازته حافلة ودفن
بالصحراء من القاهرة

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القلقشندى القاهرى
الشافعى الامام العالم توفى فى ربيع الاول عن نحو ثمانين سنة

وفيها نجم الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزرعى ثم
الدمشقى الشافعى الامام العلامة المفتى المعروف بابن قاضى عجلون أحد عن
علماء عصره وبرع ومهر وأخذ عنه من لا يحصى وتوفى فى شوال عن
خمس وأربعين سنة .

وفى حدودها أم عبد الله شقراء ست الخلق عبد الله بن على الكنانية
ثم المصرية الحنبلية الزينية روت عن العفيف النشاورى وغيره وروى
عنها جماعة من الاعيان منهم القاضى كمال الدين الجعفرى النابلسى وغيره

وكانت حرة صالحة وتقدم ذكر والدها جمال الدين المعروف بالجدى وهي من أقارب القاضي عز الدين الكناني وكانت على طريقه في العفة والزهد حتى في قبول الهدية وتوفيت بالقاهرة

﴿ سنة سبع وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن منصور العامري الرملي الشافعي الامام العالم العلامة(١) توفي ليلة نصف شعبان عن بضع وسبعين سنة

وفيها على بن أحمد بن عثمان بن محمد بن اسحاق السالمي المناوي الاصل القاهري الامام العلم توفي يوم الجمعة سلخ ربيع الاول عن أربع وسبعين سنة

﴿ سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي ابراهيم بن عبد ربه الصوفي قال المناوي في وصفه رجل مشهور بالصلاح معدود من ذوي الفلاح أخذ عن الشيخ محمد الغمري والشيخ مدين وغيرهما وكان مقيما في خلوة بجامع الزاهد وللناس فيه اعتقاد وربما لقن الذكر وسلك بل كان من أرباب الاحوال دخل مرة بيت الشيخ مدين في مولده فأكل طعام المولد كله وأكل مرة لحم بقرة كاملة ثم طوى بعدها سنة ومن كراماته ما حكاه الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري أنه قال له بعدك نسأل في مهماتنا من قال من بيته وبين أحدكم ذراع من تراب فلست أحدكم فرضت بنته فالتمسوا البطيخة فما وجدت فجاء الى قبره وقال الوعد ثم رجع بعد العشاء فوجد في سلم بيته بطيخة لم يعلم من أين جاءت ومناقبه كثيرة توفي في صفر ودفن بباب جامع الزاهد

وفيها بدر الدين حسن بن أحمد بن عبد الهادي المشهور بابن المبرد

---

(١) دخل القاهرة وغيرها وأخذ عن ابن حجر وغيره . ودرس وكان بنجر . الصوء

الحنبلي الامام العالم القاضي باشر نيابة الحكم بدمشق مدة وتوفي بها في رجب .

وفيها خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي العجلوني الدمشقي الشافعي الامام العالم توفي بدمشق في رمضان وقد قارب السبعين

وفيها زين الدين عبد القادر بن عبد الله بن الضعيف الحنبلي الشيخ الامام العالم توفي بنابلس في ذي الحجة

وفيها نور الدين علي بن ابراهيم بن الدرشي المالكي القاهري الاصل القاضي الامام العالم توفي ببيت المقدس في مستهل جمادى الاولى قاضياً بها

﴿ سنة تسع وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها تقريبا توفي المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفناري الحنفي الامام العلامة قال في الشقائق كان عالماً فاضلا قسم أيامه بين العلم والعبادة وكان يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة تواضعاً وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر الصوفية وكان مدرساً بالمدرسة الحلبية بأدرنة وكان ابن عمه المولى علي الفناري قاضيا بالعسكر في أيام السلطان محمد خان فدخل عليه وقال استأذن من السلطان في أريد أن أذهب الى مصر لقراءة مغني اللبيب في النحو على رجل مغربي سمعت بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرض على السلطان فأذن له وقال قد اختل دماغ ذلك المرء وكان السلطان محمد لا يحبه لأجل أنه صنف حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد في حياة والده ثم انه دخل الى مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامة وقرأه على ذلك المغربي قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة له في ذلك الكتاب وقرأ هناك صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وحصل له منه اجازة في ذلك الكتاب وفي رواية الحديث عنه ثم أنه حج وأتى بلاد الروم وأرسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان محمد فلما نظر فيه

زال عنه تكدر خاطره عليه وأعطاه مدرسة أدرنة ثم احدى الثمان وكان يذهب بعد الدرس الى زيارة قاضي زادة وفي العدبزوره قاضي زاده ثم عين له في كل يوم ثمانين درهما وسكن برسا الى أن مات وله حواش على المطول وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني وكلها مقبولة متداولة

وفيها المولى خير الدين خليل بن قاسم بن حاجي صفا صاحب الحنفي قال في الشقائق وهو جدي لوالدي كان جده الاعلى أتى من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جنكزخان ونزل في نواحي قسطمونى وكان صاحب كرامات يستجاب الدعاء عند قبره وولد له ولد اسمه محمود حصل شيئا من الفقه والعربية ولم يترق الى درجة الفضيلة وولد له ولد اسمه أحمد وهو أيضا كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه حاجي صفا كان فقيها عبدا صالحا ولم تكن له فضيلة زائدة وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد له صاحب الترجمة وقد بلغ مبلغ الفضيلة قرأ في بلاده مبادي العلوم ثم سافر الى مدينة برسا وقرأ هناك على ابن القشير ثم سافر الى أدرنة وقرأ هناك على أخي مولانا خسرو وقرأ الحديث والتفسير على المولى خير الدين العجمي ثم أتى مدينة برسا وقرأ على المولى يوسف بالي بن المولى شمس الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى يكان واشتهر عنده بالفضيلة التامة وأرسله الى مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاش كبرى من نواحي قسطمونى وعين له كل يوم ثلاثون درهما لوظيفة التدريس وخمسون درهما من محصول كورة النحاس وعاش هناك في نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم عزله السلطان محمد لما أخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك فذهب الى كورة النحاس فكان يعظ الناس هناك في كل جمعة وتوفي هناك انتهى ملخصاً

وفيها زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الحنفي المصرى نزيل الاشرفية الحنفى العلامة المفتى قال البرهان البقاعي فى عنوان الزمان ولد سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم ثم أخذ فى الجد حتى شاع ذكره وانتشر صيته وأثنى عليه مشايخه وصنف التصانيف المفيدة فمن تصانيفه شرح درر البحار وتخريج أحاديث الاختيار يدخل فى جزءين ورجال شرح معانى الآثار للطحاوى يدخل في مجلد وتخريج أحاديث البزدوى فى الاصول مجلد لطيف وأحاديث الفرائض كذلك وتخريج أحاديث شرح القدورى للاقطع مجلد لطيف وتقويم لرجال كل فن أربع مجلدات وتصحيح على مجمع البحرين لابن الساعاتى وشرح فرائض المجمع وحاشية على التلويح وصل فيها الى أثناء بحث النسخ فى مجلد وشرح منظومة ابن الجزرى في علم الحديث اسماه بالهداية وغير ذلك مما غالبه فى المسودات الى الآن انتهى ملخصاً وأخذ عن ابن الهمام وغيره من علماء عصره وأخذ عنه من لا يحصى كثرة وبالجملة فهو من حسنات الدهر رحمه الله تعالى وتوفى فى ربيع الآخر عن سبع وسبعين سنة

وفيها الظاهر أبو سعيد تمربغا الرومي الظاهرى الجقمقي ولى السلطنة قليلا ثم خلع مع مزيد عقله وتودده ورياسته وفصاحته توفى بالاسكندرية فى ذى الحجة وقد جاوز الستين

وفيها العادل خشقدم خير بك الدوادار خلع المترجم قبله وتسلطن ليلا ولقب بالعادل ثم أمسك وصودر وسجن بالاسكندرية وتوفى فى ربيع الثانى ببيت المقدس

وفيها محى الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومى البرعمي الحنفى المعروف بالكافيجى لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية فى النحو قال السيوطي فى بغية الوعاة شيخنا العلامة أستاذ الاساتذين ولد سنة

ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقى العلماء الاجلاء فأخذ عن الشمس العنزى والبرهان حيدرة والشيخ واحد وابن عرشته شارح المجمع وغيرهم ورحل الى القاهرة أيام الاشرف برسباى فظهرت فضائله وولى المشيخة بتربة الاشرف المذكور وأخذ عنه الفضلاء والاعيان ثم ولى مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان الشيخ اماماً كبيراً فى المعقولات كلها والكلام وأصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعانى والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق أحد(١) غباره فى شىء من هذه العلوم وله اليد الحسنة فى الفقه والتفسير والنظر فى علوم الحديث والفقه وأما تصانيفه فى العلوم العقلية فلا تحصى بحيث انى سألته أن يسمى لى جميعها لأكتبها فى ترجمته فقال لا أقدر على ذلك قال ولى مؤلفات كثيرة أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها وأكثر تصانيف الشيخ مختصرات وأجلها وأنفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتى الشهادة وله مختصر فى علوم الحديث ومختصر فى علوم التفسير يسمى التيسير قدر ثلاث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشى ولا على مواقع العلوم للجلال البلقينى وكان الشيخ رحمه الله تعالى صحيح العقيدة فى الديانات حسن الاعتقاد فى الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لأهل البدع كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل لا يبقى على شىء سليم الفطرة صافى القلب كثير الاحتمال لأعدائه صبوراً على الأذى واسع العلم جداً لازمته أربع عشرة سنة فما جئته من مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعه قبل ذلك قال لى يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا فى مقام الصغار ونسأل عن هذا فقال لى فى زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا أقوم من هذا المجلس حتى

---

(١) «أحد» مستدركة من النسخة المطبوعة والكلام مستقيم بدونها

أستفدها فأخرج لى تذكرتها فكتبتها منها وما كنت أعهد الشيخ الا والداً بعد والدي وكان يذكر أنه كان بينه وبين والدى صداقة تامة وان والدى كان مصمما له بحلاف أكثر أهل مصر وفى الشيخ شهيداً بالاسهال ليلة الخميس رابع جمادى الاولى انتهى.

وفيها شمس الدين محمد بن محمد البلى الامام الحنبلى العالم الفرضى قال العليمي قدم من البلقاء الى دمشق فى سنة سبع عشرة وثمانمائة فاشتغل وقرأ المقنع وحفظه على الشيخ شمس الدين بن الصافي وقرأ علم الفرائض والحساب على الشيخ شمس الدين الحواري وصار أمة فيه وله اطلاع على كلام المحدثين والمؤرخين ويستحضر تاريخا كثيراً وله معرفة تامة بوقائع العرب ويحفظ كثيراً من أشعارهم أفتى ودرس مدة ثم انقطع فى آخر عمره فى بيته توفى يوم السبت سابع عشر شوال ودفن بالروضة انتهى

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أمير حاج الحلبى الحنفى عالم الحنفية بحلب وصدرهم كان اماما عالما علامة مصنفا صنف التصانيف الفاخرة الشهيرة وأخذ عنه الاكابر وافتخروا بالانتساب اليه وتوفى بحلب فى رجب عن بضع وخمسين سنة

وفيها أمين الدين يحيى بن محمد الاقصرائى الحنفي قال فى حسن المحاضرة هو شيخ الحنفية في زمانه أى بالقاهرة ولد سنة بضع وتسعين وسبعمائة وانتهت اليه رياسة الحنفية فى زمانه انتهى أى ومات في أواخر ذى الحجة راجعاً من الحج

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد المصرى الشافعي المعروف بابن القطان الامام العالم العلامة توفي فى ذى القعدة وقد جاوز الستين

وفيها يحيى بن محمد بن أحمد الدمياطى ثم القاهرى الشافعي الامام العالم

توفى ليلة سابع المحرم عن نحو ثمانين سنة ٠

﴿ سنة ثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد السميقى الحلبي الشيخ الامام العالم الزاهد الورع

وفيها قاضي القضاة محيى الدين عبد القادر بن أبى القسم بن أحمد بن محمد ابن عبد المعطي الانصارى العبادى المالكى النحوى نحوى مكة قال فى بغية الوعاة أما التفسير فهو كشاف حقائقه وأما الحديث فاليه الرحلة فى رواياته وأما الفقه فانه مالك زمامه وناصب أعلامه وأما النحو فانه محيى مادرس من رسومه ومبدى ما أبهم من معلومه واذا ضل طالبوه عن محجته اهتدوا اليه بنجومه وانه لاغبن كالآلة ثم قام به أتم قيام فلو رآه سيبويه لأقر له لامحالة وأما آدابه ومحاضراته فحدث عن البحر ولا حرج وأما مجالسته فأبهى من الروض الأنف اذا امتنح زهره وأرج وأما زهده فى تصانيفه فقد سارت به الركبان وأما غير ذلك من محاسنه فكثير يقصر عن سردها اللسان ولد فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فسمع وسمع بها من التقى الفاسى وأبى الحسن بن سلامة وجماعة ، أجازت له عائشة بنت عبد الهادى وابن الكويك وعبد القادر الارموى والبدر الدماميني وتفقه على جماعة وأجاز له البساطى بالافتاء والتدريس وأخذ عنه العربية وبرع فيها وفى الفقه وكتب الخط المنسوب وتصدر بمكة للافتاء وتدريس الفقه والتفسير والعربية وغير ذلك وهو امام علامة بارع فى هذه العلوم الثلاثة بل ليس بعد شيخى الكافيجي والشمنى أنحى منه مطلقا ويتكلم فى الاصول كلاما حسنا حسن المحاضرة كثير الحفظ للآداب والنوادر والاشعار والاخبار وتراجم الناس وأحوالهم فصيح العبارة طلق

اللسان قادر على التعبير عن مراده بأحسن عبارة وأعذبها وأفصحها لا يمل مجالسته كثير العبادة والصلاة والقراءة والتواضع ومحبة أهل الفضل والرغبة في مجالستهم ولم يصحبني في مكة أحد غيره ولم أتردد لسواه ولم أجالس سواه وكتب لي على شرح الألفية تقريظا بليغا وقد دخل القاهرة واجتمع بفضلائها وولي قضاء المالكية بمكة بعد موت أبي عبد الله النويري في ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين فباشره بعفة ونزاهة وعزل وأعيد مرارا ثم أصر بآخره فأشار بأن يولى تلميذه ظهيرة بن أبي حامد بن ظهيرة فقدر أن ظهيرة المذكور توفي في آخر سنة ثمان وستين وقدم قاضي القضاة محيي الدين فأصر فأعيد الى الولاية واستمر وله تصانيف منها هداية السبيل في شرح التسهيل لم يتم وحاشية على التوضيح وحاشية على شرح الالفية للمكودي وقرأت عليه جزء الامالي لابن عبدان وأسندت حديثه في الطبقات الكبرى ومات في منتصف شعبان انتهى

وفيها علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري المكي الشافعي ويعرف بابن الفاكهاني الامام العالم العلامة توفي في رمضان عن بضع وأربعين سنة

وفيها زين الدين عمر بن اسمعيل المؤدب الحنبلي قال العليمي كان رجلا مباركا يحفظ القرآن ويقرىء الاطفال بالمسجد الاقصى بالمجمع المجاور للجامع المغاربة من جهة القبلة والناس سالمون من لسانه ويده توفي بالقدس الشريف في شهر رجب انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد التبريزي الايجي الشيرازي الشافعي السيد الشريف الحسني الحسيني الامام العالم توفي بمكة عن خمس وستين سنة .

وفيها القاضي يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني المقدسي ثم الصالحي الدمشقي قاضي الشافعية بدمشق توفي في ربيع الثاني عن

أربع وسبعين سنه .

﴿ سنة احدى وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفي - كما قال في ذيل الدول - شيخ فضلاء العصر أبو بكر بن محمد ابن شادي الحصني الشافعي الامام العلامة توفي في ربيع الاول عن خمس وستين سنة .

وفيها القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد النويري العزي المالكي قاضي المالكيه الامام العالم توفي بغزة في جمادي الآخرة .

وفيها تقريبا الشيخ جمال الدين بير جمال الشيرازي العجمي الشافعي الصوفي الامام القدوة المسلك العارف قال المناوي كان من كبار العابدين المسلكين ومن أهل العلم والدين المتين قدم مكة ثم القاهرة وصحبته نحو أربعين من مريديه مابين علماء أكابر وصوفيه أماثل وأمراء رؤساء منهم الامام عميد الدين قاضي شيراز ترك الدنيا وتبعه وكان أتباعه على قدم واحد في طاعته والانقياد التام اليه وكلهم على طهر دائما وكان طريقه مداومة الذكر القلبي لا اللساني وادامة الطهاره ولبس المنسوج من وبر الابل وملازمة كل انسان حرفه وكانت جماعته على أقسام فالعلماء والطلبة يشغلهم بمكتبة ومن دونهم كل بحرفته مابين غزل ونسج وخياطة وتجليد كتب وغيرها وكان دائم النصيحه والتسليك موصلا الى الله تعالى من أراده وله كرامات منها أن السيد علي بن عفيف الشيرازي عارضه وأنكر عليه فأصابه جراح في جسمه فمات فورآ وتوفي صاحب الترجمة ببيت المقدس انتهى .

وفيها داود بن بدر الحسيني الصوفي قال المناوي كان من الأولياء المشهورين وأكابر العارفين نشأ بشرفات قرية بقرب بيت المقدس وله كرامات منها أن القرية التي كان بها أهلها كلهم نصارى ليس فيهم مسلم الا الشيخ وأهل بيته

وكانت حرفة أهل القرية عصر العسل وبعد فشق ذلك عليه فتوجه سهم فصار كل شيء عملوه خلا وماء وعجزوا فارتحلوا منها ولم يبق فيها الا الشيخ وجماعته فشق على مقطعها فاستأجرها منه وبنى بها زاوية بفقرائه ومنها انه لما عقد القبة التي على القبر الذي أعده ليدفن فيه أتى طائر فأشار اليها فسقطت فأمر الشيخ باعادتها فعمل كذلك فأمر بنائها ثالثا وحضر الشيخ فلما انتهت أتى الطائر ليفعل فعله فأشار اليه الشيخ فسقط ميتا فنظروا اليه فاذا هو رجل عليه أبهة وشعر رأسه مسدول طويل فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وقال بعث لختمه وهو ابن عمي اسمه أحمد الطه غارت همته من همتنا وأراد طفي الشهرة بهدم القبة وأبى الله الا ما أراده فكان أول من دفن فيها وتوفي المترجم في هذه السنة ودفن بالقبة أيضا انتهى

وفيها سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري القاهري الحنفي النحوي قال السيوطي في ذيله حسن المحاضرة وطبقات النحاة شيخنا الامام العلامة سيف الدين الحنفي ولد تقريبا على رأس ثمانمائة وأخذ عن السراج قارئ الهداية والزين العيني ولازم العلامة كمال الدين بن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وغير ذلك وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الى أبناء الدنيا والانقباض عليهم لازم التدريس ولم يفت واستنابه ابن الهمام في مشيخة الشيخونية لما حج أول مرة وولي مشيخة مدرسة زين الدين الاستادار ثم تركها ودرس التفسير بالمنصورية والفقه بالاشرفية العتيقة وسئل تدريس الحديث في مدرسة العيني لما رتبت فيها الدروس في سنة سبعين فامتنع مع الالحاح عليه وله حاشية مطولة على توضيح ابن هشام كثيرة الفوائد وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشري ذي القعدة وهو آخر شيوخي موتا لم يتأخر بعده أحد ممن أحدث عنه اعلم الا رجل

قرأت عليه ورقات المنهاج ، وقلت أرثيه :

مات سيف الدين متفرداً   وغدا فى اللحد منفردا

عالم الدنيا وصالحها   لم تزل أحواله رشدا

انما يبكى على رجل   قد غدا فى الخير معتمدا

لم يكن فى دينه وهن   لاولا للكبر منه ردا

عمره أفناه فى نصب   لإله العرش مجتهدا

من صلاة أو مطالعة   أو كتاب اليه مقتصدا

لا يوازيه لمطلبة   نشره أو مدع صددا

فى الذى قد كان من ورع   لم يخلف بعده أحدا

دانت الدنيا لمنصرم   ورحيل الناس قد أودا

ليت شعرى من نؤمله   بعده للخير ملتحدا (١)

ثلمة فى الدين موته   مالها من جابر أبدا

قد روينا ذاك فى خبر   وهو موصول لنا سندا

فعليه هامعات رضا   ومن الغفران سحب ندى

ولعلنا ضمن زمرته   مع أهل الصدق والشهدا   انتهى

وفيها القاضى شمس الدين محمد بن محمود بن حسان الحلبى الحنفى المعروف بابن أجا الامام العالم توفى بحلب فى جمادى الآخرة عن ستين سنة

وفيها محمد بن يعقوب بن المتوكل العباسى أخو أمير المؤمنين توفى فى جمادى الثانية عن أربع وستين سنة

وفيها قاضى القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن قاضى القضاة شرف الدين عبد القادر بن العلامة المحقق شمس الدين أبى عبد الله محمد الجعفرى النابلسى الحنبلى تقدم ذكر والده وجده ولد سنة اثنين وقيل احدى وتسعين وسبعمائة

---

(١) فى الاصل « متحدا » وفى حسن المحاضرة « ملتحدا »

ونشأ على طريقة حسنة وهو من بيت علم ورياسة وسمع من جده وابن العلائي وجماعة وباشر القضاء بنابلس نيابة عن ابن عمه القاضي تاج الدين عبدالوهاب المتقدم ذكره ثم وليها استقلالا بعد الاربعين والثمانمائة عوضا عن القاضي شمس الدين بن الامام المتقدم ذكره ثم أضيف اليه قضاء القدس مدة ثم عزل من القدس واستمر قاضيا بنابلس وولي أيضا قضاء الرملة ونيابة الحكم بالديار المصرية وكان حسن السيرة عفيفاً في مباشرة القضاء له هيبة عند الناس حسن الشكل عليه أبهة ووقار رزق الأولاد وألحق الاحفاد بالاجداد ومتع بسيباه وعزل عن القضاء في أواخر عمره واستمر معزولا الى أن توفي بنابلس يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان وله نحو التسعين سنة

﴿ سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفي تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن محمد الحمصي المنجي الحنبلي قال العليمي قرأ العمدة للشيخ (١) الموفق والنظم للصرصري ثم قرأ المقنع وأصول الطوفي وألفية ابن مالك وحفظ القرآن واشتغل بالمنطق والمعاني والبيان وأتقن الفرائض والجبر والمقابلة وتفقه على ابن قندس وأذن له في الافتاء وكان مشتغلا بالعلم وتسبب للتجارة وصحب القاضي عز الدين الكناني بالديار المصرية وتوفي بالقاهرة في رجب عن نحو ثلاث وستين سنة ودفن بالقرب من محب الدين بن نصر الله البغدادي

وفيها حسن بك بن علي بك بن قرايلوك متملك العراقين وأذربيجان وديار بكر توفي في جمادى الآخرة أو رجب

وفيها العلمي شاكر بك عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب القاهري الشهير بابن الجيعان توفي في ربيع الآخر وقد جاوز التسعين

---

(١) من قوله « الموفق » الى « وفيها عبد العزيز » مخروم بعضه من الأصل فاستدرك من نسخة غيره مع المقابلة بالمنهج للعليمي والتصحيح منه .

وفيها عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن عمر العقيلي الحنفي المعروف بابن العديم الامام العالم توفى فى ذي الحجة وقد جاوز السبعين

وفيها قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن بن (١) قاضي القضاة صدر الدين أبى بكر بن قاضي القضاة تقي الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان من أهل العلم والرياسة ولى قضاء حلب وباشره مدة طويلة ثم قضاء الشام وأضيف اليه كتابة السر بها ثم أعيد الى قضاء حلب ثم عزل واستمر معزولا الى الموت ولم يكن له حظ من الدنيا وكان موصوفا بالسخاء والشهامة وتوفى بحلب فى صفر

وفيها علاء الدين على بن محمد بن عبد الله بن الزكي الغزي الحنبلي الامام العالم توفى بدمشق فى جمادى الآخرة فى حياة والده ودفن بمقبرة الفراديس

وفيها القاضي علاء الدين على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي قاضي المالكية بها وابن قاضي الشافعية بها كان اماما عالما توفى فى ربيع الاول عن ست وسبعين سنة

وفيها أبو المواهب محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج التونسي ثم القاهري المالكي الصوفي ويعرف بابن زغدان بمعجمتين وبون آخره الوفائي سنة لقبه قال المناوي صوفي خير كلامه مسموع وحديث قدره مرفوع من الورعين أكابر العارفين على الزاهدين ولد سنة عشرين وثمانمائة بتونس وحفظ القرآن وكتبا وأخذ العربية عن أبي عبد الله الرملي وغيره والفقه عن ابن البرزلي وغيره والمنطق عن الموصلي والاصلين والفقه عن ابراهيم الاخضري ثم قدم مصر فأخذ الحديث عن ابن حجر والتصوف عن يحيى بن أبي وفاء وصار آية فى فهم كلام الصوفية وكان له اقتدار تام على التقرير وبلاغة فى التعبير وكان حسن الصورة والملبس والعطر وأغلب أوقاته

(١) « الحسن بن » مخرومة من الاصل فاستدركت من العليمي .

مستغرق بالله ومع الله وكان له خلوة بسطح جامع الازهر مكان المنارة التى
عملها الغورى وكان يغلب عليه سكر الحال فيمايل فى صحن الجامع فيتكلم
الناس فيه بحسب مدى أوعيتهم حسناً وقبحاً وله تصانيف منها مراتب الكمال
فى التصوف وشرح الحكم لم يتم ولا نظير له فى شروحها ومواهب المعارف
وكتاب فوائد حكم الاشراق الى صوفية جميع الآفاق قال الشعراوى ولم
يؤلف فى الطريق مثله وكان داعيــة الى ابن عربى شديداً فى المناضلة عنه
والانتصار له وله مؤلف فى حل سماع العود ومن كلامه ما اعترض أحد على
أهل الطريق فأفلح ومنه انما رتب سورة (ألم نشرح) عقب (وأما بنعمة
ربك فحدث) اشارة الى من حدث بالنعمة فقد شرح الله صدره كأنه قال اذ
حدثت بنعمتى ونشرتها شرحت لك صدرك قال فاعقلوه فانه لا يسمع الامن
ربانى وقال حكم الملك القدوس أن لا يدخل حضرته أحداً من أهل
النفوس . توفى بالقاهرة ودفن بمقبرة الشاذلية مع أصحاب الشيخ أبى الحسن
الشاذلى انتهى ملخصاً .

وفيها الكمال أبو البركات قاضى جدة محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين
القرشى المكى الشافعى المعروف بابن ظهيرة الامام العالم الأصيل توفى سابع
ربيع الآخر عن ستين سنة .

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد المرداوى السعدى الحنبلى المعروف
بابن الحنبلى الامام العلامة قال العليمى كان من أهل العلم والدين
اختصر كتاب الفروع للعلامة شمس الدين بن مفلح وكان يحفظ الفروع
وجمع الجوامع وغيرهما ويكتب على الفتوى وتفقه له جماعات من الافاضل
وتوفى بدمشق انتهى

﴿ سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن عمر بن خالد

الاشيطي - بكسر الهمزة وسكون الموحدة وكسر المعجمة آخره طاء مهملة - الشافعي ثم الحنبلي الصوفي الامام العلامة البارع المفنن قال العليمي مولده باشيط في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وكان من أهل العلم والدين والصلاح مقتصداً في مأكله وملبسه وكان يلبس قميصاً خشناً ويلبس فروة في الشتاء مرودك شية واذا اتسخ قميصه يغسله في بركة المؤيدية بماء فقط وكان بيده حنوة له نفعة منها فيها ريش حوص وتحت رأسه طوبتين والى جانبه قطعة خشب عليها بعض كتب له وبعة خلوة فيها حبال السقية والعليق حيث لا يختص من الخلوة الا بقدر حاجته وكان له كل يوم ثلاثة أرغفة يأكل رغيفا واحداً ويتصدق بالرغيفين وكان معلومه في كل شهر نحو أشرفي يصرف منه في كل شهر نحو خمسة انصاف فضة وهي عشرة دراهم شامية أو أقل والباقي من الاشرفي يتصدق به وكان هذا شأنه دائما لا يدخر شيئا يفضل عن كفايته مع الزهد ووقع له مكاشفات وأحوال تدل على أنه من كبار الاولياء وانقطع في آخر عمره بالمدينة الشريفة أكثر من عشرين سنة وتواتر القول بأنه كان يقرىء الجن وتوفي بالمدينة المشرفة في شهر رمضان

وفيها تقي الدين أبو بكر بن زيد الجراعي الحنبلي الامام العلامة الفقيه القاضي كان من أهل العلم والدين وهو رفيق الشيخ علاء الدين المرداوي في الاشتغال على الشيخ تقي الدين بن قندس وباشر نيابة القضاء بدمشق وتوجه الى الديار المصرية فاستخلفه القاضي عز الدين الكناني في الحكم وباشر عنه بالمدرسة الصالحية وله غاية المطلب في معرفة المذهب وتصحيح الخلاف المطلق مجلد لطيف والألغاز الفقهية مجلد لطيف وشرح أصول ابن اللحام مجلد وكان يحد السكران بمجرد وجود الرائحة على احدى الروايتين وسئل عن دير قائم البناء تهدم من حيطانه المحيطة به هدم صارت الحيطان منه قريبة من الارض فطلع لاهله حرامية لصوص وقتلوا راهبا على الرهبان

رفع الحيطان كما كانت تحرزاً من اللصوص وهل لهم أن يبنوا على باب الدير قرناً وصحوناً والحالة أن هذا الدير بعد من المدينة غير مشرف على عمارة أحد من المسلمين فما الحكم في ذلك فأجاب بالجواز في بناء الحائط المتهدم قال وأما بناء القرن والطاحون فان كانت الارض مفرزة في أيديهم فلهم ان لانهم انما يمنعون من احداث المتعبدات لامن غيرها والله أعلم توفى بدمشق

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن العهد الحموي الحنبلي رحل في ابتداء أمره الى القاهرة واشتغل بالعلم على القاضي جمال الدين بن هشام ثم اشتغل بدمشق على الشيخ جمال الدين يوسف المرداوي وتفقه على ابن قندس وأذن له بالافتاء وباشر نيابة الحكم عشرة قدم القاهرة وأقام بها مدة يعترف بالشهادة ثم أتى مدينة حماة فتوفى بها في شعبان .

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني المصري الشافعي الامام العالم توفي في شعبان وقد راهق الثلاثين

وفيها ملك التجار علي بن طاهر بن تاج الدين توفي في ... عن اثنتين عن نيف وسبعين سنة

وفيها قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن الزكي الغزي الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بغزة في دولة الملك الظاهر جقمق فباشر مباشرة حسنة وكان شكلاً حسناً عليه أبهة ووقار واستمر في الولاية الى أن توفي بغزة في شوال

سنة أربع وثمانين وثمانمائة

فيها توفي قاضي القضاة برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الحنبلي شيخ الاسلام البحر الهمام العلامة القدوة الرحلة الحافظ المجتهد الامام شيخ الاسلام سيد العلماء والحكام ذو الدين المتين

والورع واليقين شيخ العصر وبركته اشتغل وحصل ودأب وجمع وسلم اليه القول والعمل من أرباب المذاهب كلها وصار مرجع الفقهاء والناس والمعول عليه فى الأمور وباشر قضاء دمشق مرارا مع الدين والورع وعفود الكلمة وصنف شرح المقنع فى الفقه وطبقات الأصحاب مرتبة على حروف المعجم سماه المقصد الارشد فى ترجمة أصحاب الامام أحمد وصنف كتابا فى الأصول وغير ذلك وتوفى بدمشق فى خامس شعبان عن اثنتين وسبعين ودفن بالروضة عند أسلافه

وفيها موفق الدين أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل المقدسى الشافعى الامام العالم توفى فى ذى القعدة عن ست وستين سنة

وفيها شرف الدين عبد القادر بن قاضى القضاة بدر الدين محمد بن عبد القادر الجعفرى النابلسى الحنبلى الامام العالم الصوفى كان أكبر أولاد أبيه وشيخ الفقراء الصمادية وكان يعرف بشهادة مجلس والده بمصر وبمجلس أخيه القاضى كمال الدين بالقدس وكان رجلا حسنا على طريقة حسنة توفى بنابلس فى شوال

وفيها أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المتوكل على الله أبى بكر بن سليمان الهاشمى العباسى آخر الاخوة الخمسة المستقرين فى الخلافة توفى فى المحرم عن ست وثمانين سنة وبويع بالخلافة ولد أخيه العزى عبد العزيز بن الشرفى يعقوب بن المتوكل

سنة خمس وثمانين وثمانمائة

فيها توفى الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعى الشافعى المحدث المفسر الامام العلامة المؤرخ ولد سنة تسع وثمانمائة قال هو فى ليلة الأحد تاسع شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة أوقع بنى من

قربما خربه روحا من العرع يقال لهم بنو مراحم بأقارب بني حسن من القرية المذكورة فقتلوا تسعة أنفس منهم أبي عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر وأخواه محمد سويد وعلي أخوها لابيهما وضربت أنا بالسيف ثلاث ضربات احداها في رأسي فجرحني وكنت إذ ذاك ابن اثنتي عشرة سنة فخرجنا من القرية المذكورة واستمرينا نتنقل في قرى وادي النيم والعرقوب وغيرها الى أن أراد الله تعالى بافضال السعادتين الدنيوية والأخروية فنقلني جدي لأبي علي بن محمد السليمي الى دمشق فجودت القرآن وجددت حفظه وأوردت القراآت وجمعها على بعض المشايخ ثم على الشمس بن الجزري لما قدم الى دمشق سنة سبع وعشرين وثمانمائة واشتغلت بالنحو والفقه وغيرهما من العلوم وكان ما أراد الله تعالى من السعي في البلاد والفوز بالعمرة والحج أدام الله نعمه على ومن ثمرات ذلك أيضا الراحة من الحروب والوقائع التي أعظمها هذه الواقعة فانها استمرت أكثر من ثلاثين سنة ولعلها زادت على مائة وقعة كان فيها مفارقة القتل وبه ألما سمى غزوته وأخذ القراءة عن أشياخ منهم نصر الدين بن حجر وورع وغير ونظر واعتقد حتى على شيوخه وصنف تصانيف عديدة من أجلها المناسبات القرآنية وعنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران وتنبيه الغبي بتكفير عمر بن الفارض ومن عرف واتبعد عنه بسبب هذا التصنيف وتناولته الألسن وكثر الرد عليه فممن رد عليه علامة السيوطي بكتابه تنبيه الغبي بتبرئة ابن عربي وبالجملة فقد كان من أصحاب التبحر وحسنات الزمن وتوفي بدمشق في رجب عن ست وسبعين سنة

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المرداوي السعدي ثم الصالحي الحنبلي الشيخ الامام العلامة المحقق المفنن أعجوبة الدهر شيخ المذهب وامامه ومصححه ومنقحه بل شيخ الاسلام على الاطلاق ومحرر العلوم بالاتفاق ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة وخرج من بلده مردا في

حال الشبيبة فأقام بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام بزاوية الشيخ عمر المجرد رحمه الله وقرأ بها القرآن ثم قدم الى دمشق ونزل بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر بالصالحية واشتغل بالعلم فلاحظته العناية الربانية واجتمع بالمشايخ وجد في الاشتغال وتفقه على الشيخ تقي الدين بن قندس البعلي شيخ الحنابلة في وقته فبرع وفضل في فنون من العلوم وانتهت اليه رياسة المذهب ونشر بيانه الحكم دهرا طويلا فحسنت سيرته وعظم أمره ثم فتح عليه في التصنيف فصنف كتبا كثيرة في أنواع العلوم أعظمها الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف أربع مجلدات ضخمة جعله على المقنع وهو من كتب الاسلام فانه سلك فيه مسلكا لم يسبق اليه بين فيه الصحيح من المذهب وأطال فيه الكلام وذكر في كل مسئلة ما نقل فيها من الكتب وكلام الاصحاب وهو دليل على تبحر مصنفه وسعة علمه وقوة فهمه وكثرة اطلاعه ومنها تصحيح الفروع في مجلد ضخم ومختصر الانصاف والتحرير في أصول الفقه ذكر فيه المذاهب الاربعة وغيرها وشرحه وحرر في الأدعية والاوراد سماه الحصون المعدة الواقية من كل شدة وتصحيح كتاب الفروع لابن مفلح وشرح الآداب وغير ذلك وانتفع الناس بمصنفاته وانتشرت في حياته وبعد وفاته وكانت كتابته على الفتوى غاية وخطه حسن وقد عجز عن مباشرة القضاء في أواخر عمره وصار قوله حجة في المذهب يعول عليه في الفتوى والاحكام في جميع مملكة الاسلام ومن تلامذته قاضي القضاة بدر الدين السعدي قاضي الديار المصرية وغالب من في المملكة من الفقهاء والعلماء وقضاة الاسلام وما صحبه أحد الا وحصل له الخير وكان لا يتردد الى أحد من أهل الدنيا ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان الاكابر والاعيان يقصدونه لزيارته والاستفادة منه وحج وزار بيت المقدس مرارا ومحاسنه أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر وتوفي بصالحية دمشق يوم الجمعة سادس جمادى الاولى ودفن بسفح

فاسون قرب الروضة

وفيها سراج الدين عمر بن حسين بن حسن بن علي العبادي القاهري الشافعي الازهري الامام العلامة شيخ الشافعية في عصره توفي في ربيع الأول وقد جاوز الثمانين سنة

وفيها تقريبا المولى عز الدين عبد اللطيف بن الملك الحنفي الشهير بابن فرشته قال في الشقائق كان عالما فاضلا ماهرا في جميع العلوم الشرعية شرح مجمع البحرين شرحا حسنا جامعا لفوائده متداول في بلادنا وشرح أيضا مشارق الأنوار للامام الصاغاني شرحا لطيفا وشرح كتاب المنار في الأصول وله رسالة في علم التصوف تدل على أن له حظا عظيما من معارف الصوفية انتهى ملخصا

وفيها نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الهاشمي المكي الشافعي المعروف بابن فهد الامام العالم العامل توفي في رمضان عن ثلاث وسبعين سنة

وفيها المولى خسرو محمد بن فراموز الرومي الحنفي الامام العلامة كان والده رومياً من أمراء الفرامنة تشرف بالاسلام وكان له بنت زوجها من أمير آخر مسمى بخسرو فلما مات كان صاحب الترجمة في حجره فاشتهر بخسرو وأخذ العلوم عن برهان الدين حيدر الرومي المفتي في البلاد الرومية ثم صار مدرساً بمدينة أدرنة بمدرسة شاه ملك وكان لأخ مدرس بالمدرسة الحلبية وتوفي فأعطى المولى خسرو مدرسته بأدرنة على المولى يوسف بن شمس الدين صار مدرس مدرسة السلطان محمد بمدينة بروسا وكتب المولى خسرو حواشيه على المطول في المدرسة المذكورة ثم صار مدرساً بمدرسة أخيه بعد وفاته ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور ولما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة ثانياً جعل له كل يوم مائة درهم ولما فتح قسطنطينية جعل المترجم قاضيا بها بعد وفاة المولى خضر بك وضم اليه قضاء غلطة واسكدار وتدريس

أياصوفيا وكان مربوع القامة عظيم اللحية يلبس الثياب الدنية وعلى رأسه عمامة صغيرة وكان السلطان محمد يجله كثيرا ويفتخر به ويقول لو رآه هذا أبو حنيفة زمانه وكان متخشعا متواضعا صاحب أخلاق حميدة وسكينة ووقار يخدم بنفسه مع ما به من الحسد والحقد الذي لا يخص كثرة وكان مع اشتغاله بالمناصب والتدريس يكتب كل يوم ورقتين من نسخ السلف بخط حسن وآل به الأمر الى أن صار مفتيا بالتخت السلطاني وعظم أمره وصار ذكره وعمر عدة مساجد بقسطنطينية ومن مصنفاته حواش على المطول وحواشي التلويح وحواش على أول تفسير البيضاوي ومرقاة الوصول في علم الاصول وشرحه والدرر والغرر ورسالة في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام وغير ذلك وتوفي بقسطنطينية وحمل الى مدينة بروسا ودفن في مدرسته رحمه الله تعالى

وفيها المولى محمد بن قطب الدين الازنيقي الحنفي الامام العالم العامل قرأ العلوم الشرعية والعقلية على المولى الفناري ومهر وفاق أقرانه ثم سلك مسلك التصوف وجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة وصنف شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي وهو في غاية الحسن وشرح أيضا فصوص الصدر القونوي رحمهما الله تعالى

وفي حدودها المولى حسام الدين يوسف المشهور بقراسنان الحنفي الامام العلامة فاق في اشتغاله كانت له مهارة في العلوم العربية والأدبية صنف شرحا لمراح الارواح في الصرف وشرحا للشافية في الصرف أيضاً وله شرح الملخص الجغميني في علم الهيئة وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة انتهى ملخصا

سنة ست وثمانين وثمانمائة

في رمضانها كانت الصاعقة التي احترق بها المسجد الشريف النبوى

سقفه وحواصله وخزائن كتبه وربعاته ولم يبق من قناطره وأساطينه الا اليسير وكانت آية من آيات الله تعالى وقل مخصهم فيه .

لم يحترق حرم النبي لريبة تخشى عليه وما به من عار
لكنما أيدي الروافض لامست تلك الرسوم فطهرت بالنار

وفيها في سابع عشر المحرم كانت بمكة زلزلة هائلة لم يسمع بمثلها

وفي حدودها توفي المولى شمس الدين أحمد بن موسى الشهير بالخيالي الحنفي الامام العلامة قرأ على أبيه وعلى خضربك وهو مدرس بسلطانية برسا ومهر وبرع ووفق أولا ثم سلك طريق الصوفية وتلقن الذكر وله حواش على شرح العقائد النسفية تمتحن بها الأذكياء لدقتها وحواش على أوائل حاشية التجريد وشرح نظم العقائد لأستاذه المولى خضر بك أجاد فيه كل الاجادة وغير ذلك من الحواشي والتعاليق رحمه الله تعالى

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن عيسى بن مطرف العدني اليمني الشافعي الامام العالم الفقيه وفي بمكة المشرفة في جمادى الاولى عن نحو سبعين سنة

وفيها سابع ملوك بني عثمان السلطان محمد بن السلطان مراد خان ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وولي السلطنة سنة ست وخمسين وكانت مدة ولايته احدى وثلاثين سنة قال في الاعلام كان من أعظم سلاطين بني عثمان وهو الملك الجليل الفاضل العظيم الجليل أعظم الملوك جهادا وأقواهم اقداما واجتهاداً وأثبتهم جأشاً وفؤاداً وأكثرهم توكلا على الله واعتماداً وهو الذي أسس ملك بني عثمان وقنن لهم قوانين صارت كالاطواق في أجياد الزمان وله مناقب جميلة ومزايا فاضلة جليلة وآثار باقية في صفحات الليالي والايام ومآثر لايمحوها تعاقب السنين والاعوام وغزوات كسر بها أصلاب الصلبان والاصنام من أعظمها أنه فتح القسطنطينية الكبرى وساق اليها السفن بحرى رخاءاً براً وبحراً وهجم عليها بجنوده وأبطاله وأقدم عليها بخيوله

ورجاله وحاصرها خمسين يوماً أشد الحصار وضيق على من فيها من الكفار
الفجار وسل على أهلها سيف الله المسلول وتدرع بدرع الله الحصين المسبول
ودق باب النصر والتأييد ولج ومن قرع باباً ولج ولج وثبت على متن الصبر
الى أن أتاه الله تعالى بالفرج ونزلت عليه ملائكة الله بقريب الرقيب بالنصر العزيز
من الله تعالى وافتتح القريب ففتح اصطنبول في اليوم الحادي والخمسين
من أيام محاصرته وهو يوم الاربعاء العشرون من جمادى الآخرة سنة سبع
وخمسين وثمانمائة وصلى في أكبر كنائس النصارى صلاة الجمعة وهي أياصوفيا
وهي قبة تسمى قبة السماء وتحاكي في الاستحكام قبب الاهرام ولا وهت
ولا وهنت قدراً ولا هرم وقد أسس في اصطنبول للعلم أساساً يبقى لا يخفى
على شمسه الافول وبنى بها مدارس كالجنان لها ثمانية أبواب سهلة الدخول
وقنن بها قوانين تطابق المعقول والمنقول فجزاه الله خيراً عن الطلاب ومنحه
من أجراً وأجزل ثواباً فانه جعل لهم أسباب العيش مائدة وقتهم ويكون به
من جهد الفقر انقذهم وجعل بعد ذلك مراتب يترقون اليها ويتصعدون
بالتمكن والاستبشار عند الى أن يصلوا الى سعادة الدنيا ويتوسلون بها أيضاً
الى سعادة العقبى وانه رحمه الله تعالى استجلب علماء الكبار من أقصى البلاد
وأنعم اليهم وعطف باحسانه اليهم كمولانا علي القوشجي والعاصر الطوسي
والعالم الكوراني وغيرهم من علماء الاسلام فصارت الآن قصبة اصطنبول
بهم أم الدنيا ومعدن الفخر والعليا واجتمع فيها أهل الكمال من كل فن
فعلماؤها الى الآن أعظم علماء الاسلام وأهل حرفها أدق العصر في الاتمام
وأرباب دولتها هم أهل السعادة العظام فلله درهم المقدس قلادة منن لا تحصى
في أعناق المسلمين لاسيما العلماء الأكرمين انتهى ملخصاً أي واستقر بعده في
المملكة ابنه الأكبر أبو يزيد يلدرم ومعناه البرق

﴿ سنة سبع وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها في أثناء ذي القعدة كان بمكة السيل الهائل الذي لم يسمع بمثله خرب نحو ربع بيوت مكة وجاء في المسجد الحرام حتى بلغ باب الكعبة ومات من الخلق من لا يحصيهم الا الله تعالى

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن يوسف الحسيني العراقي الشافعي المعروف بابن أبي الوفا الامام العلامة(١) توفي في جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن محمد السلمي المنصوري الشافعي ثم الحنفي ويعرف بابن الهائم وبالشهاب المنصوري والده كان شاعراً ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة واشتغل وفهم شيئاً من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد في آخر عمره وله ديوان كبير منه

شجاك بربع العامرية معهد ... به أنكرت عيناك ما كنت تعهد

رحلن عنه أهله بأهلة ... بأحداجها غيد من العين خرد

كواكب أتراب حسان كأنها ... بدور بأغصان النقا تتأود

وهي طويلة وجمع شعره في غاية الحسن وتوفي في جمادى الآخرة

وفيها الصدر سليمان بن عبد الناصر الأشبيطي ثم القاهري الشافعي الصوفي قال المناوي تفقه قديماً وحدث واشتغل بالفقه وغيره ودرس وأفاد وأفتى وخطب وبرع بالشيخونية ثم تصوف وحج قاضي المحمل مراراً وشرح ألفية ابن مالك وغيرها ورام الاشتغال بالمنطق لكثرة معارضة من بحث معه فيه فأخذ الشمسية في كمه ودخل على الشيخ الخريقش مستشيراً له بالخاطر فبمجرد رؤيته قال من الله تعالى علينا بكتابه العزيز والنحو والأصول فما للمنطق وكرر ذلك فرجع وعد ذلك من كراماته ومن كراماته أيضاً أنه كان

(١) وأثاب السمع وتفقه وصنف ، ودخل القاهرة ، ومات بزاويته بمشق الصوفية

يجيء لحضور الشجرة فينزل عن بغلته ويرسلها ليس معها أحد فتذهب للرميلة فتقمقم ما تراه هناك ثم ترجع عند فراغ الدرس سواء بلا زيادة ولا نقص توفي رحمه الله تعالى عن نحو ثمانين سنة انتهى

وفيها فقيه اليمن عمر بن محمد بن معيبد الفتى الزبيدي الشافعي الإمام العلامة توفي في صفر عن ست وثمانين سنة

سنة ثمان وثمانين وثمانمائة

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الحديدي(١) المقرئ الشافعي الإمام العالم توفي في ربيع الآخر عن نحو سبعين سنة

وفيها ركن الدين أبو المكارم عبد الكريم بن علي السيوطي الحنفي العدل قال العليمي كان جليلا خيرا وكان في ابتداء أمره يباشر عند الأمراء بالقاهرة ثم احترف بالشهادة ولما ولي ابن أخته بدر الدين السعدي قضاء الديار المصرية ولاه العقود والفسوخ وكان يجلس لتحمل الشهادة بباب المدرسة الصالحية في حانوت الحكم المنسوب لجماعته وتوفي بالقاهرة

وفيها نور الدين علي بن محمد البدوي المصري الحنبلي العدل المشهور هو الإمام العالم ولاه القاضي بدر الدين البغدادي العقود والفسوخ بالديار المصرية ولم يزل الى أيام القاضي بدر الدين السعدي وتوفي في أثنائه

وفيها شمس الدين محمد بن عثمان الجريري الحنبلي الإمام العالم اشتغل بالعلم على القاضي محب الدين بن الحانق المقدم ذكره وعلى القاضي بدر الدين السعدي والعز الكناني وفضل ومهر وكان يحترف بالشهادة وصار من أعيان موقعي الحكم وكان أعجوبة توفي في شوال بالقاهرة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن قاسم القاهري الشافعي

---

(١) في الأصل «الحديدي» بالحاء . وفي الضوء (بضم الجيم ثم دال مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة .

المعروف بابن المرحم الامام العالم توفى فى جمادى الأولى عن ثمانين سنة

وفيها كمال الدين محمد بن على بن الضياء المصرى الخاصكى الحنبلى الامام العلامة أصله من الخانكاه السرياقوسية وكان يسكن بالقاهرة وباشر عقود الانكحة والفسوخ فى أيام القاضى عز الدين الكنانى ثم لما ولى بدر الدين السعدى استخلفه فى الحكم وأجلسه بباب البحر وكان يميل اليه بالمحبة وتوفى فى أيامه بالقاهرة .

سنة تسع وثمانين وثمانمائة

فيها فى جمادى الآخرة كان اجراء عين عرفات

وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغنى بن الجيعان توفى فى شعبان عن أربعين سنة

وفيها تقى الدين أبو بكر بن خليل بن عمر بن اسلم النابلسى الاصل ثم الصفدى الحنبلى المشهور بابن خواتم كان قاضى مدينة صفد وابن قاضيها اشتغل بالعلم ومهر وباشر القضاء بمدينة صفد مدة وعزل وولى مرات وكان فى زمن عزله يحترف بالشهادة الى أن توفى بصفد

وفيها الشمس محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد الجوجرى ثم القاهرى الشافعى الامام احد نبلاء العلماء توفى فى رجب عن سبع وستين سنة

وفيها قاضى القضاة كمال الدين أبو الفضل محمد بن قاضى القضاة بدر الدين أبى عبد الله محمد بن قاضى القضاة شرف الدين أبى حاتم عبد القادر الجعفرى النابلسى الحنبلى المعروف بابن قاضى نابلس ولد سنة بضع وثلاثين وثمانمائة ودأب وحصل وسافر البلاد وأخذ عن المشايخ وأذن له الشيخ علاء الدين المرداوى بالافتاء وأذن له أيضاً الشيخ تقى الدين بن قندس وبرع فى المذهب وأفتى وناظر وباشر القضاء بنابلس نيابة عن والده ثم باشره بالديار المصرية عوضاً عن العز الكنانى ثم باشره ببيت المقدس عوضا عن الشمس

العليمى ثم أضيف اليـــه قضاء الرملة ونابلس ثم عزل وأعيد مراراً وكان له معرفة ودربة بالاحكام ثم قطن فى دمشق ثلاث سنين ثم توجه الى ثغر دمياط وباشر نيابة الحكم ثم سافر منه فورد خبر موته فى القاهرة باسكندرية فى هذه السنة

وفيها القاضى جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن قاضى القضاة شيخ الاسلام محب الدين أبى الفضل أحمد المقدم ذكره ابن نصر الله البغدادى الاصل ثم المصرى الحنبلى الامام العلامة تفقه بوالده وغيره وفضل وبرع فى حياة والده وشهد له بالفضل وبرز له عن تدريس ابن موفية وباشر نيابة الحكم بالديار المصرية فى أيام تغر الكسني ثم ترك واستمر خاملا الى قبيل وفاته بيسير ففوض اليه القاضى بدر الدين السعدى نيابة الحكم فما كان الا القليل وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة ابن العدية الا أنه لم يكن له حظ من الدنيا وتوفى بالقاهرة فى أحد الربيعين

سنة تسعين وثمانمائة

فيها توفى قاضى الشافعية شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابن رسلان البلقينى المصري الشافعي الامام العالم الاصيل توفى بالقاهرة عن نحو سبعين سنة

وفيها قاضى الحنفية بالديار المصرية شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمود بن الشهاب الغزى الحنفى المعروف كسلفه بابن الشحنة الامام العالم العظم الناثر سبيل العلم الاجلاء ومن نظمه :

قلت له لما وفى موعدي وما بقلبى لسواه عشق
وجاد بالوصل على وجهه حتى سما كل حبيب وفق

وتوفى فى المحرم عن خمس وثمانين سنة

وفيها شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الكريم القاهري الشافعي سبط ابن البارزي الإمام العالم توفي بمكة في شعبان

سنة احدى وتسعين وثمانمائة

فيها توفي عالم الحجاز برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكي القرشي الشافعي الامام العلامة توفي ليلة الجمعة سادس ذي القعدة عن ست وستين سنة

وفيها تقريبا أبو علي حسين الصوفي المدفون بساحل بولاق قال المناوي في طبقاته هو من أهل العصر بعضهم في كامل وشيخ لأنواع اللطائف والكمال شامل بين الصور وكان تغلب عليه أحوال الوله فمقصورة وكان كثير التطور يدخل عليه انسان فيجده سبعا ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا ثم يدخل عليه آخر فيجده فيلا أو ولدا وهكذا قال آخرون كان يتطور دائما بيلاد با أحق في صورة السباع والبهائم ودخل عليه أحد فقهاء السلطنة فقطعوه بالسيوف إربا ورموه على كوم بعيد فأصبحوا فوجدوه قائما يصلي بزاويته ومكث بخلوة في غيط خارج باب اللوق أربعين سنة لا يأكل ولا يشرب وباب الخلوة مسدود ليس له الا طاق يدخل منه الهواء هذا الذي هو نهاية الكمال والعلم ثم خرج بعد ذلك وأظهر الكرامات والخوارق وكان اذا سأله أحد شيئا قبض من الهواء وأعطاه اياه وكان بعضهم يقولون أولاد الحرس وعم سموا بالحوسية وضرب قايتباي رقاب بعضهم لم يصطلحوا وتطفلوا بما يخالف الشريعة انتهى كلام المناوي

وفيها قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبادة السعدي الانصاري الدمشقي الصالحي الحنبلي كان صدر الشام ورئيس علماء دمشق وهو من بيت علم ورياسة وتقدم ذكر أسلافه ولي قضاء دمشق عن البرهان

ابن مفلح ولم تطل مدته ثم عزل فلم يلتفت الى المنصب بعد ذلك واستمر في منزله بالصالحية معظماً وكان عنده سخاء وحسن لقاء واكرام لمن يرد عليه وتوفى بمكة المشرفة يوم الخميس ثالث شعبان ودفن بالمعلاة

وفيها القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن قدامة المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي المشهور بابن زريق تقدم ذكر أسلافه وكان من أهل الفضل اماماً عالماً بارعاً في الفرائض أذن له الشيخ تقي الدين بن قندس بالتدريس والافتاء توفى في ثامن ذي الحجة بدمشق

وفيها المولى سنان الدين يوسف بن خضر بك بن جلال الدين الحنفي قال في الشقائق كان فاضلا كثير الاطلاع على العلوم عقليها وشرعياتها وكان ذكياً للغاية موقد الذهن وفطنه وكان لحدة ذهنه ووفور فطنته غلب على طبعه ايراد الشكوك والشبه وصرف همته في تحقيق الحق حتى ان والده لامه على ذلك وقال له يوماً وهو يأكل معه هل يمكن لك أن تشك في أن هذا الطعام من الخبز قال يمكن ذلك لان للحواس أغاليط فغضب والده وضربه بالملعقة وكان والده فاضلا ماهراً بعشرين سنة فأعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم أعطاه الحديث بأدرنة ثم جعله معلماً لنفسه ومال الى صحبته وكان لا يصبر عنه وطلب من المولى على القوشجي أخذ عنه العلوم الرياضية فلا يفارقه الا من شدة من السلطان محمد وكتب حواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده ثم جعله السلطان محمد وزيراً في سنة خمس وسبعين ثم وقع بينه وبين السلطان أمور كانت سبباً لعزله وحبسه فاجتمع علماء البلدة وقالوا لابد من اطلاقه والا نحرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك فأخرج وسلم اليهم ولم يمكثوا أخذه فصار منفياً حصار مع مدرسه وأخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فلما وصل الى أزنيق أرسل خلفه طبيبا وقال عالجه فانه عقله قد اختل فكان الطبيب المذكور

يدفع اليه كل يوم شربة ويضربه خمسين عصا فلما سمع المولى ابن حسام الدين ذلك أرسل الى السلطان كتابا بأن يرفع عنه هذا الظلم أو أخرج من مملكتك فرفع عنه ذلك وذهب الى سفري حصار وأقام بها حالا يمكن شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير الملك أعطاه مدرسة دار الحديث بأدرنة وعين له كل يوم مائة درهم فكتب هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف وأورد أسئلة كثيرة على السيد الشريف وله كتاب بالتركية في مناجاة الحق سبحانه وكتاب في مناقب الأولياء بالتركية أيضا وتوفي بأدرنة ولم يوجد في بيته حطب يسخن به الماء وذلك لفرط سخاوته انتهى ملخصا

وفيها تقريبا المولى يعقوب باشا بن المولى خضر بك بن جلال الدين الحنفي أخو المترجم قبله كان اماماً عالماً صالحاً محققاً صاحب أخلاق حميدة وكان مدرساً بمدينة بروسا ثم صار مدرساً باحدى الثمان ثم ولي قضاء بروسة ومات وهو قاض بها وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة أورد فيها دقائق وأسئلة مع الايجاز والتحرير وله غير ذلك رحمه الله تعالى

سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة

فيها كان الغلاء المفرط

وفيها توفي القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن موسى الاشليمي المحلي الشافعي الامام العلامة توفي رحمه في ذي القعدة

وفيها فخر الدين عثمان بن علي السلي الحسني الامام العلامة الخطيب أخذ الحديث عن الحافظ ابن حجر والفقه عن الشيخ عيسى بن حسن أبي شعر وولي الامامة والخطابة بجامع الحنابلة بصالحية دمشق مدة تزيد على ستين سنة وكان صالحاً معتقداً توفي يوم الجمعة سابع عشري شعبان ودفن بالروضة

وله سبع وتسعون سنة وكان لجنازته يوم مشهود .

وفيها الشيخ مدين خليفة الأشموني الزاهد قال المناوي أصله من ذرية الشيخ أبي مدين فرحل من المغرب جده الأدنى وهو معروف فقير فأقام ببطلاي بالمنوفية فولد له بها علي ودفن بطنبة ثم انتقل الى أشمون فولد بها مدين هذا فاشتغل بالعلم حتى صار فقيها ثم تحرك لطلب الطريق فخرج يطلب شيخا بمصر فوافق خروجه خروج الشيخ محمد الغمري يطلب مصر أيضا فلقيهما رجل من أرباب الأحوال فقال اذهبا الى أحمد الزاهد فتصحبا على يديه ولا تقصدا لأبواب الأكابر يعني الشيخ محمد الحنفي فدخلا على الزاهد فلقنهما وأجلسهما ففتح على مدين في ثلاثة أيام وعلى الغمري بعد خمس عشرة سنة وكان صاحب الترجمة صاحب همة وله عز في الطريق وعزمه وكان له في التصوف يد طولى وإذا تكلم في الطريق بأمر المريد مراما وسؤلا تخرج به خلائق كثير من العلماء والصلحاء والفقراء والعمد والأجناد وغيرهم وكانت له كرامات منها أنها مالت منارة زاويته فقيل له لا بد من هدمها فصعد مع المهندس وقال أرني محل الميل فأراه ذلك فألصق ظهره إليه فاستقام ومنها أن الحريفيش جاءه بعد موت شيخه الغمري فوجده مريضا وعنده حبشي يمسح عينيه وآخر واقف بالمنشفة فسأله عن نفسه لكونه لم ير عليه ملابس الفقراء بل الأكابر فقال أنا مدين قال فقلت في نفسي من غير لفظ لا إذا بذاك ولا عتب على الزمن فتح الله فقال عتب سكوت الأنا قال فقلت في سري الله أكبر على نفسك الخبيثة أتيت لتزن على الفقراء أحوالهم بميزانك الخاسرة قال فتبت وعلمت أنه من الأولياء ومنها أنه لما ضاقت نفقة على السلطان جقمق أرسل بأحد حضره فأرسل له نصف عمود من معدن شق به الفضة فحمل ثمنه في بيت المال واتسع الحال فقال السلطان الملوك حقيقة هؤلاء ومنها أنه أتاه رجل طعن في السن فقال أريد حفظ القرآن قال ادخل الخلوة واشتغل

بذكر الله تحفظه فدخل فأصبح بحفظه وكان لايخرج من بيته الا لصلاة أو
بعد عصر كل يوم ولم يزل دأبه ذلك الى أن حومت عليه المنية وعظمت
على المسلمين الرزية فتوفي يوم الاربعاء تاسع ربيع الاول ودفن بزاويته
انتهى ملخصاً

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد الكفرسى الحنبلي الفقيه الصالح كان
من أهل الفضل ومن اخصاء الشيخ علاء الدين المرداوى وقد أسند وصيته
اليه عند موته وتوفي بدمشق رحمه الله تعالى

﴿ سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى الملك المؤيد الشهاب أبوالفتح أحمد بن الملك الاشرف أبى
النصر اينال العلائي الظاهرى ثم الناصرى وهو من ذرية الظاهر بيبرس ولى
السلطنة بعهد من أبيه يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس
وستين وثمانمائة وتوفي والده بعد ذلك بيوم واحد ثم خلعه أتابكه خشقدم
بعد خمسة أشهر وخمسة أيام واستمر خاملا الى أن توفي في صفر عن
سبع وخمسين سنة

وفيها المتوكل على الله أبو عمرو عثمان بن الامير محمد بن عبد العزيز أحمد
الهنتاتى صاحب المغرب توفي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان
وقد جاوز السبعين

وفيها المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البرساوي الحنفي
المعروف بخواجه زاده كان والده من التجار صاحب ثروة عظيمة وكان أولاده
فى غاية الرفاهية وعين للمترجم في شبابه كل يوم درهما واحداً وكان ذلك
لاشتغاله بالعلم وتركه طريقة والده فانه سخط عليه لذلك ثم دأب المترجم
في الطلب واتصل بخدمة المولى ابن قاضي ايازلوغ فقرأ عنده الاصلين والمعاني

والبيان ثم وصل الى خدمة خضر بك بن جلال وقرأ عليه علوماً كثيرة وكان يكرمه إكراماً عظيما وكان يقول اذا أشكلت عليه مسألة لتعرض على العقل السليم يريد به خواجه زاده ثم تنقل في المدارس مع الفقر الشديد وحفظ شرح المواقف ثم جعله السلطان محمد معلما لنفسه وقرأ عليه تصريف العزى للزنجاني في الصرف فكتب عليه حاشية نفيسة وتقرب عند السلطان غاية القرب إلى أن صار قاضياً للعسكر وكان والده . فشد في الضعف والاحتياج فسافر الى ولده من برسا الى أدرنه وخرج ولده للقائه ومعه علماء البلد وأشرافه ونزل خواجه زاده له عن فرسه وعانقه وحمله ولاحوته ضيافة عظيمة وجمع فيها العلماء والأكابر وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده وسائر الاكابر جلوس على قدر مراتبهم فلم يمكن اخوته الجلوس لازدحام الاكابر فقاموا مع الخدم بعد ما كانوا فيه من الرفاهية وما هو فيه من الفقر والاحتياج فسبحان المانح لامانع لما أعطى ثم أن السلطان محمد أعطاه تدريس سلطانية برسا وعين له كل يوم خمسين درهما وهو اذ ذاك ابن ثلاث وثلاثين سنة ثم أعطاه مدرسته بقسطنطينية وصنف هناك كتاب التهافت بأمر السلطان ثم استعفى عند سه أدرنة ثم استعفى بمدرسة قسطنطينية ثم أعطى تكرما من الوزير فصار اربيق وتدريسها فذهب اليها وترك القضاء وبقي على التدريس الى أن مات السلطان محمد فأتى الى قسطنطينيه ثم أعطاه السلطان بايزيد سلطانية برسا وعين له كل يوم مائة درهم ثم أعطاه فتاربرس وقد اختلت رجلاه ويده اليمنى فكان يكتب باليد اليسرى وكتب حاشية على شرح المواقف بأمر السلطان بايزيد الى أثناء مباحث الوجود ثم توفاه الله تعالى وله أيضا حواش على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وشرح على الطوالع وحواش على التلويح وغير ذلك

وكان له ابن اسم الكبير منهما شيخ محمد كان فاضلا عالما مدرسا باشر التدارس والقضاء وترك الكل ورغب في التصوف ثم ذهب مع بعض

انحم الى بلاد العجم وتوفي هناك سنة ثنتين أو ثلاث وتسعمائة وكان محققاً مدققا

والاصغر منهما عبدالله كان صاحب ذكاء وفطنة ومشاركة حسنة وتوفي

وهو شاب رحمهم الله تعالى

﴿ سنة أربع وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي الشريف أبو سعد بن بركات بن حسن بن عجلان صاحب الحجاز

توفي في ربيع الثاني

وفيها الشيخ عبد الله المشهور بجي جي خليفة أصله من ولاية قسطموني واشتغل

بالعلوم الظاهرة أولا فأتقنها ثم اتصل بخدمة الشيخ تاج الدين بن بخشي وحصل

عنده طريقة الصوفية حتى أجازه بالارشاد وأقامه مقامه بعد وفاته وكان جامعاً

للعلوم والمعارف متواضعاً متخشعاً صاحب أخلاق حميدة وآثار سعيدة

مصرفاً للخيرات وله كان صاحب كرامات مرجعاً للعلماء والفضلاء مربياً

للفقراء والصلحاء آية في الكرم ونفعه كثير المشرحين للحق والخلق وتوفي

في سلخ جمادى الآخرة رحمه الله تعالى

وفيها المنصور عبد الوهاب بن داود صاحب اليمن توفي في جمادى الاولى .

وفيها شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن عز الدين عبد العزيز

المرداوي الحنبلي الاصل المعروف بابن الاعلام كان من فضلاء الحنابلة

بارعاً في الفرائض مستحضراً في الفقه وأصوله والحديث والنحو حافظاً

لكتاب الله تعالى أذن له الشيخ تقي الدين بن قندس والشيخ علاء الدين

المرداوي والبرهان بن مفلح بالافتاء والتدريس وولي القضاء بلده مردة مدة

وتوفي بصالحية دمشق يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة ودفن بالروضة الى

جنب القاضي علاء الدين المرداوي من جهة القبلة

وفيها القاضي محب الدين أبو اليسر محمد بن الشيخ فتح الدين محمد بن الجليس

المصرى الحنبلى ولد فى حدود العشرين والثمانمائة ظناً وكان والده من أعيان الحنابلة بالقاهرة وكان هو من أخصاء القاضى بدر الدين البغدادى وكان فى ابتداء أمره يتجر ثم احترف بالشهادة وجلس فى خدمة نور الدين الشيشينى المقدم ذكره وحفظ مختصر الخرقى وقرأ على العز الكنانى وغيره وأذن له القاضى عز الدين المذكور فى العقود والفسوخ ثم استخلفه فى الحكم واستمر على ذلك الى أن توفى فى أحد الربيعين

وفيها المتوكل على الله يحيى بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد صاحب المغرب توفى فى رجب

سنة خمس وتسعين وثمانمائة

فيها توفى السيد أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحسنى الشيرازى الايجى الامام العلم(١) توفى فى جمادى الاولى عن احدى وسبعين سنة

وفيها عبيد الله بن محمد المدعو حافظ عبيد الاسودى الامام العلامة

وفيها قاضى القضاة عبد الرحمن بن الكازرونى الحنبلى الامام العلامة المقرىء المحدث كان من أهل العلم ومشايخ القراءة وله سند عال فى الحديث الشريف ولى قضاء حماة مدة طويلة ووقع له العزل والولاية وكانت سيرته حسنة وللناس فيه اعتقاد توفى بحماة وقد جاوز الثمانين

وفيها أمين الدين أبو اليمن محمد بن محب الدين أبي البدر محمد المنصورى المصرى الحنبلى اشتغل فى ابتداء أمره على الشيخ جمال الدين بن هشام واحترف بالشهادة وأذن له البدر البغدادى فى العقود والفسوخ وكذا العز الكنانى ثم فوض اليه نيابة الحكم فباشر فى أيامه مدة طويلة ثم استمر على ما هو عليه

(١) ولد بشيراز وأخذ عن الشيوخ . ودخل مكة والمدينة وبيت المقدس والشام وتلقى عن بعض علمائها . وحدث وأفتت ملوك عصره عليه . ومات بمكة . المصوب

فى أيام البدر السعدى وكان يباشر على أوقاف الحنابلة وعنده استحضار فى الفقه وخطه حسن وله معرفة تامة بمصطلح القضاء والشهادة وكان يلازم مجالس الامراء بالديار المصرية لفصل الحكومات وتوفى بالقاهرة فى أواخر السنة.

﴿ســـنة ست وتسعين وثمانمائة﴾

فيه توفى القاضى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف اللقانى المالكى الامام العالم(١) توفى فى المحرم

وفيها العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله الالهى الصوفى الحنفى قال فى الشقائق ولد بقصبة سماو من ولاية أناطولى واشتغل أول أمره بالعلوم وسكن مدة بقسطنطينية بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى على الطوسى الى بلاد العجم ارتحل هو أيضا فلقيه بمدينة كرمان واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة ثم غلبت عليه داعية الترك فقصد حرق كتبه أو إغراقها ولما كان فى هذا التردد دخل عليه فقير وقال له بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب فانه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ففعل ذلك وذهب إلى سمرقند وخدم العارف بالله خواجه عبد الله السمرقندى وتلقن منه الذكر ثم ذهب باشارة منه الى بخارى واعتكف هناك عند قبر خواجه بهاء الدين النقشبندى وتربى بروحانيته ثم عاد الى سمرقند وصحب خواجه عبيد ثم ذهب باشارته إلى بلاد الروم فمر ببلاد هراة وصحب المولى عبد الرحمن الجامى وغيره من مشايخ خراسان ثم أتى الى وطنه واشتهر حاله فى الآفاق واجتمعت عليه العلماء والطلاب ووصلوا الى مآربهم ولمع صيته الى قسطنطينية وطلبه علماؤها وأكابرها فلم يلتفت اليهم الى زمن السلطان محمد فطرت الفتن فى

---

(١) برع فى الفقه وتصدى للتدريس فيه والافتاء، واقرأ العربية وولى القضاء، ودفن بسعيد السعداء. الضوء

وطنه فأتى قسطنطينية وسكن بجامع ديرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان ثم لما تزاحم عليه الناس تشوش من ذلك وارتحل الى ولاية رملى فتوفى هناك رحمه الله تعالى .

وفيها المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن وفاء الحنفى العارف بالله تعالى وكان يكتب على ظهر كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الصدرى القونوى المدعو بوفاء أخذ التصوف أولا عن الشيخ مصلح الدين المشهور بامام الدباغين ثم اتصل بأمر منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسى وأكمل عنده الطريق وأجازه بالارشاد وكان صاحب الترجمة اماما عالما محققا جامعا بين علمى الظاهر والباطن له شأن عظيم من التصرفات الفائقة عارفا بعلم الوفق بليغاً فى الشعر والانشاء خطيباً مصقعاً منقطعاً عن الناس لايخرج الا فى أوقات معينة واذا خرج ازدحم الاكابر وغيرهم عليه للتبرك لايلتفت الى أرباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء عليهم قصد السلطان محمد وبعده السلطان أبو يزيد الاجتماع به فلم يرض بذلك توطن القسطنطينية وله بها زاوية وجامع ولما توفى حضر السلطان أبو يزيد فى جنازته وأمر بكشف وجهه ليظر اليه اشتياقا اليه وتبركا به رحمهما الله تعالى

وفيها يعقوب بك بن حسن بك سلطان العراقين

﴿ سنة سبع وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها كان الطاعون العام العجيب الذى لم يسمع بمثله حتى قيل ان ربع أهل الارض ماتوا به .

وفيها توفى صدر الدين عبد المنعم بن القاضى علاء الدين على بن أبى بكر ابن مفلح الحنبلى الامام العلامة تقدم ذكر أسلافه وأخذ هو العلم عن والده وغيره وكان من أهل العلم والدين أفتى ودرس وأفاد بحلب وغيرها وكان

خيراً متواضعاً لكنه لم يكن له حظ من الدنيا كوالده وتوفي بحلب في ربيع الآخر

سنة ثمان وتسعين وثمانمائة

فيها وقعت صاعقة بالمسجد النبوي قبيل ظهر يوم الأربعاء ثامن عشري صفر أصابت المنارة الرئيسية بحيث تفطرت جودة هلالها وسقط جانب دورها السفلي

وكان فيها الطاعون العجيب بمصر واحترق نحو نصفها أيضاً

وفيها توفي برهان الدين إبراهيم بن أبي بكر الشويكي (١) ثم المصري الحنبلي العدل كان فاضلا عالما حفظ القرآن العظيم ومختصر الخرقي والعمدة للموفق وكان من أخصاء القاضي بدر الدين البغدادي وإمامه وله رواية في الحديث وأخذ عنه العلامة غرس الدين الجعبري شيخ حرم سيدنا الخليل وذكره في أول معجم شيوخه واحترف بالشهادة أكثر من ستين سنة ثم بطلت عينه من شيبه وتوفي بالقاهرة يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان وقد جاوز الثمانين

وفيها برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن بن حسين المدني الشافعي المعروف بابن القطان الإمام العالم (٢) توفي في ذي القعدة عن تسع وتسعين سنة

وفيها الإمام العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن أحمد الجامي ولد بجام من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم العقلية والشرعية فأتقنها ثم صحب مشايخ الصوفية وتلقن الذكر من الشيخ سعد الدين كاشغري وصحب خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب إليه أتم الانتساب وكان يذكر في كثير من

---

(١) بمعجمة ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء. كما في الضوء

(٢) قرأ الصحيحين وغيرهما على بعض علماء المدينة، وقدم القاهرة غير مرة، ودخل الشام وغيرها. وولي تدريس الحديث

تصانيفه أوصاف خواجه عبد الله ويذكر محبته له وكان مشتهراً بمصنفات
وبلغ صيت فضله الآفاق وسارت بعلومه الركبان حتى دعاه السلطان ابو يزيد
خان الى مملكته وأرسل اليه جوائز سنية فكان يحكي من أوصلها أنه تحير
للسفر وسافر من خراسان الى همدان ثم قال لمدى أوصل الجائزة اني امتثلت
أمره الشريف حتى وصلت الى همدان والآن أسمع بالأعداء وأرجو
العفو منه اني لا أقدر على الدخول الى بلاد الروم لما أسمع فيها من الطاعون
وكان رحمه الله تعالى أعجوبة دهره علماً وعملاً وأدباً وشعراً وله مؤلفات جمة
منها شرح فصوص الحكم لابن عربي وشرح الكافية لابن الحاجب وهو
أحسن شروحه وكتب على أوائل القرآن العظيم تفسيراً أبرز فيه بعضاً
من بطون القرآن العظيم وغوامضه وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وكتاب
نفحات الانس بالفارسية أيضاً وكتاب سلسلة الذهب حط فيه على الرافضة
وكتاب الدرة الفاخرة وسمعه أهل ليس حط رحالك شره الى أنه كتاب
تحط الرحال عنده ورسالة في المعمى والعروض والقافية وله غير ذلك وكل
تصانيفه مقبولة وتوفى بهراة وحد تاريخ وفاته (ومن دخله كان آمنا) ولما
توجهت الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان أخذ ابنه ميتته من قبره
ودفنه في ولاية أخرى فأتت الطائفة المذكورة الى قبره ونبشوه فلم يجدوا
جسده فأحرقوا ما فيه من الاخشاب

وفيها قاضي القضاة محيي الدين أبو صالح عبد القادر بن قاضي القضاة
سراج الدين أبي المكارم عبد اللطيف بن محمد الحسيني الفاسي الاصل المكي
الحنبلي الشريف الحسيب النسيب الامام العالم العلامة المقرئ المحدث ولد
غروب شمس يوم الثلاثاء سادس عشري شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين
وثمانمائة بمكة المشرفة وحفظ بها القرآن العظيم وصلى به بمقام الحنابلة
التراويح وحفظ قطعة من محرر ابن عبد الهادي والشاطبية ومختصر ابن

الحاجب الاصلي وكافيه وتلخيص المفتاح وتلا بالروايات السبع على الشيخ عمر الحموي البخاري نزيل مكة وأخذ الفقه عن العز الكناني والعلاء المرداوي وأذن له في الافتاء والتدريس والأصول عن الأمين الاقصرائي الحنفي والتقي الحصني وأذنا له وأخذ عن الاخير المعاني والبيان والعربية وأصول الدين وسمع الحديث على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والشهاب الزفتاوي وأجاز له والده وعمته أم الهدى وقريبه عبد اللطيف بن أبي السرور وزينب ابنة اليافعي وأبو المعالي الصالحي المكيون ومن أهل المدينة الشريفة المحب الطبري وعبد الله بن فرحون والشهاب المحلي ومن القاهرة ابن حجر والمحب بن نصر الله والتقي المقريزي والزين الزركشي والعز بن الفرات وسارة بنت عمر بن جماعة والعلاء بن بردس وأبو جعفر ابن العجمي في آخرين ورحل في الطلب وجد واجتهد ثم أقام بمكة للاشتغال وولي قضاء الحنابلة بها سنة ثلاث وستين ثم أضيف اليه قضاء المدينة سنة خمس وستين ودرس بالمسجد الحرام وغيره وحدث وأفتى ونظم وأنشأ وكان له ذكاء مفرط وكثرة عبادة وصوم وحسن قراءة وطيب نغمة فيها وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل عام ويزور بيت المقدس والخليل وباشر القضاء أحسن مباشرة بعفة وصيانة ونزاهة وورع مع التواضع ولين الجانب وتوجه الى المدينة الشريفة للزيارة على عادته فادركته المنية بها في يوم الجمعة النصف من شعبان وصلي عليه بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي الشيخ الصالح الخطيب المسند المعمر الاصل ولد بصالحية دمشق عشية عيد الفطر سنة خمس وثمانمائة واشتغل بالعلم وفضل وتميز وأفتى ودرس وحدث وباشر نيابة الحكم بالديار المصرية وبالمملكة

الشامية وكان له وجاهة عند الناس وتوفى بالقاهرة فى يوم الاربعاء خامس عشرى ذى القعدة وله أربع وتسعون سنة .

وفيها المولى سنان الدين يوسف المعروف بقول سنان الحنى قال فى الشقائق كان من عبيد بعض وزراء السلطان مراد وقرأ فى صغره مبادي العلوم واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علي القوشجي ثم تنقل فى المدارس حتى صار مدرساً باحدى الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان كثير الاشتغال بالعلم نشراً وافادة وتصنيفاً وصنف شرحا للرسالة الفتحية فى الهيئة لأستاده على القوشجي وهو شرح نفع للغاية وعلق حواشى على مشكلات البيضاوى من أوله الى آخره وحشى غيره من الكتب رحمه الله تعالى .

﴿ سنة تسع وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها تقريبا توفي اسماعيل بن محمد بن عيسى البرلسي المعرى الفاسي المالكى المعروف بزروق الامام العلامة الصوفي قال المناوى فى طبقاته عابد من بحر العبر يغترف وعالم بالولاية متصف تحلى بعقود القناعة والعفاف وبرع في معرفة الفقه والتصوف والأصول والخلاف خطبته الدنيا فخاطب سواها وعرضت عليه المناصب فردها وأباها ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن العظيم وعدة كتب وأخذ التصوف عن القورى وغيره وارتحل الى مصر فحج وجاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة واشتغل بها فى العربيه والاصول على الجوجرى وغيره وأخذ الحديث عن السخاوى ثم غلب عليه التصوف فكتب علي الحكم نيفاً وثلاثين شرحاً وعلى القرطبيه فى شرح المالكة وعلى رسالة ابن أبي زيد القيروانى عدة شروح كلها مفيـدة نافعة وعمل فصل السالك

أرجوزة وشرح كتاب صدور الترتيب لشيخه الحضرمي بن عقبة وشرح حزب البحر للشاذلي وشرح الاسماء الحسنى جمع فيه بين طريقة علماء الظاهر والباطن وكتاب قواعد الصوفية وأجاده جداً ومن كلامه المؤمن يلتمس المعاذير والمنافق يتتبع المعايب والمعاثير والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه وقال مقام السوء معصوم من الجهل بمولاه في كل حال من أول شئونه الى آخر لا تدبير وقال ما اتفق اثنان قط في شيء واحد من جميع الوجوه وان اتفقا في أصل الامر أو فروعه أو بعض جهاته ولذلك قالوا الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق وقال كل علم بلا عمل وسيلة بلا غاية وعمل بلا علم جهالة انتهى ملخصا

وفيها القاضي تقي الدين أبو بكر بن شمس الدين محمد العجلوني الحنبلي المشهور بابن البدق كان من أهل الفضل وأعيان الجماعة بدمشق أخذ العلم عن ابن قندس والعلاء المرداوي والبرهان بن مفلح وناب في الحكم بدمشق وأفتى وكانت سيرته حسنة وتوفي يوم الجمعة ثالث ذي الحجة

وفيها المولى قاسم الشهير بقاضي زاده الحنفي الامام العالم كان أبوه قاضيا بسمسون ونشأ ولده نشأة حسنة واشتغل بالعلم والعبادة وتوصل الى خدمة خضر بك بن جلال الدين وحصل عنده علوماً كثيرة وتنقل في المدارس الى أن صار قاضيا بها فحمدت سيرته ثم أعيد إلى إحدى المدارس الثمان ثم ولى بروسا ثانيا وتوفي قاضيا بها وكان مشتغلا بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة متصفا بالاخلاق الحميدة صحيح العقيدة سليم النفس له يد طولى في العلوم الرياضية رحمه الله تعالى .

وفيها المولى محي الدين الشهير بأخوين الحنفي الامام العالم قرأ علي علماء عصره وتنقل في المدارس حتى صار مدرساً باحدى الثمان وكان من أعيان العلماء له حاشية على شرح التجريد للشريف الجرجاني ورسالة في أحكام

الرديق ورسالة في شرح لربع المجيب رحمه الله تعالى

وفيها تقريباً المولى يوسف بن حسين الكرماستي الحنفي الامام العلامة قرأ على خواجه زاده وبرع في العلوم العربية والشرعية وتنقل في المدارس وصار قاضياً بمدينة برسا ثم بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة سيفاً من سيوف الله لا يخاف في الله لومة لائم ومن مصنفاته حاشية على المطول وشرح الوقاية والوجيز في أصول الفقه وكتاب في علم المعاني. توفي بمدينة القسطنطينية ودفن بجانب مكتبه الذي بناه عند جامع السلطان محمد

﴿ سنة تسعمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين الناجي ابراهيم بن محمد بن محمود بن بدر الحلبي الصالحي الشافعي الامام العالم(١) توفي بدمشق عن أزيد من تسعين سنة

وفيها عبد الرحمن بن حسن بن محمد الدميري الشافعي الامام العالم توفي في ربيع الثاني عن خمس وسبعين سنة

وفيها قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن علي بن شمس الدين محمد بن العطار الشيبي الحموي الحنبلي المشهور بابن ادريس كان اماماً علامة له سند عال في الحديث ناب في القضاء بحماة مدة ثم ولي قضاء طرابلس نيفاً وعشرين سنة وكتاب لمعرفة طرق الاحكام ومصطلح الزمان وتوفي بطرابلس وقد جاوز الثمانين

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن البهاء البغدادي الحنبلي الامام العلامة الفقيه المحدث ولد سنة ثنتين وعشرين وثمانمائة تقريباً في جهة العراق

---

(١) قرأ على العلاء بن بردس وأحمد بن عبد الهادي وغيرهما ثم تصدى للتكلم على الناس وخطب وألف في الصوم.

وقدم من بلاده الى مدرسة شيخ الاسلام أبي عمر بصالحية دمشق في سنة سبع وثلاثين وأخذ الحديث عن الأمين الكركي والشمس بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وأخذ العلم عن الشيخ تقي الدين بن قندس والنظام والبرهان ابن مفلح وصار من أعيان الحنابلة أفتى ودرس وصنف كتاب فتح الملك العزيز شرح الوجيز في خمس مجلدات وتوجه الى القاهرة فاجتمع عليه حنابلتها وقرأوا عليه وأجاز بعضهم بالافتاء والتدريس وزار بيت المقدس والخليل عليه السلام وباشر نيابة القضاء بدمشق وكان معتقداً عند أهلها وأكابرها ورعاً متواضعاً على طريقة السلف وتوفي بها يوم السبت ثالث عشري جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون .

وفيها القاضي ناصر الدين أبو البقاء محمد بن القاضي عماد الدين أبي بكر ابن زين الدين عبد الرحمن المعروف بابن زريق الصالحي الحنبلي الامام العالم المحدث تقدم ذكر أسلافه ولد بصالحية دمشق في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وهو من ذرية شيخ الاسلام أبي عمر قرأ على علماء عصره وبرع ومهر وأفاد وعلم وروى عنه خلق من الأعيان وكان منور الشيبة شكلا حسناً على طريقة السلف الصالح وولي النظر على مدرسة جده أبي عمر مدة طويلة وناب في الحكم ثم تنزه عن ذلك وتوفي بالصالحية عشية يوم السبت تاسع جمادى الآخرة .

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن عمر النابلسي الحنبلي الامام العالم كان من أصحاب البرهان بن مفلح وباشر عنده نيابة الحكم مدة ولايته وكانت نيفاً وثلاثين سنة ثم باشر عند ولده نجم الدين ثم فوض اليه الحكم في آخر عمره واستمر الى أن توفي

وفيها بدر الدين أبو المعالي قاضي القضاة محمد بن ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن خالد بن ابراهيم السعدي المصري الحنبلي شيخ الاسلام

الامام العلامة الرحلة ولد بالقاهرة سنة خمس أو ست وثلاثين وثمانمائة وسمع على الحافظ ابن حجر وغيره واشتغل في الفقه على عالم الحنابلة جمال الدين ابن هشام ولازمه ثم لازم العز الكناني وجد واجتهد وقرأ كثيراً من العلوم وحققها وحصل أنواعا من الفنون وأتقنها وبرع في المذهب وصار من أعيانه وأخذ عن علماء الديار المصرية وغيرهم ممن ورد الى القاهرة وأتقن العربية وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وتميز وفاق أقرانه ولزم خدمة شيخه القاضي عز الدين وفضل عليه فاستخلفه في الاحكام الشرعية وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة أو نحوها وأذن له في الافتاء والتدريس وشهد بأهليته وسنه للوقائع المهمة والأمور المشكلة فساد على أبناء جنسه وعظم أمره وعلا شأنه واشتهر صيته وأفتى ودرس وحج الى بيت الله الحرام وقرأ على القاضي علاء الدين المرداوي لما توجه الى القاهرة كتابه الانصاف وغيره ولازمه فشهد بفضله وأذن له بالافتاء والتدريس أيضاً ولم يزل أمره في ازدياد وعلمه في اجتهاد وباشر نيابة الحكم أكثر من خمس عشرة سنة وصار مفتي دار العدل وكانت مباشرته بعفة ونزاهة ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية بعد موت شيخه العز الكناني فحصل بتوليته الجمال لمناصب الاسلام وسلك أحسن الطرق من النزاهة والعفة حتى في قبول الهدية وصنف مناسك الحج على الصحيح من المذهب وهو كتاب في غاية الحسن والجملة فقد كان آية باهرة من حسنات الدهر ذكره تلميذه العليمي في طبقاته وهو آخر من ذكرهم فيها الا أنه قال توفي فجأة ليلة الثلاثاء ثالث ذي القعدة والله أعلم

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء السابع من شذرات الذهب
ويليه الجزء الثامن وهو الأخير وأوله (سنة احدى وتسعمائة)

الفهرس العام

للجزء السابع من شذرات الذهب

الصفحة

١٨ علي بن حاعه . محمد بن السراج . ابن شيخ السعين . محمد بن ظهيره . محمد بن شانه الحرصي .
١٩ عبد الرحمن بن شانة . محمد بن عسال الدمشقي . محمد بن عمر العجمي . محمد العماري .
٢٠ محمد بن عبد الدائم الناهي . محمد المعني . محمد القيرواني . مقبل الرومي . ملكة ست الشريف المقدسي . يوسف السرائي
٢١ يوسف بن عثمان الكناني الصالحي
٢٢ (سنة ثلاث وثمانمائة) اضطراب البلاد الشمالية من طروق تمرلنك . كائنة تيمور بدمشق . ابراهيم بن القبب المقدسي . ابراهيم التادلي . ابراهيم بن مفلح الرامبي
٢٣ أحمد بن أحمد الاسحاق الحلبي الشريف
٢٤ أحمد بن آمرس الخوارزمي . أحمد بن راشد الملكاوي . أحمد بن ربيعة المقرىء . أحمد بن عبد الله التحريري
٢٥ أحمد بن عبد الوهاب العوصي . أحمد الحسيني الدمشقي . أحمد الايلي . أحمد ابن نصر الله العسقلاني
٢٦ أسعد بن محمد الشيرازي . الملك الاشرف اسماعيل . اسماعيل بن عبد الله المعرفي
٢٧ ابراهيم المراتصي . أبو بكر بن حاعة . أبو أحمد العراقي الشاعر
٢٨ خديجة ست الكوري . رسلان البقبي . زينب ست العماد بن جعوان . ست الكل القسطلانية . شعبان المصري . شمس الملوك الدمشقية . عبد الله بن محمد القدسي
٢٩ عبد الله الكفري . ابن عبيد الله بن عدامه . عبد الرحمن البعلي الدمشقي . عبد الرحمن بن لاجين الرشيدي . عبد العزيز الطيبي
٣٠ عبد القادر بن القمر . عبد الكريم بن مكانس . عثمان بن محمد العادي
٣١ علي بن أحمد المرداوي . علي بن أيوب الماحوري . علي بن اللحام البعلي . علي بن محمد الصرخدي
٣٢ علي بن يوسف الدميري . عمر بن عبد الهادي المقدسي . عمر بن براق

الدمشقي . عمر بن عبد الله الكفرى

٣٣ عمر البالسي . عائشة البالسية . عمران بن معمر الجلجولي . فاطمة بنت عبد الهادي

٣٤ محمد بن ابراهيم المناوى . محمد بن الطهير بن الجزرى . محمد المعري . محمد ابن اسماعيل البابى

٣٥ محمد بن العماد بن كثير محمد بن حسن الصالحي . محمد بن المصمى

٣٦ محمد بن سليم الحورانى . محمد بن عبد الله الحلى . محمد بن رزيق . محمد بن عبد الرحمن بن الذهبى . محمد بن شكر

٣٧ محمد بن مقند المقدسى . محمد بن مكين المالكى . محمد بن محمد المخزومى . محمد بن محمد السكى

٣٨ محمد بن عرفة الورغمي . بدر الدين بن قوام . محب الدين الوراق

٣٩ البدر بن مقلد . محمد الصروى . محمد بن أبى بمى . شرف الدين الأنصارى

٤٠ يوسف الاذرعي . جمال الدين الملطى

٤١ العلاء الصرخدى . الشرف الداديخي . الشهاب بن الصمصى . الشمس النابى . داود الكردى . ابن الزكى الجميرى

٤١ (سنة أربع وثمانمائة) ابراهيم الملكاوى . أحمد السويداني . أحمد بن الفرات . نور الدين المحدث

٤٢ تقى الدين بن المنجا . أحمد بن الناصح . الشهاب بن المهندس . أبو بكر الحوراني . ابن أبى المجد

٤٣ بركة الشريف . صالح بن خليل الغزى

٤٤ زين الدين بن منير الحلبي . عبد المؤمن العيتاني . فخر الدين الليبيى . ابن الملقن

٤٥ محمد بن على بن عقيل البالسي

٤٦ ابن عقبة البكرى . يوسف بن الحسن السرائى . يوسف بن حسين الكردى

٤٧ (سنة خمس وثمانمائة) استيلاء تمرلنك على أبى يزيد . أبو يزيد السلطان . استيلاء تيمور على غالب البلاد الرومية . سعد الدين ملك الحبشه

٤٨ أحمد بن عبد الله البوصيرى . أحمد بن عبد الله الحلبي القاصي

٧٣ (سنة ثمان وثمانمائة) أحمد بن العماد الاقفهسي . ابن البرهان الظاهري

٧٤ شيخ زاده العجمي

٧٥ سالم الحسباني . أبو العز بن حبيب الحلبي

٧٦ عبد الرحمن الفارسكوري . العلامة ابن خلدون

٧٧ قوام بن عبد الله الرومي

٧٨ محمد بن أبي بكر الجعبري . المتوكل العباسي . الشمس بن فهد . محمد بن الحسن الاسيوطي

٧٩ محمد البرشنسي محمد الغيروزي المري . الدميري صاحب حياة الحيوان

٨٠ الشمس بن المصري . محمود بن الكشك

٨٠ (سنة تسع وثمانمائة) مبايعه حكم بالسلطنة وموته . ابراهيم بن دقماق

٨١ أحمد بن خاص التركي . أحمد بن عبد الله المحمي أحمد بن عمر الجوهري

٨٢ أحمد الماكسيني . أحمد بن قمافر . أحمد بن نشوان

٨٣ أحمد الطندي أحمد بن محمد البالسي . حسن بن علي الاسعردي

٨٤ رسول القيصري صديق الانطاكي عبد الله الاردبيلي . عبد الرحمن بن الكمري

٨٥ قطب الدين الحلبي علي بن ابراهيم القصاعي النحوي المتقدم . علي الازرق اليمني عمر بن منصور العجمي أبو اليمن الطبري

٨٦ محمد بن اسماعيل القلقشندي . محمد بن أنس الحنفي . محمد بن أبي بكر الحريري محمد بن محمد الدجوي

٨٧ محمد بن معالي الحلبي . يحيى بن محمد التلمساني يوسف بن خطيب المنصورية

٨٨ (سنة عشر وثمانمائة) أحمد بن محمد المغربي . سعد بن عيسى السيراقي . عبد الله العرياني عبد الله الدوري . عبد الله بن محمد الهمداني . ابن حصيب داريا

٨٩ موسى بن عطية المالكي

٨٩ (سنة احدى عشرة وثمانمائة) زلزلة بنواحي حلب وغيرها . أحمد بن عبد الله الاوحدي

٩٠ أحمد بن الظريف . أحمد بن محمد الكناني أبو بكر بن شيخ الربوة .

٩١ أبو بكر الجبلي . الجنيد البلباني سليمان الاشبيلي أبو هريرة الكمري

وغيرهما. أمر السلطان أن يرد الخطباء درجة عن المنبر عند الدعاء له . الشهاب الفاسي

١٣٥ ابن نشوان الحوراني . ظهيرة بن ظهيرة المخزومي

١٣٦ عبد الرحمن بن حمزه المقدسي . أبو هريرة الذكالي

١٣٧ زين الدين الكردي . الأمين الطرابلسي . علاء الدين الفهري البسطي

١٣٨ علي بن محمد الحسيني . غانم الخشبي . محمد البيري . الوانوغي المالكي

١٣٩ محمد بن أيوب الحسباني . عز الدين بن جماعة

١٤١ الشمس بن القطان المشهدي . ابن معبد المدني . محمد بن عمر بن العديم

١٤٢ ابن مؤذن الزنجيلة . نجم الدين الباهي

١٤٣ محمد الابرقوهي . مساعد الهواري . همام الخوارزمي .

١٤٤ صلاح الدين ابن أخي الملك العادل . يوسف بن عبد الله الماردبني

١٤٤ (سنة عشرين وثمانمائة) نسيم الدين التبريزي . وضع جاموسه مولوداً عجيبا . ميل مأذنة البرج الشمالي بباب زويلة وتسكيت ابن حجر على العيني

١٤٥ أحمد المراوي المالكي . أحمد الطرابلسي النحوي . حمزة الشيرازي . داود الحماري

١٤٦ الجمال بن الشرائحي . الجمال الشيقي . فراج الكمل

١٤٧ عز الدين النويري . محمد بن علي السلالي . عز الدين المقدسي الحنبلي

١٤٨ الكمال بن ظهيرة المخزومي . الشمس بن عبادة السعدي . ولده أحمد . نعمان بن فخر الحنفي

١٤٩ (سنة احدى وعشرين وثمانمائة) سبب اشتغال البرهان القاعي المفسر بالعلوم . أحمد القلقشندي . حسين بن علي الزمزمي

١٥٠ خليل بن محمد الاقفهسي . سعد الله الهمذاني

١٥١ عبد الله الحراني الحنبلي . عبد الرحمن اليماني . محمد بن حسن الشمني . محمد ابن علي الكيلاني

١٥٢ محمد بن الكويك الربعي

١٥٣ يوسف بن محمد الحميدي

١٥٣ (سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة) موت أربعة أولاد شربوا من زيرفيه حية . أحمد بن عبد الله الغزي

١٥٤ أحمد بن عبد الرحمن المطري . أحمد بن محمد الجوجري . أحمد بن الوعبري

١٥٥ تندو ست حسين بن أويس . سليمان الحجي بن المحيا

١٥٦ عبد العزيز البلقيني . عبد اللطيف الفاسي . فضل الله بن مكانس

١٥٧ محمد الزاهد البخاري . ابن شوعان الزبيدي . محمد بن عبد الماجد العجيمي

١٥٨ محمد التفتازاني الحموي . محمد بن فرحون . ابن أمين الحكم . محمد الجعبري البخاري . يوسف بن شريكار العثماني

١٥٩ (سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة) لحم جمل يضيء . ابراهيم بن شيخ المحمودي مطلب من قتل أباه وأنه على الملك لايعيش سوى ستة أشهر . تغري برمش

١٦٠ عبد الله بن مقداد الاقفهسي . محمد بيرة البخاري

١٦١ محمد بن محمد المخزومي . محمد الخراط الحموي . محمد بن الصمير الطيب . محمد بن عثمان البارزي . محمد بن موسى المراكشي

١٦٢ موسى بن الثقيف

١٦٣ يوسف بن اسماعيل الاناسي . قرا يوسف بن قرا محمد ملك العجم

١٦٤ (سنة أربع وعشرين وثمانمائة) أحمد بن هلال الحلبي . ججمق الدويدار . الملك المؤيد شيخ المحمودي

١٦٥ ططر بن عبد الله الظاهري

١٦٦ عبد الرحمن بن السراج البلقيني

١٦٧ عبد الوهاب القاضي العاري . عثمان بن أحمد المربي الملك . محمد بن ابراهيم البوصيري

١٦٨ محمد بن هلال الحاصري . أبو حامد الفاسي . محب الدين الفاسي

١٦٨ (سنة خمس وعشرين وثمانمائة) مولود عجيب

١٦٩ ابراهيم بن أحمد البيجوري . ابن خطيب عذرا

١٧٠ أبو بكر بن مفلح المقدسي . سليمان التعري العلوي . صدقة الجدوري .

١٨٨ أحمد بن محمد القطوى . تقى الدين الحصنى
١٨٩ شمس الدين بن عطاء الهروي
١٩٠ على بن عبد الله بن سلام الدمشقى
١٩١ قارى الهداية محمد بن ظهيرة المخزومى يوسف الحصاوى
١٩٢ (سنة ثلاثين وثمانمائة) القبض على تغرى بردى المحمودى لاختلاسه . محمد بن الشامة . أحمد الزعيرى أحمد بن موسى الموصلى . أويس بن شاه درصاحب بغداد
١٩٣ عمر بن حجي الحسبانى
١٩٤ عبد الرحمن بن الشحنة . محمد بن بردس البعلى
١٩٥ محمد بن ابراهيم الدمشقي محمد بن زهرا الحمصي . محمد الاخنائى
١٩٦ محمد بن محمد بن الامام العراقى
١٩٦ (سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة) مولد السخاوي . محمد بن أحمد الكفيرى محمد سبط ابن الشهيد
١٩٧ محمد بن عبد الدائم البرماوى
١٩٨ (سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة) أحمد المرشدى الشاب التائب . على الحريرى . محمد الشطنوفى
١٩٩ محى الدين الفاسى محمد بن عبد الوهاب البارسارى .
٢٠٠ محمد بن على النويرى
٢٠٠ (سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة) مطر ضفادع . الغلاء الشديد بحلب ودمشق والطاعون بمصر ودمشق وحلب
٢٠١ اسحق بن داود الحبشي . ولده أندراس . عمه جرباى . سمون بن اسحاق . ابراهيم الصعرى أبو بكر القمنى . أحمد بن على الشريف الحسينى
٢٠٢ أبو بكر بن على الشريف . أحمد بن الحبان . أحمد بن العجمي . اسحاق بن ابراهيم السدمري
٢٠٣ المستعين بالله بن المتوكل . عبد الله القلعى . عبد الغنى المرشدى . على بن أبى بكر الحسيني

٢٠٤ فاطمة ست حبل شريكة القساق . محمد الادرعي . السلطان محمد ططر ابن الحريري المقرئ.

٢٠٦ نصر الله العجمي . يحيى بن محمد الكرماني

٢٠٧ يحيى بن يوسف السيرامي . قرا يعقوب النكدى

٢٠٨ (سنة أربع وثلاثين وثمانمائة) اسماعيل بن الحسن البرماوي . عبد الله بن مفلح الرامي . عبد الرحمن بن اجمال المصري . عمر البهادري

٢٠٩ محمد بن الحسن الحصني . محمد بن حمزة الفنري . محمد بن المصاقي

٢١٠ محمود بن خطيب الدهشة

٢١١ (سنة خمس وثلاثين وثمانمائة) فرط الغلاء وعمومه . احتراق عيون مكة المكرمة . فتنة الحنابلة والاشاعرة . أحمد بن اسماعيل الاشيطي

٢١٢ أحمد بواب الكاملية . أحمد بن هشام المصري . أحمد بن عثمان الكلوتاتي

٢١٣ حسين بن علاء الدولة بن أويس . خالد الفاحل الحلبي . عبد الله المحسي

٢١٤ عبد الرحمن النهى . عمر بن أبي بكر الصروي . عيسى بن محمد الاقفهسي

٢١٥ محمد بن سعد الدين ملك مسلمي الحبشة . محمد بن المرابلي

٢١٥ (سنة ست وثلاثين وثمانمائة) كسوف الشمس الكلي

٢١٦ ابراهيم بن حجاج الابناسي . أحمد بن العادن الاموي . ابن حاروق . أبو بكر الاماتي . أحمد بن الكشك

٢١٧ ابن هبيرة الحنفي . الحلالي . سبط ابن اللبان . محمد بن عبد الحق السبتي

٢١٨ محمد بن قديدار

٢١٨ (سنة سبع وثلاثين وثمانمائة) احصاء من في الاسكندرية من الحاكة وقرى مصر وقياسها على ما كانت زمن الفاطميين . رياح عاصفة بدمياط . سيل عظيم بمكة المشرفة

٢١٩ ابراهيم بن داود العباس . أحمد بن الكشك المقدم . ابن حجة الحموي

٢٢٠ اسماعيل بن المقرئ اليمني

٢٢٢ ابن القرشية . أبو فارس صاحب تونس . ابن ذكون الحنبلي

فهـــرس الاعلام

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣	٧	[illegible]	[illegible]
٧	٢٢	[illegible]	[illegible]
٩	١٥	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٣	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٣	[illegible]	[illegible]
٤٢	٢٣	[illegible]	[illegible]
٤٩	١٩	[illegible]	[illegible]
٦٦	١٠	[illegible]	[illegible]
٦٩	١١	[illegible]	[illegible]
٢٤	١٩	[illegible]	[illegible]
١٠٥	١٠	[illegible]	[illegible]
١٤٩	٣	[illegible]	[illegible]
١٧٣	٥	[illegible]	[illegible]
٢١٩	١٠	[illegible]	[illegible]
٢٦٤	٢٣	[illegible]	
[illegible]	١٩	[illegible]	[illegible]
٢٧٥	١	[illegible]	[illegible]
٣١٤	١٩	مرعشي	[illegible]
٣٣٤	٢٠	[illegible]	[illegible]

٩ ١٥ من قوله [illegible]

١٢٩ ٢٢ [illegible] (كرق لصوه)

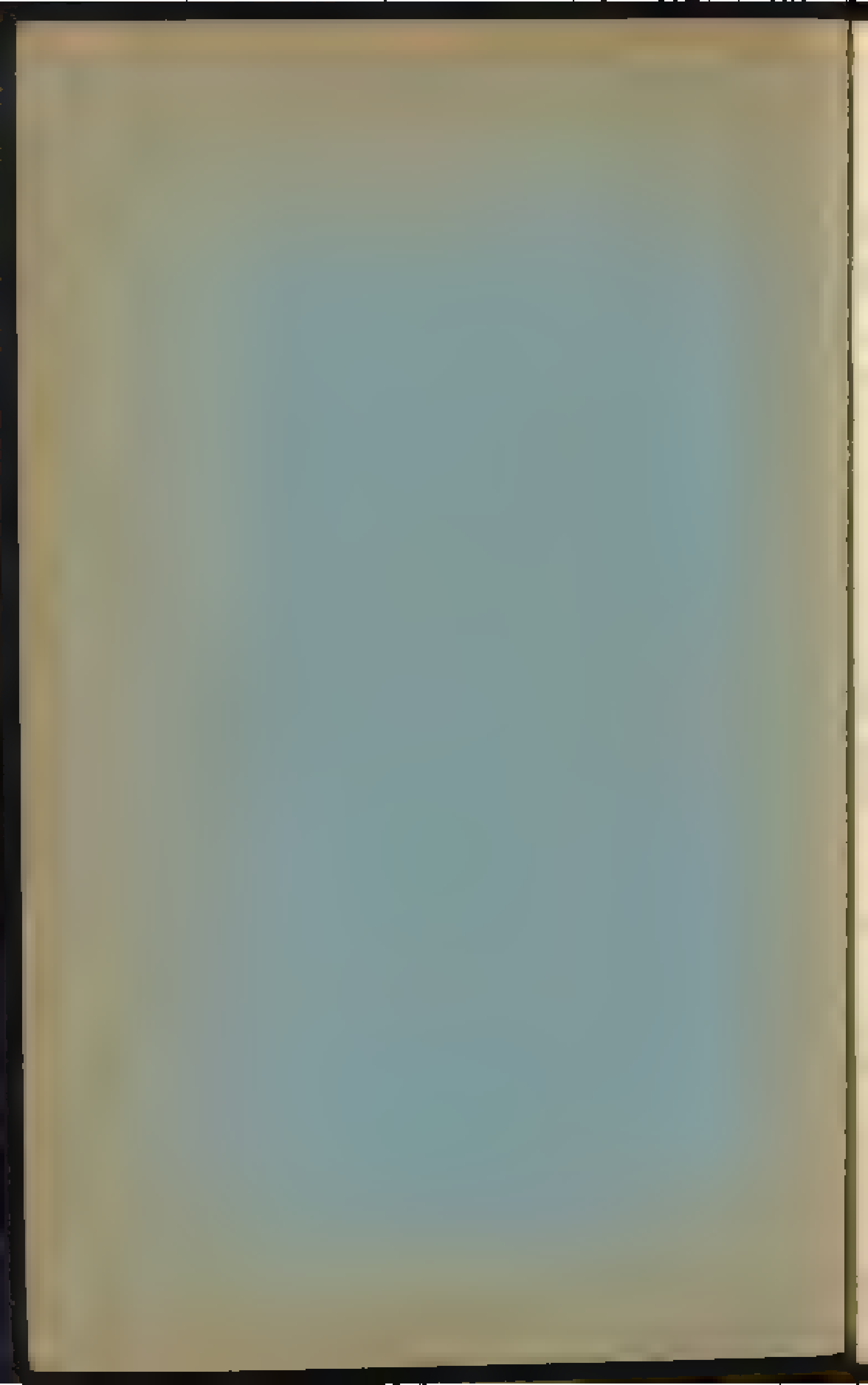

[illegible]

٣ [illegible] وطبقات قراء العشرة لابن الجزري (الخشن ٢)

١٥ [illegible] (الخشن ١٠)

٢٥ [illegible] (١٥٠)

١٥ [illegible] لابن عبد البر (الخشن ١٠)

٤ [illegible] (٣)

٤ [illegible] أسماء شعراء الحماسة لابن جني

٦ [illegible] بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر

٦ [illegible] لابن عبد البر

٣ [illegible]

٦ [illegible] وكتاريخ للتاريخ الاسلامى

١ المسائل والاجوبة لابن [illegible]

[illegible]

٢ [illegible] (١٦)

٣ [illegible]

٤ [illegible]

٨ [illegible]

٤ [illegible] لابن الجوزي

٧ [illegible] لابن طولون : الفلك والشمعة والمعزة والنكت التاريخية

٢ [illegible] لابن الجوزي

١ [illegible]

٢٥ [illegible] (٢٠)

٤ دفع شبه التشبيه لابن الجوزي (الأحمر ٢٠)

١ [illegible]

٢ اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل [illegible]

٧ أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي

١ [illegible] فيما وافق من العربية اللغات العجمية للسيوطي

٥ [illegible] (٤)

([illegible])